

كُنَاشَةُ النُّوَادِرِ

عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدٌ هَارُونُ

دَارُ الطَّلَإِيعِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالتَّصْدِيقِ
٩٥ شارع عبد الكبير الرافعي، ناحية امتداد مركز عبيد
وسيرة هلال - مدينة خمر القاهرة - فاكس ٤٨٠٤٨٣
تلفون ٤٦٠٤٦٤٩ / ٤٧٩٨٦٣

الوكلاء بالدول العربية

طه

السعودية

● الدار البيضاء للنشر والتوزيع

الرياض ت ٤٣٥١٦٢٤ ص.ب ٨٩٥٦٢ الرياض الرمز ١١٦٩٢

● كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

جدة ت (٦٥٠٤٢) فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص.ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

● دار المعرفة للنشر والتوزيع

40 شارع فيكتور ميكو - الدار البيضاء

ص.ب : 4150 ☎ 300567 - 309520

● المكتبة السلفية للنشر والتوزيع

12 حي الداخلة - زنتا الإمام القسطلاني - الدار البيضاء

☎ 307643

الإمارات

● دار الفضيلة للنشر والتوزيع

دبي - ديرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

البحرين

● دار الحكمة للنشر والتوزيع

ص.ب : ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢

جميع الحقوق محفوظة للناشر

تقديم الطبعة الثانية

كناشة النوادر كنز جمعه صاحبه عبر خمسين عاماً طوالاً في دراسة التراث العربي الإسلامي وتحقيق معاله وجلاء رونقه ، سجل فيها وحفظ كل ما رآه نادراً أو غريباً من حقائق وأفكار وأقوال وتعبيرات شاردة في عشرات الكتب والمخطوطات ، ثم عاد ليتقّى منها درراً يحققها ويقدمها كل عام في المؤتمر السنوي لجمع اللغة العربية طوال عشر سنوات حتى قضى الله - تعالى - أن يرحل عنا وقد حقق قرابة ٢٢٠ موضوعاً من رءوس موضوعات الكناشة (حوالي ١١٦٠ موضوعاً) ومازال الشطر الأعظم من النوادر رهن عزم علمائنا ومحققينا لإخراجها لأحباب العربية وعشاق التراث .

وتقريباً لهذه الغاية النبيلة رتبت موضوعات الكناشة في فهرس ألفبائي مقابل الإرشادات إلى مراجعها كما جاءت بالمخطوط ، ثم ألحقنا فهرس رؤوس الموضوعات بمفتاح يوضح البيانات الكاملة للمراجع بقدر الإمكان ، أما المخطوط الأصلي فيقع في ٧٦ صفحة من دفتر (٨٤ ورقة) بحجم الفولسكاب أوراقه مصفرة زاده الزمن اصفراراً وأوشكت على البلى ، وسيودع بإذن الله - بعد معالجته - في مكتبة مجمع اللغة العربية بناء على ما أوصى به شيخ المحققين .

أخرج الوالد الراحل شيخ محققى التراث في زمانه المجموعة الأولى من مختارات كناشة النوادر والتي تضم ما قدمها إلى المؤتمر السنوي لجمع اللغة العربية في أعوام ١٩٧٩ إلى ١٩٨٤ ؛ فلاقت من القبول والترحاب ما دفعه إلى مواصلة العطاء في الأعوام التالية حتى رحيله إلى عالم الخلود عام ١٩٨٨ ؛ واجتمعت بذلك أربع مجموعات جدد ؛

تقدما فى هذا المجلد مع سابقتها بفهارس تحليلية موحدة لكل ما حقق من موضوعات على منوال الطبعة الأولى ؛ داعين الله أن يجعلها فى ميزان حسنات المؤلفين ، وآملين أن يقيض الله لهذه الكناشة من يكمل تحقيق ما بدأه صاحبها من موضوعات .

وقد ألحقنا بالكتاب دليلاً لرؤوس الموضوعات التى لم تحقق بعد ومواضعها فى كتب التراث كما سجلها صاحب الكناشة بيده فى المخطوط رامتراً إلى المراجع بحروف وإشارات مختصرة وقد اجتهدنا فى اكتناه أسماء المراجع المقابلة لتلك الحروف والإشارات وذلك من واقع قائم مكتبة شيخ المحققين ، وأشرنا إليها كمراجع "محملة" قابلة للتحقيق كدليل يبلو جرافى لمواضع هذه النوادر فى كتب التراث تشجيعاً للباحثين وتيسيراً ..

وفقى الله عباده المخلصين إلى مواصلة إحياء تراث الأمة ، اللهم آمين ..

نبيل عبد السلام هارون



مقدمة الطبعة الأولى

عشنا دهرأ فى زمان قوامه الصراع الدائم بين الدعوة الحقّة والدعوات المتطرفة إلى كل ما يثير الأحرار من نبذ للعروبة والعربية ، ودعوة عارمة إلى الشعوبية ، وإلى العامية ، بلغت ذروتها فى إصدار بعض الصحف السيارة فى مصرنا العزيزة باللغة العامية ، وهو واقع سجّله التاريخ ولا تزال آثاره باقية فى سجل لا يستطيع محوّه من صحيفة معروفة متداولة ، مجنّى عليها . وكان هذا أمراً محزناً حقاً .

وعشنا كذلك فى زمان دعا فيه بعض الأفراد ممن اضطرتهم الظروف أن يعدّلوا مسارهم من الإلحاد الظاهر إلى الكتابة فى مجال الإيمان ، بل فى مجال التصوف وتمجيد الإسلام وأبطال الإسلام ، ويقولون : عفا الله عما سلف ، والله أعلم بما صنعوا ! كان هذا قدّرنا ، وهذا عصرنا الذى أظلتنا ظلاله القائمة السود ، وكانت فتنة هزّمها الحقّ ، وقوض دعائمها الهشة تقويضاً ، وأتى الله بُنيانهم من القواعد .

وكانت نفوسنا الشابة حينئذ تأسى لهؤلاء القوم الذين بغوا وابتغوا أن تتكس الراية ، وتنتصر دعوة سادتهم أعداء العروبة والدين ، من صغار المستشرقين ومُعْرضيهم .

وحاولوا تشويه اللغة ، بل وأدّها بإشاعة العامية إشاعة عامّة . ونزلوا فى دعوتهم نزولاً مبتدلاً بمحاولتهم الطعن فى الكتابة العربية ، ودعوتهم إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ، ثم عدلوا بعد

هزيمتهم فى ذلك ، وشمروا عن سواعدهم مرة أخرى زاعمين أنهم يصلحون عيوبها - فيما تزعم عيونهم المريضة - بتطوير الكتابة العربية والرسم العربى ، وافتنوا فى ذلك فنوناً هزيلة هازلة ، باعتصار رءوسهم الدليلة ؛ لتبتدع حروفاً جديدة للطباعة ولصندوق الحروف الطباعية ، وللرسم العربى ، والإملاء العربى ، فباءوا بخزى بالغ ، وكاد نباحهم البغيض أن يختفى من الوجود ، ولم يستطيعوا أن يحققوا مأرب سادتهم ، الذين أرادوا فى خدعة خفيت على عبيدهم وهى ظاهرة واضحة لنا ، أن يقطعوا الصلة بيننا وبين تراثنا العربى بمختلف مقوماته التاريخية ، والدينية ، واللغوية ، والأدبية .

وخلقنا الله أحراراً فلم نقع فى أسرهم ، ولا نالت أيديهم ورماحهم مما وطّنا أنفسنا عليه ، من حفاظ على مقوماتنا الخالدة . فكان اتجاهنا قديماً - نحن الشبان الأحرار - كاتجاه الشعوب العريقة ، أن نحترم تراثنا احتراماً ؛ لبنى عليه حاضراً تحفّه السلامة والقوة ، والعزّة والكرامة ، وكان النصر لنا .

من هنا كان حرصنا على هذا التراث العربى ، الذى هو مفخرة الدنيا بين سوائف التراث فى كلّ الدُّنى .

واكبنا التطور العالمى فى مختلفة زواياه المعاصرة ، لم نتخلف عنه ، وفى أيماننا وقلوبنا تراثنا ، نحرص عليه حرص الشحيح على ماله ، وبدأنا نجلوه على ضوء العصر فى أمانة ، ونكشف الكنوز منه كنزاً إثر كنز ، فإذا العرب ، والأسلاف ، والفكر العربى فى الذرى . وإذا أمس واليوم قِرنان متقاربان . ومن يشابه أبه فما ظلم .

وكانت « كناشة النوادر » التى أقدم اليوم طاقةً منها ، جزءاً
من تلك الصورة المشرقة للتفكير العربى العزيز ، والحضارة
الإسلامية الفارعة ، وتحفةً لمن يؤمن بترائه ، وهادياً لمن ضلّ به
الطريق عن الإيمان بمعدنه الأصيل ، وسالقه المضىء . والحمد
لله على ما أنعم .

غرة ربيع الثانى ١٤٠٥
القاهرة فى :
٢٣ من ديسمبر ١٩٨٤

عبد السلام محمد هارون



[illegible]

صورة لأحد صفحات الكتّاشة بخط المؤلف

من كُنَاشَةِ النُّوَادِر

الفصل الأول

تراثنا العربي زاخر بأنواع شتى من المعارف بها جلاء لكثير من غوامض العلم ، كما أنه مشحون بالطرائف وغذاء الذهن والروح واللسان أيضاً .

وقد كان من سوائف الأفضية أن أُقيد تلك الشوارد ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، فإنَّ الحكيم العربي كان يقول وقوله حقٌّ : « العلم صيدٌ والكتابة قيدٌ » . وإذا ضاع القيد ذهب الصيد .

وكثيراً ما يقرأ الإنسان شيئاً فيعجبه ، ويظن أنه قد علقَ بذاكرته ، فإذا هو في الغد قد ضاع منه العلم ، وضاع معه مفتاحه ، فانتهى إلى حيرةٍ في استعادته واسترجاعه .

والباحثون ، ولارسيما في أيامنا هذه ، يقيدون هذه المعارف في جُذاذات ، يرجعون إليها عند الحاجة ، ولكنى سلكت طريقاً وأثق من طريق الجذاذات ، هو دفتر الفهرس ، وهو الذى سميته « كُنَاشَةُ النوادر » ، أُقيد فيها رءوس المسائل مرتبة على حروف الهجاء ، مقرونة بمراجعها . وقد وجدت أن هذه التسمية ، مع ما فيها من التوليد أو التعريب ، أقرب في الدلالة وأدق في التعبير .

(*) انظر التعقيبات على البحث في محاضر جلسات مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين [جلسة الخميس ٩ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٩ هـ ، الموافق ٦ من مارس سنة ١٩٧٩ م] . وقد نشر هذا البحث في الجزء ٤٣ من مجلة الجمع بتاريخ جمادى الآخرة ١٣٩٩ (مايو سنة ١٩٧٩) .

ففى القاموس : « الكُنَاشات بالضم والشد : الأصول التى تشعَّب منها الفروع » ، وعلق عليه صاحب تاج العروس بقوله : « نقله الصاغاني عن ابن عَبَّاد » . وإذن فهنا أصل عربى يولَّد منه كُنَاشَة الأوراق .

ويعقَّب عليه صاحب التاج أيضاً بقوله : « قلت : ومنه الكُنَاشَة : الأوراق تجعل كالدفتر يقيَّد فيها الفوائد والشوارد لل ضبط . هكذا يستعمله المغاربة . واستعمله شيخنا - يعنى ابن الطَّيِّب الفاسِّى اللغوى - فى حاشيته على هذا الكتاب كثيراً » ، يعنى حواشى ابن الطيب على القاموس .

أما الخفاجى (فى شفاء الغليل) فيضبطه بلفظ كُنَاش ، بضم الكاف وتخفيف النون بزنة غُرَاب ، ويقول : إنه لفظ سريانى معناه المجموعة والتذكرة . وقد وقع هذا اللفظ كثيراً فى كلام الحكماء ، وسمَّوا به بعض كتبهم .

ويبحثى فى « إخبار العلماء بأخبار الحكماء » للقفطى المتوفى سنة ٦٤٦ وجدته يذكر الطبيب « يوسف الساهر » ويقول : « كان طبيباً فى أيام المكتفى الخليفة العباسى المتوفى سنة ٢٩٥ » ، ثم يسرد من تصانيف يوسف الساهر هذا : « كتاب الكُنَاش » . وقال : إنّما سَمَّى الساهر لأنَّ سرطاناً كان فى مقدّم رأسه ، فكان يمنعه النوم ، فلَقَّب الساهر من أجل ذلك .

ويقول القفطى : وإذا تأمل متأمِّل كُنَاشه رأى فيه أشياء تدل على أنه كان به هذا المرض .

فهذا من أقدم التسميات . كما أن من أقدمها ما عثرت عليه فى كشف الظنون ، من (الكُنَاش المنصورى) للطبيب المعروف محمد بن

زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ صاحب الحاوى ، والطب الملوكى .
ألف هذا الكناش للأمير منصور بن إسحاق بن أحمد الساماني المتوفى
سنة ٣٠٢ .

وكذلك كناش أعين بن أعين الطبي بالمصري ، المتوفى سنة
٣٨٥ .

وأعتقد أنى بذلك قد أطلت واستطردت فى تعليل تسمية مذكراتى
هذه باسم « كناشة النوادر » . ولكنى بذلك لم أخرج عن موضوع
محاضرتى هذه .

وقد قيدت فى هذه الكناشة على مدى اشتغالى بالبحث والتحقيق
زهاء نصف قرن نحو ثلاثة آلاف مذكرة هى رعوس مسائل ، أرجو
إن مدّلى فى أجل الحياة أن أنشرها مفصّلة على هذا النحو الذى أشرف
بتقديمه .

فمن طريف ما قيّده فى هذه الكناشة تفكير أسلافنا القدماء فى
أمور حضارية يزهو بها عصرنا الحاضر ويعبّدها من مفاخره .

◀ جراحة التجميل :

جاء فى ترجمة الصحابى الجليل المقداد بن الأسود الكندى أنه
كان عظيم البطن ، وكان له غلامٌ رومى ، فقال له : أشقّ بطنك ،
فأخرج شيئاً من شحمه حتى تلطف - أى تصير رشيماً - فشق بطنه
ثم خاطه . فمات المقداد ، وهرب الغلام^(١) .

ولعلّ هذا أول تفكير فى جراحة البطن للتجميل ، نسمع به فى
عالمنا العربى القديم ، الذى سبق العالم الغربى فى كثير من أمّهات

(١) الإصابة ٨١٧٩ .

◀ محو الأمية :

كان العرب حِراساً على إدماج أبنائهم فى التعليم ، ولا سيما حفظ القرآن الكريم ، بل على إجبارهم عليه ، استجابةً لأمر الكتاب . فإذا أفلت أحدهم من قيد التعليم صغيراً رُدَّ إليه كبيراً .

جاء فى جمهرة أنساب العرب لابن حزم^(١) فى ذكر خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قوله : « وهو الذى أمر به يزيد بن عبد الملك أن يحمل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان . فمات كمداً » .

فهذا سبقُ عربى فى الحرص على استدراك تعليم من فاته التعليم ، وفى حرص الولاة على تعميم التعليم .

◀ تنظيم خدمة العملاء :

يزدحم الناس على العامل أو التاجر ، فيحدث ذلك اضطراباً أو تدمراً أو صراعاً ، لا يعالجه إلا تنظيمُ العملاء ، وهو الذى انتهى الأمر فيه فى مدينتنا الحديثة بنظام الصفوف ، كما هو واقع الآن فى التموين والمصارف ، ودور اللّهُو ونحوها .

فلننظر إلى هذا النص من كتاب الحيوان للجاحظ^(٢) :

وكان أهل المِربد يقولون : لا نرى الإنصاف إلا فى حانوت فرج الحجاج ، لأنه كان لا يلتفت إلى من أعطاه الكثير دون من أعطاه

(١) الجمهرة ٨٣ .

(٢) الحيوان ٧ : ٢٦٢ .

القليل ، ويقدم الأول ثم الثاني ثم الثالث أبداً حتى يأتي على آخرهم . على ذلك يأتيه من يأتيه . فكان المؤخر لا يغضب ولا يشكو .

◀ خيال الظل :

وهو الأصل الأول للسينما المعاصرة ، إذ تتحرك الأشخاص والأشكال خلف ستر وقد سلط عليها الضوء ، فتبدو صورتها متحركة من خلف الستر .

ومن أقدم النصوص التي سجلت فيها هذه الظاهرة ، قول ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ أي منذ ثمانية قرون :

أينا خيال الظل أعظم عبرة لمن كان في أوج الحقيقة راق
شخص وأشكال تمر وتتقضى وتفنى جميعاً والمحرك باقى^(١)

◀ رايات العرب :

قد نظن أن رايات العرب كانت ساذجة تتميز باختلاف ألوانها فحسب . والواقع أنه كان لمختلف القبائل في أعلامها رموز وإشارات خاصة . قال المرزوقي في شرح المفضليات : « كانت راية تميم على صورة العقاب ، وراية بنى أسد على صورة الأسد »^(٢) .

◀ أعياد الميلاد :

وجدت الاحتفال بها قديماً قبل سنة ٢٠٩ وعلى صورة رائعة

(١) النجوم الزاهرة ٦ : ١٧٦ .

(٢) شرح المفضليات ٣٤٧ دار المعارف .

غير ما نشهده اليوم .

قال المبرد : كان سعيد بن سَلَمَ إذا استقبل السنة التي يستقبل فيها عدد سِنِيهِ ، أعتق نَسَمَةً ، وتصدق بعشرة آلاف درهم : فقيل لمدينيّ : إنّ سعيد بن سلم يشتري نفسه من ربه بعشرة آلاف درهم . فقال المديني : إذن لا يبيعه^(١) .

وكانت وفاة سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي سنة ٢٠٩ كما في النجوم الزاهرة .

وقد نظن أنّ الاحتفال بعيد ميلاد المسيح بدعةً حديثة ، وفي الحق أنه بدعة قديمة جدًا . ففي كتاب التحف والهدايا للخلدّين^(٢) :

كتب الحسين بن الضحّاك إلى أحمد بن يوسف الكاتب ليلة عيد الميلاد ، يستهديه شمعاً :

وليلة ميلاد عيسى المسيح	ح قد طابّثني بميثاقها
فهذي قدوري على نارها	وفاكحتني ملء أطباقها
وبنت الدنان فقد أبرّرت	من الخدر تُجلى لعشاقها
فكن مُهدياً لي فدتك النفوس	فجودك مُمسِكُ أرماقها
نظائر صُفراً غدت فتنة	بلطف أنامل حُداقها
ومثل الأفاعى إذا ألهمت	وللرّوم زُرقة أحداقها
ولم أر من قبلها أنفساً	تذيب الجسوم بإحراقها
وإن مرضت لم يكن برؤها	بشيء سوى ضرب أعناقها

وكانت وفاة أحمد بن يوسف الكاتب وزير المأمون سنة ٢١٣

(١) كامل المبرد ٤٣٣ ليسك .

(٢) التحف والهدايا ص ٩٧ .

◀ المرأة :

من أعجب ما وجدته في النصوص القديمة ما ذكره صاحب القاموس في مادة (حسن) أنه كان لعبد الملك بن مروان وهو مَنْ هُو ، مرجلة تتعهد شعره وترجله . ولا يقف صاحب القاموس عند ذلك بل يعين اسمها فيقول : « واسمها حُسَيْنَة » .

وهذا مظهر حضارتي ليس من السهل أن يدور بخلد أحد من الباحثين .

و « حُسَيْنَة » أيضاً : علم نادر من أعلام النساء ، لم أجد نظيره إلا في « حُسَيْنَة اليسارية » صاحبة ابن ميادة الشاعر . وكانت جميلة ، منسوبة إلى آل يسار من موالى عثمان رضى الله عنه وكانت حُسَيْنَة هذه عند رجل من قومها يقال له عيسى بن إبراهيم بن يسار . وكان ابن ميادة يزورها . وفيها يقول :

ستأتينا حُسَيْنَة حيث شئنا وإن رَغِمَتْ أنوفُ بنى يسارِ
ودخل عليها زوجها عيسى يوماً فوجد ابنَ ميادة عندها ، فهمَّ
به هو وأهلها ، فقاتلهم ابن ميادة ، وعاونته عليهم حُسَيْنَة صاحبته
حتى أفلت ، وقال في ذلك :

لقد ظلت تعاوَنِي عليهم صَمَوْتُ الحِجَلِ كاظمة السَّوارِ
وقَدْ غادَرْتُ عيسى وهو كَلْبٌ يَقْطَعُ سِلْحَهُ خَلْفَ الجِدَارِ^(١)

◀ أضخم مسيرة للنساء :

كانت وفاة الإمام العظيم أحمد بن حنبل في بغداد سنة ٢٤١
مثارَ حزنٍ وأسى في ربوع بغداد . ووقع المأتم والنوح في أربعة

(١) الأغاني ٢ : ١١٠ .

أصناف من الناس : المسلمين ، واليهود ، والنصارى ، والمجوس ،
كما يقول البغدادى فى تاريخ بغداد^(١) :

ويروى بسنده إلى بنان بن أحمد القصبانى أنه حضر جنازة أحمد
بن حنبل مع من حضر . قال : فكانت الصفوف من الميدان إلى
قنطرة ربع القطيعة ، وحَزَرَ من حضرها من الرجال ثمانمائة ألف ،
ومن النساء ستين ألف امرأة .

فأئى ضخامة هذه ، وأى حضارة تلك ، وأى تنسيق وأئى نظام ؟؟

◀ نص نادر فى النساء :

أورد البخارى فى كتاب المغازى^(٢) فى غزوة الطائف ، أن أم
سلمة رضى الله عنها قالت :

دخل على النبى ﷺ وعندى مخنث ، فسمعه يقول لعبد
الله بن أمية : « ياعبد الله ، أرايت أن فتح الله عليكم الطائف ، فعليك
بأبنة غيلان ، فإنها تُقبل بأربع وتُدبر بثمان » .

وقال النبى ﷺ : « لا يدخلن هؤلاء عليكم » .

والذى يعيننا فى هذا النص هو تفسير « تُقبل بأربع وتُدبر بثمان »
ما الأربع وما الثمانى ؟ وكثيراً ما سئلت عن هذا التأويل . وقد أورده
ابن حجر فى فتح البارى^(٣) وقال : معناه أنها تقبل بأربع من
العُكن . والعكنة ، بضم العين : ما انطوى وتثنى من لحم البطن
سيمناً . وأما إدبارها بالثمان فلأن أطراف العُكن الأربع التى فى بطنها

(١) تاريخ بغداد ٤ : ٤٢٢ .

(٢) صحيح البخارى ٥ : ١٥٦ .

(٣) فتح البارى ٨ : ١٠/٢٥ : ٢٨٠ .

تظهر ثمانية في جنبها : أربعة عن يمين ، وأربعة عن شمال .
وقد عثرت على رواية أخرى في اللسان (ستت) : « فإنها تمشي
على ست إذا أقبلت ، وعلى أربع إذا أذبرت » . يعنى بالست يديها
وثديها ورجليها . أى إنها لعظم ثديها ويديها كأنها تمشي مُكَبَّة .
والأربع رجلاها وأليتها ، وأنهما كادتتا تَمسان الأرض لعظمهما .

✽ تأصيل بعض الكلمات ✽

(١) البَلَّاط بمعنى قصر الملك أو الخليفة :

كثيراً ما كنّا نقرأ : تشريفات البلاط ، أخبار البلاط ، البلاط
الملكى . والمعروف فى اللغة أنَّ البلاط كسحاب : الأرض
المستوية الملساء . وهو أيضاً : الحجارة التى تفرش فى الدار .
وهو كذلك كلُّ أرض فُرشت بالحجارة أو بالآجر . وفى اللغة
أيضاً أن البلاط اسم لعدّة مواضع وقرى ، منها بلاط مدينة الرسول
الكريم بين المسجد والسُّوق ، وهو موضعٌ مبلَّط . فالكلمة عربية
قديمة ، كما أن استعمالها بمعنى القصر قديمٌ جداً كذلك . وجدته
عند المسعودى المتوفى سنة ٣٤٥ ، عند الكلام على انتزاع نقفور
للملِك من رينى امرأة أليون ابن قُسطنطين فى سنة ١٨٧ ، وهى فى
بلاط بُنتة بالقسطنطينية . يقول المسعودى :

« والبلاط : القصر . وفى هذا البلاط ميناء عليه سلسلة ، فيه
ينزل رُسُل العرب إذا قَدِموا للفداء »^(١) .

(١) التنبيه والإشراف للمسعودى ١٤٢ .

وجاء في المعجم الوسيط أن البلاط قصر الحاكم وحاشيته ،
وذكر أن الكلمة المعربة . والقول بأنها معربة مع أنها عربية اللفظ
وعربية الاستعمال أمرٌ يحتاج إلى تصحيح .

فقد ورد في تسمية المواضع العربية (بيت البلاط) من قرى دمشق
بالغوطة . وكذلك (البلاط) : قرية بحلب ، يقول فيها الشاعر :

لولا رجاؤك ما زُرنا البلاط ولا كان البلاط لنا أهلاً ولا سكناً

ودار البلاط : موضعٌ بالقسطنطينية كان سيف الدولة يحبس فيه
الأسراء ، وقد ذكره المتنبى في شعره كما ذكره أبو العباس الصُّفري
شاعر سيف الدولة ، وكان محبوساً ، فضربه مثلاً وقال :

أرأيتني في حبسى مقيماً كأننى ولم أغز في دارِ البلاط مُقيم

وما بالنّا نذهب بعيداً وشاعرنا الجاهلي أبو دُوادٍ الإياديّ يذكر
البلاط بمعنى القصر المشيد في قوله^(١) :

وأرى الموت قد تدلّى من الحَضْـرِ على ربّ أهله السَّاطرونِ
صرّعه الأيام من بعد مُلكِ ونعيمٍ وجوهرٍ مكنونِ
ولقد كان في كتابِ مُحضِرٍ وبلاطٍ يشاد بالآجـرُونِ

(٢) البورئى ضرب من السمك :

وهى تسمية لنوع من السمك شائعة في مصر . وقد يظن بعضهم
أنها تسمية حديثة ، حتّى ذهب كثير إلى أنها نسبة إلى بُورسعيد .
وإنّما هى تسمية قديمة جداً ، يرجع العهد بها إلى ما قبل زمن ياقوت
بن عبد الله الحموى المتوفى سنة ٦٢٦ قال في معجم البلدان :
« بوره : مدينة على ساحل بحر مصر قرب دمياط ، تنسب إليها

(١) ديوان أبي دُوادٍ ٣٤٧ والتاج واللسان [بلط] والمعرّب للجواليقي ٢١ .

العمائم البورية والسَّمَك البورى ، ومنها محمد بن عمر بن حفص البورى » .

(٣) الشَّورْبَة والشَّورْبَجى :

الشَّورْبَة هى بالعربية الحَسَاء أو المرق ، ولا علاقة لها بمادة (شرب) العربية .

جاء فى الفتح الوهيبى^(١) وهو شرح لتاريخ أبى نصر العتبى عند ذكر مجاعة وقعت بنيسابور سنة ٤٠١ :

« الشورباجه فارسى معرب ، بمعنى المرق » . وأنشد قول أبى محمد الزوزنى :

والبَابُ أَغْلَقَهُ عَلَيَّ ——— كَ موثِقًا مِنْهُ رِتَاجُهُ
لَا يَقْتَضِيكَ الْجَائِعُ ——— نَ فَيَطْبُخُونَكَ شُورْبَاجَهُ

وفى معجم استينجاس^(٢) أن شورباج تعريب للفارسية القديمة « شُوربا » . ومن طرق التعريب عند العرب زيادة الجيم فى نهاية الكلمات المعربة ، كما قالوا فى مؤزه بمعنى الحُفَّ « مَوْزَج » وفى نَشَاسْتَه بمعنى النشا : « نَشَاسْتَج » ، وفى بَنَفْسَه لتلك الزهرة « بَنَفْسَج » ، وفى نهيره بمعنى الباطل « بَهَرَج » ، وفى ديبا لضرب من الحرير : « ديباج » .

أمَّا الشَّورْبَجى فهى نسبة تركية إلى « شوربا » لصانعها أو القيم عليها .

(١) الفتح الوهيبى ٢ : ١٢٨ وهو من المراجع النادرة التأليف ، فَقَلَّ أن نجد شروحا لكتب التاريخ .

(٢) المعجم الفارسى الإنجليزى لاستينجاس ص ٧٦٥ .

والمعجم الوسيط يجعل الشُّربة عربيّة مولّدة إذ قال : « الشُّربة :
الحُمْرة في الوجه ، ومقدار ما يُروى من الماء ، والحَسَاء .
مولد »^(١) .

والحقُّ أنها في استعمالها بمعنى الحَسَاء معرّبة تعريباً حديثاً ، مأخوذة
من التركية الآخذة من الفارسية . وعربيتها : المَرَق والحَسَاء .
(٤) **الْفَذْلُكَةُ :**

في القاموس : « فَذْلُكَ حسابُه : أنْهَاء وَفَرَّغ مِنْهُ » ، مخترعةٌ من
قوله إذا أجمل حسابُه : « فَذْلِكَ كَذَا وَكَذَا » . وهذا إشارةٌ إلى أن
الكلمة منحوتة .

وَمَرْجِعُ صاحبِ القاموس هو نصُّ الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠
في التكملة ٥ : ٢٢٧ وبعده في التكملة : « وهذه الكلمة مثل :
فَهْرَسُ الأبوابِ فهرسةٌ ، إِلَّا أَنَّ فَذْلُكَ ضارِبٌ بعَرَقٍ في العربية » .
وصاحب القاموس والصاغاني كلاهما لم ينصَّ على الفذلْكة وإن
كان مفهوماً أنها جملة الحساب والعدد .

وذكر المعجم الوسيط « الفذلْكة » ، وفسَّرَها بأنها مُجْمَلٌ ما
فَصِّلَ وخلاصته « وقرنها بعبارة « محدثة » ، مع أنَّ الكلمة مولدة
توليداً قديماً جداً . فقد وجدتها في الفهرست لابن النديم^(٢) بمعنى
نهاية التأليف وحصيلته . قال في ترجمة أبي عمَر الزاهد المتوفى
سنة ٣٤٥ : « ثم جمع الناسَ على قراءة أبي إسحاق الطبرى ،
وسمَّيَ هذه القراءة الفذلْكة » .

وكانت وفاة ابن النديم أيضاً سنة ٣٨٥ فالكلمة عمرها أكثر من
ألف سنة . وليست محدثة كما ذكر المعجم الوسيط .

(١) يعنى أن استعمالها في معنى الحساء استعمال مولد .

(٢) الفهرست لابن النديم ١١٣ .

(٥) كلمة الصابون :

فى المعجم الوسيط أن الصابون الذى تُغسل به الثياب والأبدان ونحوها كلمة دخيلة . وفى القول بأنها دخيلة نظر . فصنيع صاحب القاموس يفهم منه أن الكلمة عربية ، إذ يقول : « والصابون معروف حارٌّ يابس مُفرح للجسد » .

وصاحب شفاء الغليل لم يذكره فى قليل أو كثير . وهو إيهاء بأنه عربى .

أما الجوالقى فى المعرب^(١) فقال إنه أعجمى ، يعنى أنه معرب وهو فى ذلك موافق لابن دريد (٣٢١) الذى قال فى الجمهرة^(٢) : « فأما طالوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربى ، فلا تلتفت إليه . وإن كان طالوت وجالوت فى التنزيل ، فهما اسمان أعجميان . وكذلك داود » .

وقال صاحب اللسان : « والصابون الذى تُغسل به الثياب معروف . قال ابن دريد : ليس من كلام العرب » .

وجاء الأزهرى بعد ابن دريد بنحو نصف قرن فذكر أنه معرب . وكان الصابون معروفاً زمان ابن قتيبة المولود سنة ٢١٣ يقول فى كتابه المعارف^(٣) : « وأول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام » .

فكيف يقال فى كلمة مثل هذه إنها دخيلة؟! لعل أقل ما توصف به أنها معربة ، ومعربة تعريباً قديماً أصيلاً .

(١) المعرب للجوالقى ٥٤٠ .

(٢) جمهرة اللغة ٣ : ٣٩٠ .

(٣) المعارف لابن قتيبة ٢٤١ .

ولقد أنصفها العلامة ابنُ الطيّب الفاسي شيخ صاحب تاج العروس إنصافاً بيننا ، قال صاحب تاج العروس : « قال شيخنا - يعنى ابن الطيب - : هو مما توافقت فيه جميع الألسنة العربية والفارسية والتركية وغيرها » .

ولقد ذهب استينجاس فى معجمه ٧٧٧ إلى أن الكلمة فى الفارسية مأخوذة من العربية ورمز لها بالرمز A .

◀ فى مجال التعبير :

كثيراً ما يحار المرء فى اختيار اللفظ أو العبارة ليعرب عما فى نفسه .

١ — مثال ذلك أن يريد البكاء على عزيز عليه فلا تجيبه عينه ولا دمعته . وقد وجدت فى اللسان « الليث : التغبىض : أن يريد الإنسان البكاء فلا تجيبه العين . قال أبو منصور : وهذا حرف لم أجده لغيره » ونحوه فى القاموس .

٢ — ويريد أن يعبر عن مَنْ يسخر به فيستعمل حركة معينة كأن يحرك له أنفه ويقبضها .

وقد وجدت العرب قد عبروا عن هذا المعنى الدقيق المشاهد فى كل يوم . ففى اللسان : « ابن الأعرابى : كَنَصَ إذا حَرَّكَ أنفه استهزاء . ويقال كَنَصَ فى وجه فلان ، إذا استهزأ به » . ونحوه فى القاموس .

٣ — ويريد أن يعبر عن الواحدة من العظم بلفظ العَظْمَة ، فيزجره علماء اللغة المعاصرون ، ويأخذونه بأن يقول « عظم » للجمع وللواحد أيضاً إن أراد .

وقد وجدت فى تهذيب الأزهري فى مادة (سهم) نقلاً عن النضر ابن شميل تلميذ الخليل ، وكان ممن أقام بالبادية دهرًا طويلاً مقداره أربعون سنة ، وجدت هذا النص فى مجال الكلام على سهام العرب : « والمريخ : الذى على رأسه العُظيمة ، يرمى بها أهل البصرة بين الهدفين » .

ونقل هذا النص عنه صاحب اللسان . ولا ريب أن لفظ « العُظيمة مصغر عن مؤنث هو العظمة ، فتكون العظمة واحدة للعظم .

٤ — ويتردد فى ذكر أيام العرب ومغازيها فى التعبير عن قلة القوم بأنهم « أكلة جزور » . وقد حدث هذا فى غزوة بدر الكبرى ، حين قال أبو جهل لجماعة قريش : « إن محمداً وأصحابه أكلة جزور » .

وهى عبارة تحتاج إلى تفسير لم تذكره المعاجم . وليس أعلى وأوثق من تفسير الرسول الكريم لها ، حين سأل الغلامين اللذين وُجدا على الماء ، قال لهما : « كم القوم ؟ » قالا : لا ندري . قال : « كم ينحرون كل يوم ؟ » قالا : يوماً تسعاً ويوماً عشراً . فقال رسول الله - ﷺ :- « القوم فيما بين التسعمائة والألف » .

وتفسيره أن أكلة الجزور يكونون مائة عداً .

٥ — وكثيراً ما نسمع هذا القول فى التعبير عن هوان الرجل الكريم فى بلده : « ليس لنبي كرامة فى وطنه » .

ونظنه حكمة حديثة أو نرجعه إلى عصور الإسلام الأولى على أكثر تقدير . والحق أنه أقدم من ذلك بكثير . عثرت عليه فى إنجيل

يوحنا^(١) . ونصه : « وبعد اليومين خرج من هناك ومضى إلى الجليل ، لأنَّ يسوع نفسه شهد أنه ليس لنبيِّ كرامةٍ في وطنه » .

وفي ظلِّ هذا المعنى يقول المتنبي فيما قال في صباه :

أنا في أمة تداركها الله غريبٌ كصالحٍ في ثمودٍ

وهو مسبوق في هذا بقول أبي تمام :

كان الخليفة يوم ذلك صالحاً فيهم وكان المشركون ثموداً

◀ من نواذر التسمية :

لأهل المغرب والأندلس بعض تسمياتٍ لا تجرى على المألوف . فنجد من أسمائهم : حَمُود . ومنهم بنو حَمُود الأندلسيون المنتمون إلى حَمُود بن ميمون بن أحمد بن علي . وكان جدُّهم أحمد بن علي هذا يسمَّى حموداً أيضاً كما في جمهرة ابن حزم .

ومن أسمائهم أيضاً « عُبُود » . وحمود وعبود تسميتان عربيتان فصيحتان . وممن ضُربَ المثل به من العرب « عُبُود » قالوا فيه : « أنوم من عُبُود » . وكان عبداً خطاباً أسود ، فغُبر في محتطبه أسبوعاً لم ينم ، ثم انصرف فبقى أسبوعاً نائماً . فضُربَ المثل به لمن ثقل نومه .

وإذن فليس الأمر غرابة التسمية فحسب . ولكنتي وجدت نصاً لأبي حيان الأندلسي في كتابه « النضار » الذي ذكر فيه أول حاله واشتغاله ، ورحلته وشيوخه ، يقول فيه : « وهم يسمون عبد الله عُبُوداً ، ومحمّداً حَمُوداً » ذكر هذا النص السيوطي في البغية^(٢) .

(١) الإصحاح ٤ : ٤٤ .

(٢) بغية الوعاة للسيوطي ٦١ .

ونستطيع من نصّ ابن حزم السابق أن نقول : إنهم يسمون محمّداً أيضاً حَمُوداً ، كما سموا أحمد حَمُوداً . فكأن هذه الصيغة عندهم تسمية تدليل ، كما هو الشائع في التسمية في وقتنا هذا .

وأهل المغرب والأندلس يسمون بزيدون وحَمْدون وفتحون ، ورحمون ، وحَسُون ، وحَفْصون ، وسمحون .

وتعليل هذه التسمية قد يرجع إلى إرادة التفخيم بصيغة كصيغة الجمع . أو هو مَطْلٌ ، أى في الإعراب مع التنوين . وتُعَرَّب هذه الأسماء إعراب الممنوع من الصرف . وفي الأشموني^(١) أنا أبا على يمنع صرفها للعلمية والعجمة ، ويرى أن حمدون وشبهه من الأعلام المزيّد في آخرها واو بعد ضمة ، ونون لغير جمعية ، لا يوجد في استعمال عربيٍّ مجبولٍ على العربية ، بل في استعمال عجمي حقيقة أو حكماً ، فألحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة .

وهذا أيضاً من النصوص النحوية النادرة .

وفيما يتعلق بالكنى والألقاب ، قال أبو حيان في تفسيره ، عند قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ . قال :

« وفي الحديث : كُنُوا أَوْلَادَكُمْ . قال عطاء في تعليل ذلك : مخافة الألقاب . وعن عمر : أشيعوا الكُنَى فإنها سنة » .

ثم يقول أبو حيان : « ولا سيما إذا كانت الكنية غريبة لا يكاد يشترك فيها أحد مع من تكتنى بها في عصره ، فإنّه يطير بها ذكره في الآفاق ، وتتهادى أخباره الرِّفاق » .

ويستدل أبو حيان على أثر الكنية من واقع الشخصى بقوله :

(١) شرح الأشموني للألفية ٣ : ٢٦٣ .

« كما جرى في كنتي بأبي حيان ، واسمى محمد ، فلو كانت كنتي : أبا عبد الله ، أو أبا بكر ، مما يقع فيه الاشتراك لم أشتهر تلك الشهرة^(١) . وهذا نصّ غريب يصدر من عالم جليل له علمه وفضله ، يقدّم لنا دراسة نفسيّة ، في بعض أسباب الشهرة . ولم نر مثلاً هذا النص من قبل ولا من بعد لعالم فاضل . وقد سبقه في هذه الشهرة أبو حيان التوحيدى على بن محمد بن العباس المتوفى سنة ٤١٤ .



(١) تفسير أبا حيان ، البحر المحيط ٨ : ١١٣ . وكانت وفاة أبا حيان الأندلسى النحوى المفسر سنة ٧٤٩ بالقاهرة وهو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان .

من كُنَاشَةِ النُّوادر

الفصل الثاني

رجعتُ إلى كُنَاشَتِي التي سَجَّلتُ بها نوادرَ رَعوسِ المسائلِ لأَصِلَ بحوثَ اليومِ ببحوثِ الأمسِ ، حينَ تَقْبَلُ مؤتمرَ العامِ الماضيَ كلمتي المتواضعةَ بما عَدَدْتَهُ قَبُولًا حسنًا .

وهذه سلسلةُ أخرى مما عَنَّ لِي في أثناءِ التقليلِ .

◀ ظواهرُ حَضارِيَّة :

من مظاهر تشجيع طلبية العلم ، ما يُروى عن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل بن أيوب ، صاحب دمشق .

قال ابن خَلِّكان : وكان المعظمُ يحبُّ الأدبَ كثيرًا ، ومدَّحَه جماعةٌ من الشعراءِ فأحَسَّنوا في مدحه ، وكانت له رغبةٌ في فنِّ الأدبِ ، كان قد شرط لكل من يحفظ المِفْصَلَ للزمخشري مائة دينارٍ وِخْلعةٍ ، فَحَفِظَهُ لهذا السببِ جماعة . ورأيت بعضهم بدمشق ، والناس يقولون : إنه كان سبب حفظهم له هذا .

يقول ابن خَلِّكان : « ولم أسمع بمثل هذه المنقبة لغيره » .
فهكذا كانت عناية الناس بعلوم العربية .

(*) انظر التعقيبات على البحث في محاضر جلسات مؤتمر الدورة السادسة والأربعين [جلسة السبت "العَلَنِيَّة" ٥ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ من مارس سنة ١٩٨٠ م] . وقد نشر هذا البحث في الجزء ٤٥ من مجلة المجمع بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٠ المقابل مايو سنة ١٩٨٠ .

ومن طريف ما يُروى عن يحيى بن خالد البرمكى ، أنه كان يعقد امتحاناً للشعراء ليرتّب لهم الجوائز حسب إتقانهم ، وجودة أشعارهم . وجعل ذلك إلى أبان بن عبد الحميد اللاحقى .

ويروى أبو الفرج (فى الأغاني^(١)) أن أباناً هذا جعل أبا نواس فى مرتبة لم يرض عنها أبو نواس ، فهجاه بأبياتٍ يقول فيها :

جالست يوماً أباناً	لأدّر دُرّ أبانٍ
حتى إذا ما صلاة الـ	أولى دثّ لأوانٍ
فقام ثمّ بها ذو	فصاحةٍ ويانٍ
فكلّ ما قال قلنا	إلى انتهاء الأذانٍ
فقال : كيف شهدتم	بذا بغير ييان
لا أشهد الدهر حتّى	تُعاین العينان
فقلت : سبحان ربّى	فقال : سبحان مانى

وكان أبان هذا ممن يرمى بالزندقة .

◀ الإرشاد الصحى :

فى عصرنا هذا تظهر الجهود المكثّفة لمحاربة التدخين ، وتتعاون وسائل الإعلام فى الدعوة إلى محاربته . وقد قام أسلافنا العلماء من قديم بالدعوة إلى وأده فى مهده . وفى ذلك يقول محمد بن عبد المعطى الإسحاقى المتوفى سنة ١٠٦٣ فى كتابه (أخبار الأول ، فيمن تصرف فى مصر من أرباب الدول^(٢)) وهو يذكر على باشا الوالى التركى من قبل الدولة العثمانية سنة ١٠١٠ ، يقول : « وفى زمنه ظهر الدخان ، المضّرُّ بالأبدان ، اليايس الطباع ، الذى لاشيء

(١) الأغاني ٢٠ : ٧١ .

(٢) أخبار الأول للإسحاق ص ١٦٦ .

فيه من الانتفاع ، المبطل لحركة الجماع ، المسود للأسنان ،
المهرب ملائكة الرحمن . بل ذكر أكثر من أكثر منه أن عاقبته
وخيمة ، ومداومة شربه ذميمة ، يورث الثن في الفم والمعدة ،
ويظلم البصر ، ويطلع بخاره على الأفدة . ومن زعم أن شربه
محرق للبغم ، فقد أخطأ فيما زعم ، بل ذم . إلى آخر ما قال
في أسجاعه .

◀ الجراحة الدقيقة :

ونستطيع أن نسميها « جراحة التجميل » وقد عرفها العرب قديماً
وبرعوا فيها .

يقول الجاحظ^(١) :

« رأيت كلباً مرة في الحى ونحن في الكتاب ، فعرض له صبي
يسمى مهدياً من أولاد القصّابين ، وهو قائم يحولوحه ، فعضّ وجهه
فنقع ثنيته دون موضع الجفن من عينه اليسرى فخرق اللحم الذي
دون العظم إلى شطر خده ، فرمى به ملقياً على وجهه وجانب شدة ،
وترك مقلته صحيحة وخرج منه من الدم ما ظننت أنه لا يعيش معه ،
وبقى الغلام مبهوراً قائماً لا ينبس ، وأسكنه الفزع ، وبقي طائر
القلب . ثم خيط ذلك الموضع ، ورأيت بعد شهر وقد عاد إلى الكتاب
وليس في وجهه من الشتر إلا موضع الخيط الذي قد خيط » .

ويذكر الجاحظ أيضاً في الحيوان^(٢) تجربة في جراحة العظام عرفها
الناس في زمانه إذ يقول :

(١) الحيوان ٢ : ١٤ .

(٢) الحيوان ٤ : ٩٥ .

« وإذا نقص من الإنسان عظمٌ واحتيج إلى صِلته في بعض الأمراض لم يلتحم به إلاَّ عظم الخنزير » .

ومع سداجة هذا القول ، لِمَا نعرفه اليوم من التحام عظم الإنسان بعظمه منه نفسه ، أو من إنسان آخر ، إِنَّ هذا القول يصح أن يكون موضع تجربة في عصرنا هذا .

وليست نجاسة الخنزير بمناعة من استعمال أعضائه لضرورة العلاج ، فقد أجاز الفقهاء خَرَز القُرب والأسقية بشعر الخنزير ، لماله من مزية واضحة . وفي المغنى لابن قدامة المقدسى^(١) « رَخَص فيه الحسن ، ومالك ، والأوزاعي ، وأبو حنيفة ، لأنَّ الحاجة تدعو إليه » .

والخنزير نجس العين في جميع الأديان كما في (سِفَر اللاويين ١١ : ٧) ، (والتثنية ١٥ : ٨) ، (وإشعيا ٦٥ : ٤) ، (وإنجيل متى ٦ : ٢٣) ، (ومرقس ٥ : ١٣) ، (ولوقا ٨ : ٣٣) ، وكما هو في الشريعة الإسلامية بإجماع فقهاؤها ، استناداً إلى نصوص القرآن والحديث .

وقد وجدت القول بنجاسته تمتد جذوره إلى عقيدة قدماء المصريين فيما قبل سنة ٤٤٤ قبل الميلاد ، إذ يروى لنا المؤرخ اليونانى هيروdotus الملقب بأبى التاريخ ، في كتابه المترجم بقلم حبيب بستر^(٢) ما نصه :

والمصريون يحسبون الخنزير نجساً — أى يعدونه — فإذا اتفق لأحد أن يمسَّ خنزيراً ولو ماراً به ، يبادر حالاً إلى النهر ويطرح نفسه وثيابه ويغتسل . ولذلك لا يسمح لرعاة الخنازير ، وإن كانوا مصريين ، أن

(١) المغنى للمقدسى ١ : ٨٢ .

(٢) كتاب هيروdot ص ١٣١ .

يدخلوا الهياكل ، ولا أحد يزوجهم ابنته ، ولا يتزوج منهم ، بل يتزوجون بعضهم من بعض . ولا يؤذن للمصريين أن يذبخوا الخنازير إلا للقمر وباخوس ، وذلك في وقت واحد ، أعنى في يوم مخصوص من السنة يكون القمر فيه بدرأ ، وحينئذ يأكلون من لحمه .

ثم يقول متسائلاً : ولكن لماذا يكره المصريون الخنازير في سائر الأعياد ويذبخونه في العيد المذكور فقط ؟ يحتجّون في ذلك حجة لا يناسب أن أوردها وإن كنت لا أجهلها .

قلت : وأنا أقتدى بقوله أيضاً ، فلا يناسب أن أوردها وإن كنت لا أجهلها . وهى مسطورة في حواشى المترجم لكتاب هيرودوتس .

◀ الإحصاء المبنى :

من مظاهر الحضارة الرشيدة العناية بالأرقام فى مختلف الزوايا ، ولا يستتب نظام أو حكم دون أن يعتمد على الأرقام فى تنظيم شئون الدول .

وقد عثرت على نص فى رسائل الجاحظ^(١) يذكر فيه أن آل أبى طالب أحصوا منذ أعوام وحصلوا ، فكانوا قريباً من ألفين وثلاثمائة ، ثم لا يزيد عدد نسائهم على رجالهم إلا دون العشر . وهذا عجب .

يشير الجاحظ بهذا إلى فضيلة حُصَّ بها الطالبيون ، وهى فضيلة الإذكار ، أى إنجاب الذكور بكثرة ، مع أن المألوف فى النسل فى عالم الإنسان وعالم الحيوان والنبات أن يزيد عدد الإناث على عدد الذكور زيادة كبيرة . حكمة بالغة من الخالق جل وعلا ، للحفاظ على بقاء النوع .

(١) رسائل الجاحظ ٤ : ١٢٣ .

ثم يذكر لنا الجاحظ صورةً من طرق الإحصاء الدقيق فيقول :
« وإن كنتَ تريد أن تتعرف فضل البنات على البنين ، وفضل
إناث الحيوانات على ذكورها . فابدأ فخذ أربعين ذراعاً من عن
يمينك ، وأربعين ذراعاً من عن يسارك ، وأربعين خلفك وأربعين
أمامك ، ثم عدّ الرجال والنساء حتى تعرف ما قلنا . فتعلم أن الله
— تعالى — لم يُحِلِّ للرجل الواحد من النساء أربعاً ثم أربعاً متى
وقعَ بهم موتٌ أو طلاق ثم كذلك للواحد ما بين الواحدة من الإماء
إلى ما يشاء من العدد ، مجموعاتٍ ومفترقاتٍ إلا لحكمةٍ ، وذلك
لئلا ييقين إلا ذواتِ أزواجٍ . »

أليس هذا قمةً من قمم وسائل الإحصاء ؟!

◀ استعمال الشوكة والسكين :

ومن المظاهر الحضارية ما نظَّنه محدثاً ، وهو قديم جداً ، ومن
ذلك تناول الطعام بالشوكة والسكين .

نجد في كتاب (الرد على الشعوية) لابن قتيبة المتوفى سنة
٢٧٦^(١) وهو يوازن بين طريقتي تناول الطعام عند العرب والفرس ،
نصاً يقول فيه وهو يعيب الفرس :

« وأما أكلهم بالبارجين والسكين فمفسدٌ للطعام ، ناقصٌ للذَّته .
والناس يعلمون ، إلا مَنْ عاند منهم ، وقال بخلاف ما تعرفه نفسه ،
أنَّ أطيَّبَ المأكول ما باشرته كفُّ آكله ، ولذلك حُلقت الكفُّ
للبطش والتناول ... والتقَدَّرُ من اليد المطهَّرة ضعف وعجب .
وأولى بالتقذر من اليد : الريق والبلغم والنخاع الذي لا يسوغ الطعام

(١) انظر رسائل البلغاء لمحمد كرد علي ص ٣٧٠ .

إلا به . وكف الطباخ والخباز تباشره . والإنسان ربّما كان منه أقلّ تقدراً وأشدّ أنسا .

◀ تعليم الحيوان :

لكلّ حيوان مما خلق الله قدرّ من الذكاء قلّ ذلك أو كثر ، حتى الحمارّ وهو مَضْرِب المثل في الغباء ، أمكن للإنسان أن يلج به بابّ التعليم والتدريب .

ومما يروى عن القدماء في هذا المجال ، ما كان ممن يُدعى : الأسود الكذاب العنسى : أحد المتنبئين باليمن في صدر الإسلام ، وكان يلقب « ذا الحمار » . يقول المسعودي في التنبيه والإشراف^(١) : « كان له حمارّ قد راضه وعلمه ، فكان يقول له : اسجد فيسجد . ويقول له : اجثُ ، فيجثو . وغير ذلك من أمور كان يدّعيها ، ومخاريق كان يأتي بها ، يجتذب بها قلوب متّبعيه »

◀ المكاتبون :

ومن المظاهر الحضارية القديمة التي بادت أو أوشكت أن تبيد في عصرنا الحاضر : نظام الرّقيق ، الذي كان لدولة الدنمرك فضلُ سبق إلى تشريع تحريمه في سنة ١٧٩٢ ليكمل تمام تنفيذه في سنة ١٨٠٢ .

ومن المعروف في الشريعة الإسلامية أنّ وسائل التخلص من الرق ، هي : العتق ، والتدبير ، والمكاتبه .

والتدبير : أن يقول المولى لعبده : أنت حر بعد موتى ، أو دُبّر موتى . فهذا هو العبد المدبّر ، يَعْتِق بعد وفاة سيده .

(١) التنبيه والإشراف ص ٣٤٠ .

والمكاتبه : أن يشترط السيد على عبده أن يسعى ، ليقدم إليه قدراً معيناً من المال أو من عروض التجارة ، إذا أذاه إليه فك رقبتة وأمسى حراً . ويكتبان بذلك عهداً .

فمن النصوص الغريبة ما وجدته في كتاب المحبر لابن حبيب^(١) المتوفى سنة ٢٤٥ وهو يعرض صورة توحى بمبالغة هؤلاء السادة في إرهاق العبيد ، بتحصيل أموال طائلة منهم في مقابل عتقهم .

وكانت حدود المكاتبه ما بين عشرين ألف درهم إلى مائة ألف . ومن عجب أن معظم هذه الأموال كانت حصيلة جهد هؤلاء العبيد في التجارة ، وهي تجارة الرقيق ، وفي بيع المواشى من الإبل والبقر والغنم .

وقد نبغ كثير من أبناء هؤلاء المكاتبين الموالي ، منهم الجعد بن قيس الهمداني ، والمهلب بن طلحة الكاتب ، ومحمد بن سيرين المحدث الفقيه ، وغيرهم كثير .

◀ المولى من فوق :

وبمناسبة ذكر المكاتب والسيد ، نجد في بعض كتب التاريخ والأنساب قولهم : هو مولاه من فوق ، وهو مولاه من تحت ، فماذا يؤدي التعبير في كل منهما ؟

إن لفظ المولى من أضداد اللغة ، يقال للعبد : هو مولى من الموالي ، ويقال للسيد مولى أيضاً ، فمن أجل هذا الالتباس يلجأ بعض المؤرخين الذين يلتزمون الدقة ، إلى رفع هذا الالتباس الذي يعرض في بعض المواطن بقولهم : « مولى فلان من فوق » أى هو

(١) المحبر لابن حبيب ٣٤٠ - ٣٤٧ .

سيِّده ومالكه » . كما يقولون : « مولى فلانٍ من تحت » إذا كان المولى هو العبد والمملوك .

وتجد هذا الضوء في جمهرة ابن حزم^(١) وما أثبت في حواشيها من تحقيق .

✽ ألفاظ حضارية ✽

◀ الموجَّه :

عرف العربُ قديماً تلك الثيابَ ذواتِ الوجهين : وجه يحمل لوناً خاصاً ، وخلفه وجه آخر يحمل لوناً ، وهو ما يطلق العامة عليه ألفاظاً دخيلة « دبل فاس » : أو : « دبل فيس » . ولغتنا ذات الثراء المكنوز تسمِّيه في كل يُسر « الموجَّه » . جاء في اللسان^(٢) : « وكساءٌ موجَّه أى ذو وجهين » .

وكذلك في القاموس وغيره من المعاجم . وأجدرُ بنا أن نثدِّد هذا اللفظ الدخيل ونستعلِّى عليه بلغتنا الفصيحة الكريمة .

◀ الجُمَّة :

لعل من المظاهر الحديثة التى قد نظنُّ أنها محدثة ، لبس الشعر المستعار ، الذى نقلنا استعماله حديثاً فى الشرق من الفرنجة ، وهو ما تسمِّيه اللغة الحديثة « الباروكة » ، وهو فى الفرنسية *Peruque* وفى الإنجليزية *wig* ، وإنما هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا . وكان من أسلافنا فى عهدٍ قديم جداً من يلبسها . وكانت تسمى بالعربية

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٢ .

(٢) لسان العرب مادة [وجه] ص ٤٥٦ .

الفصيحة « الجُمَّة » وهى ما يجب أن تصير إليه الكلمة فى وقتنا الحاضر .

يروى أبو الفرج فى الأغاني^(١) أن ابن سريج هو أوّل من ضَرَب بالعود فى الغناء العربى فى مكة ، وكان قد رآه مع العَجَم الذين قدم بهم ابنُ الزُّبير لبناء الكعبة بعد احتراقها ، وقد أعجِب الناسُ بغنائهم فقال ابنُ سريج : أنا أضرب به على غنائه . فرب به فكان أحذق الناس .

الذى يَعْنِينَا فيما روى أبو الفرج هنا هو قوله : « أن ابن سريج كان آدم أحمر ظاهر الدَّم سِنَاطًا^(٢) ، فى عينيه قَبْل^(٣) ، وأنه بلغ خمسًا وثمانين سنة ، فصَلَح فكان يلبس جُمَّةً مركَّبةً . وأصل الجمّة مجتمع شعر الرأس ، وما سَقَطَ منه على المنكيين . وفى الحديث : « لعن الله المَجْمَمَات من النساء » ، وهنّ اللواتى يَتَّخِذْنَ شعورهن جُمَّةً ، تشبُّهاً بالرجال .

◀ لفظ الزَّوَار وإطلاقه على طلاب المعروف :

ومن مظاهر المروءة والتُّبَل عند البرامكة ما رواه أبو الفرج فى الأغاني^(٤) من قول العباس بن خالد بن برمك قال : كان الزَّوَار يسمّون من قديم الدهر إلى أيام خالد بن برمك - يعنى والده - بالسُّوَال : (جمع سائل) ، فقال خالد : هذا والله اسم أستقله لطلاب الخير ، وإِنِّى لأرفع قَدَرَ الكريم عن أن يسمّى به أمثال هؤلاء المؤمنين ، لأنّ فيهم الأشراف والأحرار ، وأبناء النعيم ، ومَن لعلّه خيرٌ ممن يقصِد وأفضل أدباً ، ولكنّا نسميهم الزوار : (جمع زائر) .

(١) الأغاني ١ : ٩٥ .

(٢) السناط بكسر السين وضمها : الذى لا لحية له .

(٣) القبل فى العين : إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى أو على الموق .

(٤) الأغاني ٣ : ٣٦ .

وكان بشار بن بُرْدٍ حاضراً ، فقال مرتجلاً يمدحه بذلك :

حذا خالدٌ في فعله حَذَوَ برمك فمجدٌ له مستطرف وأصيل
وكان ذوو الآمال يُدْعَوْنَ قبله بلفظٍ على الإعدام فيه دليل
يُسْمَوْنَ بالسُّؤال في كلِّ موطنٍ وإن كان فيهم نابةٌ وجليل
فسمَّاهُمُ الزُّوَّارَ سترًا عليهم فأستاره في المهتدين سدول
فأعطاه لكلِّ بيت ألف درهم .

✽ تاريخ الألفاظ ✽

◀ العاصمة والعواصم :

دَرَجْنَا على أن نسمي قاعدة القطر أو الإقليم عاصمة ، وكانت قديماً تسمى : « الْقَصْبَة ، والقاعدة ، والمدينة » ، على حين تذكر المعاجم المتداولة العواصم بأنه بلادٌ قصبتها أنطاكية كما في اللسان والقاموس ، وزاد صاحب القاموس أن العاصمة المدينة أيضاً . ويذكر ياقوت في معجم البلدان أن العواصم حصونٌ موانعٌ وولاية تحيط بها بين حلب وأنطاكية ، وقصبتها أنطاكية ، وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس .

وتاريخ هذه التسمية — أى العواصم يرجع إلى عهد قديمٍ هو بالتحديد سنة ١٧٠ هـ . يقول الطبرى^(١) : وفيها — أى في تلك السنة — غَزَلَ الرشيد الثغورَ كُلَّها عن الجزيرة وقنسرين ، وجعلها حيزاً واحداً ، وسميت العواصم .

وإذن فإطلاق العاصمة على قسبة القطر أو قاعدته تسميةٌ حديثة

(١) في تاريخه ٨ : ٢٣٤ .

جداً ، إذا لا تعرف المعاجم العواصم إلا أنَّها أسماء بلاد معينة .
وقد سجَّل المعجم الوسيط هذه التسمية الحديثة . فقال إن العاصمة
المدينة ، وتطلق على قاعدة القطر أو الإقليم .

◀ النسبة إلى البلاد :

لم يكن العرب القدماء يعرفون نسبة الرجال إلى البلاد ، إذ كانت
حياةُ جمهورهم بين الانتجاع والارتداد ، لا يَقَرُّ لهم في ذلك قرار .
وإنَّما كانوا ينتمون إلى شيء ثابت هو القبيلة . التي يَقَرُّون بها ،
ويحتمون بها ، ويخضعون لقوانينها ، فالعربُ قرشيٌّ ، وتميميٌّ ،
وهذليٌّ ، وسعدِيٌّ ، وجُهنيٌّ ، وبكرِيٌّ . وإذا عَزَّ عليه الانتماء إلى
الفخذ انتمى إلى البطن ثم إلى العِمارة ، ثم إلى الفصيلة ، ثم إلى
القبيلة ، ثم إلى الشعب الكبير : العدنانيُّ ، أو القحطانيُّ ، أو
القضاعيُّ ، على ما في القضاعي من خلاف .

ومن النادر جداً أن ينتمى العربيُّ إلى موطن معين . فمن هذه
النوادر ما ذكر في نسب الشاعر (عارق الطائي) ، واسمه قيس بن
جروة ، قالوا في نسبه : « الطائي الأَجْثي » . فاحتفظوا بنسبه
الأصلية ، وهي الطائي ، وأضافوا إلى نسبه « الأَجْثي » وهي نسبة
إلى أجأ : أحد جبلَي طَيٍّ : أجأً وسلمي^(١) . وفي الخزنة^(٢)
« ويقال لولده : الأَجْثيون ، لإقامتهم بأجأ » .

وعارق هذا : شاعر جاهلي ، وكان يعاصره شاعرٌ آخر هو ابن
عمِّه . وله هذه النسبة البُلدانيَّة أيضاً . وهو ثُرْملة بن شعاث بن عبد

(١) الأغاني ١٩ : ١٢٧ س ٢٧ .

(٢) الخزنة ٣ : ٣٣١ .

كُتِرَى الأَجْنَى. ذكره التبريزى فى شرح الحماسة^(١) بهذه النسبة ،
وقد ذكره ابن دريد فى الاشتقاق^(٢) بدون هذه النسبة البلدانية .

◀ قاضى القضاة :

لقب يظهر فى ثنايا التاريخ الإسلامى حيناً ثم يختفى ثم يظهر .
ويراد به القاضى الأكبر ، أو شيخ القضاة ، أو وزير العدل بالمفهوم
المعاصر . ومن أجمع مَنْ حَمَلَ هذا اللقب ابن دقيق العيد القُشَيْرَى
المنفلوطى المالكى الشافعى ، واسمه محمد بن على بن وهب . ولد
بينبع سنة ٦٢٥ وتوفى سنة ٧٠٢^(٣) وقاضى القضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم المعروف بابن جماعة ، المولود بحماة سنة ٦٣٩
والمتوفى سنة ٧٣٣ .

ولعل أقرب سلسلةٍ منه فى بلدنا مصر كانت فى المناصب القضائية
التي يُوفَد فيها القضاة الكبار من مصر إلى القطر الشقيق السودان .
وأول من ظفر بهذا المنصب الخطير فى السُّودان هو العلامة المغفور
له الشيخ محمد شاکر وذلك فى سنة ١٨٩٩ ، وتلاه والدى المغفور
له الشيخ محمد هارون ، ثم الإمام الشيخ محمد مصطفى المراغى ، ثم
الشيخ محمد أمين قراعة ، ثم الشيخ نعمان الجارم ، ثم الشيخ حسن
مأمون الذى كان آخر قاضٍ للقضاة من مصر فى السودان إثر محاولة
فصل السودان عن مصر فى سنة ١٩٤٢ .

وهذا اللقب القضائى قديمٌ جداً يرجع إلى سنة ١٦٦ من الهجرة ،
وهى السنة التى تولى فيها أبو يوسف القاضى ، أحد صاحبي الإمام

(١) شرح التبريزى للحماسة ٤ : ٢١ .

(٢) الاشتقاق ٣٩٣ . وكُتِرَى ككبرى : صنم لجديس وطسم .

(٣) وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٤ .

أبى حنيفة ، القضاء في بغداد ، إذ ولّاه موسى الهادي بن محمد المهديّ
القضاء ، ثم هارون الرشيد بن محمد المهدي من بعده .

قال الخطيب البغدادي في كتابه « تاريخ بغداد »^(١) : « وهو أول
من دُعِيَ بقاضى القضاة في الإسلام » .

وكذا أورد هذا الخبر الشيخ علاء الدين على دذّه السكتوارى في
كتاب « محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر »^(٢) .

ولم أذكر هذه النبذة تنويهاً بأسماء من ذكر فيها فيما قد يُظنّ ،
وإنما أثبتها توديعاً لهذا اللقب العربى الذى زال من عالمنا العربى
الإسلامى ، وكان ختام زواله فى مصرنا الرائدة العزيزة . والله الأمر
من قبل ومن بعد .

◀ سوريا :

من عجب أن نجد فى معجم البلدان لياقوت ما صورته :
« سورية موضع بالشام بين خُناصره وسَلْمِيّة » ، والعامة تسميّة
« سورِيّة » أى بالتشديد . هذا ما كان فى القرن السابع الهجرى .

لكن العلامة الجغرافى المسعودى المتوفى سنة ٣٤٥ أى فى
القرن الرابع الهجرى يذكر فى التنبيه والإشراف^(٣) ما نصّه :
« والروم يسمون بلادهم أرمانيا ، ويسمون البلاد التى سكانها
المسلمون فى هذا الوقت من الشام والعراق : سوريا . والفرس إلى
هذا الوقت تقارب الروم فى هذه التسمية ، فيسمّون العراق والجزيرة
والشام : سورستان ، إضافة إلى السُريانيين الذين هم الكلدانيون .

(١) تاريخ بغداد ١٤ : ٢٤ .

(٢) محاضرة الأوائل ص ٦٣ .

(٣) التنبيه والإشراف للمسعودى ١٥٠ .

ويسمّون — أى الكلدانيون — سريان ولغتهم سورية ، وتسميهم العرب : النَّبَط .

ونحو هذا فى معجم البلدان فى رسم (سورستان) ، إذ يقول : « وقال أبو الرِّيحان : والسريانيون منسوبون إلى سورستان وهى أرض العراق وبلاد الشام . غير أن هرقل ملك الروم حين هرب من أنطاكية أيام الفتوح إلى القسطنطينية ، التفت إلى الشام ، وقال : عليك السلام ياسورية ، سلام مودّع لا يرجو أن يرجع إليها أبداً » . يقول ياقوت : وهذا دليل على أن سوريا هى بلاد الشام .

ويقول صاحب القاموس المتوفى سنة ٨١٧ : إنّ سورية مضمومة مخففة اسمٌ للشام . ويعقب عليه مرتضدى الزبيدى المتوفى بعده بأربعة قرون سنة ١٢٠٥ ، بقوله « فى القديم » . ثم يقول : « والكلمة رومية » أى كما قال المسعودى من قبل .

وهكذا . لانجد فى القديم إلّا اضطراباً فى دلالة هذه التسمية التى استقرت الآن فى أحد أقاليم الشام بوضع جغرافى وسياسى معين ، بعد أن ظلت ردحاً من الزمان كورة من كور الشام التى تشمل أجناد قنّسرين ودمشق ، والأردن ، وفلسطين ، وحمص . بخلاف الثغور وهى : المصيصة ، وطرسوس ، وأذنة ، وأنطاكية ، وجميع العواصم . ثم صارت فى التقسيم المعاصر إلى : لبنان وفلسطين وسوريا والأردن .

◀ الزَّيْر :

كلمة عربية معناها الدَّنّ . والدنّ : وعاء كهيئة الحُبّ ، إلّا أنّه أطول ، مُستوى الصنعة ، فى أسفله كهيئة قونس البيضة . أو الدنّ ، أصغر من الحُبّ ، له عُسْعُس ، فلا يقعد إلّا أن يُحفر له .

ومادته يائية لا واوية . وأما قولهم : زير نساء فاشتقاقه من الزيارة ومادته واوية . يقال فلان زير نساء ، إذا كان يحب زيارتهنّ ومحادثتهنّ ومجالستهنّ . وقد تقول العامة : « زئر نساء » ، وهو خطأ واضح .

ومن طريف ما يروى عن قضاة الأندلس أنه كان منهم قاضٍ اسمه « أبو الزّير أحمد بن وهب » . قال الخشني المتوفى سنة ٣٦١ في كتابه (قضاة قرطبة وعلماء إفريقية)^(١) : وكنتى بأبى الزّير لأنه عمل نبذاً في زير ، وأراد أن يذوقه ، ولم يجد آنية يدخلها في الزير ، فأدخل رأسه في الزير ثم لم يستطع أن يخرج حَتَّى كُسِر الزير ، فكنتى بأبى الزير .

□ المَقْنَدِل :

قد نظّنها كلمة حديثة ، ونسمعها حيناً تُقال في معرض السّبَاب أو السُّخْرية بمن يجلب لنفسه سوءاً ، أو لغيره سوءَ الحظ ، أو يأتى أمراً منكراً . والكلمة مولدة قديمة التوليد ، مأخذها من القنديل . وكانوا يقولون لمن يتعهّد قناديل الزيت « مقندل » .

ومن طريف الأخبار ما يرويه الخالديان (توفى آخرهما سنة ٣٩٠) في كتاب التحف والهدايا^(٢) مما حدث به أبو بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٦ قال :

اختصم رجلان إلى قاضٍ ، وكان أحدهما أعدّ للقاضى هدية — فأراد القاضى أن يقضَى عليه بحق وجب . فدنا منه — أى صاحب الهدية — فقال مُسِيراً إليه : قد أهديت إلى القاضى شبايط دِجْلِيّة ،

(١) قضاة قرطبة للخشني ص ٥١ .

(٢) كتاب التحف والهدايا ص ١١٩ .

وفراريج كسكرية ، وجُبنة دينورية ، وشُهدة رومية^(١) . فقال
القاضي : قم ! وصاح : هذا مما تسارنى به ؟! إذا كانت لك بيّنة
بالرّى انتظرناها وأخرنا الحكم وأجلناك !

فقال الغريمُ فى ذلك :

إذا ما صُبَّ فى القنديل زيتٌ تحوّلت الحكومة للمقنّـدِلِ
وعند قضائنا حكم وعلم وبُدِّرَ حين ترشّوهم بسُنْبـلِ

◀ الشطرنجة :

الشُّطْرَنج بدون هاء كلمة معربة تعريباً قديماً ، وإن لم يكن
العرب فى جاهليتهم يَعْرِفونها ، وإنّما وفدت إليهم بعد اختلاط
العرب بالأعاجم من الفُرس والهند . وهى لعبةٌ معروفة كانت ذات
صور شتى فى القديم ، من حيث نظامُ رقعتها ، وعددُ بيوتها ، ومن
حيث نوعُ القطع التى يُلعبُ بها ، وعددُها ، وأسماءُها .

وتذكر دائرة المعارف الإسلامية أنها كانت معروفة عند قدماء
اليونان ، وانتقلت إلى أمم شتى . ويزعم العرب — على حد قول
الدائرة — أنهم أخذوها عن الهنود . ويذكر التاريخ أن هارون الرشيد
أهدى إلى شارلمان فيما أهدى رُقعة شطرنج .

ومن أسماءِ قِطْعِهِ « الرُّخَّ » ، وأصله اسم لطائر خرافى ، ثم أطلق
على القطعة التى تسمى الآن « الطاوية » أو « القلعة » . وفى اللسان
والقاموس أنّ الرُّخَّ من أداة الشُّطْرَنج يقول عمر الخيام :

وإنّما نحنُ رِخاخُ الفضاء ينقلنا فى اللّوح أتى يشاء
وكُلٌّ من يَفْرِغُ من دَوْرِهِ يُلْقَى به فى مستقرِّ الفناء

(١) نسبة إلى دجلة ، وكسكر ، والدينور ، والروم .

وفى الرِّخَ أيضاً يقول السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :

وفية زهر الآداب ————— بينهم

أبى وأنضُر من زهر الرياحين
راحوا إلى الراح مَشَى الرِّخَ وانصرفوا

والراح يمشى بهم مَشَى البراذين —

الذى أريد أن أضيفه : أتى عثرت على لفظ « الشُّطرنجة » مؤنثة
في غير مادتها . وهى مادة (كوب ٢٢٥) من اللسان . وقد ورد فيها :
« والكوبة : الشُّطرنجة » .

وعلى ذلك يحسن أن تضاف هذه الكلمة إلى المعاجم التى يصدرها
مجمعنا الموقر .

✽ بعض قضايا العربية ✽



◀ الإمعة والطفلى :

كان لظهور الإسلام تأثير سريع فى تطوير اللغة بما أضاف من
اصطلاحات دينية ، واجتماعية ، وسياسية :

ومن باكورات هذا التطوير كلمة « الإمعة » ، وهو الرجل
الضعيف الرأى المتهافت ، الذى يقول لكلُّ أحد : أنا معك . ولم
يكن العرب قبلُ يعرفون الكلمة بهذا المعنى ، وإنما يعرفونها بمعنى
الرجل الذى يتبع الناس إلى موائد الطَّعام من غير أن يُدعى . ويروون
فى ذلك عن عبد الله بن مسعود قوله : « كُنَّا فى الجاهلية نَعُدُّ
الإمعة الذى يتبع الناس إلى موائد الطعام من غير أن يُدعى ، وإنَّ
الإمعة فيكم اليوم المُحَقَّب الناسَ دينه » ، أى الذى كائنه يضع دينه

فى حقبة بفره ، فبفره هو الذى بوبفه فى أمور دبنه وتقلبات رأبه .

وتسمبة من ببع الناس إلى الطعام أقدم بلا ربب من تسمبة « الطفلبى » ، لأن الإمعة كلمة باهلبة ، برادفها أفضاً كلمة « الوارش » ، وهو الذى بدخل على القوم فى طعام لم بزع إلىه .

وأما الطفلبى فهى كلمة إسلامبة بلا ربب ونسبتها إلى رجل كوفى من بنى عبء الله بن عطفان ، كان ببعى طفبل الأعراس أو العرائس ، واسمه طفبل بن دلال ، كان بأتى الولائم دون أن ببعى إليها ، وكان بقول : « لوبدت أن الكوفة كلها بركة مصهربة فلا ببفى على شىء منها » .

فكان العرب بقولون فى أمثالهم :

« أوغل من طفبل » ، و « أطمع من طفبل » .

◀ التصفبر على فبل :

أجمعت كتب النحو على أن صبب التصفبر فى الأسماء المعربة منحصرة فى صبب ثلاث : فبل ، وفبل ، وفبل .

وبذكر ابن بعش^(١) وتبعه كذلك الشبب فى شرح التصرب^(٢) ، أن هذه الأمثلة من وضع البلب ، وأنه قبل له : لم بنبت المصبر على هذه الأبنة ؟ فقال : لأننى وبدت بعاملة الناس على فلس ، وبرهم وبنار .

وقء عثرت على صببة رابعة ناءرة ، هى صببة فبل ، وبى الصببة الأولى نفسها لكنها بكسر الفاء . باء فى الاشتقاق لابن

(١) شرح المفصل ٥ : ١٦ .

(٢) التصرب ٢ : ٣١٨ .

دريد^(١) : « وشييم : تصغير أشيم ، وهو الذى له شامة فى أى موضع من جسده ؛ والأثنى شيماء » . ولم أجد هذا النص على هذه الصيغة فى غير كتاب « الاشتقاق » . ويعزّزه ما جاء فى المشتبه للذهبي^(٢) من ضبطه بالكسر فى موضعين ، وما جاء فى القاموس (شيم) من قوله : « وشييم ويكسر : أبو عاصم الصحابي » . فهذا هذا .

◀ نائب الفاعل :

قد يُظنُّ أن هذا المصطلح النحويّ قديمٌ أصيل ، وإنّما هو مصطلح طارىء ابتدعه نحويّ متأخر ، هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك صاحب الألفية ؛ أى فى القرن السابع الهجرى ، إذ كانت حياته بين سنتى ٦٠٠ ، ٦٧٢ .

قال أبو حيّان : لم أر مثل هذه الترجمة إلا لابن مالك . وقال الشيخ الخضرى فى حاشيته على الألفية : هذه الترجمة مصطلح المصنّف ، وهى أولى وأخصر من قول الجمهور : المفعول الذى لم يسم فاعله ، لأنه لا يشمل غير المفعول ممّا ينوب ، كالظرف ، ولأنّه — أى قول الجمهور — يشمل المفعول الثانى فى نحو : أعطى زيد ديناراً .

فالتسمية القديمة إذن غير جامعة لأنها تخرج الظروف ، وغير مانعة لأنها تُدخل المفعول الثانى .

ويقول ابن الطيب الفاسى المتوفى سنة ١١٧٠ فى شرحه لاقتراح السيوطى المسمى « فيض نشر الانشراح ، من طى روض

(١) الاشتقاق ١٩١ .

(٢) المشتبه ٣٩٢ .

الاقتراح^(١) في الورقة ١٠٢ أ : « والتعبير بالنائب أحسن وأخصر ، كما قاله ابن هشام وغيره . وأول من عبّر به الشيخ ابن مالك . وعبرة الأقدمين : المفعول الذي لم يسم فاعله » . يشير بذلك إلى ما ورد في كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام^(٢) .

وابن مالك هو أيضاً صاحب اصطلاح البدل المطابق ، لبدل الكل من الكل . وصاحب اصطلاح المعرف بأداة التعريف ، بدلاً من المعرف بأل أو باللام ، ليشمل المعرف بأُم في لغة حمير .

◀ المشالة :

يقولون في الضوابط اللغوية : الباء الموحدة ، التاء المثناة من فوق ، الياء المثناة من تحت . وكذلك يقولون : الحاء المهملة والحاء المعجمة . وهذا كله واضح الاشتقاق . ولعل أغرب تلك الضوابط قولهم : الظاء المشالة ، التي يقال لها أيضاً : الظاء المعجمة . ولم أجد من علّل هذه التسمية إلا الخفاجي في مقدّمة شفاء الغليل^(٣) إذ يقول : « وتسمى مشالة لرفع خطّها بالألف فرقاً بينهما وبين الضاد ، من شال بمعنى ارتفع » . وفي همزية البوصيري :

وَبِهِمْ فَخُرَّ كُلٌّ مِنْ نَطْقِ الضَّادِ دَ فَقَامَتْ تَغَارٌ مِنْهَا الظَّاءُ
لأنه عند العيرة يقوم الشخص . ولذلك يُكنى عن الأمر العظيم بالمقيم المقعد . ولابن ثباتة من قصيدة نبوية :

(١) مخطوطة دار الكتب برقم ٢٢٤ نحو .

(٢) الإعراب ، لابن هشام ١٤٧ .

(٣) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ص ٧ .

سَرَى بى فى حُرُوف اللفظ سُرَّ لِنَطْقِهِ وَلِلضَادِ اجْبَاءُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا جَلَسَتْ لِفَخْرِهِ وَقَامَتْ غَيْرَةً لِلضَادِ ظَاءُ
وهى من قولهم : أشال الحجر ، وشال به يشول ، إذا رَفَعَهُ .

◀ كتاب القوافى لسيبويه :

ليس إمام النحاة سيبويه بالنكرة ، وليست أخباره بخافية على
الناس ، ولا تكاد تفتح كتاباً فى تراجم الأدباء أو العلماء حتى تظهر
على ترجمة لسيبويه .

والمعروف أنَّ له كتاباً واحداً ، هو الكتاب فى علوم العربية ،
الذى كان يقال له « قرآن النحو » .

وقد تناول القدماء والمحدثون ، ومنهم الأستاذ على النجدي
ترجمة سيبويه ودراسته ، ولم أجدهم ذكروا من آثاره غير هذا
الكتاب .

ولكننى عثرت بأخْرةٍ على كتاب له آخر يسمى « كتاب القوافى »
ولم أجد له ذكراً فى كتب المؤلِّفات كالفهرست لابن النديم
و « كشف الظنون » لمُلا كاتب جَلْبى .

ووجدته فى حاشية الدمنهورى على متن الكافى لأحمد القنائى يقول
عند الكلام على الردف^(١) :

والردف واجبٌ اتفاقاً حيث يلتقى ساكنان آخر البيت ، كقوله :

أبلغ الثَّعْمَانُ عَنِّي مَالِكاً أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي^(٢)

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين إلى الآخر بالمد الذى هناك

(١) حاشية الدمنهورى على الكافى ص ٩٢ .

(٢) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ٩٣ .

وعلى قول ادّ كثر حيثُ يستكمل البيت عددَ أجزاء دائرته وينقص من ضربه حرفٌ أو زنته ، أى حرف ساكن مع حركة ما قبله كما فى القطع .

ثم يقول : وأجاز سيبويه فى كتاب القوافى به استعمال مثل ذلك بغير ردف . قال : لقيام الوزن بالحرف الصحيح .
وأنشد :

ولقد رحلت العيسَ ثم زجرْتُها قدماً قلت عليكِ خَيْرَ مَعَدِّ
ثم يسوق كلاماً يُشرك فيه مع سويّه الجرْمى ، والفارسى ،
والشّلوبين .

وقد رجعت إلى كتب القوافى التى نُشرت حديثاً كمختصر القوافى لابن جنى^(١) المتوفى سنة ٣٩٢ ، والقوافى لأبى يعلى التَّنوخى^(٢) امسى قريباً من سنة ٤٨٨ ، والوافى فى العروض والقوافى للتبريزى^(٣) المتوفى سنة ٥٠٢ ، والعيون الغامزة للدماينى^(٤) المتوفى ٨٢٧ ، بالإضافة إلى العقد الفريد ، ورواة صاحبه ٣٢٨ - فلم أجد ذكراً لهذا الكتاب .

لكننى وجدت أبا يعلى التَّنوخى فى كتاب القوافى يقول عند الكلام على الرّدْف^(٥) :

-
- (١) نشره وحققه حسن شاذل فرهود سنة ١٩٧٥ مطبعة الحضارة العربية .
(٢) نشره وحققه عونى عبد الرؤوف سنة ١٩٧٥ مطبعة الحضارة العربية .
(٣) نشره وحققه عمر يحيى ، وفخر الدين قباوة بالمطبعة العربية بـ حلب سنة ١٩٧٠ .
وأعاد نشره محققاً ١٩٧٧ الحسانى حسن عبد الله بمكتبة الخانجى باسم « الكافى » .
(٤) نشره محققاً الحسانى حسن عبد الله بمكتبة الخانجى سنة ١٩٧٣ .
(٥) القوافى للتَّنوخى ص ٨٨ .

« وذكر سيبويه أن فتح ما قبل الواو والياء لا يجوز » . ثم يقول معترضاً على سيبويه : « وقد استعملت الشعراء ذلك . وما ورد بالفتح أيضاً قول الشاعر^(١) :

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبتي إذا لم تقل بطلا على ومينا^(٢)
ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه قنا قومه ، إذا الرماح هويها

وقد ذكر ما ذهب إليه سيبويه أبو بكر الخزاز العروضي « . ١ هـ .
فسيبويه فيما نقل عنه هنا متشدد ، على حين نراه في المسألة الأولى على كثير من اليسر .

على أن ما نقل عنه في المسألة الأولى نجد عكسه في كتابه^(٣) فهو فيه يوجب حرف الرّدف في كل قافية محذوفة ، أى حذف منها حرف متحرك ، وهو القطع الذى سبقت الإشارة إليه . إلا أن يكون قد رجع عن رأيه في أحد الكتابين إلى الرأى الآخر .

◀ أيوه :

محاولة تأصيل الألفاظ العامية ، أى ردها إلى أصولها العربية ، لها جذور قديمة . ولكن القدماء لم يرموا إلى إحياء تلك الكلمات المبتذلة أو الحث على استعمالها .

من نماذج هذا ما أورده الأمير فى حاشيته على المغنى^(٤) فى الكلام على (إى) التى هى حرف جواب بمعنى نعم ، وأنها بهذا المعنى لا بد أن تكون متلوّة بقسم ، إذ يقول العرب : « إى

(١) هو جابر بن رألان السبّسى ، كما فى الحماسة ٢٣٤ بشرح المرزوق .

(٢) فى الأصل : « سببتى » ، صوابه من الحماسة .

(٣) الكتاب ٤ : ٤٤١ .

(٤) حاشية الأمير على المغنى ١ : ٧١ .

وربّى ، ، ونحو ذلك .

ثم يقول : « وعوامٌ مصر يحذفون المقسم به ويقتصرون على
الواو » — أى يقولون : إى وَ — وربما ألحقوها هاء السكت :
إيوه . أو فتحوا الهمزة : أيوه » .

فهذا منهج من يحترم لغته كما تحترم كلُّ شعوبِ الأرض لغاتها .
وهذا هو مذهب مَنْ يدفع عن لغة القرآن أرجاسَ الغزو الشعبى ،
ومن ينفى عنها أو ضارَّ الذُّوق السُّوقى .



من كفاشة النوادر

الفصل الثالث

◀ سارة :

نسَمَّى بناتنا ، أو نناديهنَّ أحياناً باسم « سارة » بتشديد الراء ، فهل نعدّ هذه التسمية خطأ ؟

الأمر ذو وجهين . فإنْ قصَدنا تسميةً حديثة لا علاقة لها ؛ بالاسم التاريخي القديم الذي كان عَلَماً على الزوجة الأولى لأبينا إبراهيم — عليه السلام — ، والدة إسحاق ويعقوب ، عددنا ذلك صواباً ، إذ هي اشتقاق عربي أصيل من قولهم : سرَّته سرُّه فهي سارة .

ولكن حينما نقرأ ذلك الاسم التاريخي في مرجعٍ من المراجع أو نحاول ضبطه ، أو نسَمَّى بناتنا بهذا الاسم قدوةً أو تيمناً به فإنه يكون من الخطأ بمكانٍ أن نشدّد الراء ، بل ننطقها خفيفة كما هو ضبطها المنصوص عليه .

وقد وقع في بعض كتب التراث تحريفٌ في كتابة هذا الاسم ، في معجم لسان العرب في مادتي (سقم ، وهجر) إذ ضُبِط ضبط قلمٍ بتشديد الراء ، والصواب تخفيفها كما ورد في صحيح البخاري في كتاب الأنبياء في باب قول الله : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ . وهو الحديث رقم ٤٥٣ من الألف المختارة . وهي سارة بنت هاران ملك حرّان ، كما في شروح البخاري . وكان اسمها في بادئ الأمر

سارای . جاء فى سفر التكوين^(١) : « وقال الله لإبراهيم سارای امرأتك لا تدعو اسمها سارای ، بل اسمها سارة » . وفى حواشى سفر التكوين أن معنى هذا الاسم الجديد - أعنى سارة - هو الرئيسة ، وقد وجدت من الشواهد وعلى ضبط اسمها ما سجّله جرير^(٢) فى قوله :

وَيَجْمَعُنَا وَالْفَرْ أَوْلَادَ سَارَةَ أَبَ لائِبَالِي بَعْدَهُ مَن تَعْذِرَا^(٣)
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَالرَّبُّ رَبُّنَا رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهُ وَقَدَّرَا

ويعنى بأولاد سارة أبناء ولدها إسحاق ، ويزعم بعض الأخباريين إنَّ الفرس من أبناء إسحاق .

وقال ياقوت عند إنشاد الشعر : إنَّ جريراً كان يفتخر على اليمن بالفرس والروم ويقول : إنَّهم من ولد إسحاق . وأما اليمن القحطانيون فلا يرجعون فى نسبهم إلى إبراهيم .

◀ المَدُّ وَالْجَزْرُ :

من المعروف أن المدَّ والجزر ظاهرة جُغرافية طبيعية ، تنشأ من عدم تساوى جاذبية كلِّ من القمر والشمس للأرض فى أجزائها المختلفة ، وأنَّ النصف المواجهَ للقمر يجذب ماؤه أكثر من النصف الآخر ، وذلك لأنَّ القمر أقرب إلى الأرض من الشمس الشديدة البعد ، ويتأرجح المدُّ والجزر طبقاً لتغيُّر مواقع الشمس والقمر من الأرض ، بالتباعد أو التلاقى أو الانحراف على مدار الشهر . وتلاقى القمر والشمس على مستوى واحد من الأرض - كما يحدث فى أول الشهر ومنتصفه - يحدث المدُّ الأعظم .

(١) سفر التكوين الإصحاح ١٧ .

(٢) ديوان جرير ٢٤٣ والنقائض ٩٩٤ وابن سلام ٣٤٨ وتاريخ الطبرى ١ : ٣٧٩

ومعجم البلدان فى رسم (الروم) .

(٣) أى تأخر وجاء من بعده .

ولكن في نظرة بعض قدماء العرب أن هذا ناجم من تأثير بعض الملائكة .. يذكر ابن فارس (— ٣٩٥) في مادة (قمس) هذا النص :

« وقالوا في ذكر المد والجزر : إنَّ مَلَكًا قد وُكِّلَ بقاموس البحر ، كلَّمَا وضع رجله فاض ، فإذا رفعها غاض » .
فإذا ارتقينا إلى المؤرخ الجغرافي زكريا بن محمد القزويني صاحب عجائب المخلوقات (٦٠٥ — ٦٨٢) فإننا نجد محاولة علمية مقارنة إذ يقول^(١) :

« وأما مدُّ بعض البحار في وقت طلوع القمر فزعموا أنَّ في قعر البحر صخوراً صلبة ، وأحجاراً صُلْبَةً ، وإذا أشرق القمر على سطح ذلك البحر وصلت مطارح أشعته إلى تلك الصخور والأحجار التي في قرارها ، ثم انعكست من هناك متراخية ، فسُخِّنَت تلك المياه وحميت ولطُفَّت ، فطلبت مكاناً أوسع وتموجت إلى ساحلها ، ودفع بعضها بعضاً ، وفاضت على شطوطها وتراجعت المياه التي كانت تنصبُّ إليها إلى خلف ، فلا تزال كذلك مادام القمر مرتفعاً إلى وسط سمائه ، فإذا أخذ ينحطُّ سكن غليان تلك المياه ، وبردت تلك الأجزاء وغلظت ، ورجعت إلى قرارها ، وجرت الأنهار ، على عادتها .

فقد أرجع القزويني التأثير إلى تسخين القمر لصخور البحار . وفاته أنَّ تسخين الشمس في رائحة النهار أشدُّ وأقوى . فهذا غلط ظاهر . وليس الأمر مبنياً على التسخين والتبريد ، وإنما هو نظام الجاذبية الفلكية .

(١) عجائب المخلوقات ص ١٠١ .

◀ الأنهار المقلوبة :

جاء فى تنبيه المسعودى^(١) عند الكلام على نهر آلس :
وتفسير آلس بالعربية : نهر الملح . وهو نهر مقلوب يجرى ممّا
يلى الجنوب مستقبلاً للشّمال ، كنيل مصر ومهران السّند ، ونهر
أنطاكية المعروف بالأرّند . وما عدا ذلك من الأنهار الكبار فمصّبّها
كلّها من الشمال إلى ناحية الجنوب ؛ لارتفاع الشّمال على الجنوب
وكثرة مياهه .

وهذا الحكم الخاص بالدنيا القديمة قد يصدّق تمام الصدق على
الدنيا الجديدة وأنهارها العظام ، فالمسيّسى فى أمريكا الشمالية ،
وباراجواى وأورجواى فى أمريكا الجنوبية ، يصبّان فى الجنوب ،
على حين يصبّ نهر الأمازون فى الشمال . ويعدّ بذلك فى وجهة
نظره نهراً مقلوباً .

وأما تعليقه . بارتفاع الشمال على الجنوب فهو موضع نظير
بلا ريب .

◀ الفحم الحجري أو الصّخري :

إنّما عرفناه حديثاً ، عند اختلاطنا بالإنجليز والأوربيين ، ولعل
أعظم مناجمه فى بلدة نيوكاسل بانجلترا . وقد عرفته العرب قديماً .
جاء فى معجم البلدان عند ذكر إقليم أسبرة^(٢) بأقصى بلاد
الشّام ممّا وراء النهر . ما نصه : وهى بلاد يخرج منها النفط ،
والفيروزج ، والحديد ، والصّفّر والذهب والآثك ، أى الرّصاص .

(١) التنبيه والإشراف ١٥١ .

(٢) هى المعروفة الآن باسم « سيبيريا » .

وفيهما جبل أسود حجارته تحترق كما يحترق الفحم ، يباع منه حِمْلٌ بدرهم وِحْمَلانٍ ، فإذا احترق اشتدَّ بياض رَماده ، فيُستعمل في تبييض الثياب . ولا يعرف في بُلدان الأرض مثلُ هذا . قاله الإصطخرى . ومثل هذا النص في عجائب المخلوقات^(١) .

◀ التَّبَان :

التَّبَان ، كَرَمَان : سِرْوال صغير مقدار شير ، يستر العورة المغلظة ، يكون للملاحين . وهو ما يعادل ما يسمَّى في اللغة الدخيلة « المايوه » . ولفظنا العربي أجدر بالحياة منه وأولى أن تُحمَل العامة عليه .

جاء في النجوم الزاهرة^(٢) أنَّ السلطان المظفر بن الناصر قلاوون كان إذا لعب مع الأوباش يتعرَّى ويلبس تَبَان جلد ، ويُصارع معهم ، ويلعب بالرَّمح والكرة .

وكلمة « الأوباش » قال الأصمعي فيها : يقال بها أوباشٌ من الناس ، وأوشابٌ من الناس ، وهم الضُّروب المتفرِّقون .

◀ المراكبي :

استعمال هذا اللفظ بمعنى المَلَّاح فقط تأباه اللُّغة الأصيلة ، لأنَّ له مدلولاً حضارياً قديماً ، ولأنَّ المركَّب لفظٌ يشمل كلَّ ما يُركب : من فرس أو بغل ، أو فيل ، أو سفينة .

ورد في الأغاني في ترجمة عَرِيب المغنِّية^(٣) . كانت عَرِيبُ

(١) عجائب المخلوقات ١٢٤ .

(٢) ج ١٠ ص ١٦٩ .

(٣) الأغاني ١٨ : ١٧٧ .

لعبد الله بن إسماعيل صاحب مراكب الرشيد ، وهو الذى ربّأها
وأدّبها وعلمها الغناء .

ثم يقول : حدثنى من أثق به عن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل
المراكبى أن أم عريب تسمى فاطمة .

وكان هذا المراكبى متعهداً كذلك لمراكب « المهدى »
والدهارون الرشيد من قبل : جاء فى تاريخ الطبرى^(١) : وذكر عبد
الله بن إسماعيل صاحب المراكب قال : لما صيرنا إلى ماسبذان
دنوت إلى عنانه — يعنى عنان فرس المهدى — فأمسكت به وما
به علة ، فوالله ما أصبح إلا ميتا .

◀ البلهارسيا :

المرض الذى كشفه الطبيب الألمانى « بلهارس » سنة ١٨٥١ م .

قد عرفه العرب قديماً وعبروا عنه بالحيض . جاء فى
الخزانة^(٢) : « وأبو مكعت هو الذى كان يحيض فى الجاهلية » .

وهل يحيض الرجال ؟!

لا ريب أن هذه عبارة عن بول الدم ، وهو الظاهرة التى تميز
بها مرض البلهارسيا . وقد عرف العرب أيضاً علة هذا المرض الذى تنتقل
عدواه بالماء . وجدت فى معجم ما استعجم للبكرى^(٣) هذا
النص ، الذى يدل على علاقة هذا المرض بالماء ، وذلك عند الكلام

(١) الطبرى ٨ : ١٧٠ .

(٢) خزانة الأدب ١٠ : ٢٥٠ .

(٣) معجم ما استعجم للبكرى ١٣٢٨ .

على غدير يقال له رواوة : « ثم يُفضى إلى غدير الطُفيتين ، وهو من أعذب ماءٍ يُشرب ، إلا أنه يُبيل الدم » .
ومن البديهي أن يقال علمياً : إنَّ هذا الماء كان موبوءاً بجرثومة هذا المرض .

◀ المرأة :

كان رسول الله — ﷺ — يُوصي بالنساء خيراً ، وليس فينا من لا يحفظ قوله البارع : « يَاأُنْحَشَةُ رِفْقاً بالقوارير » .

فمن أروع ما جاء في الحث على حسن صحبة المرأة مارواه المقدام ابن معد يكرب « أن النبي — ﷺ — قال : « إِنَّ الرجل من أهل الكتاب يتزوّج المرأة وما يَغْلُق على يدها الخير ، وما يرغُب واحدٌ عن صاحبه حتّى يموتا هَرَمًا » .

قال الحرّبي في تفسير « ما يعلق على يدها الخير » يقول : من صَغُرَها وقَلَّة رِفْقَها . والمراد حثُّ أصحابه على الوصيّة بالنساء ، والصبر عليهنّ ، فقد كان أهل الكتاب يفعلون ذلك .

وفي هذا الحديث إباحةٌ للقدوة الصالحة مهما كين مصدرها .

◀ سجن الطَّرّارات :

الطَّرّار : فعّالٌ من الطَّرّ ، وهو الاختلاس . وقد كان للنساء الطرارات سجن خاص . جاء في إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي^(١) في ترجمة أبي علي بن أبي الخير الطبيب ، أنه كَبِسَ وعنده امرأةٌ من الخواطيء المسلمات ، فأقرّ على جماعةٍ من الخواطيء المسلمات أنهنّ كنّ يأتينه لأجل دنياه ، فخرجت الأوامرُ

(١) إخبار العلماء ص ٢٦٨ .

بالقبض على النساء اللواتي ذكَّرنَّ ، فقبض عليهنَّ وأودعنَّ سجن الطُّرارات . ويعنى هذا أنَّه قد كان لهنَّ سجن خاص .

◀ التذكير بالتعليم :

كان أسلافنا يُولون التعليم اهتماماً كبيراً ، ويحملون أبناءهم عليه وهم فى سنٍّ مبكرة جداً . فمن ذلك ما روى أبو الفرج فى الأغاني^(١) عن أشجع السُّلمى الشاعر قال : دخلت على محمد الأمين حين أُجلِسَ مجلس الأدب للتعليم ، وهو ابن أربع سنين ، وكان يجلس فيه ساعة ثم يقوم ، فأنشدته :

ملكٌ أبوه وأُمُّه مِن نُبعةٍ منها سراجُ الأُمّة الوهاجُ
شربتُ بمكّة من رُبى بطحائها ماءَ النبوة ليس فيه مزاجُ
يعنى النُّبعة . فأمرت له زُبيدة بمائة ألف درهم .

وجاء فى اختصار علوم الحديث لابن كثير^(٢) : « وينبغى المبادرة إلى إسماع الولدان الحديث النبوى . والعادة المطردة فى أهل هذه الأعصار وما قبلها بمدِّ متطاولة ، أنَّ الصغير يُكتب له حضور إلى تمام خمس سنين من عمره ، ثم بعد ذلك يسمّى سماعاً » .

وفى الكتاب أيضاً عن أبى عمرو بن الصَّلاح : « وبَلَّغنا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري أنَّه قال : رأيت صبيّاً ابنَ أربع سنين قد حُمِلَ إلى المأمون ، قد قرأ القرآن ونظَّر فى الرأى ، غير أنَّه إذا جاع بكى » ! .

(١) الأغاني ١٦ : ٣٧ .

(٢) اختصار علوم الحديث ص ١٢٠ .

◀ الإغفاء من الجندية :

تختلف نُظمه وقوانينه باختلاف البلادِ وأنظمتها فى الوقت الحاضر .

ومن غرائب ما سجَّلته كتب التراث ما أورده ياقوت فى معجم البلدان عند ذكر صِقْليّة وقصبتها مدينة بَلَرْم : عن ابن حَوْقل قال : والغالب على أهل المدينة المَعْلَمون ، فكان فى بَلَرْم ثلثمائة معلّم ، فسألت عن ذلك فقالوا : إنّ المعلم لا يكلف الخروج إلى الجهاد عند صَدْمَةِ العدو » .

والتاريخ هو التاريخ .

◀ قسوة العشارين :

جاء فى كتاب الموفقيات للزبير بن بَكَار^(١) والإصابة^(٢) عن هشام بن الكلبي عن أبيه أنّ عمر خرج تاجراً فى الجاهلية مع نفر من قریش ، فلما وصلوا إلى فلسطين قيل لهم : إنّ زنباع بن رَوْح بن سلامة الجُدَامى ، يَعْشِر من يَمُرُّ به ، للحارث بن أبى شَمِر . قال : فعمدنا إلى ما معنا من الذهب فألقمناه ناقةً لنا حتّى إذا مضينا نحرناها وسَلِمَ لنا ذهبنا ، فلما مررنا على زنباع قال : فتشوههم . ففتشونا فلم يجدوا معنا إلّا شيئاً يسيراً ، فقال : اعرضوا علىّ إبلهم . فمرّت به الناقة بعينها فقال : انحرّوها ، فقلت : لأىّ شيء ؟ قال : إنّ كان فى بطنها ذهب ، وإلّا فلك ناقةٌ غيرها ، وكلّها . قال : فشقُّوا بطنها فسال الذهب ، فأغلظ علينا فى العشر ونال من عمر ،

(١) الموفقيات ٦٢٥ .

(٢) الإصابة ٣ : ١٢ .

فقال عمر في ذلك :

متى ألق زباع بن رَوْح ببلـدة
لى النصف منه يقرع السن من ندم
ويعلم بأن الحى حى ابن غالب
مطاعين فى الهيجا مضارب فى القيم^(١)

فهذا عمر ، وهو من هو ، ينعى على هؤلاء العشارين جورهم فى ذلك الزمان السحيق ، ويستعلن غضبه وتوعده لهم .

◀ الحيل الحربية :

من الحيل الحربية المعاصرة كسوة الدبابات والسيارات والمدافع ، بله الجنود والمعدات بأغصان الأشجار للتخفى من عيون الأعداء .

ولهذا جذر فى القديم يتمثل فيما رواه صاحب خزانة الأدب^(٢) فى خبر زرقاء اليمامة : أن حسّان بن ثُبّع ساق إليها جيشاً من قبيلة طَسَم ، فلمّا كانوا على مسيرة ثلاث ليال منها صعدت الحصن الذى يقال له « حصن الكلب » ، فنظرت إلى ذلك الجيش وقد استتر كل رجل بشجرة تلبساً عليها ، فقالت :

أقسم بالله لقد دبّ الشجر أو حمير قد أخذت شيئاً تجر
فهذا سبق عرب قديم فى الحيل الحربية عند أسلافنا العرب .

◀ الدبابات :

التسمية قديمة جداً ، والمضمون مختلف . ولعل أقدم نص

(١) القيم ، هنا : جمع قامّة .

(٢) خزانة الأدب للبغدادى ٢ : ٢٩٩ .

وردت فيه ، هو ما كان في حصار الطائف ، إذ يقول المؤرخون
وكتاب السير : « دخل نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ —
تحت دَبَّابة ، ثم زحفوا بها إلى جدار الطائف لِيُخْرِقُوهُ » .

والدبابة : آلة تُتخذ من جلودٍ وخشبٍ يدخل فيها الرجال
ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه ، وتقيهم ما يُرمون به من
فوقهم .

والتسمية الحديثة موفقة تعبر عن المعنى المعاصر تعبيراً دقيقاً .
وما أجدرنا أن نترث في التعبير عن مستحدثاتنا ؛ فإن من
المقطوع به أن نوفق أو نقارب ، إذا نقبنا في قديم تراثنا .

◀ البريد الصوتي :

كان ذلك في غزوة الحديبية سنة ست من الهجرة .
جاء في إمتاع الأسماع^(١) : « وبلغ أهل مكة خروج رسول الله
ﷺ — ، فراعهم ذلك وتشاوروا ، ثم قدّموا عكرمة بن أبي
جهل ، أو خالد بن الوليد ، على مائتي فارس إلى كراع الغميم (بين
مكة والمدينة) واستنفروا من أطاعهم من حلفاء قريش من بني كنانة
(كانوا قد تحالفوا تحت جبل يقال له حُبَشَى) وأجلبت ثقيف معهم
(أى انضمّت) ووضعوا العيون على الجبال ، وهم عشرة رجال
يُوحى بعضهم إلى بعض بالصوت : فعَل محمدٌ كذا وكذا . فيردّد
من بعده قوله ، وهكذا حتّى ينتهى ذلك إلى قريش » .

وهذا سبق حضارتي قديم ، له نظيرٌ معاصرٌ في الحروب عندنا
بالتخاطب بالإشارة بالأعلام ، التي تطوّرت إلى النظام اللاسلكى

(١) إمتاع الأسماع للمقريزي ٢٧٨ .

والراداري .

◀ مقاومة الجراد :

ظاهرة حضارية أصبحت ذات شأن كبير في عصرنا ، وهي الآن داخلية في نطاق التعاون والتنظيم الدولي . والجراد آفة خطيرة تقضى على الزروع والثمار ، إن لم تقاوم مقاومة جادة أهلكت الحرث والزروع والغلات .

جاء في تاريخ ابن الوردي في حوادث سنة ٧٤٨^(١) : وفي محرم ظهر بين مَنبج والباب ، جرادٌ عظيم ، من بَزُر السنة الماضية ، فخرج عسكرٌ من حلب ، وحلَّق من فلاحى النواحي الحَلبية ، نحو أربعة آلاف نفس ، لقتله ودَفَنه ، وقامت عندهم أسواقٌ ، وصُرِفَت عليهم من الرعيَّة أموال . وهذا النصُّ يظهرنا على ما كان من التَّعاون المتكامل ، يشترك فيه الجيش مع الفلاحين ، وتُساق فيه التبرعات الشعبية ، وتُنظَّم له حملة شاملة تُقاوم فيها الأسواق المنظمة ، ولا ينتهى فيه الأمر إلى إبادة الجراد ، بل يُشَفَّع ذلك بدفنه ، مبالغةً في الإبادة ، واحتراساً من فقس البيض . وفي ذلك يقول ابن الوردي :

قصَّة الشام جرَّادٌ سنَّ للغلات سِنًا
فتصالحنا عليه وحفرنا ودقنا

◀ وضع المجرمة تحت الثياب :

شهدنا جدَّاتنا وأُمَّهاتنا فيما مضى ، وهنَّ يحرصن على البَحْور في أمور شتى ، أعلاها شأنًا هو دفع العين وشرَّ الحاسد فيما

(١) مختصر أخبار البشر ٢ : ٣٤٥ .

يزعمن . ومنها : وضع المِجْمرة تحت ثياب الصِّبيان وحثُّهم على معاودة الخطو فوقها إن سبعاً وإنْ عشراً ، للتطُّيب أحياناً ، ولدفع العين واتقاء شر الحسود حيناً آخر .

ومن طريف ما روى فى كتاب « الفخرى فى الآداب السلطانية »^(١) لابن الطُّقطقى فى خبر مصرع أحمد بن يوسف كاتب المأمون ، قال :

وكان سبب موته أنه دخل يوماً إلى المأمون والمأمون يتبخَّر ، فأخرج المأمون المِجْمرة من تحته ، وقال : اجعلوها تحت أحمد ، تكريماً له .

فنقل أعداؤه إلى المأمون أنه قال : ما هذا البُخل بالبخور ! هلاً أمر لى ببخور مستأنف ؟ فاغتاظ المأمون لذلك وقال : ينسُنى إلى البخل ، وقد علم أن نفقتى فى كل يوم ستة آلاف دينار ؟ وإنما أردت إكرامه بما كان تحت ثيابى ... ثم دخل عليه أحمد بن يوسف وهو يتبخَّر مرة أخرى فقال المأمون : اجعلوا تحته فى مِجْمرة قِطْع عنبر ، وضَعُوا عليه شيئاً يمنع البخار أن يخرج ، ففعلوا ذلك به فصَبَر عليه حتَّى غلبه الأمر فصاح : الموت الموت ! فكشفوا عنه وقد غُشِيَ عليه ، فانصرف إلى منزله فمكث فيه شهوراً عليلًا من ضيق النَّفَس ، حتى مات بهذه العِلَّة .

◀ الوزير والكاتب :

نلاحظ فى ثنايا كتب التاريخ اضطراباً فى التفرقة بين هذين اللَّقبين ، والملحوظ أيضاً أنه لم يكن فى صدر الإسلام ولا فى عهد

(١) الفخرى : ٢٠٧ .

الدولة الأموية من يحمل لقب الوزير ، وكانوا كلُّهم كتاباً ، حتى إذا كانت أيام الدولة العباسية وجَدنا أوَّل وزير فيها هو أبو سلمة حفص بن سليمان الخَلَّال الذي كان يقال له : « وزيرُ آل محمد » كما كان يقال لأبي مسلم الخراساني : « أمين آل محمد » . وفيه يقول سليمان بن المهاجر البَجَلِي عند مصرعه :

إِنَّ المساءَ قد تسرَّ وربَّما كان السرور بما كرهتُ جديراً
إِنَّ الوزيرَ وزيرَ آلِ محمد أودى ، فمن يشنَّك كان وزيراً
ويَسِرِّي نظام الوزراء ، ومعه نظام الكتاب إلى عهد المأمون ، فقد كان له وزراء وكتاب ، وكان آخر وزرائه هو محمد بن يزيد بن سويد .

يقول المسعودي في التنبيه والإشراف^(١) : « ولم يكن يسمَّى بين يديه أحدٌ من كتابه وزيراً ولا يُكتَّاب بذلك ، فلأجل ذلك ترك كثير من الناس أن يَعُدَّ من ذكرنا في الوزراء . ورأيتُ من صَنَّف في أخبار الوزراء والكتاب كأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح ، ومحمد بن يحيى الصولي ، ومحمد بن عبدوس الجَهْشِيَّارِي ، والمعروف بابن الماشطة الكاتب^(٢) ، منهم من عدَّهم في الوزراء ، ومنهم من لم يعدَّهم ، للسبب الذي بيَّنا^(٣) .

(١) التنبيه والإشراف ٣٠٤ .

(٢) في كشف الظنون ١ : ٦٣ أن اسمه « أبو الحسين علي بن محمد بن الماشطة » ولم يذكره المسعودي في التنبيه والإشراف إلا باسم « ابن الماشطة » ص ٢٩٨ ، ٣٠٥ . أما أبو الفرج في الأغاني ٢ : ١٤٢ فقد سماه « عمرو بن عقبة » قال : « وكان يعرف بابن الماشطة » . وأورد له خبراً مع إبراهيم بن أبي الهيثم .

(٣) وما يجدر ذكره أن الخليفة المقتدر الذي ولى الخلافة سنة ٢٩٥ واستمرت خلافته خمساً وعشرين سنة إلا خمسة عشر يوماً قد استوزر عدداً كبيراً من الوزراء بلغ ١٢ « اثني عشر » وزيراً فيهم من وَزَّر له المرتين والثلاث . وهو أعلى عدد من

◀ الجاحظ وزواجه وولده :

سألني ويسألني كثيرون عن أسرة الجاحظ وهل كانت له زوجة أو ولد ؟

وقد عثرت بأخرة على نص في رسائل الجاحظ ١ : ٢٥٤ في أثناء رسالة الجد والهزل التي وجهها إلى محمد بن عبد الملك الزيات .

ويبدو أن الجاحظ كان قد تزوج في سنّ عالية بعد أن كان قاعداً عن الزواج ، فعنى عليه ابن الزيات ما صنع من ذلك ، فقال مجيباً في الرد عليه :

وما كان عليك مع كبر سني وضعف ركني أن يكون لي — يعني الولد — ريحانة أشمّها ، وثمرّة أضمّها ، وأن أجد إلى الأمانى به سبباً ، وإلى التلهي به سلماً .
ويقول أيضاً :

دع عنك كل شيء ، ما كان عليك أن يكون لي ولد يحيي ذكري ، ويحوى ميراثي ، ولا أخرج من الدنيا بحسرتي ، ولا يأكله مرء يرصدني ، وابن عم يحسدني ، ولا يرتع فيه المعدّلون في زمان السوء .

وكفى بهذا النص شاهداً !

◀ تهجير الحيوان :

كما يحدث التهجير في النبات والفواكه ، وكما حدث عندنا

الوزراء لخليفة واحد . انظر التنبيه والإشراف ٣٢٨ .

فى مصر من إءءال أنواع الفواكه الءمضية منذ عهد ليس بالبعيد ،
ءءء مثل هذا التهجير للءىوان فى عصور سءىقة .

إء يذكر المسعودى ءارىء ءءول الجاموس إلى بلاد الشام ،
وىقول فى ءءببه والإشراف^(١) : « وقيل إن بدء الجوميس بالءعر
الشامى وسواهل الشام من جواميس كانت لآل المهلب ببلاد البصرة
والطائء والطُفوف ، فلما قتل يزيد بن المهلب نقل يزيد بن عبد
الملك بن مروان كءىراً منها إلى هذه النواءى . وكانت ءلافة يزيد
بن عبد الملك ما بين سنتى ١٠١ - ١٠٥ .

وذكر المسعودى قولاً آءر فى ءلافة المعتصم ٢١٨ - ٢٢٧
أنه بعد ءغلبه على الرط ، أءلاهم وأنزلهم بلاد ءانقين وءلولاء ،
من طرىء ءراسان ، وبلاد عىن زربة من الءعر الشامى ، ومن يومئء
صارء الجواميس بالشام ، ولم ءكن ءعرف هالك .

◀ عى الإنسان للءىوان :

أن يعى ءىوان إنساناً ذلك أمر معروف ليس فىه من وجوه الغرابة
وجه ، ولكن أن يعى إنسان عاقل ءىواناً أمر ءلفه الغرابة ، وءءتوىه
النءرة . يقول الآمءى فى المؤءلف^(٢) فى ءرءمة ملاءب الأسنة
أوس بن مالك الجرمدى الشاعر الفارس : « وكان أوس شاعراً ،
عصىء اللبوءة منكبه ، فعى هو بأنفها وقال :

أعصى بأنفها وءعى أنفى كِلانا باسل بطل شءاع
فلولا أن ءءاركنى زهى بنصل السىف أفشى السباع »

(١) ءءببه والإشراف للمسعودى ٣٠٧ .

(٢) المؤءلف والمءءلف للآمءى ١٨٨ .

◀ لغويات :

السُّمْنَة ، بكسر السين لا تعرفها اللغة ، وإنما تعرف السُّمَن والسمانة . وفي حديث أبي هريرة : « خير أمتي القرن الذى أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر فيهم قومٌ يُحبُّون السَّمانَة ، يشهدون قبل أن يُستشهدوا » .
وتعرف اللغة السُّمْنَة بضم السين لكن بمعنى الدواء الذى يتخذ للسُّمَن ، تُسَمَّنُ به المرأة أو غيرها .

◀ المقفَّص :

من أنواع النقوش فى الثياب التَّقْفِيسُ ، وهو كما قال الخفاجي فى شفاء الغليل^(١) نقشٌ فى الثياب بالطُّول والعرض . يعنى أنَّ خطوطه يقطع بعضها بعضاً كما تتقاطع قضبان القفص بالطُّول والعرض . وفى ذلك يقول القائل :

لم أنسَ قول الوُزْقي وهى حبيسةٌ والعيشُ منها قد أقام منعصاً
قد كنتُ ألبسُ من غصُوني أخضراً فلبست منها بعد ذاك مقفصاً

يصف الحمام وقد كان طليقاً بين أفنان الشجر ، ثم عاد به الأمر إلى الأسر بين قضبان الأقفاص . وما أجدر هذا اللفظ « المقفَّص » الدقيق الدلالة ، أن يُستعمل فى مقابل الكلمة الأفرنجية « كاروه » و « كاروهات » ولهذا الاشتقاق نظائر فى العربية ، كقولهم : « المسهَّم » : الذى فيه نقوش كالسهام ، و « المرَجَل » : الذى فيه صُورُ المِراجِل جمع مِرْجل ، و « المُدَثَّر » : الذى فيه صُورُ الدنانير ، و « المضلَّع » : الموشى بمثل الضلوع ، و « المبرَّج » : الذى فيه صور

(١) شفاء الغليل ص ١٩٥ .

البُروج ، و « المصلَّب » : الذى فيه كالصليب ، و « المقوف » الذى فيه بياضٌ أو خطوط بيض ، من القوف ، بالضم ، وهو البياض يكون فى أظفار الأحداث .

◀ تجوهرت الأمور :

تجوهرت الأمور : وضحت وتكشفت ، ولم أجد هذه الكلمة فى مُعجم ، وكم ذا من الألفاظ الفصيحة العربية التى لم ترصدها المعاجم .

وجدت فى المؤتلف والمختلف^(١) فى ترجمة أعشى عكل ، يقول هذا الأعشى فى هجاء بلال ونوح ابنى جرير الشاعر :

سألتُ الناسَ أئى الناسِ شرٌّ وأحبُّ إذ تجوهرت الأمور
والأُمُّ أَوْلَا وأدقُّ فِعْلاً فقالوا : أسرةٌ فيهم جرير
إذا سئل الورى عن كلِّ خزي أشار إلى بنى الخطفى مشيرٌ

◀ المتنيح :

نقروها كثيراً فى الصحف فى مقام النعى لكبار رجال الدين المسيحى ، فنظنُّها حديثة ، أو استعمالاً معاصراً .

والكلمة قديمة جداً ترجع إلى ما قبل سنة ٤٥٥ ، وهى سنة وفاة ابن بطلان ، وهو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون ، وكان من نصارى الكرخ ، قال ابن أبى أصيبعة^(٢) عند كلامه على كتابه « دعوة الأطباء » :

(١) المؤتلف والمختلف للآمدى ١٩ .

(٢) طبقات الأطباء ص ٣٢٨ .

« ونقلت من خط ابن بُطلان ، وهو يقول فى آخرها ^(١) :
فرغت من نسخها أنا مصنفها يُوانيس الطَّيِّب ، المعروف بالمختار
بن الحسن بن عبدون بدَّير الملك المتَّيِّح قسطنطين بظاهر
القسطنطينية فى آخر أيلول من سنة تسع وخمسين وألف » . هذا
قولُه ، ويكون ذلك بالتاريخ الإسلامى : من سنة خمسين وأربعمائة .
والقول فى تأصيل هذه الكلمة أمر يحتاج إلى بحث طويل ^(٢) .

◀ الحَقِير النافع :

ليس مادَّة من الموادِّ ولا مالاً من الأموال ، أو شيئاً مهملاً لا يؤبَّه
له ، وإنما هو لقبٌ لطبيبٍ لا يعرف التاريخ له اسماً . كان من أهل
مصرَ يهودىَّ النحلة ، فى زمن الحاكم بأمر الله ، وكان جراحاً
حسنَ المعالجة ، يرتزق بصناعة مداواة الجراح فقط ، وكان فى غاية
الخمول .

يقول ابن أبى أُصَيْبَةَ ^(٣) : واتفق أن عرض لرجل الحاكم عَقْرُ
أزمنَ ولم يبرأ . وكان ابن مُقَشَّر طبيبُ الحاكم والحظَّى عنده ،
وغيره من أطباء الخاصِّ المشاركون له ، يتولَّون علاجه ، فلا يؤثِّر
ذلك إلَّا شراً فى العقر ، فأحضِر له هذا اليهودىَّ المذكور ، فلما
رآه طَرَح عليه دواءً يابساً فنشَّفه ، وشفاه فى ثلاثة أيام . فأطالقَ له
ألف دينار ، وخلع عليه ، ولقَّبه بالحقير النافع ، وجعله من أطباء

(١) يعنى دعوة الأطباء .

(٢) نجد فى المعاجم العربية : « نَيْحَ الله عَظْمُكَ ، يدعو له بذلك » ، أى من ناح العظم
يَنِيحَ نيحاً : صلب واشتدَّ . وفى الحديث : « لا نَيْحَ الله عظامه » أى لا صلبها
ولا شدَّ منها . انظر اللسان .

(٣) طبقات الأطباء ٥٤٩ .

◀ الطرطور :

كلمة من صميم العربية ، وأخذها الفرس والترك لفظاً وملبساً من العربية ، وكم لبس الفرس والترك من الطراير ، ولا سيما بعض أصحاب الطرق الصوفية من المولوية والبكتاشية ولم ترد هذه الكلمة في كثير من المعاجم .

جاء في اللسان : « والطرطور : الوغد الضعيف من الرجال ، والجمع الطراير .. وأنشد :

قد علمت يشكر من غلامها إذا الطراير اقشعر هامها
ورجل طرطور ، أى دقيق طويل » . ثم يقول : « والطرطور : قلنسوة للأعراب طويلة الرأس » .

وجاء في القاموس : « والطرطور : الدقيق الطويل ، والقلنسوة تكون كذلك ، والوغد الضعيف » .

أما استينجاس في المعجم الفارسي الإنجليزى^(١) فيرمز له بالحرف (A) الدال على اقتراضه من العربية ، وفسره بعين ما جاء في اللسان ، وزاد عليه أن يُطلق أيضاً على الضعيف الدقيق من معزى الجبال وثيوسها » .

وقد جرت هذه الكلمة في لغتنا المعاصرة ، لكن بفتح الطاء الأولى ، بمعنى الرجل الذى ليس له حل ولا عقد ، والذى لا يُعبأ به ولا بمكانه بين القوم . وهو مجاز صادق .

(١) المعجم الفارسي الإنجليزى ص ٨١٢ .

◀ كلمات موعودة :

لعل قولهم : اللغة كائن حتى من أصدق القضايا المسلّم بها .
ففى جميع اللغات كلمات تحيا ، وكلمات تموت ، والبقاء
للأصلح . ومن الكلمات التى وئدت فى العصور الحديثة كلمة
« الجراثيم » إذ تغيّر مدلولها الواسع وانحرف إلى مجرى هو غاية
فى الضيق ، انحرافاً من الجمال إلى نهاية القبح والشناعة .

فالجراثومة فى فجرها اللغوى تعبير جميل عن أصل كل شىء
ومجتمعه ، والجراثومة : ما اجتمع من التراب فى أصول الشجر ...
وفى حديث ابن الزبير لمّا أراد أن يهدم الكعبة وبينها : « كانت
فى المسجد جراثيم » يراد بذلك أنه كان فيه أماكن مرتفعة عن
الأرض مجتمعة من تراب أو طين ، أى إنّ أرض المسجد لم تكن
مستوية . فإذا حاولنا أن نفهم هذا النص بالمفهوم العصرى أخطأنا
المعنى المراد ، وفهمنا أن الأرض كانت موبوءة بجراثيم أمراض ،
إذ أصبح مفهوم هذه الكلمة فى عصرنا لا يمكن أن يتعدّى هذا
المعنى الطبّى الذى يعم البروتوزوا ، والفيروسات ، والفطّر ،
والبكتريا كما يقولون .

وكذلك حين نصغى إلى قول جرير فى مدح عبد العزيز بن الوليد
بن عبد الملك بن مروان :

يآل مروان إنّ الله فضلكم فضلاً قديماً وفى المسعاة تقديم
قوم أبوهم أبو العاصى وأمهم جراثومة لا تساويها الجراثيم

ولا يمكن أن تفسر هذه الجراثيم التى تعنى الأصل السامى والعرق
الكريم ، بالمفهوم اللغوى المعاصر .

وفى الشعراء الأمويين من كان يدعى « جرثومة » عثرت على اسمه
فى كتاب المصون للعسكرى^(١) ، وقد كان هذا الشاعر موضع
إعجاب من الخليفة عبد الملك بن مروان .

ومن ذلك أيضاً كلمة « التبجج » فقد أصبح مفهومها العصرى
منحصرأ فى الدلالة على الجرأة المستهجنة ، وسوء الأدب وسلاطة
اللسان . ولكن مدلولها الأصيل هو الفرح ، والشعور براحة النفس ،
والفخر بما صار إليه المرء من منزلة ، كل ذلك فى نطاق الأدب
والرضا ، ومنه حديث أم زرع : « وبججنى فبججت إلى
نفسى »^(٢) ، أى فرحتنى ففرحت وعظمت نفسى عندى .

◀ فى ظلال النحو :

قالوا : من موانع الصرف فى الصفة أن تكون على وزن أفعل
بشرط ألا يقبل مؤنثه التاء ، وذلك نحو أحمر وأبيض وأسود ،
وأفضل وأكبر .

وهنا ينجم سؤال : ما الحكم إذا كان الوصف على وزن يَغلب
وروده فى الفعل وليس على وزن أفعل ، وذلك نحو أُحْمِر ،
وأسيود ، وأزيرق مصغر أحمر وأسود وأزرق ؟

الجواب أن نحو أحمير ، وأسيود ممنوعان من الصرف أيضاً لغلبة
ذلك الوزن فى الفعل نحو قول القائل : أنا أبيض وأسيطر وأهينم .
وبناء على ذلك كان قول ابن مالك فى الألفية :

(١) المصون للعسكرى ص ٦٤ .

(٢) انظر الألف المختارة لكاتبه فى الحديث ٦٩٢ . وكذلك اللسان (بجج) وفيه :

« وبججته أنا تبججاً فتبجج ، أى فرحته ففرح » .

ووصف أصلى ووزن أفعلا ممنوع تأنيث بتاء كأشها
موضع اعتراض عند النحويين ، وقالوا : الأرجح قول ابن مالك
نفسه فى متن الكافية :

ووصف أصلى ووزن أصلا فى الفعل تا أنثى به لن توصلا
ليشمل القول ما كان على وزن أفعل ، وكذلك ما كان على وزن
يغلب وروده فى الفعل .

وعلى ذلك إنَّ ما ورد فى اللسان (سود ٢٠٩) من قوله :
« وتصغير الأسود أسيّد ، وإن شئت أسيود ، أى قارب السواد » إنما
هو خطأ ظاهر . والصواب . أسيّد وأسيود ، ممنوعين من الصرف .

◀ الجمع بين تاء المضارعة فى أول الفعل وبين نون النسوة :

قال الحريرى فى الدرة^(١) ينغى على العامة قولهم : الحوامل
تُطلَقن ، والحوادث تطُرَقن ، فيغلطون فيه ، لأنه لا يُجمع فى هذا
القبيل بين تاء المضارعة ونون النسوة التى هى ضمير الفاعلات ،
ووجه الكلام فيه أن يلفظ بياء المضارعة ، كما قال — تعالى — :
﴿ تكاد السّموات يتفطرنّ منه ﴾ .

هذا ما ساقه الحريرى . وقال الخفاجى فى شرحه على الدرة^(٢)
قال الزمخشري :

فى هذه الآية قراءة غريبة ، وهى « تتفطرن » بتاءين مع النون .
ونظيرها حرف روى فى نوادر ابن الأعرابى ، وهى تشمّن . ا. هـ .
فاذا قرئ به وورد فى كلام فصحاء العرب قديماً ، فكيف يتأتى

(١) درة الغواص للحريرى ص ١٣٨ .

(٢) شرح الدرة للخفاجى ص ١٨١ .

ما ذكره المصنف ؟! فهو من قصور الباع وقلة الاطلاع !
وأقول : قراءة التاءين مع النون من رواية يونس عن أنى عمرو
في الآية الخامسة من سورة الشورى ، كما هو عند الزمخشري . ورواها
ابن خالويه « : » تَنْفِطِرْنَ « من الانفطار في شواذ سورة الشورى من
رواية يونس عن أنى عمرو أيضاً .

◀ الظرف المستقر :

يخطيء بعض المعربين حينما يقولون : ظرف لغو وظرف مستقر
ويكسرون قاف « مستقر » ، والصواب فتحها . قال الصبان^(١) في
باب الابتداء : « واعلم أن كلاً من الظرف والجار والمجرور
وقسمان : لغو ومستقر بفتح القاف » .

ثم يعلل ذلك بقوله : « وسُمي اللغو لغواً لخلوه من الضمير في
المتعلق ، والمستقر مستقراً ، أى مستقراً فيه لاستقرار الضمير
(فيه) » .

◀ إذا عرف السبب بطل العَجَب :

كلمة عائرة ، أو مثل شارد ، يجرى كثيراً على ألسنة المعاصرين
وكأنه وليد اليوم أو نتاج الأمس ، على حين نجده يضرب بعرق
أصيل في القدم إلى نحو تسعة قرون ماضية ، أدناها إليها ما جاء
في كتاب المرتجل لابن الخشاب المتوفى سنة ٥٦٧ وهو شرح على
كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني . قال في المرتجل^(٢) :
« التعجب معنى من المعاني التي تعرض في النفوس ويكون ممّا خفى

(١) حاشية الصبان على الأشموني ١ : ٢٠٠ .

(٢) المرتجل لابن الخشاب طبع دمشق ١٣٩٢ ص ١٤٥ .

سببه وخرج عن نظرائه . وربما عبّروا عن هذا المعنى بعبارة أخرى هي : التعجب يكون مما نذر من الأحكام ولم تعرف علته . فإن أخلّ هذا المعنى بأحد الشرطين بطل التعجب . ولهذا قال القائل ، وهو قول مستفيض في الناس : « إذا عرف السبب بطل العجب » . وأقول : إنني لم أجد هذا المثل فيما لديّ من كتب الأمثال . ولأمر ما أحببتُ أن تكون كلمتي اليوم على هذا الغرار الذي توخّيته منذ عهد ليس بالقريب ، وهي أشتات نادرة متفرقة ، لأعلن أنّ تراثنا يزخر بالكثير من العجب . وإذا عرف السبب بطل العجب !



من كناشة النوادر

الفصل الرابع

◀ أول جمال يراها الأوربي :

حينما عبر يوسف بن تاشفين من بلاد المغرب إلى بلاد الأندلس في سنة ٤٧٩ ، ورأى الأدفونش اجتماع العزائم على مناجزته ، عَلِمَ أنه عام نطاح ، فاستنفر الفرنجة للخروج ، فخرجوا في عدد لا يحصيه إلا الله — تعالى — .

يقول ابن خلكان : ولم تزل الجموع تتألف وتندارك ، إلى أن امتلأت جزيرة الأندلس خيلاً ورجالاً من الفريقين ، كل أناس قد التقوا على ملكهم ، فلما عبرت جيوش يوسف بن تاشفين عبر في آخرهم ، فأمر بعبور الجمال ، فعبر منها ما أغص الجزيرة ، وارتفع رغاؤها إلى عَنان السماء ، ولم يكن أهل الجزيرة رأوا قطُ جملاً ، ولا كانت خيلهم قد رأت صُورها ولا سمعتُ أصواتها . وكان ليوسف بن تاشفين في عبورها رأيٌ مصيب ، كان يُحْدِقُ بها عسكريه ، وكان يُحضرها الحرب ، فكانت خيلُ الفرنج تُحجِم عنها .

وكان ذلك في وقعة الزلاقة التي هُزِمَ فيها الأدفونش في دون الثلاثين من أصحابه ، وغنم المسلمون من أسلحته وخيله وأثاثه ما ملأ بلادهم خيراً .

(*) مؤتمَر الدورة الثامنة والأربعين .

◀ تَامُورِ الزَّكَاةِ :

الزكاة إحدى الدعائم الخمس في الإسلام ، ولعلها أكثر هذه الدعائم خضوعاً لرقابة الحكام والولاة الذى وظَّفوا لها الدواوين والعمال ، لإحكام أداؤها ومصارفها .

والناظر فى كتابي الأحكام السلطانية للمواردى المتوفى سنة ٤٥٠ ز الأحكام السلطانية لأبى يعلى الحنبلى المتوفى سنة ٤٥٨ يجد دستوراً حافلاً لتنظيم الأموال ، ما كان منها زكاةً وما كان فيئاً ، أو جزية ، أو خراجاً .

ويذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب^(١) أن مَسْلَمَةَ بن عبد الله الدَّمَشْقِي ، أحد الرواة عن عمر بن عبد العزيز ، كان صاحب « تَامُورِ الزكاة » .

فهذا استعمالٌ قديم لكلمة « تَامُورِ » العربية الأصيلة ، التى فسرت بأنَّها دفتر الزكاة ، فكأنَّ مَسْلَمَةَ هذا كان المسجِّل لموارد الزكاة ومصارفها .

والتَامُورِ فى اللغة : غِلاف القلب ، أو حَبَّتِه ، أو دُمُه ، كما أن التَامُورِ وعاءُ الوَلَدِ ، وماء الرَكِيَّةِ ، يُقال : فى الركية تَامُور ، أى ماء .

◀ رَفِيفُ الْعَيْنِ :

أخذنا نحن العربَ كما أخذ الناسُ جميعاً ، أن نتفاعل ونتشاءم بما نَجِدُ وما نَلْقَى ، ولعلَّ أقربَ الأمور فيما يتفاعل به النَّاسُ هو الأعين إذا ما بدَّتْ خَلَجَاتُهَا .

(١) تهذيب التهذيب ١٠ ، ١٤٤ .

ومن النص من القديمة فى ذلك ما أنشده الآمدئى فى المؤتلف والمختلف^(١) من قول جَمِيل بن سِيدان الأسدى ، وهو أحد الأعراب :

أيا جُمْل هل دين مُؤدَّى لِحِينِهِ فقد حَلَّ ذاكِ الدِّينُ واحتاج طالبه
فطالت به أحلامه إن قضيتَه وظلَّ بما مَنيتَ يلمعُ حاجبه
وقال الآمدى تعليقاً على هذا : يلمع حاجبه : يختلج ، كأنه يشره بوصالك .

ويقول أيضاً : وعندهم أنَّ الجفن الفرثائى إذا اختلج فهو بشارة . وأنشد أبو عبيدة :

لم أدرِ إلَّا الظنَّ ظنَّ الغائب أبك أم بالغيبِ رَفَّ حاجبى
أى اختلج ويقال : إن الجفن الأسفل يُؤذن بغمٍّ ، كما أنَّ الأعلى يُؤذن ببشارة .

◀ أجرة الخان فى اليوم :

الخان كلمة فارسية معربة ، وهذا يُعطى أنَّ أسلافنا العرب إنَّما اتَّخذوا نظامها من بعد نقلها عن الفرس ، فقد كانت خيام العرب وبيوتهم ، ونيرانهم بأعلى اليفاع ، وذبائحهم ، هى الخان لكلِّ مسافر أو نزيل ، يَقرونه تمام القرى ، ويُتبعونه الكرامة حيث مال ... وبخروج العرب من جزيرتهم فى أسفارهم كان من الطبيعى أن تُنشأ الخانات والمنازل ، نى طريق السَّفر ، وفى المدن أيضاً .
ولعلَّ خانات المنازل فى السفر كانت أقلَّ نفقة ، فإنَّ منها ما

(١) المؤتلف والمختلف ص ٧٣ .

كانت تتكفل به الدولة الإسلامية في مختلف عصورها ، ولا كذلك المدن ، ولسنا نعرف بالتفصيل ما كان يجرى في خان الخليلى بالقاهرة المعزية على مر العصور وكر الدهور .

والذى نريد أن نصل إليه هو مستوى الأجور فى هذه الخانات ، وقد عثرت على نص نادير لولد ابن عائشة الذى توفى أبوه سنة ٢٢٧ يقول الولد شاكياً لأبيه ما لقى من ضيق فى بغداد ، وأن آماله الجسم فيها تناثرت بين يديه ؛ فكتب فى آخر كتابه إليه^(١) :

أنا فى الخان أؤدى كل يوم درهمين
نازل فيه على نفـ سسى على سُخنة عين
وأراى عن قليل لابساً حُفَى حُين

فأين هذه الشكوى مما نراه فى خاناتنا وفنادقنا !

أما لفظ « الخان » فيقول فيه الجواليقى^(٢) « والفندق بلغة أهل الشام : خان من هذه الخانات التى ينزلها الناس ، ممّا يكون فى الطرق والمدائن » .

أما صاحب القاموس فلم ينص على تعريبها ، والذى فيه أن الخان هو الحانوت أو صاحبه .

وأما صاحب اللسان فينص على التعريب ويقول : « الخان : الحانوت ، أو صاحب الحانوت ، فارسى معرب ، وقيل : الخان الذى للتجار » .

وأما أدى شير فيقول^(٣) : الخان فارسى بحت ، وهو الحانوت ،

(١) المصون للعسكرى ١٩٣ .

(٢) المعرب للجواليقى ٢٣٩ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة ٥٨ وذكر أنه مشتق من الآرامية من خان ، بمعنى مال واتجه . كما أن « الخان » بمعنى السلطان كلمة فارسية محضة تقال للسلطين .

وهو موجودٌ في جميع اللغات الشرقية والدَّارجة ، وهو يُطلق على الدَّكان ، والمُخَدَّع ، والمناخور .

وأما الميداني في كتابه السامي^(١) ، فيعرفه بأنه « كاروان سراي » أى منزل القوافل على الطريق ومحطٌ رحالهم .

◀ الدوقية :

نجد في ثنايا كتب التاريخ ولا سيما ما كانت حوادثه متَّصلة بالروم والفرنجة لفظ « الدوقية » ، « والدَّنانير الدُّوقِيَّة » ، ولا نجد لها تفسيراً في المعاجم القديمة والحديثة مع قِدَم استعمالها .

وقد وجدت تفسيراً لها في صبح الأعشى^(٢) حينما عرض للتعريف بالدَّنانير المسكوكة ، ممَّا يضرب بالديار المصرية ، أو يأتي إليها من المسكوك في غيرها من الممالك ، يقول القَلَقْشندى المتوفى سنة ٨٢١ في تعريف الدنانير الدوقية :

وهي دنانير يؤتى بها من بلاد الإفرنجة والروم . ويقول : وهذه الدنانير مشخَّصة : على أحد وجهيها صورةُ الملك الذي تضرب في زمنه ، وعلى الوجه الآخر صورتا بطرس وبولس الحواريَّين اللذين بعث بهما المسيح — عليه السلام — إلى رومية ، ويعبرُ عنها — أى عن الدنانير — بالإفرنتية جمع إفرنتى ، وأصلها إفرنسى بسين مهملة بدل التاء المثناة فوق ، نسبة إلى إفرنسة مدينة من مدنهم ، وربما قيل فيها إفرنجة ، وإليها تنسب طائفة الفرنج ، وهي مَقَرَّةُ الفرنسيين ملكهم — يعنى الملك فرانسوا — ويعبرُ عنها أيضاً بالدُّوكات ، وهذا الاسم في الحقيقة لا يطلق عليه إلَّا إذا كان ضَرْبُ البندقية من

(١) السامي في الأسامي للميداني ص ٤١٣ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٤٤٠ - ٤٤٤ .

الفرنجة ، وذلك أنَّ الملك اسمه عندهم دُوك ، وكأنَّ الألف والتاء في الآخر قائمان مقام ياء النسب .

◀ عاشوراء :

يوم عاشوراء هو العاشر من المحرم عند العرب ، وتاريخه قديم جداً ، يرجع إلى ما قبل الإسلام . وفي صحيح البخارى عن عائشة — رضى الله عنها — قالت : كان يومُ عاشوراء تصوُّمه قريشٌ فى الجاهلية ، وكان رسول الله — ﷺ — يصومه فى الجاهلية ، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه ، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه .

وفى الصحيح أيضاً من حديث ابن عباس أن النبى — ﷺ — قدم المدينة فرأى اليهود تصوم يومَ عاشوراء فقال : « ما هذا ؟ » قالوا : هذا يومُ صالح ، هذا يومَ نجَّى الله بنى إسرائيل من عدوِّهم ، فصامه موسى . قال : « فأنا أحقُّ بموسى منكم » ، فصامه . وبذلك صار صوم يوم عاشوراء فرضاً ، ثم أصبح فيما بعد سنةً إسلاميةً .

ولسنا بحاجة إلى سرد مباهج هذا العيد عند مسلمى مصر ، والتزامهم إلى الآن بعمل ما يسمُّونه العاشوراء من حُبوب القمح ، لا يكاد بيتٌ من بيوتهم يخلو من صنَّعها أو ذوقها .

وحين نكَّر البصر إلى أصله عند اليهود نجد أنَّه العاشرُ أيضاً ، لكن لا من المحرم بل من شهورهم العبرية ، وهو شهر تشرى .

ويذكر البيرونى فى الآثار الباقية^(١) أن صوم هذا اليوم هو الصوم المفروض من بين سائر صيام اليهود ، ويسمَّى صوم الكبُّور ، يصومونه

(١) الآثار الباقية للبيرونى ٢٧٧ .

خمساً وعشرين ساعة . ومن لم يصمَّ وجب عليه القتل .
ومما يُذكر أنَّ البيروني كان من أعظم العلماء خبرةً بأخبار اليهود .
وصيغة (فاعولاء) ، من الصيغ النادرة في العربية ، لا نكاد نجد منها
إلا تاسوعاء وهو التاسع من المحرم . والضرارواء : الضراء ،
والساروراء : السراء ، والدالولاء : الدلالة .

ولم أجد هذا الإحصاء في مرجعٍ إلا في لسان العرب في مادة
(عشر) عن ابن بُزْرج . وزاد عليه ابن الأعرابي الخابوراء : موضع .
ولم يتعرَّض ابن خالويه لهذه القضية . وعقد لها السيوطي في
الزهر^(١) فصلاً قال فيه : « وزاد ابن خالويه : ساموعاء ، قال :
وهو اللحم في التوراة » .

ولم أجد هذا في كتاب ابن خالويه ، ولعله من كتاب آخر .

◀ سَنَةُ الْفُقَهَاء :

قال أبو جعفر الطبري في تاريخ سنة ٩٤ من الهجرة : « وكان
يقال لهذه السَّنة : سنة الفقهاء ، مات فيها عامة فقهاء أهل المدينة ،
مات أولُها عليُّ بن الحسين — عليه السلام — ، ثم عروة بن الزبير ،
ثم سعيد ابن المسيَّب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام » .

واقصر الطبري على هذا . ولم يذكر عليُّ بن الحسين بوصفه
فقيهاً ، بل ذكر وفاته فقط .

وقد وجدت الصفدي في نكت الهميان^(٢) يعيِّن هؤلاء الفقهاء

(١) الزهر ٢ : ٦٩ .

(٢) نكت الهميان في نكت العُميان للصفدي ١٣١ .

فى دقة وتفصيل ، وذلك فى ترجمته لأبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة إذ يقول :

« وكان من سادات التابعين ، ويسمى راهب قريش » .

ويذكر أنه توفى سنة ٩٤ للهجرة ، وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لأنه مات فيها جماعة منهم . وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة فى عصر واحد ، وعنهم انتشر العلم والفتيا فى الدنيا ... وقد جمعهم بعض الشعراء فى بيتين :

ألا كل من لا يقتدى بأئمة فقسّمته ضيرى عن الحق خارجه
فخذهم : عبّيد الله عروة قاسم سعيد سليمان أبو بكر خارجه

وأما قيل لهم الفقهاء السبعة لأن الفتوى بعد الصحابة صارت إليهم وشهروا بها . وكان فى عصرهم جماعة من العلماء ، مثل سالم بن عبد الله بن عمر ، ولكن الفتوى لم تكن إلا لهؤلاء السبعة . وأقول : أما عبّيد الله فى هذا الشعر فهو عبّيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى . وكان مع زهده وورعه شاعراً مجيداً . وقال ابن عبد البر : كان أحد الفقهاء العشرة ، ثم السبعة الذين تدور عليهم الفتوى .

وأما عروة فهو عروة بن الزبير بن العوام ، حفيد أبى بكر ، أمه أسماء بنت أبى بكر ، وهو أخو عبد الله بن الزبير ومصعب .

وأما قاسم فهو قاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق . وكان ابن سيرين يأمر من يحج أن ينظر إلى هذى القاسم فيقتدى به . وكان صموتا شديد الصمت ، فلما ولّى عمر بن عبد العزيز قال أهل المدينة : اليوم تنطق العذراء !! يعنونه بذلك . قال يوسف بن عبد

الله النَّمَرِيُّ فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ^(١) : كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَلْبَسُ
الْحَزَّ ، وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَلْبَسُ الصُّوفَ ، وَكَانَا يَتَجَالَسَانِ فِي
الْمَجْلِسِ وَيَتَحَدَّثَانِ الدَّهْرَ ، لَا يَنْكُرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ..

وَأَمَّا سَعِيدٌ فَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَخْزُومِي ، وَأَبُوهُ الْمُسَيَّبُ
مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : « مَا تُؤَدِّي بِالصَّلَاةِ
مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا وَسَعِيدٌ فِي الْمَسْجِدِ » .

وَأَمَّا سُلَيْمَانُ فَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارِ الْهَلَالِيِّ ، مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
مَيْمُونَةَ ، زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ لِلْسَّائِلِ :
اذهُبْ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الْيَوْمِ .

وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَهُوَ أَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الَّذِي أَسْلَفَتْ شَيْئاً
مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْفَصْلِ .

أَمَّا سَابِعُ هَذِهِ الْحَلْبَةِ فَهُوَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ،
وَأَبُوهُ أَبُو خَارِجَةَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ كَاتِبُ الْوَحْيِ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى . قَالَ
الْمُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ فِي كِتَابِ نَسَبِ قُرَيْشٍ^(١) : « كَانَ خَارِجَةُ
وَطَلْحَةُ يَقْسِمَانِ الْمَوَارِيثَ وَيَكْتَبَانِ الْوَثَائِقَ ، وَيَنْتَهِي النَّاسُ إِلَى
قَوْلِهِمَا » .

فَهَذَا تَارِيخُ رِجَالِ الْحِقْبَةِ الْأُولَى مِنْ أَحْقَابِ التَّشْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ
فِي عُتُقُوَانِهِ ، وَكَانَتِ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ بَعْدَ النَّسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ خَاتِمَةً
لِحَيَاتِهِمُ الْحَافِلَةَ بِالْفَتْوَى وَالتَّشْرِيعِ .

(١) بَهْجَةُ الْمَجَالِسِ وَأَنْسَ الْمَجَالِسَ تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ مَرْسِيُّ الْخَوْلِي ٢ : ٦٤ .

(١) نَسَبُ قُرَيْشٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ ص ٢٧٣ .

◀ سَمَ الْخِيَاطُ :

لم يختلف المفسرون واللغويون في فَسْرَ هَاتَيْنِ الكلمتين . فالسَمَ هو الثَّقَبُ . والخياط هو الإبرة التي يُخَاطُ بها . ولكنهم ذهبوا مذاهب شتى في تأويل قوله — تعالى — : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ ﴾^(١) . ويشتدُّ خلافهم حين تخفف القراءات بين « الْجَمَلِ » و « الْجُرْ » بالضم وتشديد الميم ، و « الْجَمَلِ » بضم ففتح مع التخفيف ، و « الْجَمَلِ » بضم فسكون و « الْجَمَلِ » بفتح فسكون . وقد تكفل أبو حيان^(٢) بنسبة هذه القراءات الخمس في هذه الآية .

وقد اتَّفَق السبعة على القراءة الأولى « الْجَمَلِ » وفسَّر بهذا الحيوان المعروف زوج الناقة ، كما فسَّرَهَا ابن مسعود تهكُّماً منه بالسائل الذي لم يعرف معنى الجمَل في القرآن .

واختلفوا في « الْجَمَلِ » أهو جبل السفينة الغليظ ، أم هو الحبل الذي يُصْعَدُ به في النخل . أما سائر القراءات فلا يخرج تفسيرها كذلك عن الحبل الغليظ .

فواضحٌ أنَّ أعلى القراءات هذه هي قراءة « الْجَمَلِ » بالتحريك . وقد وجدت نحو هذا في إنجيل متى في الفقرتين ٢٣ ، ٢٤ من الإصحاح التاسع عشر :

« فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ ، إِنَّهُ يَعْسُرُ أَنْ يَدْخُلَ غَنًى إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ . وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً : إِنَّ مَرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنًى إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ » .

(١) الأعراف : ٤٠ .

(٢) البحر المحيط لأبي حيان ٤ : ٢٩٧ - ٢٩٨ .

◀ الجمل عند اليهود :

جاء في غزوة بنى قريظة من السيرة ، أن سلمى بنت قيس ، وكانت إحدى خالات الرسول ﷺ — قد صلت معه القبليتين^(١) ، وبايعته بيعة النساء ، سأله رفاعة بن سمّوّل القرظي ، وكان النبي ﷺ — قد أمر أن يُقتل من بنى قريظة كلّ من أنبت منهم ، وكان رفاعة هذا قد بلغ ، فلاذّ بها ، وكان يعرفهم قبل ذلك ، فقالت : يا نبيّ الله ، بأبي أنت وأمي ، هبّ لي رفاعة ، فإنه قد زعم أنه سيصلّي ويأكل لحم الجمل — وهي عبارة تحتاج إلى وقفة وتفسير — قال ، أي الراوى : فوهبه لها فاستحيته .

وهذه رؤية صادقة لحال من كان يدخل الإسلام من عرب اليهود ، فإنّه يجد الإسلام قد وسّع له مجال الطعام في مطعمٍ هو أشيع المأكّل عند العرب ، وأقربها إلى أذواقهم ، وهو لحوم الإبل وشحومها . وقد نصّ القرآن الكريم على ما كان من تحريم كثير من اللحوم والشحوم على بنى إسرائيل : ﴿ وعلى الذين هادوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ، ومن البقر والغنم حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُرُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اختلطَ بعظمٍ ، ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون ﴾^(٢) .

يقول أهل اللغة والمفسّرون : إنّ المراد بذوات الظفر يعمّ ذوات المناسم ، من الإبل والنّعام ، لأنّها كالأظفار لها ، وكذلك ما ليس بذى أصابع منفرجة كالبطّ والإوز .

◀ فى مجال التّأليف :

بسّط الإسلام نورَه على دنيا الثقافة بسّطاً عريضاً ، فكان نشاطُ

(١) القبلة الأولى قبلّة المسجد الأقصى والثانية قبلّة الكعبة بالمسجد الحرام .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٤٦ .

التأليف عبقرية من حيث العدد والكم ، ومن حيث النوع والكيف ، كما يقولون . وأمامنا أمثلة عظيمة من نشاط الجاحظ وأبي عبيدة ، والمدائني ، وابن سينا ، والصَّفدي ، وابن منظور .

ولعل من أجمع المؤلفين في العصور القرية العلامة ابن حَجَر (٧٧٣ - ٨٥٢) ، وجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١) ، الذي يقول : « شرعت في التصنيف في سنة ست وستين وثمانمائة - أي في السابعة عشرة من عمره - وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلثمائة كتاب سوى ما غسَلته ورجعت عنه » . وقد استمر السيوطي بعد مقاله هذا يكتب ويؤلف . وقد عدَّ له بروكلمان ٤١٥ مصنفًا ما بين مطبوع ومخطوط . والعلامة فلوجل ٥٦٠ مصنفًا ، وذكر له الأستاذ جميل العظم ٥١٦ مصنفًا بين كتب ورسائل ومقامات .

وفي تاريخ ابن إياس^(١) أن مؤلفاته بلغت ستمائة مؤلف . منها : عقود الجواهر ، في من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر .

وكان السيوطي قد برع في علوم كثيرة ، وكان علم الحساب والمنطق في موقع منه يخشاه ويتهيبه ، يقول : « وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله » .

ويقول أيضاً : « وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئاً في علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته في قلبي ، وسمعتُ أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه ، فتركته لذلك ، فعوضني الله - تعالى - عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم » .

(١) بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس ٣ : ٦٣ .

ويروى لنا السيوطى فى ترجمة إسماعيل بن أبى بكر اليمنى أنه كان غايةً فى الفهم والذكاء ، صنّف كتاباً سماه « عنوان الشرف » مجموعة فى الفقه ، وفيه أربعة علوم غيره تخرج من رموزه فى المتن ، عجيبُ الوضع ، وهو نحوٌ وتاريخ ، وعروض ، وقوافٍ ، فى خمس كراريس فى كامل الشّامى .

ثم يقول السيوطى عن نفسه : « وقد عمّلت كتاباً على هذا النمط فى كراسةٍ واحدة فى يوم واحد وأنا بمكة المشرفة ، وسميته « النّفحة المسكّية ، والمِنحة المكيّة » ، جعلته مجموعةً فى النحو ، وفيه عروض ومعان وبديع وتاريخ^(١) .

ولا ريب أنّ هذا عملٌ عبقرى يفخر به التأليف العربى .

◀ لسان العرب :

قد يُظن أنّ هذه التسمية تسميةً فريدة بين المعاجم ، أو أنّ أول من أطلق هذه التسمية على كتابٍ هو جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى . ولكنى عثرت على نصٍّ فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة^(٢) يذكر أن لابن سينا الحسين بن عبد الله كتاباً سماه (لسان العرب) فى عشر مجلدات .

ومن المعروف أنّه كان للرئيس ابن سينا مشاركاتٌ شتى فى علوم العربية ، منها كتاب أسباب حدوث الحروف ، وكتاب المُلح فى النحو .

ويذكر القفطى فى ترجمة أبى منصور الجبّان معاصِر ابن سينا

(١) بغية الوعاة للسيوطى ١٩٤ .

(٢) طبقات الأطباء ص ٤٤٠ .

ومنافسِهِ في الدولة البُوِيهيّة ، أنّ أبا منصور هذا شرع في تصنيف كتاب في اللغة أحسن ترتيبه وتبويبه ، واستوفى فيه اللغة غاية إمكانه ، وجاء كبيراً وسماء (لسان العرب) ، ومات قبل إخراجهِ من المسوّدَة ، فبقى على حاله . فهذا لسانُ عربٍ ثالث .

ولعل السرّ في إقبال ابن سينا على التأليف اللغوي ما كان من هزيمته أمام أبي منصور الجبّان في مجلس علاء الدولة بن فخر الدولة بن بُويه . يقول القفطى (في إنباه الرواة)^(١) : « وبعد انفصاله من المجلس — يعنى الرئيس ابن سينا — نَظَرَ في اللغة وتبحّر فيها ، وعَمِلَ رسائل أودعها نوعاً متوافراً من اللغة » .

◀ تهذيب الحيوان :

من بين ما صنعتُ في مؤلفاتي : تهذيب سيرة ابن هشام ، وتهذيب إحياء علوم الدين للغزالي ، وتهذيب كتاب الحيوان^(٢) . وقد ظنّ بعض الإخوة من الأدباء أنّي قد انفردت بهذا العمل في كتاب الحيوان ، وراقه صنيعى ، وكتب إليّ مُثنيّاً .

والحقّ أنه قد سبقني إلى تهذيب الحيوان عالمان جليلان من علماء القرن السابع ، أما أحدهما فهو شاعرُنا المصرى هبة الله بن جعفر بن محمد سنّاء الملك ، المعروف بابن سنّاء الملك (٦٠٨) ، قال ياقوت في ترجمته^(٣) : وصنف كتاب روح الحيوان ، لخص فيه كتاب الحيوان للجاحظ .

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤ : ١٧٠ .

(٢) طبع للمرة الأولى سنة ١٣٧٧ في جزأين ، وأعيد طبعه في مجلد كبير سنة ١٤٠٣ .

(٣) معجم الأدباء ١٩ : ٢٦٥ .

ويقول ابن خلكان^(١) بعده فى ترجمة له أيضاً : « واختصر كتاب الحيوان للجاحظ ، وسمى المختصر : (روح الحيوان) » ، وهى تسمية لطيفة .

كما يُشير صاحب كشف الظنون إلى أنَّ للموفق البغدادى اختصاراً آخر للحيوان . والموفق هذا هو عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، المعروف بابن نُقطة ، المتوفى سنة ٦٢٩ . وكلا المختصرين قد ذهبَ فى طيات التاريخ فلم نر لأحدهما أثراً .

◀ مقامات الحريرى :

جاء فى تاج العروس (زوك) : وزاكان مدينة بالعجم ، منها عُبيد الزَّاكَّانى ، صاحب المقامات التى ضاهى بها مقامات الحريرى فأعرب وأعجب . وهى بالفارسية ، رأيتها فى خزانة الأمير صرغتمش .

◀ أجزاء القرآن الكريم :

يروى اليعقوبى (٢٩٢ -) فى تاريخه^(٢) انَّ «صحف على بن أبى طالب كان فى سبعة أجزاء : (الجزء الأول) : البقرة وسورة يوسف والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، وحم السجدة ، والذاريات ، وهل أتى على الإنسان ، وآلَم تنزيل السجدة ، والنازعات ، وإذا الشمس كورت ، إذا السماء انفطرت ، إذا السماء انشقت ، وسبح اسم ربك الأعلى ، ولم يكن . وهو جزء البقرة ، وعدد آياته ثمانمائة وست وثمانون آية ، وهو ست عشرة سورة .

(١) وفیات الأعيان ٢ : ١٨٨ .

(٢) تاريخ اليعقوبى ٢ : ١١٣ . وهو أقدم مؤلف تاريخى .

وعلى هذا النمط وتعداد الآى الست والثمانين والثمانمائة يكون « جزء آل عمران » (١٥ سورة) « وجزء النساء » (١٧ سورة) « وجزء المائدة » (١٥ سورة) « وجزء الأنعام » (١٦ سورة) « والأعراف » (١٦ سورة) و « الأنفال » (١٦ سورة) .

وقد وجدت فى مطالعائى وفيما أحييتُ من التراث أن أول محاولة لتجزئة القرآن كانت تجزئة حسابية عددية لا تجزئة مصحفية كما هو المؤلف فى المصحف الكريم المتداول بيننا اليوم ، وهى المحاولة التى رواها أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب فى مجالسه^(٢) التى حققتها منذ خمسة وثلاثين عاماً ، يعزوها إلى القارئ المكي حميد الأعرج المتوفى سنة ١٣٠ أنه حَسَبَ نصفى القرآن بعدد الحروف ، ثم ثلاثة أثلاثه ، وأربعة أرباعه ، إلى أن انتهى إلى عشرة أعشاره ، وبلغ من دقته أنه كان يجزئ الكلمة الواحدة فى التعداد فيجعل على سبيل المثال (مأ) نهاية للثمن الأول من المصحف ، و (واهم) بدءاً للثمن الثانى ، وهى كلمة (مأواهم) . ومن البديهي أن هذا التقسيم إنمّا هو ضربٌ من العناية والدراسة ، لا دخل له بتجزئة الكتاب الكريم . وهما يكن فإنه يدلُّ على عبقرية حسابية .

أمّا أقدم تقسيم مصحفيّ منصوص عليه فهو التقسيم الرباعى ، المنصوص عليه فى البرهان للزركشى^(٢) (٧٤٥ - ٧٩٤) بناءً على تأويل الحديث ، عن واثلة بن الأسقع ، عن النبى - ﷺ - قال : « أُعْطِيت السَّبْع الطُّوْل مكان التَّوْرَةِ ، وأُعْطِيت المِائِينَ مكان الإنجيل ، وأُعْطِيت المِائِينَ مكان الزُّبُور ، وَفُضِّلْتُ بالمِفْصَل » .

(١) مجالس ثعلب ١ : ٦٣ نشر للمرة الأولى سنة ١٣٦٨ (١٩٤٨) والمرة الرابعة سنة

١٤٠٠ (١٩٨٠) .

(٢) البرهان ١ : ٢٤٤ .

فالسَّبع الطُّول^(١) أولها البقرة وآخرها براءة ، لأنَّهم كانوا يعُدُّون الأنفال وبراءة — أى التوبة — سورة واحدة . والمثنون ما ولى السَّبع الطُّول ، لأنَّ كلَّ سورةٍ منها تزيد على مائة آية أو تقاربها . والمثنائى ما ولى المئين ، لأنَّ الأنباء والقصاص تثنَّى فيها بصفةٍ خاصَّة . والمفصَّل : ما يلى المثنائى من قصار السُّور ، سُمِّى مفصلاً لكثرة الفصول التى بين السور بيسم الله الرحمن الرحيم .

ونحو هذا التقسيم مع شىء من التفصيل فى الإتقان للسيوطى^(٢) . ويذكر أنَّ أول إشارةٍ لِتَحْزِيبِ المصحف وتجزئته إلى ثلاثين ما وردَ فى البرهان للزركشى^(٣) إذ يقول :

« وأما التَّحْزِيب والتجزئة فقد اشتهرت الأجزاء من ثلاثين ، كما فى الرِّبعات بالمدارس وغيرها » .

ولعل لفظ (الرَّبعة) الوارد فى هذا النَّصِّ يُعْنَى به المجموعة التى تُرْبِع ، أى تُحْمَل وترفع .

وقد شاعت أيضاً كلمة (الخَتْمَة) ، ويدرس المرتضى الزَّبيدى فى مستدرک تاج العروس أن الخَتْمَة بالفتح ويكسر : المصحف ، عامية . ووصفه اللفظة بأنها عامية ليس كما ينبغى ، والأولى أن يقال إنَّها مولدة صحيحة ؛ لأنَّ القارئ يَخْتَمُّها بإكمال تلاوته لها جميعها ، فهى تسميةٌ باسم المرة .

(١) الطول : جمع الطولى ، كالكُبر جمع كُبرى . قال أبو حيان التوحيدى : وكسر الطاء مرذول .

(٢) الإتقان ١ : ١٧٩ — ١٨٠ .

(٣) البرهان ١ : ٢٥٠ .

◀ ألفية ابن مالك :

من المعروف أنَّ عدد الأبيات التي نظم فيها ابن مالك ألفيته هو الألف . وقد بدا هذا واضحاً في كل مخطوطاتها وطبعاتها . ولكنني وجدت الصبّان في حاشيته على شرح الأشموني^(١) (في باب الوقف) يقول ، تعليقاً على بيت ابن مالك :

ووصلها بغير تحريك بنا أديم شد في المدام استحسننا

قال : يوجد في بعض النسخ قبل هذا البيت :

ووصل ذي الهاء أجز بكل ما حرك تحريك بناء لزمنا

وبذلك يرتفع عدد الأبيات إلى ١٠٠١ .

◀ من تاريخ الخط العربي^(٢) :

يقولون : إنَّ أوَّل من جَوَّد خطَّ المصاحف خالد بن أبي الهياج . وكان منقطعاً إلى الوليد بن عبد الملك يكتب له المصاحف . وكذلك أخبار العرب وأشعارها . ومن بعد خالد عُرف مالك بن دينار السامي مولى بن سامة بن لؤي المتوفى سنة ١٣١ . وتعاقب التجويد بعد ذلك حتَّى بلغ غايته على رأس الثلاثمائة ، على يد أبي علي محمد بن مُقْلَة ، وابنه عبد الله بن مُقْلَة . وأبو عليّ هو أوَّل من هندس الحروف وقَدَّر مقاييسها وأبعادها بالنقط ، وضبطهما ، في إحكام صادق ، وسُمِّي خطُّه بالخط المنسوب ، وفيه يقول أبو عُبيد البكري صاحب المُعْجَم :

(١) حاشية الصبان ٤ : ٢١٧ .

(٢) انظر تحقيق النصوص ونشرها ٢١ - ٢٦ .

خطُّ ابن مقلَّة مَنْ أَرعاه مُقَلَّتُهُ

وَدَّتْ جَوَارِحُهُ لَوْ أَصْبَحَتْ مُقَلَّا (١)

وفي أوائل القرن الخامس ظهر أبو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البَوَّاب المتوفَّى سنة ٤١٣ . وقد نوَّه أبو العلاء المعري الضَّرير بابن هلال هذا في إحدى بَغدادياته ، إذ يقول في نعت الهلال :

ولاح هلالٌ مثلُ نونٍ أجادهَا

بجاري النُّضارِ الكاتبِ ابنِ هلالٍ

جاري النضار : ماء الذهب .

ويقول ابن خَلِّكان (٢) : وسألني بعض الفقهاء بمدينة حلب عن قول بعض المتأخِّرين من جملة أبيات في صفة كتاب :

كتاب كوشى الروض حطَّت سطوره

يُدُّ ابن هلال عن فم ابن هلالٍ

فقلت له : هذا يقول : إنَّ خطه في الحسن مثل خط ابن البَوَّاب وفي بلاغة ألفاظه مثل رسائل الصَّائِي ، لأنَّه ابن هلال أيضاً .

والصائِي الذى يشير إليه ابن خَلِّكان هو المترسِّل أبو إسحاق إبراهيم بن هلال المتوفى قبيل سنة ٣٨٠ (٣)

وبذاك نستطيع أن نضيف إلى معاجم المثنَّى والمُبْنَى : (ابن هلال) ... ومن عرف بجودة الخط بعد ابن هلال ياقوت بن عبد الله

(١) شروح سقط الزند ١١٩٧ .

(٢) في ترجمة ابن البواب على بن هلال ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٣) وفيات الأعيان ١ : ١٢ - ١٣ .

الرومى الموصلى المتوفى سنة ٦١٨ ثم ياقوت بن عبد الله الرومى ، أبو الدر المتوفى سنة ٦٢٢ . ثم ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى ، صاحب المعجمين المتوفى سنة ٦٢٦ . ثم ياقوت بن عبد الله الرومى المستعصى مولى المستعصم المتوفى سنة ٦٨٩ .

فهؤلاء أربعة يواقيت عرفوا بجودة الخط وجماله فى تاريخ الكتابة العربية .

◀ الثقة بالتواريخ المعاصرة :

من الخطأ الفاحش الدليل أن يُكلّف مؤرّخ معاصرٍ تكليفاً ديوانياً أن يكتب تاريخاً بإيعاز من ولّى الأمر مهما سمّت منزلته وعُرف بالنزاهة ونقاء الجيب وسلامة النفس ، إذ ليس من طبيعة البشر إلا أن يُجاملوا معاصريهم ومن هم فوقهم مهما تصنّعوا من عدالة وإنصاف ، فهذا الأسلوب مَضِيعَةٌ تاريخ ، وبهتانٌ عظيم .

ومن نماذج هذا الخطأ فى القديم ما أمر به عضد الدولة بن بويه الدّيلمى ، أبا إسحاق الصابى السابق الذكر ، أن يصنّع له كتاباً فى أخبار الدولة الدّيلمية ، فعَمِلَ الصابى هذا الكتاب وسمّاه « الكتاب التاجى » فماذا حدث بعد ذلك ؟ قيل لعضد الدولة هذا : إنّ صديقاً للصابى دَخَلَ عليه فرآه فى شُغلٍ شاغلٍ من التّعليق ، والتّسويد والتّبييض ، فسأله عمّا يعمل فقال : أباطيل أنمّقها ، وأكاذيب ألقّها : يقول ابن خلكان راوى الخبر^(١) : « فحرّكتْ ساكنه وهيجتْ حقه . ولم يزل مبعداً فى أيامه » .

وكان عضد الدولة قبل هذا التكليف قد أَرهَبه واعتقله ، وعزم

(١) ابن خلكان ١ : ١٢ .

على إلقائه تحت أيدي القيلة . فشفعوا فيه ، ثم أطلقه ورسم له ^١
يكتب هذا التاريخ الملفق المنمق..

◀ القسامة :

جاء في اللسان^(١) : القسامة بالضم : ما يأخذه القسام من رأس
المال عن أجرته لنفسه من رأس المال . كما يأخذ السماسرة رسماً
مرسوماً لا أجراً معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً
معيناً .. وذلك حرام .

ثم يقول : قال الخطابي (وهو أبو سليمان حمد أو أحمد بن
إبراهيم بن الخطّاب المتوفى سنة ٣٨٨ ، وكان فقيهاً محدثاً) :

قال : ليس في هذا تحريمٌ إذا أخذ القسام أجرته بإذن المقسوم
لهم ، وإنما هو — أى التحريم — فيمن ولّى أمر قومٍ فإذا قسم بين
أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم .

وفي هذا النص الذى أورده صاحب اللسان ما يكون ضميمَةً
وسنداً لما يجرى الآن من خلافٍ حول المعاملات المصرفية
الحديثة .

◀ فى مجال النحو واللغة :

(الدال اليابسة) من أغرب ما وجدته فى تعبيرات الضبط اللغوى
المعجمى ، ما جاء فى كتاب « تحفة الأبيّه ، فيمن نسب إلى غير
أبيه » من نواذر المخطوطات^(٢) يقول مؤلفه الفيروز أبادى ، فى

(١) لسان العرب [قسم ٣٨٠] .

(٢) نواذر المخطوطات ١ : ١٠٦ .

ضبط جَخدم ، « بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة ، وفتح الدال الياسة » بدلاً من قوله : « الدال المهملة » كما هو المؤلف عند أصحاب المعاجم .

(ترجمة الجيم فى الأعلام والكلمات الأعجمية) يختلف العرب المعاصرون فى ترجمة ما أوله جيم غير معطّشة من الأعلام والكلمات الأعجميّة . فأهل مصر يجعلونها جيماً قاهرية ، وكثير من العواصم العربية يجعلها غيناً أو كافاً .

وجاء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة^(١) : « ويقول أبو بكر الرازى فى كتاب الحاوى : إنه يُنطق — أى يطرّد — فى اللغة اليونانية أن يُنطق بالجيم غيناً وكافاً ، فيقال مثلاً جالينوس وغالينوس وكالينوس ، وكل ذلك جائز » .

(الإعراب) كما أسرف قومٌ فى إهمال الإعراب جهلاً أو تخلّصاً من الأخطاء ، نجد أن قوماً من العرب قد أسرفوا على أنفسهم فأجروا الإعراب فى الكلمات كلّها وصلّاً ووقفاً .

وجدت فى كتاب سيبويه^(٢) : « وزعم أبو الخطّاب أن أزد السّرة يقولون : هذا زيدو ، وهذا عمرو ، ومررت بزيدى وبعمرى ، جعلوه قياساً واحداً ، فأثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الألف » .

(تنوين الموصوف بابن) من المعروف عند علماء الرّسم أن تُنقص ألف ابن وابنة إذا وقع أحدهما مفرداً نعتاً بين علمين مباشرين ، أولهما غير منون وثانيهما مشهور بالأبوّة ولو ادّعاء ؛ بشرط ألا يكون

(١) طبقات الأطباء ١٢٩ .

(٢) كتاب سيبويه ٤ : ١٦٧ بتحقيق كاتبه .

فى أوّل سطر .

وهذا هو الجارى فى مألوف الرسم أو الإملاء كما يقولون اليوم ، ونص عليه علماء النحو أيضاً ، لكن هناك خلافاً فى نحو أبو بكر بن أبى قحافة ، وعبد الله بن أم مكتوم ، أى إذا وقع ما قبل الابن مضافاً أو وقع ما بعد الابن مضافاً .

يقول الصبان^(١) — وهو نصّ نادر — : « وجزم الراعى بوجوب تنوين المضاف ، كما فى قام أبو محمد بن زيد . واختاره الصفوى فى تاريخه بعد نقل الخلاف . واختاره أيضاً المصنّف — أى ابن مالك — إذا كان المضاف إليه ابن مضافاً ، أى فى نحو رأيت محمداً بن زيد العابدين » .

فهذان النموذجان عندهما يُكتبان ويُقرآن بتنوين ما قبل الابن ، وبإثبات ألف ابن فى الكتابة كذلك .

والراعى الذى ذكره الصبان هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسى ، نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٥٣ ، له شرح على الألفية والآجرومية^(٢) .

(واحد عشر والواحد والعشرون) الفصيح فيهما أن يقال أحد عشر والحادى والعشرون ، لكنّهما وجهان جائزان . وفى التصريح^(٣) : « وحكى الكسائى عن بعض العرب واحد عشر على

(١) حاشية الصبان ٣ : ١٤٤ . وانظر كذلك ابن يعيش ٢ : ٥ .

(٢) ملخص صغير نافع فى النحو كان معروفاً فى الدراسة الأزهرية القديمة نسبة إلى محمد بن محمد بن داود الصنهاجى ، المعروف بابن آجروم بمد الهمزة وضم الجيم ، ومعناه بلغة البربر : الفقير الصوفى . توفى سنة ٧٢٣ .

(٣) التصريح بمضمون التوضيح ٢ : ٢٧٧ .

الأصل ، فلم يلتزم القلبُ كلُّ العرب » . وقد علّق الأشموني على هذا بقوله^(١) : « وأما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم : وَاحِدٌ عشر فشاذٌ نُبِّه به على الأصل المرفوض » ثم يقول : « قال في شرح الكافية : ولا يستعمل هذا القلب في واحدٍ إلّا في تنييف ، أى مع عشرة أو مع عشرين وأخواته » .

(أى أن) يخطئ كثير من الكاتبين والمتكلمين في استعمال أن المفتوحة الهمزة بعد أى التفسيرية ، والصواب « أى إن » بالكسر لا غير لأنها تكون تفسيراً لكلام سابق ، أى لجملة لا لكلمة ، وإذن فإن الواقعة بعدها هى بدء كلام ، فوجب كسر همزتها . ومثاله ما أسعفنى به ابن منظور حينما أنشد بيت أمية بن أبى الصلت فى مادة (عول) :

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُشْرٌ — عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْيَقُورُ

وفسره فقال : « أى إنَّ السنة الجدبة أثقلت البقر بما حُمِلت من السَّلَعِ والعُشْرِ » . ولو أخطأ لقال : « أى أنَّ السنة الجَدْبَةُ » . وعلى هذا إذا فسّرنا قول الشاعر :

وَرَمَيْتَنِى بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مَذْنَبٌ وَتَقْلِينِنِى لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي

قلنا : « أى إنَّكَ مَذْنَبٌ » لا « أى أنَّكَ مَذْنَبٌ » . أمّا أى المفسّرة للمفرد فلا تأتى بعدها أنّ مطلقاً ، بل نقول : هذا عسجدٌ ، أى ذهب ؛ وغضنفر ، أى أسد . وما بعد أى عطف بيانٍ أو بدلٌ عند البصريين ، وعطف نَسَقٍ عند الكوفيين .

(الطَّرِيحَةُ) كلمة مؤلّدة قديماً ، تستعمل بمعنى الكمية التى يجب

(١) شرح الأشموني ٤ : ٧٧ .

عملها مطلقاً ، من نَسَج ، أو بناء ، أو طلاء ، أو تصنيع ، أو كتابة أو تأليف . وجاء في ترجمة عبد الملك بن سراج النحوى من كتاب بغية الوعاة^(١) أنه طال عمره مع البحث والتنقيب ، وكان يقول : « طريحتى فى كل يوم سبعون ورقة » .

واشتقاقها من الطَّرَح كأنَّ الشيء يُطرح أمامه ليُعمَله ، أو كأنَّه طرحه من وراء ظهره بعد أن كان مُثَقلاً به . وعبد الملك هذا ممن تُوفى سنة ٤٨٩ . فالاستعمال قديم جداً .

(الحَلَزُون) كلمة عربية أصيلة ينسب إليها الشكل الحَلَزُونى المعروف ، وهى أحد ما جاء على وزن فَعْلُول كالزَّرَجُون للخمر والكُرْم ، والقَرْبُوس لِجِنُو السَّرَج ، والقَرْقُوس للقاع . الأملس الغليظ . وفى اللسان : « الأصمعى : حلزون : دابة تكون فى الرُّمث » . وفى القاموس : « دَابَّة تكون فى الرُّمث ، أو مِنْ جِنْسِ الأَصْداف » . ويفسرهُ الدَّمِيرى فى حياة الحيوان^(٢) بأنَّه دَوْدٌ فى جوف أنبوبة حجرية ، يوجد فى سواحل البحار وشُطوط الأنهار . وهذه الدابة تَخْرُج بنصف بدنِها من جوف تلك الأنبوبة الصَّدْفِيَّة ، وتمشى يَمَنَةً ويسرة ، تطلب مَادَّةً تغتذى بها ، فإذا أَحَسَّت بِلين ورطوبة انبسطت إليها ، وإذا أَحَسَّت بِخشونة أو صلابة انقبضت وغاصت فى جوف الأنبوبة الصَّدْفِيَّة ، حِذاراً من المؤذى لجسمها . وإذا انسابت جَرَّت معها بيتها » .

وفى معجم المعلوم^(٣) : « والحَلَزُون عند عامَّة أهل الشام ،

(١) بغية الوعاة للسيوطى ٣١٢ .

(٢) حياة الحيوان ١ : ٣٥١ .

(٣) معجم الحيوان للعلامة الفريق أمين المعلوم ص ٢٣١ من نسخة مهداة إلى بخطه وكتب عليها : « هدية إجلال وإكرام إلى ابن صديقى » .

الصَّغِيرُ منه يسمُّونه في العراق زلنطح ولسنطح . ويقول الصَّبَّان :
سَلْنَطَحْ ياسَلْنَطَحْ ، طَلَّعْ قَرَوْنَكْ وانطَحْ » .

قلت : ولعل هذا تأصيل لما تقوله عامة المصريين للرجل العيَّار
المرهوب الجانب لعدم مبالاته : « ظَلَنْطَحْجَى » ، يعنون أنه إذا استثير
صارع قرنه برأسه لا يبالي ما صنع . « وجى » هي علامة النسبة في
التركية .

(من غرائب التصحيف) والتصحيف آفة من آفات العلماء لا يكاد
عالم فاضل يخلو منها مهما أوتى من علم . جاء في شواهد الأثموني
قول ذى الرمة :

وَيَسْقُطُ بَيْنَهَا الْمَرْتَى لَفَوًّا كَمَا أَلْفَيْتُ فِي الدَّيَةِ الْجَوَارِ

البيت بهذه الصورة السليمة موثَّق مفسَّر في ديوان ذى الرمة^(١) .
ويقول الصبان ، وهو نحوى جليل في التعليق عليه^(٢) « قال البعض :
ليس بنظم ، وانظر ما ضبطه وما معناه ، فإنِّي لم أقف عليه . لكن
وجد في بعض النسخ على كونه نظماً من بحر الوافر :

وَيَسْقُطُ مِنْهَا الْمَرْتَى لَفَوًّا . كَمَا الْعَنْبُ فِي الدَّيَةِ الْحَوَاءِ

بضمير التثنية في : منها ، وضبط « لَفَوًّا » كَعَزُو ، وسكون نون
العَنْب ، وتخفيف باء الدَّيَةِ ، وواو الحَوَاءِ » .

وهكذا أفلت الزمام من عالم جليل ، ولكن لم يُفلت زمامنا في
الحُكْم له بالفضل . فلكل جواد كَبُوة ، ولكل عالم هَفُوة .

(١) ديوان ذى الرمة ١٩٦ طبع كمبردج ١٩١٩ .

(٢) حاشية الصبان ٤ : ١٩٢ .

من كناشة النوادر

الفصل الخامس

أصِلُ ما انقطع من القول فيما عثرت عليه من نوادر النصوص التي تزيدنا معرفة بالتراث العربي الخالد وكنوزه ، وبالجهود الفكرية لأسلافنا في مختلف دروب الحياة الثقافية واللغوية والاجتماعية ، وأنا أرجى الخير فيما أطلع به أجلّ زملاء ، وأعزّ الأحاب .

◀ عشرة آلاف محبرة :

كانت مجالس الحديث وسَماعه حافلة بطلّاب الحديث ورواته . ويذكرُ الحافظ الذهبي (في تذكرة الحفاظ) بعد سرد الطبقة الثامنة من أكابر الحفاظ الذين منهم الإمام أحمد بن حنبل ، ومحمد بن سعد الواقدي ، والدُّولابي ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، يقول الذهبي : « فهؤلاء المسمون في هذه الطبقة هم ثقات الحفاظ . ولعلنا قد أهملنا طائفة من نظرائهم : فإنّ المجلس الواحد في هذا الوقت كان يجتمع فيه أزيد من عشرة آلاف محبرة ، يكتبون الآثار النبوية ، ويعتنون بهذا الشأن ، وبينهم نحو مائتي إمام قد برّزوا وتأهلوا للفتيا .

فأين نحن الآن من هذه الصورة المشرقة ؟!

(١) أُلقيت في مؤتمر الدورة الخمسين الثلاثاء ٢٦ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٤ هـ ٢٩ من فبراير سنة ١٩٨٤ .

◀ الحديث القدسي :

كثيراً ما يدور السؤال حول تعريف هذا النوع من الحديث ، وإلى ماذا ينسب . أمّا حدّه فهو كل حديث يُضيف فيه رسول الله ﷺ — قولاً إلى الله — عز وجل —، فيسمّى الحديث حينئذ حديثاً قدسياً أو إلهياً . وقد ذكروا أن الأحاديث القدسية تزيد على مائة حديث .

وأمّا نسبته فهي إلى القدس ، وهو الطهارة والتنزيه . والفرق بينه وبين القرآن أن القرآن لفظه ومعناه من عند الله ، بوحى جلّي ظاهر . أما الحديث القدسي فلفظه من عند الرسول ، ومعناه من عند الله ، وقد يكون بوحى أيضاً ، وليس الوحي الجلّي شرطاً فيه . ويجوز روايته بالمعنى ، بخلاف القرآن الكريم . وقد أمكننى أن أستخلص من أحد الكتب الستة ، وهو سنن ابن ماجه ستة أحاديث ، وهى ^(١) :

١ — « يقول الله — عز وجل —: أتئى يعجزنى ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه » .

٢ — « يقول الله — تبارك وتعالى — : مَنْ جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثله أو أغفر » .

٣ — « يقول الله — سبحانه —: أنا عند ظنّ عبدى بى، وأنا معه حين يذكرنى » .

٤ — « يقول الله — سبحانه —: يا ابن آدم تُفرِّغ لِعبادتى

(١) سنن ابن ماجه ٢٧٠٧ ، ٣٨٢١ ، ٣٨٢٢ ، ٤١٠٧ ، ٤١١٧ ، ٤٣٢٨ .

أملأ صدرك غنى وأسد فقرك .

٥ - « يقول الله - سبحانه - : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، مَنْ نازَعَنِي واحداً منهما أُلْقِيهِ في جهنم » .

٦ - « يقول الله - عز وجل - : أعددت لِعِبَادِي الصالحين مالا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .

وقد أَلَّفَ الإمام محيي الدين بن عربي كتاباً في الأحاديث القدسية ، بلغ بها إلى واحد ومائة حديث . وللشيخ عبد الرؤوف المناوي^(١) المصري المتوفى سنة ١٠٣٥ كتابٌ في ذلك سَمَّاهُ : « الإتحافات السنية ، بالأحاديث القدسية » . ذكره صاحب كشف الظنون .

◀ الذي زعم أنه يناجي الله :

جاء في كتاب الحيوان ٦ : ١٥ وكان الرُعاف من منايا جُرْهُم — أى ضرباً من الأمراض التي قضت عليهم ، والرُعاف هو نزيف الأنف — يقول الجاحظ : ولذلك قال شاعر في الجاهلية من إياد :

وَنَحْنُ إِيَادُ عِبَادُ الْإِلَهِ وَرَهْطُ مُنَاجِيهِ فِي سَلَمٍ
وَنَحْنُ وُلَاةُ حِجَابِ الْعَتِيقِ زَمَانُ الرُّعَافِ عَلَى جُرْهُمِ

وجاء فيما كتبت في حواشيه عن أمثال الميداني والبيان والتبيين : إنَّ هذا الذي كان يزعم أنه يناجي الله هو : وَكَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ إِيَادٍ ، كان وَلِيَّ أَمْرِ الْبَيْتِ بعد جرهم ، فبنى صَرْحاً بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، وجعل في الصَّرْحِ سُلُماً ، فكان يَرْقَاهُ ، ويزعم أنه يناجي الله ، وينطق بكثير من الْخَبَرِ .

(١) المناوي ، بضم الميم : نسبة إلى منية الخصيب بمصر .

◀ الحمى الشوكية :

جاء فى حواشى الحيوان أيضاً ، أن رواية الميدانى فى البيت السابق :

ونحنُ وُلاة حجابِ العتيقِ زمانَ النُّخاعِ على جُرحهم
ويقول الميدانى : يقال إنَّ الله سلط على جُرحهم داءً يقال له
النُّخاع ، فهلك منهم ثمانون كهلاً فى ليلةٍ واحدة ، سوى الشُّبان .
أقول : فهذا تسجيلٌ تاريخى لهذا الوباء الذى سَمَّيناه حديثاً بالحمى
الشوكية ، التى مصدرها ومكُنُّها فى نُّخاعِ العمود الفقري .
وأذكر أنَّ هذا الوباء كان قد اجتاح بلادنا العزيزة فى نحو سنة
١٩٢٢ .

وجاء فى اللسان : « والنخاع عرقٌ أبيضٌ فى داخلِ العنق ، يَنقَادُ
فوقَ قَمارِ الصُّلبِ حتى يبلغَ عَجَبَ الذنبِ » .
وأقول : أليس من الأجدر أن نطلق على هذا الداء لفظَ حُمى
النُّخاع ، بدلاً من هذا اللفظ المُشَيِّئ ؟!

◀ فى النسب إلى القبائل :

كثيراً ما نجد فى كتب الأنساب والتاريخ نحو قولهم : فلانٌ
الهَوازنى ثمَّ البكرى ، أو الشَّيبانى ثمَّ الذُّهلى ، أو العامرى ثمَّ
الجَعْدى . وقد يلتبس الفهم على غير العالم بالأنساب فلا يدرى
معنى « ثمَّ » هذه ، أهى نزولٌ بالنسب إلى الجدود ، أم هى صعود
به إلى الآباء .

والحقُّ أنها صعودٌ بالنسب من الأجداد إلى الآباء . فالأولُ يعنى

أنه من بكر بن هوازن ، والثاني يعنى أنه من ذهل بن شيبان ، والثالث يعنى أنه من جعدة بن كعب بن عامر .

ومثال ذلك ما جاء فى المؤلف والمختلف للآمدى ص ١٨١ فى قوله : « ومنهم المثلّم بن المشجرة^(١) الضبى ثم العائذى » ، من عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

◀ من نواذر أسماء القبائل :

المعروف أن كلمة « فلان » تستعمل فى الكناية عن أسماء الآدميين المذكّرين ، كما أن فلانة كناية عن اسم الأنثى منهم . ويقولون فى النداء : يا فلّ للواحد المذكّر ، ويا فلانٍ للأنثى ، وللجمع يافلون .

كما يقولون : يافلةٌ ويافلتانٍ ويافلاتٌ . وهذا فى نطاق الآدميين . أما غير العاقل فيكنى عنه بإدخال أل ، فتقول العرب : ركبّت الفلان ، وحلبت الفلانة ، أى الجواد ، والناقة .

ولكن من الغرائب النواذر أن نجد كلمة « فلان » اسماً خاصاً لقبيلة معيّنة من قبائل العرب . جاء فى كتاب التصحيف للعسكرى : « وبنو فلان : بطنٌ من الأسد ، أى من الأزد » .

ولم تُذكر هذه القبيلة فى متداول كتب الأنساب ولا فى المعاجم ، إلا ماورد فى كتاب تاج العروس استدراكاً على صاحب القاموس .

(١) جاء فى حواشى المؤلف : « قال الآمدى : ابن المشجرة ، بجيم بعد الشين ثم راء وهاء . وقال ابن ماكولا : هو ابن المشخر ، بخاء معجمة وبعدها راء . وليس بعد الراء هاء » .

وأعجب من هذا ، ولكنه يتسم بالقبول والسّماحة تسميتهم لبعض القبائل : « بنو إنسان » ، وهم من قيس عيلان ، قال العسكري في التصحيف : « وهو إنسان بن عتّارة بن غزّية بن جُشم الأعجاز » . وأنشد :

وكان بنو إنسان قومي وناصرى فأضحى بنو إنسان قوماً أعاديا
ويقول العسكري^(١) ، تعليقاً على هذا البيت : « وبنو إنسان هؤلاء في بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهم حلفاء ثقيف » .

ونحوه في تاج العروس :
وذكر الآمدي هذه القبيلة أيضاً في المؤتلف^(٢) قال : « ومنهم خُفاف بن الجُلاح بن صامت بن سدوس بن إنسان بن عتّارة بن غزّية بن جُشم » .
فهذا توثيق آخر .

◀ كنوز مصر :

جاء في تفسير أبي حيان^(٣) عند قول الله — تعالى — في أحد فراعنة مصر حين أتبع موسى — عليه السلام — وقومه بجنوده : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ وَكَرِيمٍ ﴾ أن المراد بالعيون عيون الماء ، وقيل هي عيون الذهب ، وأن الكنوز هي

(١) التصحيف للعسكري ص ٥٠٥ .

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي ١٠٨ .

(٣) البحر المحيط ٧ : ١٨ .

كنوز المقطم ومطالبه . قال ابن عطية : هى باقية إلى اليوم » .

يقول أبو حيان الأندلسى هذا ، وهو محمد بن يوسف المتوفى
بالقاهرة سنة ٧٤٥ :

« وأهل مصر فى زماننا فى غاية الطلب لهذه الكنوز التى زعموا
أنها مدفونة فى المقطم ، فينفقون على حفر هذه المواضع فى المقطم
الأموال الجزيلة ، ويبلغون فى العمق إلى أقصى غاية ، ولا يظهر لهم
إلا التراب أو حجر الكدّان الذى المقطم مخلوق منه . وأنى مغربى
يرد عليهم سألوهم عن علم المطالب^(١) ، فكثير منهم يضع فى ذلك
أوراقاً ، ليأكلوا أموال المصرىين بالباطل ، ولا يزال الرجل منهم
يذهب ماله فى ذلك حتى يفتقر ، وهو لا يزداد إلا طلباً لذلك حتى
يموت . وقد أقمْتُ بين ظهرانيهم إلى حين كتابة هذه الأسطر ، نحواً
من خمسة وأربعين عاماً ، فلم أعلم أن أحداً منهم حصل على شيء
غير الفقر ، وكذلك رأيهم فى تغوير المياه : يزعمون أن ثمة آباراً ،
وأنه يكتب أسماء فى شقفة^(٢) فتلقى فى البئر فيغور الماء ، وينزل إلى
باب فى البئر يدخل منه إلى قاعة مملوءة ذهباً وفضة وجوهرات وياقوتات .
فهم دائماً يسألون من يرد من المغاربة عن تلك الأسماء التى
تكتب فى الشقفة ، فيأخذ شياطين المغرب منهم مالا جزيلاً
ويستأكلونهم ، ولا يحصلون على شيء غير ذهاب أموالهم » .

ثم يقول أبو حيان : « ولهم أشياء من نحو هذه الخرافات ، يركنون

(١) يقصد بالمطالب هنا الأماكن التى تطلب فيها الكنوز ، وأصل الطلب محاولة وجدان
الشيء وأخذه ، كما فى تاج العروس .

(٢) فى اللسان عن أبى عمرو : الشقفة : الخزف المكسر : وفى القاموس : الشقف محرّكة
الخرزف أو مكسره .

إليها ويقولون بها . وإنما أطلت في هذا على سبيل التحذير لمن يعقل » .
ومهما يكن من أمر فإن كنوز مصر واقع تاريخي ، يتجسد اليوم
في البحث عن الآثار النفيسة ، وفيها ما خلفه الفراعنة من مصنوعات
الذهب والأحجار الكريمة وغيرها .

وقد نطق القرآن الكريم بمال قارون ، الذي كانت مفاتيح خزائنه
تنوء بالعُصْبَة أُولَى القوة . وكان قارون ، كما تقول التفاسير ،
إسرائيليًّا ، ولَّاه فرعون على بنى إسرائيل فبغى عليهم . وإليه تنسب
بركة قارون بالفيوم .

◀ الغر :

جاء في لسان العرب : « الغرّ : جنس من الترك » . وكذلك
وردت الكلمة في القاموس . ولعلّ أقدم نص وردت فيه هذه الكلمة
ما جاء في النجوم الزاهر^(١) في حوادث سنة ٣٦٢ في أثناء وصف
موكب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة ، وهو وصف
مثير جداً ، يقول فيه في تفاصيل ترتيب هذا الموكب : « ثم الأتراك
المصطنعون ، ثم الديلم ، ثم الأكراد ، والغُرّ المصطنعة ، وهم
البَحْرِيَّة » .

والعامّة هنا في مصر لا يزالون يضربون المثل بهذا الجنس من
الترك ، في قِلَّة وفائهم ، وفي غَدْرهم فيقولون : « آخر عِشْرَة
الغُرْطُر » .

ولم تظهر شوكة هذا الجنس من الترك إلّا في سنة ٤٢٠ إذ يذكر
ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٠ أن هؤلاء الترك كانوا أصحاب

(١) النجوم الزاهرة ٤ : ٩٠ .

أرسلان ابن سلجوق التركي ، وأنهم كانوا بمفازة بخارى ، فلما عبّر يمين الدولة محمود بن سبكتكين النهر إلى بخارى هرب صاحبها على تكين صاحب بخارى منه ، وحضر أرسلان عند يمين الدولة هذا ، فقبض عليه وسجنه في بلاد الهند ، وقتل كثيراً من أصحابه فهربوا ولحقوا بخراسان فأفسدوا فيها ، ثم إلى أصبهان وأذربيجان ، ثم إلى الرّى وهمدان والهكارية وديار بكر ، ثم إلى الدامغان ، وعاثوا في البلاد ، وسار بعضهم إلى نصيبين وسينجار وجزيرة ابن عمر ، والموصل ، وعملوا بأهل الموصل الأعمال الشنيعة من الفتنك وهتك الحرم ، ونهب المال ، وأحدثوا الفوضى في البلاد حتى بلغت قيمة الجارية الأرمنية الحسنة خمسة دنانير . ولكن أهل الموصل بعد ذلك نهضوا لهم بقيادة قرواش صاحب الموصل الذى قضى عليهم قضاءً مبرماً في سنة ٤٣٣ أى بعد أن عاثوا في بلاد العرب ثلاث عشرة سنة .

◀ فى مجال الأعلام :

(إضافة الابن إلى الأب) : يكاد المعاصرون ينسّون أسلوب العرب فى قولهم : محمد بن عبد الله ، وأحمد بن يوسف ، إلّا أثارة ممّا يبلغنا عن إخواننا فى المغرب ، إذ يقولون محمد بن عبد الله وأحمد بن يوسف . وأسلوب المعاصرين صحيح إذا اعتبر الأب كأنه لقب من ألقاب الابن ، فيجرى عليه الحكم النحوى الخاص بإضافة الاسم إلى اللقب ، حين يقولون : سعيد كُرْزٍ ، أو بتعني الإتياع على البدلية أو عطف البيان ، إذا كان الأول مضافاً أو مقروناً بأل ، أو كان الإسمان مضافين ، نحو : عبد الله زين العابدين ، أو كان الأول مفرداً والثانى مضافاً أو العكس .

وقد جرى المتنبي على هذه الإجازة والتخريج قديماً فى قوله :

لله ما فعل الصوارم والقنا في عمرو حاب وضبة الأغنام
أراد عمرو بن حابس ، فحذف « ابن » وأضاف عمراً إلى حابس
بعد ترخيمه لغير نداء .

وأمر آخر شبيه به ، وهو :

(تسمية الولد باسم والده) كما يقال في نحو محمد على حجازي :
حجازي ، وفي نحو عباس محمود العقاد : العقاد . وهي تسمية شائعة
في لغة العرب اليوم ، بل في لغات العالم جميعاً ، فيقولون عُرابي
وصدقي ، في أحمد عُرابي ، وإسماعيل صدقي كما يقولون هتلي ،
وتشرشل وتيتو . ولهذا سابقة قديمة عند العرب ، تتمثل في قول زيد
الخيّل^(١) :

كُمْنِيه جابر إذ قال ليّني أصادفه وأفقد جُلّ مالى
قالوا : أراد بجابر ولده : قيس بن جابر . وجاء كذلك في قول
الآخر :

صَبَّخَنَ مِنْ كَاظِمَةِ الْخُصِّ الْخَرْبِ
يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
إنما يريد : عبد الله بن عباس .

◀ فى مجال الألفاظ :

(نَفْسُ الشَّيْءِ) يتحرّج بعض المتحذلقين من استعمال « النفس »
فى غير التوكيد ، فيقول « الشَّيْءُ نَفْسُهُ » فقط . وقد ضيقوا بهذا
واسعاً . فنفس الشَّيْءِ : ذاته ، تستعمل استعماله ، ولا يمنع من ذلك

(١) الخزنة ٥ : ٣٧٥ .

نحوً ولا لَدَ .

جاء في كتاب سيبويه^(١) : « وتجرى هذه الأشياء التي هي على ما يشتخفون بمنزله ما يحذفون من نفس الكلام » . وفي الكتاب أيضاً^(٢) : « وذلك قولك : نزلت بنفس الجبل ، ونفسُ الجبل مُقابلي » .

ويقول الجاحظ في الحيوان^(٣) : « ولابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة ، في وزن علمه في نفس المعرفة » .

(الصارى) زعم ياقوت في معجم البلدان^(٤) أن الصارى هو شراع السفينة بلغة تجار المصريين . وهذا وهمٌ منه ، فإنَّ الصارى بمعنى الشراع عربية أصيلة قديمة . وفي اللسان : « وصارى السفينة : الخشبة المعترضة في وسطها . وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت : فأمر بصوار فنصب حول الكعبة » . هي جمع الصارى ، وهو دَقْلُ السفينة الذى ينصب في وسطها قائماً ويكون عليه الشراع .» .

والذى أوقع ياقوتاً في هذا الوهم أنَّه وجد الجوهرى يقول : « والصَّارى : المَلَّاح » ، فظن ياقوت أنَّ إطلاقه على شراع المَلَّاح مجاز مصرى مستحدث . والحقُّ أنه من الألفاظ المشتركة بين المعنيين .

(البطاقة) يفسر ابنُ الأعرابى البطاقة بأنَّها الورقة ، ومنه قول ابن عباس لامرأةٍ سألتُه عن مسألةٍ : اكتبها في بطاقة ، أى رُقعة صغيرة .

(١) سيبويه ١ : ٢٦٦ .

(٢) سيبويه ٢ : ٣٧٩ .

(٣) الحيوان ١ : ٧٦ .

(٤) معجم البلدان ٥ : ٣٣٢ .

وخصَّها بعض اللغويين بأنها رقعة صغيرة يكتب فيها مقدار ما تُجعل فيه ، إن كان عيناً فوزنه أو عدده . وإن كان متاعاً فقيمه . وزعم بعضهم أنَّها كلمة مبتدلة بمصر وما والاها ، يدعون الرقعة التى تكون فى الثوب وفيها رَقْمُ ثمنه : بطاقة ، وذكر ذلك من اللغويين شَمِر ، وقال : لأنَّها تشدُّ بطاقةً من هذب الثوب . قال ابن سيده : وهذا الاشتقاق خطأ ، لأنَّ الباء على هذا القول تكون باء الجر فتكون زائدة .

وإنَّ الأمر لا يعدو أن يكون كثرة الاستعمال بمصر .
(حَتَّى عَلَى الْفَلَّاحِ) يَخْطِئُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا سِيَمَا الْمُؤَدِّينَ فِي نُطْقِ الْيَاءِ بِالْكَسْرِ ، يَظُنُّونَهَا فَعَلَ أَمْرٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمُ فَعَلٍ أَمْرٍ وَاجِبُ الْفَتْحِ .

والذى أوجب اللَّبْسُ أن فعل الأمر يُنطَقَ بكسر الياء الدالة على ياء محذوفة .

ومما ورد فى الشعر من صيغة الأمر قول امرئ القيس :
حَتَّى الْحُمُولُ بِجَانِبِ الْعَزْلِ إِذْ لَا يُوَافِقُ شَكْلُهَا شَكْلِي
وغيره كثيرٌ جداً .

(الدُّقَّةُ) قد يتحرَّج بعض الأدباء من استعمال هذه الكلمة ، يظنُّونها من كلمات العامة . وهى عربية فصيحة ، يُعْنَى بها الْمِلْحُ المدقوق ، أو التوابل وما خلط من الأَبْزَارِ ، كما فى اللسان والقاموس .
وفى أساس البلاغة : « ولابد مع اللَّحْمِ مِنَ الدُّقَّةِ ، وهى الملح المبزَّر » .

ويقول الزمخشري أيضاً : « ورأيت العرب يسمّون الكُزبرة الدُّقَّة .
وينشدون :

باتت لهنَّ ليلةٌ دَعَسَتْهُ طَعْمُ السُّرى فيها كعظمِ الدُّقَّةِ »
ويبدو أن قائل الرجز قد سئم من كثرة تناولها .

ويقول الزمخشري أيضاً : « وسمعت باعة مكة يُنادون عليها بهذا
الاسم » .

(المأهية) نسبة مأخوذة من ما هو ، أو ما هي ؟ وقد شاعت قديماً
على ألسنة المناطق والتكلمين . لكن وجدت البيروني المتوفى سنة
٤٤٠ يقول في كتابه^(١) : « القول على مائة اليوم بليته ومجموعهما
وابتدائهما » . ويقول^(٢) : « القول على مائة ما يركب منها من
الشهور والأعوام الباقية » . ويقول^(٣) : « القول على مائة التواريخ
واختلاف الأمم فيها » . ويقول^(٤) : « القول في اختلاف الأمم في
مائة الملك الملقَّب بذي القرنين » .

وهذه النسبة التي التزمها البيروني في كتابه ، هي النسبة القياسية
إلى كلمة « ما » كما في الأشموني^(٥) . يقول ابن مالك :

وضاعِفِ الثَّانِي من ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ كَلَا وَلَائِي

فيقول الأشموني : « إن كان ألفاً ، يعنى ثانى الكلمة ، ضوعفت
وأبدل ضعفها همزة ، فنقول فيمن اسمه لا : لائى . وإن شئت أبدلت

(١) الآثار الباقية للبيروني ص ٥ .

(٢) الآثار الباقية ص ٩ .

(٣) الآثار الباقية ص ١٣ .

(٤) الآثار الباقية ص ٣٦ .

(٥) شرح الأشموني للألفية ٤ : ١٩٦ .

الهمزة واواً فقلت لاوتى . فعلى هذا يقال فى النسبة إلى ما :
« مائى ، و « ماوتى » ، ويقال أيضاً مائىة الشىء وماوتىة .

وأرى أن هذه الكلمة أقيس وأضبط وأدق فى الاستعمال من
المهية ، وأنها جديرة أن تحل محلها بعد ما شاع رَدْحاً من الدهر
استعمال الماهية فى الوظيفة أو المرتب المالى فى مقابل العمل الذى يُسند
إلى العامل . ومن المعروف أن هذه الأخيرة دخيلة مأخوذة من
« مَاه » الفارسية بمعنى الشهر .

(السنة الكبيسة) : قد يُظن أنها اصطلاح فلكى حديث ، مع أنه
ضارب إلى القديم بعرق . جاء فى كتاب الأزمنة والأمكنة
للمرزوق^(١) المتوفى سنة ٤٥٣ عند الكلام على شهور الروم (ويقصد
شهور السريان) أنهم يجعلون شهر شُباط — وهو ما يقابل فبراير
بالشهور الرومية الميلادية — ثمانية وعشرين يوماً ، غير أنهم يجعلونه
ثلاث سنين كل سنة منها ثمانية وعشرين يوماً ، وفى سنته الرابعة تسعة
وعشرين يوماً . وتلك السنة تكون فى عددهم ثلاثمائة وستة وستين
يوماً ، ويسمونها الكبيسة .

ثم ذكر أن الفُرس كانوا يكبسون فى كل مائة وعشرين سنة شهراً
واحداً فتصير تلك السنة الكبيسة ثلاثمائة وخمسة وتسعين يوماً .

هذا كله فى كلام طويل لمن أراد أن يدرسه . وقد سبقه إلى ذلك
الجوهري صاحب الصحاح المتوفى قبله بستين سنة أى سنة ٣٩٣
فقال : « والسنة الكبيسة التى يُسترق منها (الصواب لها) يومٌ فى كل
أربع سنين » . ومثله فى اللسان والقاموس .

(١) الأزمنة والأمكنة ١ : ١٧٢ .

(الأَوْنَطَة) كلمة دخيلة ، ويقولها إخواننا بالعراق : الهَوْنَطَة والعَوْنَطَة أيضاً . ويقولون : « أخذوا بالهونطة » . يقول الأخ العراقي عبد الخالق الدباغ في كتابه « معجم أمثال الموصل العامة^(١) » : هي محرّفة عن الفرنسية (أفتور) : Aventure . بمعنى التحايل لكسب المعيشة . يُضرب لمن ينال الشيء بالسّفاهة والاعتصاب . ويقابله في العربية : « أخذه أخذ سبعة » ، وهي اللبؤة ، أو اسم رجل عُرف بالشدة ، وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

(الفَسْكَلة) يقولها العامة تعبيراً عن إشاعة الفوضى في أمر من الأمور ، وجعله شيئاً لا يُؤبّه له ولا يستحقّ العناية . وهي محرّفة عن الفسكلة العربية الصحيحة . والفسكلة : تأخير الشيء وجعله كالفسكيل من الخيل الذي يجيء في آخر الحلبة لا يسترعى الانتباه . ومنه قول علي - رضي الله عنه - لأولاد زوجته أسماء بنت عُميس : « قد فسكلتني أمكم » أي أخرتني ، لأنّها تزوجت قبله بجعفر أخيه ، ثم بأبي بكر ، ثم بعلّى . اللسان (فسكل) ونوادر المخطوطات^(٢) .

◀ المرأة :

١ — من نوادر أخبارها ما ذكره الطبري في تاريخه سنة ١٠٥ عند الكلام على والده هشام بن عبد الملك بن مروان ، واسمها عائشة .

يقول الطبري : وكانت حمقاء ، أمرها أهلها ألا تكلم عبد الملك

(١) معجم أمثال الموصل ١ : ٣٠ .

(٢) نوادر المخطوطات ١ : ٧٧ .

حتى تلد .

وواضح أن ذلك خشية أن يفتضح حُمقها افتضاحاً .

يقول الطبرى : « وكانت تثنى الوسائد ، وتركب الوسادة ، وتزجرها ، كأنها دابة ، وتشترى الكُنْدُر فتمضغه وتعمل منه تماثيل ، وتضع التماثيل على الوسائد ، وقد سَمَت كُلَّ تمثال باسم جارية ، وتنادى : يافلانةُ ويافلانة ! فطلَّقها عبد الملك لحملها .

٢ — ومن أخبار المرأة في نطاق أثمان الجوارى ، ما أورده الجاحظ في كتاب القيان^(١) ، تصويراً لحال من يملكون الحَسَناء الممْتَازات من الجوارى والقيان ، وذلك على لسان أحد هؤلاء المُلَّك ، إذ يقول :

« ومن فضائل الرجل ممَّا أن الناس يقصدونه في رحله بالرغبة ، كما يُقصد بها للخلفاء والعظماء ، فيزار ولا يكلف الزيارة ، ويوصل ولا يُحمل على الصلَّة ، ويُهدى له ولا تُقتضى منه الهدية ، وتبيت العيون ساهرةً والعيونُ ساجمة ، والقلوبُ واجفة ، والأكباد متصدعة ، والأمانى واقفة على ما يحتويه ملكه ، وتضمُّه يده ، مما ليس في جميع ما يباع ويشترى ، ويُستفاد ويُقتنى ، بعد العُقْدِ النفيسة . فمن يبلغ شيئاً من الثمن ما بلغته حَبَشِيَّة جارية عون : مائة ألف دينار وعشرون ألف دينار ؟! » .

وهذا رقمُ فلَكِّي ، كما يقال في لغتنا المعاصرة .

٣ — ومن أخبارها في الجاهلية ، وصِف ثوبها الذى كانت تلبسه في الطَّواف بالكعبة ، أو في زمن المَحِيض . يقول ابنُ الأعرابي :

(١) رسائل الجاحظ ١ : ١٧٧ .

الرَّهْط : جلد يُقَدُّ من سيور ، عَرَض السَّيْرِ أربع أصابع أو شبر ،
تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدْرِكَ ، وتلبسه أيضاً وهي حائض .
ويقول ياقوت فى معجم البلدان مادة (رهط) : « والرَّهْط : جلدٌ
يشقُّ سيورا ، كانوا فى الجاهلية يطوفون عُراً — يعنى الرجال —
وكانت النساء يشدُّن ذلك فى أوساطهن » .

٤ — ومن روائع أشعارهم العفيفة فيها ما أنشده المرزوقى فى
الأزمنة والأمكنة^(١) :

فلو كنت ماءً كنت صوبَ غمامة ولو كنت مُزناً كنت من ثرة بكرٍ
ولو كنت لهواً كنت تعليل ساعة ولو كنت نوماً كنت تعريسة الفجرِ
ويقول آخر :

فلو كنت ليلاً كنت ليلة صيف
من المشرقات البيض فى وسط الشهر
ولو كنت ظلاً كنت ظل غمامة ولو كنت نوماً كنت تعريسة الفجر
ولو كنت يوماً كنت يوم سعادة ترى شمسهُ والمزن يهضِب بالقطر
ويقول آخر وقد راقته تعريسة الفجر أيضاً :

فلو كنت يوماً كنت يوم تواصل ولو كنت ليلاً كنت لى ليلة القدرِ
ولو كنت عيشاً كنت جنة نعمة ولو كنت نوماً كنت تعريسة الفجرِ

◀ فى مجال التعبير :

١ — فى زمهرير الشتاء وصبابة البرد ، يجمع كفيه من أجهده
القر ، وينفخ فيهما مرّات ليسخن أطراف أصابعه ، فماذا كان يقول
العربى فى هذا ؟ إنه يقول : أكهى الرجل ، أى سخن أطراف أصابعه

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٩ .

بِنَفْسِهِ .

٢ — ونجد خطأ من الخطوط ، أو صفًا من الصفوف ، يشيع فيه الإعوجاج المطرَّد ، فيقول العامِّي في التعبير عن هذا : فيه زِجْزاج ، لكنَّ الفتى العربى يقول قولاً أضبطَ من هذا وأدقَّ ، وأدلَّ على الصورة ، يقول : إنَّه متضارِس أو متضَرَّس ، كأنه على أشكال الضروس .

وفى اللسان : « وتضارِس البناء إذا لم يستو . وفى المحكم : تَضَرَّس البناء ، إذا لم يستو فصار كالأضراس » .

وما أجدر هاتين الكلمتين أن تدخلتا فى معجم ألفاظ الحضارة .

٣ — وبعض ملابس النساء يُصنَّع على هيئة دوائر وطبقاتٍ وأسماط بعضها فوق بعض ، وهنَّ يستخدمن اللفظ الأجنبى « الكُرَانِيش » وَيَنْسَيْنَ اللفظ العربى الفصيح : « السَّنْد والأسناد » .

وفى اللسان : « السَّنْد ضروب من البرود . وفى الحديث أنَّه رأى على عائشة — رضى الله عنها — أربعة أثواب سَنَد . قال الليث : السَّنْد : ضربٌ من الثياب ، قميصٌ ثم فوقه قميصٌ أقصر منه . وكذلك قُمَصٌ من خَرَق مُغَيَّب بعضها تحت بعض . وكلُّ ما ظهر منها يسمَّى سِمَطاً سمطاً » .

◀ فى مجال النحو والصرف :

(التزام الإعراب) قد تَنَعَّى على بعض معاصرينا أنَّهم يلتزمون لغة الوقف فى غير ما وقِفَ ، هرباً من الخطأ فى الإعراب الذى لا يحسنونه ، فينطقون بإسكان أواخر الكلمات سترأ لصنيعهم ، وتوقياً للخطأ .

وعلى العكس من ذلك نجد فى النصوص المأثورة أنَّ بعض قبائل العرب كانت تلتزم الإعراب فى الوصل وفى الوقف أيضاً ، وهم أزد السراة .

نجد هذا النص فى كتاب سيبويه^(١) إذ يقول : وزعم أبو الخطَّاب أنَّ أزد السراة يقولون : هذا زيدو ، وهذا عمرو ، ومررت بزيدى وبعمرى ، جعلوه قياساً واحداً ، فأثبتوا الواو والياء كما أثبتوا الألف » .

ويُشير سيبويه بهذا الأخير إلى إجماع العرب قاطبةً على الوقف على المنصوب بالألف ، يقولون رأيت زيداً ، إلّا ربيعةً منهم ، فإنهم يلتزمون الإسكان فى الوقف ويَطْرُدونه كذلك فى المنصوب المنون فيقولون : رأيت زيد . ومع هذا يقول ابن عقيل ، كما فى حاشية الصبان^(٢) :

« والظاهر أن هذا غير لازم فى لغة ربيعة ، ففى أشعارهم كثيراً الوقف على المنصوب المنون بالألف . فكأن الذى اختصُّوا به جواز الإبدال » . يعنى أن إبدال تنوين المنصوب ألفاً أمرٌ جوازى كالوقف عليه بالسكون .

(الوقف على المنقوص المجرد من أل فى حالتى الرفع والجبر)
الأصل أن يُوقَفَ عليه بحذف الياء ، فتقول جاء قاض ، ومررت بقاض ، ودرست ألفية ابن مُعْط . لكنَّ هناك لغة أخرى أثبتتها الرضى فى شرح الكافية^(٣) والسيوطى فى الهمع^(٤) هى إثبات الياء فى

(١) سيبويه ٤ : ١٦٧ .

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشمونى ٤ : ٢٠٤ . (٣) الرضى على الكافية ٢ : ٢٧٩

(٤) مع الهوامع ٢ : ٢٠٦ .

الوقف فى هاتين الحالتين أيضاً فيقولون : جاء قاضى ، وأعجبت بكريمٍ مُعطى .

(الحرف الميّت) نظر أسلافنا من العلماء إلى الأصوات نظرة شمولية مجسّمة تجسيمياً ، فوصفوا الحرف الذى لا يتغيّر بالصّحة والقوة فقالوا : هذا حرف صحيح ، وحرف قوى . وأمّا ما يتغيّر بحذفه مرّة ، أو بإبداله بإبدال حتمى إلى نظيره مرّة أخرى فيقولون فيه : حرف معتل ، أو حرف علة . بل ذهب شيخ النحاة سيبويه إلى وصف هذا الحرف بالموت ، إذ نجده يقول فى حذف الألف من آخر الاسم الخماسى عند النسب ، حينما نقول فى النسب إلى حُبَارَى حُبَارَى ، يقول : « وإنما جَسَرُوا على حذف الألف لأنّها ميّنة لا يدخلها جرّ ولا رفع ولا نصب »^(١) .

(الكشكشة) جاء فى أعمال لجنة اللهجات بمجمعنا الموقر كلامٌ فيها ، اقتصر على أنّها جعل الشّين مكان الكاف ، وذلك فى كاف خطاب المؤنّثة خاصّة كقولهم : عَلِيش وَمِنْشِر .

وأقول : هذا إيجاز فى تعريف الكشكشة ، وفى ذكر نماذجها ، إذ من نماذجها المشهورة قول المجنون :

فعيناشر عيناها وجيّدشر جيدها ولكنّ عظم السّاق منشر دقيق
أما الشق الثانى الذى أغفلته اللجنة فهو زيادة الشين بعد هذه الكاف حينما يقولون : عليكش وإليكش وبكش ومنكش ، وذلك فى الوقف خاصّة . ومن هنا جاءت تسميتها بالكشكشة .

ويذكر البغدادى فى الخزانة ١١ : ٤٦١ ترجيح تسميتها

(١) سيبويه ٣ : ٣٥٦ .

بالكشكشة بكسر الكافين ، لأنه مقتضى الحكاية في كِشْ كِشْ . كما يذكر البغدادى أنَّ من العلماء من يفتح الكافين على حَدِّ قولهم في التعبير عن بسم الله بالبَسْمَلَة .

ويضاف إلى ذلك أيضاً : الكَسْكَسَة أو الكِسْكِسَة ، وهو استعمال السين مكان كاف المؤنثة أو زيادتها بعدها ، كما سبق في استعمال الشين ، وهى لغة بكر بن وائل .



من كناشة النوادر

الفصل السادس

◀ الكرم الحاتمي :

عبارة خالدة امتدت عبر التاريخ من عصر المثل السائر : « أجود من حاتم » .

إن أجواد العرب كثيرون ، تكفل صاحب العقد بسرد أخبارهم في تفصيل ، وجعلهم فريقين . فريق في ظلال الجاهلية ، وفريق في نور الإسلام . أما أهل الجاهلية فينظر صاحب العقد^(١) إليهم قائلاً : الذين انتهى إليهم الجود في الجاهلية ثلاثة نفر : حاتم بن عبد الله الطائي ، وهرم بن سنان المري ، وكعب ابن مامة الإيادي .

وأما أجواد أهل الإسلام^(٢) فأحد عشر رجلاً في عصر واحد ، لم يكن قبلهم ولا بعدهم مثلهم : فمن الحجاز ظهر عبيد الله بن العباس عبد الله بن جعفر ، وسعيد بن العاص ، ثلاثة ، وخمسة معهم من أجواد البصرة : عبد الله بن عامر بن كريز ، وعبيد الله بن أبي بكرة مولى رسول الله ، ومسلم بن زياد ، وعبيد الله بن معمر القرشي ، وطلحة الطلحات الذي يقول له الشاعر :

نَضَّرَ اللهَ أَعْظَمًا دَفَنُوهُ ————— بسجستان طلحة الطلحات

(*) أُلقيت في يوم الثلاثاء ١٣ من جمادى الثانية سنة ١٤٠٥ هـ ٥ من مارس سنة

١٩٨٥ م .

(١) العقد ١ : ٢٨٧ .

(٢) العقد ١ : ٢٩٣ .

وثلاثة من أهل الكوفة : عتاب بن ورقاء الرياحي ، وأسماء بن خارجة الفزارى ، وعكرمة بن ربعي الفياض .

ورسم صاحب العقد لكل من هؤلاء صوراً رائعة من الجود والسماحة والندى تنبئ عن طيب العنصر العربي في جاهليته وإسلامه . ثم ألحق بكل أولئك طبقة ثانية من أجواد الإسلام تتمثل في الحكم بن حنطب الذي كان والياً على منبج فقال رجل من أهلها : قدم علينا الحكم وهو مملق فقير فأغنانا وأثرانا ! فقيل له : كيف أغناكم وهو فقير ؟ قال : علمنا المكارم فعاد غنيا على فقيرنا . يعني ما كان منه من قدوة فاعلة .

ومن رجال هذه الطبقة الثانية : معن بن زائدة الذي قيل فيه : « حدث عن البحر ولا حرج ، وحدث عن معن ولا حرج » .

ومنهم كذلك : يزيد بن المهلب ، الذي مر في طريقه إلى البصرة بأعرابية فأهدت إليه عنزاً فقبلها وقال لابنه معاوية بن يزيد : ما عندك من نفقة ؟ قال : ثمانمائة درهم . قال : ادفعها إليها . قال : إنها لا تعرفك ويرضيها اليسير . قال : إن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي . وإن كان يرضيها اليسير فأنا لا أرضى لها إلا بالكثير .

ومنهم^(١) : يزيد بن حاتم الأزدي الذي قابل الشاعر بنه ربيع بن يزيد آخر ، وهو يزيد بن أسيد القيسي ، في جود الأول وشح الثاني فقال :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم
فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

(١) العقد ١١ : ٣٠٦ .

ومنهم كذلك : أبو دلف ، ومعن بن زائدة ، وخالد بن عبد الله
القسرى ، وعدى بن حاتم الطائى الذى قال فيه الشاعر :

أبوك جواد لا يشق غباره وأنت جواد ما تعذر بالعلل

ولا ريب أن رأس هؤلاء جميعاً حاتم الطائى ، الذى نشأ فى بيت
كله شهامة وكرم كانت أمه ذات يسار^(١) ، وكانت من أسخى الناس
وأقراهم لضيف ، وكانت لا تمسك شيئاً تملكه ، فلما رأى إخوتها
إتلافها ذلك حجروا عليها ، ومنعوها مالها ، فمكثت دهرأ لا يدفع
إليها شئ منه . حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صيرمة
من إبلها ، أى قطعاً ، فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتياها فى كل
سنة تسألها ، فقالت لها : دونك هذه الصرمة فخذها ، فوالله لقد
عضنى من الجوع ما لا أمنع معه سائلاً .

هذه أمه . أما بنته سفانة بنت حاتم فيقول أبو الفرج^(٢) : كانت
من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يعطيها الصدقة بعد الصدقة من
إبله فتنبها وتعطيها الناس .

ولعل أعجب صورة حفظها التاريخ من صور كرمه ما رواه أبو
الفرج عند حدوث مجاعة بالبادية أذهبت الخف والظلف ، وجاءته
امرأة تشكو جوع صبيانها ، ولم يكن عنده ما يجود به ، فماذا يصنع ؟
قام حاتم إلى فرسه فذبجها ، ثم أوقد النار وأججها ، ودفع إلى المرأة
شفرة حادة وقال لها : اشتوى وكلى . ثم جعل يأتى بيوت الحى ويقول
انهضوا ، عليكم بالنار . فاجتمعوا حول تلك الفرس وجلس ناحية ،

(١) الأغاني ١٦ : ٩٣ .

(٢) الأغاني ١٦ : ٩٤ .

يقول أبو الفرج : فما أصبحوا ومن الفرس قليل ولا كثير إلى عظم
وحافر ، وإنه لأشد جوعاً منهم وما ذاقه .

الصورة العظيمة من الإيثار مع الخصاصة هي التي خلدت
ذكر . ورفعته مكاناً بين العرب عليا ، ولكن هل يسلم الشرف
الرفيع . كذا ؟

- نقي حاتم من شعراء عصره من يهجو أقذع الهجاء ، ويقول
فيه^(١) :

لعمري عمرى على بهين ليس الفتى المدعو بالليل حاتم
غداة أر داثور أخرج فاتقى بجبهته أقاله وهو قائم
كأن بصحراء الغبيط نعامه تبادرها جنح الظلام نعام
أعارتك رجليها وهافى لها وقد جردت بيض المتون صوارم
جعله كالثور الحائر وقد أحيط به فلم يجر حراكاً ، كما شبهه بالنعام
الشاردة الحمقاء . وهذا غاية في الهجو .

وهجاه شاعر آخر بأنه لا يصنع المعروف ولا يستعمله . وأنه بعيد
كل البعد عن البر والإحسان فقال :

لعمري وما عمرى على بهين لقد ساءنى طورين فى الشعر حاتم
أيقظان فى بغضائنا وهجائنا وأنت عن المعروف والبر نائم
وهكذا لا يستطيع امرؤ مهما بلغ قدره أن يلقى إجماعاً على
اعتراف الناس له بالفضل .

ومن ذا الذى ترجى سجاياه كلها كفى المرء نبلاً أن تعد معايه

◀ بر الأبناء :

هذا خالد بن عبد الله القسرى يضرب مثلاً رائعاً من أمثلة سماحة الإسلام الذى لا يكره أحداً على الدخول فيه : ﴿ لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ . وهناك أمر آخر حرص الإسلام عليه أشد الحرص ودعا إليه فى إيجاب محكم : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً ﴾ والأم والوالدة أحق الناس بحسن الرعاية وكريم الصيانة . ومن هذا المنطلق رأى خالد بن عبد الله القسرى ، وهو أمير الكوفة أن يبنى لأمه — وكانت نصرانية — بيعة تتعبد فيها هى ومن على نخلتها من المسيحيين .

وقد وجدت هذا النص النادر فى معجم البلدان لياقوت المتوفى سنة ٦٢٦^(١) عند الكلام على (بيعة خالد) قال : منسوبة إلى خالد بن عبد الله القسرى ، كان بناها لأمه وكانت نصرانية ، وبنى حولها حوانيت بالآجر والجص ؛ وذلك لتعمير هذه البقة .

ثم وجدت أبا الفرج الأصبهاني^(٢) السابق لياقوت بنحو ثلاثة قرون ؛ يذكر هذا الخبر أيضاً ويقول : إن أم خالد كانت رومية نصرانية . فبنى لها كنيسة فى ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة .^(٣)

وفى تاريخ الطبرى فى عدة مواضع أنه كان يقال لخالد بن عبد الله القسرى هذا : « ابن النصرانية » ولكنه مع هذا التعبير الشنيع لم يستطع عقوق أمه أو طرح البر بها ، بل مكنها كما يمكن المسيحيون فى شرعة الإسلام السمحة من أداء شعائهم الدينية .

(١) معجم البلدان ٢ : ٣٣٩ .

(٢) الأغاني ١٩ : ٥٩ .

(٣) الطبرى ٦ : ٤٩٠ و ٧ : ١٥١ ، ٥٣٣ .

◀ عيد الغطاس :

لعل أقدم من أجرى له ذكراً هو المؤرخ الجغرافى القديم أبو الحسن المسعودى المتوفى سنة ٣٤٦ فى كتابه مروج الذهب^(١) .

والغطاس عيد من أعياد النصارى فى مصر يقول المسعودى :
« وأهل مصر يفخرون بصفاء النيل فى هذا الوقت . وفيه يختزن المياه أهل تنيس ، ودمياط ، وتونة^(٢) ، وسائر قرى البحيرة . ويسوق المسعودى تصويراً لما كان يجرى فى ليلة الغطاس فيقول :
« وليلة الغطاس بمصر شأن عظيم عند أهلها ، لا ينام الناس فيها . وهى ليلة إحدى عشرة تمضى من طوبة وستة من كانون الثانى .

ولقد حضرت سنة ثلاثين وثلاثمائة ليلة الغطاس بمصر . والإخشيد محمد بن طغج فى داره المعروفة بالمختارة فى الجزيرة الراكبة للنيل . والنيل يطيف بها . وقد أمر فأسرج من جانب الجزيرة وجانب القسطنطين ألفاً مشعل غير ما أسرج أهل مصر من المشاعل والشمع . وقد حضر النيل فى تلك الليلة مئو آلاف من الناس . من المسلمين والنصارى من المآكل والمشارب والملابس وآلات الذهب والفضة . والجواهر والملاهى . والعزف والقصف . وهى أحسن ليلة تكون بمصر وأشملها سروراً ، ولا تغلق فيها الدروب . ويغطس أكثرهم فى النيل . ويزعمون أن ذلك أمان من المرض ومبرىء

(١) مروج الذهب ١ : ٣٤٣ .

(٢) تونة هذه جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية ، يضرب المثل بحسن معمول ثياها وطرارها كما يقول ياقوت . وأما البحيرة فهى تسمية قديمة جداً ، وياقوت المتوفى سنة ٦٢٦ يسميها بحيرة الإسكندرية ويقول : ليست بحيرة ماء ، إنما هى كورة معروفة من نواحي الإسكندرية بمصر تشتمل على قرى كثيرة ودخل واسع .

للداء .

ويأتى من بعده أحمد بن على القلقشندى القاهرى المتوفى سنة ٨٢١ فيذكر أن أعياد القبط المشهورة أربع عشر عيداً^(١) . وهى على ضربين : صغار وكبار ، ويجعل خاتمة الأعياد الكبار عيد الغطاس ، يقول : ويعملونه فى الحادى عشر من طوبة من شهور القبط ثم يذكر أن أصل العيد أمر دينى . وهو أن يحيى بن زكريا — عليه السلام —، وينعتونه بالمعمدان ، غسل عيسى — عليه السلام — ببخيرة الأردن ، وأن عيسى لما خرج من الماء اتصل به روح القدس على هيئة حمامة . والنصارى يغمسون أولادهم فيه فى الماء مع أنه يقع فى شدة البرد .

ويقول القلقشندى : بعد ذلك إلا أن عقبه يحمى الوقت — أى تظهر حرارة الجو — يقول المصريون : غطستم صيفتم ، ونورزتم شتيتم . ومن المعروف أن عيد النيروز يكون فى شهر توت من أول السنة القبطية .

ويأتى من بعدهما شهاب الدين أحمد الحموى المتوفى سنة ١٠٩٨ فى كتابه « عجائب المخلوقات » وهو غير صاحب « عجائب المخلوقات » المعروف بالقزوينى والمتوفى سنة ٦٨٢ فيذكر نحواً مما ذكر القلقشندى ، ويتولى نقله من بعد ذلك العلامة الآلوسى فى بلوغ الأرب^(٢) معزوا إليه .

◀ المسلم القبطى :

هذا هو أبو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي

(١) صبح الأعشى : ٤٢٥ - ٤٢٦ .

(٢) بلوغ الأرب ٢ : ٣٥٨ .

القبطى الفرسى . كان قاضياً على الكوفة بعد الشعبى . يذكرون أنه رأى على بن أبى طالب ، وروى عن جابر بن عبد الله ، ويروى ابن خلكان^(١) أنه قد عمر حتى بلغ عمره مائة سنة وثلاث سنوات .

ويروى ابن خلكان عنه أنه قال : كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جىء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه ، فرأى قد ارتعدت . فقال لى : مالك ؟ قلت : أعيذك بالله يأمير المؤمنين ، كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن على بن أبى طالب بين يديه فى هذا المكان ، ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرأيت فيه رأس المختار بين يديه ، ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك ، قال : فقام عبد الملك من موضعه وأمر بهدم ذلك الطاق الذى كنا فيه^(٢) .

ثم يقول ابن خلكان : والقبطى بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى القبطى وهو فرس سابق كان له فنسب إليه . والفرس نسبة إلى هذا الفرس أيضاً . وأكثر الناس يصحفه بالقرشى .

وقد ذكر القرشى فى كتابه المشتبه^(٣) . وقال : « كان له فرس يقال له القبطى . فعرف بفرسه » . وفى حواشى المشتبه عن ابن ناصر الدين محمد بن أبى بكر القيسى : « ومنهم جبر بن عبد الله

(١) فى ترجمته ١ : ٢٨٦ .

(٢) الطاق : ما عطف من الأبنية ، وعقد البناء حيث كان . والجمع طاقات وأطواق وطيقان .

(٣) المشتبه ١ : ٢٨٦ .

القبطى ، مولى بنى غفار ، وفد رسولاً من المقوقس بمارية القبطية إلى رسول الله — ﷺ — . قال سعيد بن عفير : فالقبط تفتخر بجبر هذا الذى توفى سنة ٦٣ . ومنهم أبو رافع القبطى مولى رسول الله — ﷺ — . فهاتان النسبتان الأخيرتان إذن لم تكونا نسبة دينية ، بل نسبة إلى العنصر المصرى الذى كان يسميه العرب بالقبط فى ذلك الزمان القديم .

◀ تحقيق عسكرى :

لحظ المسعودى ، وهو يقرأ كتب المغازى والسير أن المؤرخين يختلفون فى عدد الغزوات والسرايا والسوارب والبعوث ، فعدها بعضهم ثلاثاً وسبعين ، وبعضهم ستاً وسبعين ، وبعضهم ستاً وستين ، وبعضهم نيفاً وخمسين وأن محمد بن إسحاق جعلها خمساً وثلاثين والواقدي ثمانى وأربعين . والمسعودى محقق ، وقد عزا ذلك الخلاف إلى أن منهم من يعتد بسرايا لا يعتد بها آخرون لأن بعض السرايا كان ينطلق من بعض المغازى ، فيفردها بعضهم ، وجعلها البعض الآخر فى جملة المغازى .

ثم ذكر أن الضابط الحق الذى اعتمده ذوو المعرفة بسياسة الحروب وتدبير العساكر والجيوش ومقاديرها وسماتها أن السرايا ما بين الثلاثة إلى الخمسمائة ، وهى التى تخرج بالليل . فأما التى تخرج بالنهار فهى السوارب ، من قوله — تعالى — : ﴿ من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ . فالذين كثروا العدد ضموا السوارب إلى السرايا .

ثم يقول : وما زاد على الخمسمائة إلى دون الثمانمائة فهى المناسر .

وما بلغ الثمانمائة فهو جيش ، وما زاد على الثمانمائة إلى دون الألف فهو الخشخاش وما بلغ الأربعة آلاف فهو الجيش الجحفل ، وما بلغ اثني عشر ألفاً فهو الجيش الجرار ، وإذا افترقت السرايا والسوارب بعد خروجها فما كان دون الأربعين فهي الجرائد ، وما كان من الأربعين إلى دون الثلاثمائة فهي المقانب ، وما كان من الثلاثمائة إلى دون الخمسمائة فهي الجمرات . وكانوا يسمون الأربعين رجلاً إذا وجهوا : العصبه .

ثم يقول : « ويقول الناس فيما ذكرنا كلاماً كثيراً ، وقد ذكرنا من ذلك أفضل ما قيل وأوجزه^(١) .

◀ حساب العقد :

يقول الجاحظ في حصره لأنواع الدلالات على المعاني ، في كتاب البيان والتبيين^(٢) : « وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء ، لا تنقص ولا تزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال التي تسمى نصبة ، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات » .

ويقول أيضاً في تفسير النصبة^(٣) : إنها الحال الناطقة بغير اللفظ ، والمشييرة بغير اليد ، وذلك ظاهر في خلق السموات والأرض ، وفي كل صامت وناطق . ومثل الجاحظ لذلك بالإسكندر الذي قام أحد الخطباء يؤبنه وقد قام الخطيب على سريره

(١) التنبيه والإشراف للمسعودي ٢٤٢ - ٢٤٤ .

(٢) البيان ١ : ٧٦ .

(٣) البيان ١ : ٨١ .

وهو مسجى ، يقول : « الإسكندر كان أمس أنطق منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس » . فكأنه نطق بأن كل حى إلى فناء .

وكنا نلاحظ أنه جعل أنواع الدلالات فى كتاب الحيوان^(١) أربع دلالات فقط : لفظ ، وخط ، وعقد ، وإشارة . فأغفل ذكر النصبه هذه . وليس بين النصين تناقص ، فإن الجاحظ وإن لم ينص فى الحيوان عليها نصاً صريحاً ، فإنه جاء بها فى ختام هذا التقسيم ضمناً ، إذ يقول بعد كلام طويل : « فالأجسام الخرس الصامته ، ناطقة من جهة الدلالة ومعربة من جهة صحة الشهادة ، كما خبر الهزال وكسوف اللون عن سوء الحال ، وكما ينطق السمن وحسن النضرة عن حسن الحال » .

ويقول : « فمن جعل أقسام البيان خمسة فقد ذهب أيضاً مذهباً له جواز فى اللغة ، وشاهد فى العقل » .

وبذلك يرتفع الخلاف بين هذين النصين .

الذى يعيننا من هذا كله كلمة « العقد » الذى جعله الجاحظ ضرباً من ضروب الدلالة . وهو استعمال قديم جداً ترجع جذوره إلى عهود الجاهلية الأولى .

والعقد : نوع من الحساب يكون بأصابع اليدين ، ويقال له « حساب اليد » . وهو طريقة حسابية إشارية كان العرب يستعملونها ، يعبرون بها عن العدد ولا سيما عند المساومة على البيع .

وقد ورد فى صحيح البخارى^(٢) من حديث سفيان بن عيينة

(١) الحيوان ١ : ٣٣ - ٣٥ . (٢) الألف المختارة : الحديث ٨٩٦ .

يسوق السند إلى أم المؤمنين زينب بنت جحش ، قالت :

« فاستقيظ النبي ﷺ — من النوم محمراً وجهه يقول :
« لا إله إلا الله ، ويل للعرب ، من شر قد اقترب . فتح اليوم
من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه » . وعقد سفيان تسعين أو
مائة » .

وقد فسر شراح الحديث عقد التسعين بأن يجعل الرجل طرف
إصبعه السبابة اليمنى في أصلها ، ويضمها ضمّاً محكماً بحيث تنطوى
عقدتاها حتى تصبح كالحية المطوية ، وأن عقد المائة مثل عقد التسعين
لكن بالخنصر اليمنى وأقول أيضاً إن استعمال العقد في الحساب لا يزال
مستعملاً عند العرب ، بل عند الشعوب قاطبة ، حيث تستعمل أصابع
اليدين العشر في الدلالة على العدد ، بشئ الأصابع واحدة إثر أخرى
بدءاً بالإبهام أو الخنصر في إحدى اليدين .

لكن العقد عند العرب عقد له نظام مقنن معقد يقول فيه
البغدادى^(١) : « وقد ألفوا فيه كتباً وأراجيز ، منها أرجوزة أبى
الحسن بن على ، الشهير بابن المغربي . وقد شرحهما عبد القادر بن
على بن شعبان العوفي ، منها في عقد الثلاثين :

واضممهما عند الثلاثين ترى كقابض الإبرة من فوق الثرى
قال شارح الأرجوزة : « أشار إلى أن الثلاثين تحصل بوضع إبهامك
إلى طرف السبابة ، أى جمع طرفيهما كقابض الإبرة » .

ومن شواهد العقد في مآثور الأدب ما روى المزربانى في
الموشح^(٢) من أن نصيباً استنشد الكميث من شعره فاستمع له ،

(١) الخزانة ٧ : ٥٣٨ .

(٢) الموشح للمرزبانى ١٩٣ ، ١٩٤ أولى و ٣٠٤ ، ٣٠٥ ثانية .

فكان فيما أنشده :

وقد رأينا بها حوراً منعمة أيضاً تكامل فيها الدل والشنب
وأن نصيباً ثنى خنصره وفي رواية أخرى : فعقد نصيب بيده
واحداً . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال : أحصى خطأك .
تباعدت في قولك : « تكامل فيها الدل والشنب » هلا قلت كما قال
ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب
وهذا النص يشير إلى أن العرب كانوا يشيرون إلى الواحد بثني
الخنصر وهو أصغر الأصابع . ومن ذلك قول العرب : فلان تثنى عليه
الخنصر ، أى هو واحد دهره وفريد عصره .

◀ أخبركم فلان ، وحدثكم فلان :

المألوف في عبارات المحدثين عند الرواية أن يقول الراوى :
حدثنا فلان ، أو أخبرنا ، أو أنبأنا ، وذلك حين يسمع الحديث من
الشيخ ومعه غيره من طلاب الحديث . وأن يقول : حدثنى أو
خبرنى ، أو أنبأنى إذا انفرد الراوى بالسماع من الشيخ . لكننا نجد
في بعض عناصر الرواية مبدأ غريباً يتضمن التفريق بين أخبرنا
وحدثنا ، وأن أول من أحدث الفرق بين هذين اللفظين هو ابن وهب
محدث مصر . فعبارة حدثنا تقتضى أن الشيخ نطق بلفظ الحديث
وأن الطالب قد سمعه منه . وأما أخبرنا فتقوم مقام قول القائل : « أنا
قرأته عليه » لا أنه لفظ به لى .

ونجد نصاً غريباً آخر ، وهو التفرقة بين أخبركم فلان أو حدثكم
فلان . وهذه إنما تتأتى حين يحكى الطالب عند قراءته على الشيخ

كتاباً مسنداً كصحيح البخارى من رواية معينة . كرواية الفربرى .
فإذا قرأ الطالب ما أمامه فى الكتاب فماذا يقول حين يتزمت ؟ لابد
على هذا أنه يقول : أخبركم أو حدثكم الفربرى ، لأن الطالب لم
يخبره الفربرى ولم يحدثه .

ومن المبالغة فى الدقة فى هذا ما وجدته فى مقدمة ابن الصلاح
عند الكلام على أقسام طرق نقل الحديث^(١) من حكاية عن أبى
حاتم الهروى أحد رؤساء أهل الحديث بخراسان ، أنه قرأ على بعض
الشيوخ عن الفربرى صحيح البخارى ، وكان الشيخ يقول له فى
بدء كل حديث : « حدثكم الفربرى » فلما فرغ من الكتاب سمع
الشيخ يذكر أنه إنما سمع الكتاب من الفربرى قراءة عليه ، أى إن
الشيخ لم يسمع لفظ شيخه ، بل سمع لفظ القارئ عليه . فما كان
من أبى حاتم الهروى المتزمت إلا أن أعاد قراءة صحيح البخارى
كله على ذلك الشيخ مرة أخرى . وكان هذه المرة يقول فى بدء
كل حديث : أخبركم الفربرى .

وقد وجدت تطبيقاً لهذا فى الجزء الأول من تفسير الطبرى :
قال أبو جعفر^(٢) : إن سألنا سائل فقال : إنك ذكرت أنه غير جائز
أن يخاطب الله — تعالى ذكره — أحداً من خلقه إلا بما يفهم .
وأن يرسل إليه رسالة إلا باللسان الذى يفهمه . فما أنت قائل فيما
حدثكم به محمد بن حميد الأزدي ، قال : حدثنا حكام بن مسلم
قال حدثنا عنبسة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن أبى موسى ،
وفيما حدثكم به .. وفيما حدثكم به .. يكرر هذا ثلاث مرات .

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٥٥ .

(٢) تفسير الطبرى ١ : ١٣ .

ثم يقول : قال أبو جعفر . وكل ما قلنا في هذا الكتاب حدثكم فقد حدثونا به .

ومهما يكن من أمر فإنها صيغة نادرة في الحديث ، يصعب الحصول عليها في كتب الحديث والآثار . وهي مظهر من مظاهر الدقة الصارمة في رواية الحديث .

◀ الشيراز والشواريز :

ترد هاتان الكلمتان في كثير من المخطوطات محرفتين على وجوه شتى ، فيقال شيراز وشبراد وشوارير وشوانيز وغير ذلك .

والحق أن صواب الكلمة الأولى : « شيراز » ، وهو نوع من الجبن المأكول . وقد يظن أن الكلمة فارسية لأنها لم ترد في معاجم اللغة العربية ، ولكن المعاجم الفارسية ومنها معجم استينجاس^(١) تذكر الكلمة مقرونة بالرمز : A الذى يدل على أن الفارسية أخذتها من العربية ، وبذلك تنتفى نسبتها إلى الفارسية ويثبت أنها من الكلمات الدخيلة على العربية وأن الفرس — بعد ذلك تلقفوها من العربية . وقد فسرهما استينجاس بقوله : A sort of cheese أى ضرب من الجبن . ووجدت في كتاب الطبيخ^(٢) للبغدادى ضرباً من الأطعمة هو شيراز بيقول فيه النعناع والكرفس .

ويروى ياقوت في معجم البلدان في رسم (النهران) قصة ليهودى ساحر أراد أن يدس سماً إلى أحد الأكاسرة ، فقدم له غضارة من

(١) معجم استينجاس ٧٧٣ .

(٢) الطبيخ لمحمد بن حسن البغدادى المتوفى نحو سنة ٦٢٣ . وعندى منه نسخة مطبوعة نادرة .

ذهب^(١) فيها شيراز في غاية الطيب ، وطرح في الشيراز قرطاساً كان فيه سم ساعة .. إلخ . والقصة فيه مطولة .

ومن أقدم النصوص التي ورد فيها لفظ الشواريز القصة التي أوردها ابن النديم في الفهرست^(٢) : عن أبي بكر بن دريد قال : رأيت رجلاً في الوراقين بالبصرة ، يقرأ كتاب المنطق لابن السكيت ، ويقدم الكوفيين فقلت للرياشي ، وكان قاعداً في الوراقين ، ما قال — يعني تقديمه للكوفيين — فقال — والرياشي بصرى — : إنما أخذنا اللغة من حرشة الضباب وأكلة اليرابيع ، وهؤلاء أى الكوفيون أخذوا اللغة من أهل السواد أكلة الكواميخ^(٣) والشواريز ، وكلاماً يشبه هذا .

وفاة ابن النديم سنة ٣٨٥ . و وفاة الرياشي سنة ٢٥٧ .

وهذا النص يطلعنا أيضاً على ظاهرة من ظواهر التعليم ، إذ كانت سوف الوراقين مجالاً للتعليم والمدارس ، يتلاقى فيها الطلاب والشيوخ يخدمون العلم . ولأمر ما نهض العرب الأول بذلك نهضة علمية مباركة .

وهذا مظهر آخر من مظاهر الحرص على الثقافة ، وفيه عجب أيضاً . يروى السيوطي في البغية^(٤) في ترجمة محمد بن يوسف الجزري المتوفى سنة ٧١١ أنه كان حسن الصورة مليح الشكل حلو العبارة كريم الأخلاق ، ساعياً في حوائج الناس ، وأنه نصب نفسه للإقراء ، فقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى .

(١) الغضارة : وعاء من خزف . (٢) فهرست ابن النديم ٨٦ .

(٣) الكاخ : ضرب من الصبغ يؤتدم به ، نحو ما يقال له المستردة .

(٤) بغية السيوطي ١٢٠ .

◀ باب الخلق :

تسمية حديثة جداً لهذا الحى من أحياء القاهرة الذى تقوم إلى الآن فيه دار الكتب المصرية القديمة . وكان يجرى فيه الخليج الذى أقيمت فوقه بعض القناطر ، منها قنطرة سنقر ، وقنطرة الدكة ، وقنطرة الذى كفر . وقد شاهدنا هذا الخليج يابساً قبل أن يردم ويجرى فيه الترام ، وكان باب الخلق هذا منتزهاً شعبياً تنخرق فيه الرياح ، ولعل هذا سبب تسميته بباب الخرق .

وقد استمرت التسمية بباب الخرق بالراء إلى عهد على مبارك صاحب الخطط التوفيقية المتوفى سنة ١٨٩٣ الذى كتب فيه بحثاً طويلاً^(١) فى هذه الخطط وبين حدوده وما تفرع منه من الشوارع والحوارى والأزقة ، كما ذكر قصور بعض الأعيان الذين كانوا يقطنون فى هذا الحى . وقال : ابتداءه من آخر شارع تحت الربع ، وانتهاؤه أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه .

وأقدم مرجع ذكره بهذه الصورة « باب الخرق » هو الخطط المقرزية لأحمد بن على المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ قال^(٢) : « قنطرة باب الخرق . يقال للأرض البعيدة التى تخرقها الرياح لاستوائها : الخرق » وهذا تعليل للتسمية . ثم يقول : « وهذه القنطرة على الخليج الكبير كان موضعها ساحلاً وموردة للسقائين فى أيام الخلفاء الفاطميين . فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق ، وعمر به المناظر فى سنة ٣٦٩ أنشأ هذه

(١) الخطط التوفيقية ٣ : ٥١ .

(٢) الخطط المقرزية ٢ : ١٤٧ .

(٣) خلاصة الأثر ٣ : ٦٤ .

القنطرة ليمر عليها إلى الميدان المذكور ، وقيل لها قنطرة باب الخرق » . وهذا النص يطلعنا أيضاً على بدء هذه التسمية التي حرفت من عهد قريب إلى باب الخلق ، تأدياً .

وفي خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمولى محمد أمين المحبى المتوفى سنة ١١١١ هجرية فى ترجمة عبد الله بن محمد المعروف بابن الصبان ، أن هذا المترجم ابن الـ بان ذكره المناوى فى طبقات الأولياء ، وقال فى ترجمته : نشأ وقرأ القرآن عند ابن المنادىلى بباب الخرق .

وهذا مثال من أمثلة التغيير فى أعلام التاريخ ، فلولا هذه الوثائق لسار فى التاريخ أن هذه التسمية الجديدة المحرفة هى التسمية الأصيلة لهذا الحى . ولضاع معلم مهما يكن ضئيل القيمة فإن له قيمة تاريخية حضارية .

◀ العبد اللاوى :

ويسميه العامة فى مصر « العبدلاوى » بتشديد اللام ، وهو ضرب من الشمام يقال للأخضر منه فى مصر « عجور » . فإذا نضج اصفرّ واكتسب حلاوة ورائحة طيبة . فإلى أى شىء تنتمى هذه النسبة ؟ إن تسميته بذلك قديمة جداً ترجع إلى عهد والى العربى عبد الله بن طاهر الخزاعى الذى ولى مصر من قبل المأمون سنة ٢١٠ وفيه يقول بعض الشعراء :

يقول أناس إن مصرأ بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
ويقول ابن خلكان^(١) : « وذكر الوزير أبو القاسم بن المغربى فى

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٦٢ .

كتاب أدب الخواص : إن البطيخ العبدلاوى الموجود بالديار المصرية منسوب إلى عبد الله المذكور « ويقول ابن خلكان أيضاً : « وهذا النوع من البطيخ لم أره فى شيء من البلاد سوى الديار المصرية » وعلل نسبته إليه بقوله : « ولعله نسب إليه لأنه كان يستطيعه ، أو أنه أول من زرعه هناك » .

ويذكر الأمير مصطفى الشهاوى فى معجمه^(١) أن عبد اللاوى هو العبدلى والعبدلاوى على ما ذكره عبد اللطيف البغدادى وغيره . وقد وجدته برسم (العبدلى) عند داود الأنطاكى فى رسم (البطيخ) ووصفه بأنه بطيخ له عنق طويل يلتوى ، وفى الجهة الأخرى رأس يطول إلى نحو شبر ، والوسط كبير ، أصله من سمرقند ، ويسمى عندنا البثرى ، وبمصر : العبدلى .

◀ الملوخية :

كلمة لم تعرفها العرب ، ولا جرت على لسانها ، وإنما عرفوا أختها وشقيقتها : « الخبازى » التى تذكر المعاجم أنها بقلة معروفة عريضة الورق .

والملوخية أو الملوكية يعرفها النباتيون وعلماء المفردات الطبية أنها النوع البستانى من الخبازى البرية . ويذكر صاحب المعتمد يوسف بن رسولاً صاحب اليمن المتوفى سنة ٦٩٥ أنها التى يسميها أهل الشام : الملوكية^(٢) . ويقول الأمير مصطفى الشهاوى^(٣) لعل أصلها ملوكية

(١) معجم الألفاظ الزراعية ١٧٨ .

(٢) المعتمد لابن رسولاً ص ٣٥٢ .

(٣) معجم الألفاظ الزراعية ص ١٨٤ .

بالكاف ، كما ذكر الخفاجى فى شفاء الغليل^(١) ، ولكن الأرجح أنها من ملوخيون أو ملوخي اليونانيتين الدالتين على الخبازى ، وقد انتقل اللفظ إلى السريانية فالعربية .

وفى المعتمد أيضاً أنها الملوكية^(٢) ، وهى ضرب من الخبازى ، وأجوده الأخضر العظيم الورق الذى قضبانه إلى الحمرة . وذكرها داود الأنطاكى فى التذكرة فى رسم الخبازى . ووصفها بنحو ما فى المعتمد .

وقد بين تاريخها صاحب شفاء الغليل فقال : « ولم تكن معروفة قديماً وحدثت بعد سنة ثلثمائة وستين من الهجرة ، وسببها أن المعز بانى القاهرة لما دخل إلى مصر لم يوافقها هواؤها وأصابه ييس فى مزاجه فدبر له الأطباء قانوناً من العلاج من هذا الغذاء فوجد له نفعاً عظيماً فى التبريد والترطيب وعوفى من مرضه فتبرك بها ، وأكثر هو وأتباعه من أكلها ، وسموها ملوكية ، فحرفتها العامة وقالت : ملوخيا .

هذا ما كان من أمر المعز لدين الله الفاطمى .

أما ما هو معروف ويذكره التاريخ للحاكم بأمر الله الفاطمى فإن الحاكم نهى عن بيع الفقاع والملوخيا والترمس والجرجير والسملك الذى لا قشر له ، كما أنه منع من بيع العنب ، فى حماقات كثيرة يسردها ابن خلكان فى ترجمته . والله أعلم .

◀ الثلج فى مكة فى القديم والحديث :

أما فى الحديث فحدث عن الثلج ولا حرج فقد تكفلت به

(١) شفاء الغليل للخفاجى ص ١٩٦ .

(٢) المعتمد ص ٣٥٢ .

الكهرباء بوسيلها المختلفة من الأجهزة الحديثة المتعددة . وأما فى القديم فأقدم نص تاريخى هو ما عثرت عليه فى تاريخ الطبرى فى حوادث سنة ١٦٠ من الهجرة إذ يقول الطبرى : « وفى هذه السنة حمل محمد بن سليمان الثلج للمهدى حتى وافى به مكة ، فكان المهدى أول من حُمل له الثلج إلى مكة من الخلفاء » .

وهذا النص كما ترى نص غفل ، لم يعين فيه الموضع الذى اجتلب منه الثلج ، والمظنون أن يكون من قمم الجبال العالية القريبة من مكة على مستوى الجزيرة العربية .

وهو يذكرنا بالفكرة الحديثة التى كانت المملكة السعودية قد ارتأتها منذ زمن ليس بالبعيد : أن تسوق بوسائل النقل البحرية الكتل الضخمة من ثلج المحيط الجنوبى ، إلى السعودية ، لتحيله إلى ماء للارتواء والزرع ولكن وجد بعد الدراسة المستوعبة المستفيضة أنها باهظة التكاليف قليلة الجدوى ، فعدل عنها .

◀ بيت عائر من الشعر القديم :

سألنى عنه بعض الفضلاء فلم أعرف نسبته مع أنه بيت مشهور يتمثل به الكثيرون وقد عثرت على النسبة فى تاريخ الطبرى فى حوادث سنة ١٥٩ يقول الطبرى : عزل المهدى إسماعيل بن إسماعيل عن الكوفة وولى مكانه إسحاق بن الصباح الكندى بمشورة شريك بن عبد الله قاضى الكوفة . ولما أفرد شريك هذا بولاية الكوفة جعل على شرطها إسحاق بن الصباح هذا فلم يقم إسحاق بواجب الشكر لشريك الذى ولاه الشرط ، فقال فيه شريك :

صلى وصام لَدُنْيا كان يأملها

فقد أصاب ولا صلى ولا صام

ومن هذا يتضح أن عمر هذا البيت هو على التحديد الآن ١٣٤٦ عاماً .

◀ تبجر العلماء العرب فى خدمة العلم :

ولسنا بحاجة إلى ضرب الأمثال فى ذلك بخدمتهم لعلوم الحديث والتفسير والفقه . والتفريعات التى أجروها فى جميع مجالات الشئون الثقافية ولعل كتب الفتاوى المتعددة الأسماء والضروب . وموسوعات الحديث والتفسير والفقه وأصوله ، وأمثلة رائعة فى ذلك لا نجد لها نظيراً أو مثيلاً فى ثقافة غيرهم من الأمم ، وعناية أبى الفرج الأصفهاني بتسجيل أصوات الموسيقى فى كتابه الفارع مما يستوجب الدهشة وشديد الإعجاب . ولأضرب مثلين من براعتهم الفائقة الحد فى عنايتهم بالنحو .

أما المثل الأول فإننا نجده فى ترجمة السيوطى للنحوى الحسن بن الوليد القرطبى المعروف بابن العريف النحوى . وبعد أن نقل قول ابن القرطبى أنه كان نحوياً مقدماً فقيهاً فى المسائل ، حافظاً للرأى ، خرج إلى مصر ورأس فيها ومات سنة ٣٦٧ قال : قلت وصنع لولد أبى عامر المنصور مسألة فيها من العرب مائتا ألف وجه واثان وسبعون ألف وجه وثمانية وتسعون وجهاً أى ٢٧٢٠٩٨ .

أما المثل الثانى فما ورد فى كتاب المغنى لتقى الدين منصور بن فلاح اليمنى الذى فرغ من تأليفه سنة ٦٧٢ وهو ما سماه البحث التاسع فى الرياضة ، يعرض نموذجاً لتسلسل الأخبار فى نحو قولهم : زيد أبوه أخوه عمه خاله ابنه بنته صهرها جاريتها سيدها صديقه قائم . وهو أسلوب صحيح على ما يبدو فيه من الاستكراه ،

ولكنه رياضة ذهنية ترفيئة من الممكن أن تعالج بيسر إذا أعيد كتابتها على الورق ، ويقصد بهذا الأسلوب أن صديق سيد جارية صهر بنت ابن خال عم أخى أبى زيد قائم ، وكل منهما أسلوب صحيح واضح وإن كانا يحتاجان إلى معالجة ذهنية تستوجب شيئاً من الذكاء .

ومع هذا يمكن أيضاً أن يطول هذا الأسلوب الخيالي إلى ما لا نهاية له مع استعمال الضمائر الرابطة ، ولكن فى هذا القدر كفاية كما يقولون .

ومن اجتهادات هؤلاء السلف ما يروى عن أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدى النحوى المتوفى قبل سنة ٢٦٠ أنه صنع بيتاً يجمع حروف المعجم ، وهو قوله :

ولقد شجنتى طفلة بررت ضحى

كالشمس خثاء العظام بذى الفضا

◀ بعض أخطاء الضبط :

(البيرونى) يخطئ كثير من الأدباء والعلماء فينطقون هذا العلم بفتح الباء ، جرياً منهم على ما ألفوا من النطق بنظيره البيروتى المنتهى بالتاء نسبة إلى بيروت الحبيبة . والصواب الذى لا ريب فيه أن يقال الأول بكسر الباء .. والبيرونى هذا هو أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمى ، الفيلسوف الرياضى المؤرخ المتوفى سنة ٤٤٠ الذى يقول فيه ياقوت فى بيان مؤلفاته : « رأيت فهرستها فى وقف الجامع بمرو نحو الستين ورقة ، بخط مكتنز » أى مجتمع

(١) بغية الوعاة ٢٠ .

(٢) بغية الوعاة ٢٨٨ .

ممتلىء . وهو صاحب الآثار الباقية عن القرون الخالية ، والجواهر
في معرفة الجواهر ، والقانون المسعودى .

وليست هذه الكلمة نسبة إلى جنس أو إلى بلد معين ، بل هى
كلمة خوارزمية بمعنى البرانى مقابل الجوانى ، ما ذكر ياقوت
المتوفى سنة ٦٢٦ فى ترجمته ، وقال : « سألت بعض الفضلاء عن
ذلك فزعم أن مقامه بخوارزم كان قليلاً ، وأهل خوارزم يسمون
الغريب بهذا الاسم ، كأنه لما طالت غربته عنهم صار غريباً » .
وقد ذكر السيوطى فى بغية الوعاة هذا النص أيضاً ، وبرجوعى
إلى المعجم الفارسى لاستينجاس وجدته يفسر بيرونى بلفظ :
External ومعناها الغريب .

وكلمة « البرانى » قال فيها صاحب تاج العروس تعليقاً على قولهم :
« من أصلح برانيه أصلح الله جَوَانِيَه » قال : قال أبو منصور : وهذا
من كلام المولدين ، وما سمعته من فصحاء العرب البادية .

والمعنى : من أصلح سريره أصلح الله علانيته أخذ من الجَوِّ والبر ،
فالجَوُّ : كل بطن غامض والبرّ : المتن الظاهر فجاءت هاتان الكلمتان
على النسبة مع زيادة الألف والنون .

(عَزُون) من التسميات التى أولع الأعاجم بختمها بالواو والنون ،
وجرى على هذا كثير من إخواننا بالمغرب . وقد يقرأ هذا العلم وهما
بكسر العين على أنه من العز والحق أنه بفتح أوله « عزون » وليس
أدل على ذلك مما ورد فى الشعر الذى لا يحتمل الشك ، من قول
ابن السيد البطليوسى ، وهو يذكر ثلاثة أبناء لابن الحاج صاحب
قرطبة وهم : عزون . ورحمون ، وحسون . وكان هؤلاء الأبناء من
أجمل الناس صورة ، فأولع بهم ابن السيد وقال :

أخفيت سقمتى حتى كاد يخفينى
وهمت فى حب عزون فعزوني
ثم ارحمنى برحون فإن ظمئت
نفسى إلى ريق حسون فحسوتى

ومما يجدر ذكره أن النحاة قد تعرضوا لإعراب هذه الأسماء ، ولعل أول من أفتى فى ذلك أبو على الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧ إذ منع صرفها للعلمية وشبه العجمة ، حين رأى أن حمدون وأشباهه من الأعلام المزيد فى آخرها واو بعد ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد فى استعمال عربى مجبول على العربية بل فى استعمال عجمى حقيقة أو حكماً ، فألحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة^(١) .

◀ ظلال النحو والصرف :

(الواحد عشر) نحن نقول القرن الحادى عشر ، والثانى عشر والثالث .. وهكذا ونقول : الباب الحادى والعشرون والثانى والعشرون ، وهكذا .

وكلمة « الحادى » هنا معناها الواحد ، وهى مقلوبة منه بلا شك ، إذ ليست من الحداء . وقد التزم العرب ذلك القلب باطراد ، ولم ينطقوا بالأصل ، إلا ما حكى الكسائى من قول بعض العرب شذوذاً : الواحد عشر وقد نقل هذا النص عن الكسائى صاحب التصريح وجاء فى الأشمونى أيضاً^(٢) :

(١) الأشمونى ٣ : ٢٦٣ .

(٢) التصريح ٢ : ٢٧٧ .

« وأما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم واحد عشر فشاذ به
به على الأصل المرفوض قال فى شرح الكافية : ولا يستعمل هذا
القلب فى واحد إلا فى تنيف مع عشرة ، أو مع عشرين وأخواته ...
وانظر ما كتبت من تحقيق فى حواشى الخزانة تعليقاً على قول
البغدادى : « الشاهد الواحد والثلاثون بعد الستمائة .

(الأولة) نحن نقول : الباب الأول فإذا وصفنا الأنثى قلنا القضية
الأولى أو المسألة الأولى . والأول والأولى من باب أفعل الذى مؤنثه
فعلى كالأكبر والكبرى ، والأصغر والصغرى ، والأفضل والفضلى ،
من الأوصاف التى تؤنث بألف التأنيث المقصورة .

لكننا نجد من يقول فى تأنيثها (الأولة) يؤنثها بالتاء . وأقدم نص
عثر فيه على استعمالها ما وجدته فى الفهرست لابن النديم^(١)
المتوفى سنة ٣٨٥ أن الكتابة العبرانية كانت فى لوحين من حجارة ،
فلما نزل موسى إلى الشعب من الجبل ووجدهم قد عبدوا الوثن
اغتاظ عليهم ، وكان حاداً — أى حاد الطبع ، فكسر اللوحين ، وندم
بعد ذلك ، فأمره الله جل اسمه أن يكتب على لوحين الكتابة
الأولة .

ثم وجدت ابن بطلان المتوفى سنة ٤٥٤ أى بعد ابن النديم بتسع
وستين سنة فقط يستعمل الكلمة نفسها فى جميع المواضع من كتابه
« شرى الرقيق وتقليب العبيد »^(٢) فىقول : « الوصية الأولى » ثم
يعيد العبارة نفسها فى ص ٣٥٦ ، ٣٥٧ .

ومن المعروف أن ابن بطلان رحل إلى مصر سنة ٤٤١ وأقام

(١) الخزانة ٨ : ٤٣١ .

(٢) الفهرست ٢٢ .

(٣) نواذر المخطوطات ١ : ٢٥٤ .

بها ثلاث سنين ثم عاد إلى أنطاكية فأقام بها إلى أن توفي .
ويبدو أن ابن بطلان التقط هذا اللفظ من المصريين الذين
لا يزالون يستعملون كلمة « الأولة » كثيراً في أغانيهم الشعبية .
وقد وجدت لها الاستعمال سنداً في اللسان (أول ٢٤٤) وفيه :
وحكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً ، واحدتها
الأولة والآخرة .

(ماية) يصبك أسماعنا من ينطق بكلمة « مائة » الفصيحة على هذه
الصورة التي نخالها عامية شنيعة ، والحق أن لها سنداً من الاستعمال
العربي القديم ، عثرت عليه في كتاب المقرب لابن عصفور المتوفى
سنة ٦٦٩ في مخطوطة عتيقة بدار الكتب المصرية يرجع تاريخها
إلى سنة ٧٢٢ وهي مقابلة على أصول صحيحة ، يقول ابن عصفور
عند الكلام على الجمع في الورقة ٨١ : « ولا يجوز العطف وترك
الجمع ، إلا أن يراد الكثير نحو قول الحكم بن المنذر :

* بل مائة ومائة ومائه *

بوضع فتحة على الميم الثالثة ، وسكون على هائها . فهذا شاهد
على صحة كلمة « مائة » في التعبير عن المائة ، على ما بها من شذوذ .
(الأخوة) بضم الهمزة ، لفظ نستكره كل الاستنكار جمعاً للأخ ؛
والفصح فيه إخوة بكسر الهمزة لكن ذكر صاحب اللسان في مادة
(أخو) أن الأخ ، ووزنه فَعَلٌ ، يجمع على إخوان مثل خرب
وخربان^(١) وعلى إخوة وأخوة عن الفراء » ثم يقول :

(١) الخرب بالتحريك : ذكر الحُبَارَى .

« فأما سيبويه فالأخوة بالضم عنده اسم للجميع وليس بجمع ، لأن فعلاً ليس مما يكسّر على فُعلة » .

(حَوِّق) يقول العامة في تعبيرهم حينما يشكون قلة ما يقدم إليهم من مال أو طعام : ما يَحَوِّقش ، أى لا يَحَوِّق . ويَحَوِّق كلمة عربية أصيلة ، ففي حديث أبى بكر حين بعث الجند إلى الشام ، كان في وصيته « ستجدون أقواماً محوّقة رعوسهم » أراد أنهم حلقوا أوساط رعوسهم ، من الحوق بالضم ، وهو الإطار المحيط بالشئ المستدير .

وقد وجدت تعزيزاً لهذا النص في مقدمة ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٦٤٣ وجدته وهو يرسم المنهج في مقابلة المخطوطات يقول : وإن كان فيها نقص ، أى في النسخة المعارض بها ، والزيادة في الرواية التى فى متن الكتاب ، حوق عليها بالحمرة ، أى أدار على النص الزائد دائرة مرسومة بالمداد الأحمر .

وإذن فمجاز قولهم : لا يحوق ، أى لا يكمل الدائرة ، أى لا يمثل الكفاية المطلوبة .

وأقول : هذا بعض من كل ، مما أردت أن أسجله في كلمة اليوم ، وهو لا يَحَوِّق أيضاً على بعض ما أرجو أن أسجله وأنشره للعلماء والأدباء ، من نوادر كناشئ التى أعتز بها كما أعتز بكم جميعاً ، إخوة أشقاء ، وضيوفاً أعزاء أجلاء ،



من كفاشة النواذر

الفصل السابع (*)

◀ اليوبيل :

اليوبيل كلمة عبرية معناها الأصيل هو الكبش ، وهو أيضاً قرن الكبش الذى تصنع منه الأبواق التى يستعملها اليهود فى أعيادهم . ثم استعمل اللفظ من بعد بمعنى العيد ، ويأتى عندهم فى السنة الخمسين لاستغلال الأرض وزرعها ، إذ تنص التوراة على الراحة فى السنة السابعة وترك الأرض وثمارها للعبيد والخدم والطيور . وتسمى هذه السنة السابعة : « الشابوع » .

فإذا مر على الأرض سبعة من الشوابيع ، أى تسع وأربعون سنة تركت الأرض وثمارها كذلك للعبيد والخدم والطيور ، وأعتق المالك ما يملكه من العبيد ، واحتفل القوم بالنفخ بالأبواق فى جميع الأرض .. فكأن البوق المتخذ من قرن الكبش هو الأصل فى العبرية للتسمية باليوبيل . ولعل كلمة « القرن » العربية وهى مائة سنة لا خمسون تنظر من طرف خفى إلى تلك التسمية الإسرائيلية .

ودخول كلمة « اليوبيل » فى لغة العرب قديم جداً ، قدم تعريب التوراة فى نحو سنة ٣٣٠ الهجرية ، وهو تعريب سعيد بن يوسف الفيومى اليهودى المشهور بسعد ياجاعون المتوفى سنة ٣٣١ . وقد طبعت هذه الترجمة فى باريس سنة ١٨٩٣ م وهى طبعة

(*) ألفت هذه المجموعة فى مؤتمر الدورة الثانية والخمسين عام ١٤٠٦ ، ١٩٨٦ م .

درنبورج^(١) .

وجاء في كتاب الآثار الباقية^(٢) للبيروني المتوفى سنة ٤٤٠ :
« ولليهود أدوار آخر دور منها يوبيل وهو خمسون سنة ، ودور
الشابوع وهو سبع سنين . ويسمى أول اليوبيل وأول الشابوع سنة
الرجعة » لأن اليوبيل كما في نظام التوراة نظام زراعى .

والسفر الثالث من التوراة ، وهو سفر اللاويين فى الإصحاح
٢٥ : « ازرعوا الأرض سبع شوايع يكون ذلك تسعاً وأربعين سنة ،
ثم انفخوا بالبوق فى أرضكم كلها وطهروها لسنة خمسين
ولا تزرعوها ولا تحصدوها ، وتكون الرجعة فى سنة خمسين » .
ومن أحكام التوراة فى اليوبيل أن يعتق المالك أيضاً ما يملكه
من العبيد .

وهكذا نجد أصل نظام اليوبيل عند اليهود عيد إطلاق حرية
الأرض وافتكاك عبودية العبيد .

وأما نظام الشابوع فهو نظام مماثل تقول فيه التوراة كما يروى
البيرونى : « إذا دخلتم أرض كنعان فازرعوا واحصدوا ، واقطفوا
كرومكم ست سنين . وفى السنة السابعة لا تزرعوا ولا تقطفوا
أعنابكم وذروها لعبيدكم وإمائكم والسكان الذين معكم والدواب
والطيور » .

وهنا يطراً هذا السؤال : ماذا يأكل الناس فى هذه السنة
السابعة ؟ .

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٦ : ٥ .

(٢) الآثار الباقية ١٧٦ .

تقول التوراة فى سفر اللاوين : « وإذا قَلْتُمْ ماذا نَأْكُل فى السَنة السابعة إن لم نزرع ولم نجْمع غَلَّتْنا ؟ فَإِنى أَمْرٌ بِيرْكْتى لَكُمْ فى السَنة السادسة فتَعْمَلُ غَلَّةً لثلاث سَنين .

وقد تطوّر اللفظ فى العبرية الحديثة فاستحدث اليهود من اليوبيل أنواعها^(١) :

اليوبيل الفضى : هكيسف ومدته خمس وعشرون سنة .

اليوبيل الذهبى : هزْهيف ومدته خمسون سنة .

اليوبيل الماسى : هَيّا هيلوم ومدته ستون سنة .

اليوبيل الثمانينى : هجيبوروت ومدته ثمانون سنة .

ولنرجع إلى المترجم القديم للتوراة ، وهو سعيد بن يوسف الفيومى الملقب بسعديا ، يقول فيه ابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ فى الفهرست^(٢) :

« ومن أفاضل اليهود وعلمائهم المتمكنين من اللغة العبرية ، وتزعم اليهود أنها لم تر مثله : الفيومى ، واسمه سعيد ويقال سعديا . وكان قريب العهد . وقد أدركه جماعة فى زماننا » .

ثم ذكر ابن النديم له من الكتب : « تفسير التوراة نسقاً بلا شرح » .

ولارىب أنه يقصد بالتفسير نسقاً : الترجمة الحرفية بدون تعليق أو شرح .

أما نسبة « الفيومي » فقد تلبس بالنسبة إلى فيوم مصر التي بناها يوسف — عليه السلام — . والتحقيق أنه منسوب إلى فيوم العراق وهو كما قال ياقوت في معجمه : « موضع قريب من هيت بالعراق » .

وفى فيوم العراق يقول أحد الأعراب ، وبه حنين إلى البادية .
عجبت لعطار أانا يسومنا
بدسكرة الفيوم دهن البنفسج
فويحك ياعطار هلا أتيتنا

بضغث خزامى أو بخوصة عرفج
قال ياقوت : أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود فى فيوم العراق ، وسأله أن يأتيه بما ألفه فى صحاريه .

◀ يوم الصفقة :

التاريخ ذو منهج موحد فى القديم وفى الحديث . والطبيعة البشرية بوجه عام هى هى ، وليست هذه الهدنات التى نراها إلا جرعة مسكنات ثم يمضى الحال بنا إلى ما كان بالأمس ، قريباً كان الأمس أم بعيداً .

فهذا الوالى محمد على فى مصر ينال الممالك بأفطع ما تتصوره البشرية من تشكيل دبره تديراً ، يستضيفهم فى القلعة فى مارس من سنة ١٨٨١ ليحتفل بخروج حملته لمحاربة الوهابيين تلبية لنداء الحكومة التركية ، فيتوافدون إليه فى صورة آمنة أخذت من الجمال أوفاه ، ومن الطمأنينة غايتها ، ولم يدر بخلد واحد منهم ما دبره الوالى لاغتيالهم . وما هى إلا لحظة حتى يبدأ الموكب فى السير

من القلعة فى نظام خاص حتى إذا انحدر الموكب إلى باب الغرب منسرباً فى ذلك الطرق الضيق الوعر أرتج هذا الباب وأقفل فجأة إقفالاً محكماً فى وجه المماليك ومن خلفهم الجنود الأرناء الذين هيثوا بدقة لاغتيال المماليك ، فلما أحس الأرناء بهذه الإشارة التى كانوا يعلمونها من قبل ، وهى إغلاق الباب تحولوا عن الطريق وتسلقوا الصخور من جميع الجوانب ، وانهالوا بالرصاص على جماعة المماليك من جميع الجهات حتى بلغ ارتفاع الجثث فى بعض الأمكنة إلى عدة أمتار .

وقد فصل المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعى فى كتابه « تاريخ الحركة القومية » هذه المذبحة بوضوح وتصوير كامل ولسان بليغ . هذه واحدة . أما الثانية فهى ما كان فى القديم من نكبة الرشيد للبرامكة حين أنحى عليهم واستصفى ضياعهم وأموالهم ومتاعهم ، بادئاً بجعفر بن يحيى بن خالد منتهياً بوالده يحيى بن خالد الذى أمر الرشيد بتوجيه من أحاط به وبجميع ولده ومواليه وجميع آل برمك ، بل تعدى ذلك الأمر إلى من كان لهم من أصحاب . ومنهم : أنس بن أبى شيخ الذى أخرج الرشيد له سيفاً من تحت فراشه ، وأمر أن تضرب عنقه وهو يتمثل بقول القائل :

تلمظ السيف من شوق إلى أنس

فالسيف يلحظ والأقدار تنتظر

وقصة النكبة وفلسفتها مودعة فى تاريخ الطبرى ومصورة تصويراً مفصلاً فى كتاب « إعلام الناس بما وقع للبرامكة من بنى العباس » لمحمد دياب الإتيلى من رجال القرن الحادى عشر . وقد طبع هذا الكتاب أكثر من عشر طبعات .

ثم نزل إلى عصور الجاهلية فيحدثنا التاريخ بمثيل لذلك من يوم مشهور من أيام العرب ، وهو يوم « الصفقة » .

وكان من حديث ذلك اليوم المرهوب أن « باذان » عامل كسرى على اليمن بعث إلى كسرى عيراً تحمل ثياباً من ثياب اليمن ومسكاً وعنبراً وخرجين فيهما مناطق محلاة بالذهب ، وكان خفراء تلك العير جماعة من بنى مراد ، فساروا من اليمن لا يعرض لهم أحد حتى مروا ببلاد بنى حنظلة بن يربوع وغيرهم فأغار الحنظليون على العير وقتلوا حراسها المرادين ، والأساورة الفرس واقتسموا العير فيما بينهم ، فلما بلغ ذلك كسرى استشاط غضباً ، وقد أصابت الناس سنة شديدة ، فأمر بالطعام — أى البر — فادّخر بمدينة المشقر واليمامة ثم قال :

من دخلها من العرب فأمروه ما شاء ، أباح لهم شراء ما يريدون . فبلغ ذلك الناس ونادى منادى الأساورة : لا يدخلها عربى بسلاح وأقام كسرى بوايين على باب المشقر ، فإذا جاء الرجل ليدخل قالوا : ضع سلاحك وامتر ماشئت وأخرج من الباب الآخر . فيذهب به إلى رئيس الأساورة فيقتل . وقد ذهب في تلك المذبحة خلق كثير . وأقول : أليست هذه الصورة البشعة قريبة الشبه بالصورة التى كررها محمد على في يوم القلعة ، وهل كذب الذين قالوا : التاريخ يعيد نفسه .

وقد سمى يوم كسرى هذا بيوم المشقر نسبة إلى البلد ، وسمى كذلك بيوم الصفقة . وضربت العرب المثل بهما في هولهما وما كان فيهما من فظاعة .

وقال عامر بن الطفيل^(١) :

(١) المفضليات ٣٦٤ .

أردت لكى لا يعلم الناس أننى
صبرت وأخشى مثل يوم المشقـر

أى لكى يعلم الناس : ولفظ « لا » كما قال الرواة زائدة .

وقد أوضح الميدانى فى أواخر كتابه مجمع الأمثال علة تسميته بيوم
الصفقة يقول : إنه أول يوم الكلاب . وسمى الصفقة لأن عامل
كسرى دعا قوماً يغيرون على لطائمه - واللطيمة : العير التى تحمل
المسك والبزّ وغيرهما للتجارة فأدخلهم الحصن ، وأصفق عليهم الباب
وقتلهم .

أقول ومن المحتمل فى وجهة نظرى أن يكون اشتقاقه من الصفق
بمعنى البيع أريد به على وجه التهكم أن الناس الذين دخلوا الحصن
ليشتروا ويختاروا انقلب ذلك عليهم وبالأمر ونكراً .

◀ الخالديان :

قد يتنافر الأخوان وقد يتنافسان ، وقد يكون بينهما من العداوة
والبغضاء ما لا يكون بين رجلين لا تجمعهما جامعة قرابة . فهذه
حقيقة .

وهناك حقيقة أخرى : أن يتشارك الأخوان فى تجارة أو مهنة ،
أو فى تأليف كتاب واحد ولكن المشاركة المطلقة فى تأليف عدة
كتب والاشتراك فى قرض الشعر وصنعه ، وتفسيره كذلك وجمعه
واختياره والتأليف فيه أيضاً أمر نادر كل الندرة .

وفى تراثنا العربى نجد تحقيق ذلك فيما كان من أمر الخالديين
الذين يقول فيهما الثعالبى^(١) « إن هذان لساحران ، يغربان بما

(١) يتيمة الدهر ١ : ٥٠٨ .

يجلبان، ويبدعان فيما يصنعان وكان ما يجمعهما من أخوة الأدب
مثل ما ينظمها من أخوة النسب، فهما فى الموافقة والمساعدة
يحييان بروح واحدة، ويشتركان فى قرض الشعر وينفردان،
ولا يكادان فى الحضر والسفر يفترقان» .

وحين أراد أبو إسحاق الصابى أن يوازن بينهما وقف وقفة الحيران
وقال :

تنازع قوم فيهما وتنازعوا

ومر جدال بينهم يتدد

فطائفة قالوا ؛ (سعيد) مقدم

وطائفة قالت لهم : بل (محمد)

وصاروا إلى حكمى فأصلحت بينهم

وما قلت إلا بالتى هى أرشد

وقد عجب أبو العلاء المعرى لحالهما فقال فى رسالة الغفران^(١) :
ولهما ديوان ينسب إليهما لا ينفرد فيه أحدهما بشىء دون الآخر إلا
فى أشياء قليلة . وهذا متعذر فى ولد آدم ، إذ كانت الجيلة على الخلاف
وقلة الموافقة » .

ثم يذهب أبو العلاء إلى أنه من الممكن أن يعمل الرجل شيئاً من
كتاب ثم يتمه الآخر فهو أسوغ فى المعقول من أن يجتمع عليه
الرجلان ، كما حدث للسيرافى حيث أتم ولده كتابه « الموجز » ثم تقدم
إلى أبى على بإتمامه . ومن الممكن أيضاً أن يجتمع رجلا على تأليف
كتاب واحد كما حدث من اجتماع القطربلى وابن أبى الأزهر . وأما

(١) رسالة الغفران ٣٥٦ .

اجتماع رجلين على عمل ديوان شعر فهذا أعجب العجب .

وأما بعد فمن الخالديان ؟ لقد عرف بهما ابن العديم في بغية الطلب^(١) وقال : الخالديان الموصليان وهما أبو بكر محمد ، وأبو سعيد عثمان ، ابنا هاشم بن وعلة بن عوام بن يزيد بن عبد الله بن يثرى بن خالد العبدى قيل نسبهما إلى على أبنى خالد العبدى ، وقيل إلى قرية من قرى الموصل يقال لها الخالدية ويحتمل الأمران جميعاً .

ويذكر التاريخ أنهما كان يعبان من معين واحد ، ويدرسان على مستوى واحد من الشيوخ والعلماء ، كابن دريد ، وجحظة ، والصولى ، وابن الخياط ، وأن الأكبر منهما توفي سنة ٣٨٠ والأصغر بعده فى حدود الأربعمئة .

وقد اشترك هذان الأخوان فى تأليف عدة كتب نذكر منها غير ديوان السفر المتقدم :

١ — الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والنخضرمين ، وهو المعروف خطأ باسم حماسة الخالدين .

٢ — حماسة شعر المحدثين .

٣ — كتاب أخبار الموصل .

٤ — كتاب أخبار أبى تمام ومحاسن شعره .

٥ — اختيار شعر ابن المعتز والتنبيه على معانيه .

٦ — اختيار شعر البحترى .

٧ — اختيار شعر ابن الرومى .

(١) بغية الطلب مخطوطة استانبول ١٠ : ٢٦٤ .

◀ حلف الفضول :

المعروف من المحالفات القبلية في الجاهلية ثلاثة أحلاف : منها اثنتان متعاصرتان ، وهما حلف الأَحلاف ، وحلف المطيِّبين . أما الحلف الثالث فهو حلف الفضول ، وهو مفخرة من مفاخر العرب في جاهليتهم . ومبنى أمره على المروءة الجماعية والعدالة الاجتماعية في ذلك الزمان السحيق ، وهو الذي امتدحه رسول الله ﷺ — بقوله : لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أود أن لى به حمر النعم .

والحلفان السابقان لا يعدو الأمر فيهما اتحاد الرأي واتحاد السياسة ، واتحاد الدفاع والهجوم ونحو ذلك . ولكن حلف الفضول يمتاز بالحرص على العدالة المطلقة ، ورد الحقوق إلى أصحابها ، ومقاومة الظلم والعدوان .

وكان سبب إنشاء حلف الفضول أن رجلاً من بني زبيد قدم إلى مكة في الجاهلية ومعه تجارة له ، فاشترها منه رجل من بني سهم ، وهو العاص بن وائل السهمي ، فأواها السهمي إلى داره ولم يرد حقها إلى التاجر ، وحينئذ لجأ التاجر إلى قبيلة السهمي يستعديها عليه ، فأبت عليه القبيلة ، فطوف في قبائل قريش يستعين بهم فتخاذلوا عنه أيضاً ، فلما رأى ذلك العذر أشرف على جبل أبي قبيس ، وقريش قد أخذت مجالسها في المسجد وصاح :

یا آل فہر مظلوم بضاعتہ

بيطن مكة نائى الدار والنفس

و محرم شعث لم یقصی عمرتہ

يا آل فهر وبين الحجر والحجر

ثم نزل من الجبل . فأعظمت قريش ذلك فتكلموا فيه ، فقال المطييون : والله لئن تكلمنا في هذا ليغضبن الأحلاف . وقال الأحلاف : والله لئن تكلمنا في هذا ليغضبن المطييون .

عند ذلك نشأ حلف الفضول ، إذ قال ناس من قريش : تعالوا فليكن حلفاً فضولاً دون المطييين ودون الإحلاف فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان التميمي وكان من أجواد العرب في الجاهلية ، فصنع لهم يومئذ طعاماً كثيراً ، وكان رسول الله — ﷺ — يومئذ معهم قبل أن يوحى إليه وهو ابن خمس وعشرين سنة .

فاجتمعت بنو هاشم ، وأسد ، وزهرة وتميم ، وتحالفوا على ألا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد ، إلا كانوا معه حتى يأخذوا بحقه ، ويؤدوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم .

ثم انطلقوا إلى العاص بن وائل ثم قالوا : والله لا نفارقك حتى تؤدى إلى الرجل حقه ففعل ، ومكنوا كذلك لا يظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له ، وكان حلفاً إنسانياً رائعاً ...

وأما حلف الأحلاف فهو حلف بنى عبد الدار ، وجمع ، وسهم ، ومخزوم وعدى بن كعب عقدوا حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، فسموا الأحلاف .

وأما حلف المطييين فهو حلف بنى عبد مناف وحلفائها . إذ كانت لقبيلة عبد الدار بن قصي سيطرة كبيرة في موسم الحج : كان لها الحجابة والرفادة ، واللواء ، والسقاية ؛ أى حجابة البيت ورفادة الموسم بجمع الأموال من الناس للإنفاق على موسم الحج ، والقيام بإطعام الحاج ، واللواء لقيادة الحج وسقاية الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء .

فأرادت بنو عبد مناف أخذ ما في يدي قبيلة عبد الدار من هذا كله وأبت ذلك عليهم بنو عبد الدار ، فعقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً ، على ألا يتخاذلوا ، فأخرجت بنو عبد مناف وأحلافها عند الكعبة الجفنة مملوءة طيباً ثم غمست هي وأحلافها : أسد ، وزهرة وتميم ، غمسوا أيديهم في الجفنة وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسموا المطّيين .

◀ المخابرات :

هذا اصطلاح محدث ، إذ تقول الصحف في أخبارها : « كشف رجال المخابرات كذا وكذا » وليست المخابرات ضرباً واحداً أو نوعاً معيناً ، بل تنوع ضربواً ، فمنها المخابرات العسكرية والبحرية والسياسية ، ومخابرات الشرطة والثغور (الجمارك) إلى غير ذلك مما تتطلبه الدول في نظمها المختلفة . فماذا كانت التسمية في القديم لمثل هذا ؟

عثرت على نص في كتاب الأغاني^(١) يرويه أبو الفرج عن المدائني :

أنه لما دارت الدوائر على آل برمك وأمر الرشيد بقتل الفضل بن يحيى فقتل وصلب ، اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الجذع ، فوقف يبكي أحر بكاء ثم انشأ يقول :

أما والله لولا خوف واش

وعين للخليفة لا تنـام

(١) الأغاني ١٥ : ٣٥ .

لطفنا حول جذعك واستلمنا
 كما للناس بالحجر استسلام
 فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى
 حساما حتفه السيوف الحسام
 على اللذات والدنيا جميعاً
 ودولة آل بـمك السلام

فكتب أهل الأخبار بذلك إلى الرشيد فأحضره فقال له : ما حملك
 على ما قلت فقال : يا أمير المؤمنين ، كان إلى محسناً ، فلما رأيته على
 الحال التي هو عليها حركني إحسانه ، فما ملكت نفسي حتى قلت
 الذى قلته . قال : ولم كان يجرى عليك قال : ألف دينار فى كل
 سنة .

قال : فإننا قد أضعفناها لك .

ونظير هذا النص ما ورد فى تاريخ الطبرى^(١) .

وذكر بعضهم أن عبد الله مصعب كان على خبر الناس للرشيد ،
 فكان أخبره عن أنس بن أبى شيخ أنه على الزندقة فقتله لذلك ، وكان
 أحد أصحاب البرامكة .

ولا ريب أن مدلول أهل الأخبار ومدلول كان على الناس يعنى
 الرجال المعينين لما يسمى اليوم عندنا بالخبايرات .

ثم ننظر كيف كان الخلفاء يعاملون الشعراء والأدباء بالتقدير
 والإنصاف والتكريم كما حدث للرقاشى الشاعر

(١) تاريخ الطبرى ٨ : ٢٩٧ .

◀ الجريدة :

كلمة عربية صحيحة وأصلها الأصيل هو الواحدة من سعف النخل التي يجرد عنها الخوص وقديماً كان الجريد من أوعية القرآن الكريم يكتب فيه كما يكتب على الورق والعظم . واستعملها المولدون من قديم بمعنى دفتر أرزاق الجيش في الديوان^(١) ، أى الدفتر الذى ترصد فيه مرتباتهم ، ثم استعملها المحدثون بمعنى واحدة الصحف التى تنشر فيها الأخبار . وهو توليد صحيح لا غبار عليه . فكما نقول صحيفة الأهرام نقول بكل شجاعة جريدة الأهرام ، فإن الجريدة دفتر ذو أوراق ، وأما الصحيفة فهى واحدة من دفتر ، هى واحدة الصحائف التى يكتب فيها . وأعود فأقول ، أما مجاز إطلاق الجريدة على الدفتر فهو من قبيل مجاز الحذف فأصله دفتر الجريدة . والجريدة : الجماعة من الخيل ، أى الفرسان ليس فيها راجل . وهى التى جردت لوجه من الوجوه ، كما فى شرح الزمخشري لمقاماته .

◀ الحرامية :

بمعنى اللصوص كلمة عربية صحيحة نسبة إلى الحرام ضد الحلال والسرقة إحدى الكبائر التى توجب فى التشريع الإسلامى من حدود أربعة هى : حد السرقة الذى يوجب قطع يد السارق بشروط خاصة وحد الزنى ، وحد شرب الخمر ، وحد القذف .
فالحرامى : الذى يأكل كل المال الحرام المغتصب بالسرقة ،

(١) شفاء الغليل ٦٢ .

واللفظ مولد صحيح وقد وجدت استعماله فى كامل ابن الأثير^(١)
المتوفى سنة ٦٣٠ فى حوادث ٤٨٢ يقول :

وفى هذه السنة قطعت الحرامية الطريق على قفل كبير بولاية
حلب فركب آق سنقر فى جماعة من عسكره فتبعهم ولم يزل
حتى أخذهم وقتلهم فأمنت الطريق بولايته .

والقفل ، بالتحريك : القوافل وفى اللسان : « والقفل : اسم
للجمع ، وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم » .

◀ الشراية :

ويقصد بها العامة مجموعة من الخيوط التى تفتل فى العادة لتكون
حلية للسرراويل ، أو الأخراج أو الستر ونحوها ويقولون فى
أمثالهم الشعبية : « فلان مثل شراية الخرج » يعنون أنه ضعيف
الفائدة ليس إلا كالحلية النافلة .

(٢)

وقد عثرت على نص نادر لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ فى
كتابه الدرر الكامنة فى ترجمة أحمد بن محمد بن على الجزرى
يقول حاكياً عن أبيه إنه دخل مطهرة المدرسة النووية بدمشق ومعه
كيس أطلس أحمر بشراية حرير أخضر فيه ألف دينار ، فوضعه فى
طاقة فهجم عليه عجمى فأخذ الكيس .

وإذن فاستعمال الشراية قديم قبل عهد ابن حجر . ولكن المعاجم
لا تعرف الشراية بالباء مع أنها لا تزال مستعملة فى لغة العامة فما
صوابها ؟

(١) ابن الأثير ١٠ : ١٨٠ .

(٢) الدرر الكامنة ١ : ٢٨٢ .

مبلغ الظن أنها محرفة عن شُرَافة المسجد . وفي تاج العروس :
« وشُرَافة المسجد كنفاحة ، والجمع شراريف . هكذا استعمله
الفقهاء قال شيخنا : وهو من أغلاطهم كما نبه عليه ابن برى .

وإذن فما صواب الشُرَافة هذه أيضاً صوابها الشُرَفة . وفي
القاموس ، « وشُرَفة القصر بالضم معروفة ، جمعها شُرُف كصرد » .
قال صاحب التاج « ومنه حديث المولد ؛ ارتجس إيوان كسرى
فسقطت منه أربع عشرة شُرَفة .. »

قال الشهاب : شُرَفات القصر : أَعاليه هكذا فسّره ، وإنما هو
ما بينى على أعلى الحائط منفصلاً بعضها عن بعض على هيئة معروفة » .
ونرجع إلى الشُرابة ، المحرفة عن الشُرَافة التى هى خطأ أيضاً فما
صوابها وما الذى يؤدى معناه من صحيح اللغة ؟ أرى أن صوابها
« الزر » لأنها طرف لما يزر به الخرج ونحوه .

◀ الطاجن :

الطاجن : المقل ، وهو بالفارسية . « تابه » كما فى شفاء الغليل .
قال الجوهري : الطيجن والطاجن ؛ ما يقلى فيه . وكلاهما معرب ،
لأن الطاء والجيم لا يجتمعان فى أصل كلام العرب .

واشتق العرب من الطاجن قولهم : قلية مطجنة ، وفى اللسان :
والعامّة تقول مطجنة .

وقد عقد البغدادى المتوفى سنة ٦٢٣ فى كتابه « الطبخ » باباً
خاصاً بالمطجّنات وقال : « منها نوع يسمى بالمطجن الناشف أى
اليابس » .

وقد عجبت من قوله « ناشف » التى نتخرج من استعمالها ، وهى صحيحة وإن كانت مبتذلة . وفى اللسان : « نشف الماء : ييس » . وإذن فاليابس ناشف .

وأقول : لقد استرد الفرس ما أخذته العرب منهم معرباً وهو الطاجن فاستعاروه للغتهم قريناً لكلمة « تابه » الفاسية كما فى معجم استينجاس .

ومن طريف ما ورد فى المطبنة من النصوص قول عبد الله بن طاهر : لو خيرت لونا من الطعام لا أزيد عليه لا اخترت لونا من الطعام لا أزيد عليه لا اخترت الدُّرَّاجة — وهى ضرب من الطير — لأنى إن زدت فى خلها صارت سكباجة ، وإن زدت فى مائها صارت أسفيد باجة ، وإن زدت فى تصبيرها بل فى تشييطها صارت مطبنة . ولو اقتصر على رجل واحد لما اخترت سوى علوية ، لأنه إن حدثنى الهانى ، وإن غنانى أشجانى ، وإن رجعت إلى رأيه كفى .

وعُلُوية هذا هو على بن عبد الله بن يوسف . وكان مغنياً حاذقاً ، ومؤدباً محسناً ، وضارباً متقدماً ، على خفة روح وطيب مجالاة وملاحة نوادر . وكان إبراهيم الموصلى علمه وخرجه وعنى به جداً فبرع ، وغنى لمحمد الأمين ، وعاش إلى أيام المتوكل .

◀ التشهير :

التشهير كلمة عربية صحيحة . وأصل الشهرة بالضم : ظهور الشئ فى شئ ، ولذلك يقال شهره كمنعه ، أى أظهر شئ . ويقال فى ذلك أيضاً شهره تشهيراً واشتهره أيضاً فاشتهر . وجاء

من ذلك المشهور للشيء المعروف جداً ، وللعالم التحرير . وهو من مجاز العرب . كما نقول للشيء المعجب الرائع : إنه لفظيع . وقد أخطأ الخفاجي صاحب شفاء الغليل في قوله شهرة لغة مولدة ليست من كلام العرب وأقبح منها قولهم بمعناه جرسه كأنه كتعليق الجرس عليه .

والتشهير قديم ترى صوراً منه في تاريخ الطبري . وأصله أن من يحكم عليه بالتشهير يركبونه على دابة مقلوباً ، أى وجهه من جهة ذنبها وكثيراً ما يوضع في عنقه جرس ليتنبه إليه من يمر بهم من النظارة . ومع هذه التخطئة التي تبناها الخفاجي ترى صاحب القاموس يعترف بالكلمتين فيقول : التجريس بمعنى التشهير والتسميع ..

◀ عبارات نادرة :

(مات حتف أنفيّه) : الأنف من أشرف أعضاء الإنسان ، ولذلك تجد العرب يعزّون إليه عدة مظاهر خلقية وخلقية شريفة أيضاً .

فقالوا : رجل أنوف ، أى شديد الأنفة ، ذو إحساس شديد بما يحط من مروءته . ورجل ذو شمم ، أى عزيز ذو نخوة ، وأصله من الشمم ، وهو استواء قصبته الأنف وإشراف محمود في أرنبته . وقالوا كذلك : رجل حمى الأنف ، إذا كان يأنف أن يضام أو تلحقه مذلة . وقالوا : ورم أنفه ، إذا اشتد غضبه وحمى . وفي غير الإنسان أيضاً قالوا روضة أنف : لم يرعها أحد من قبل . فهي بكر فارعة النبت . ويقولون : كأس أنف : ملأى من الشراب لم تنقص بعد . وأنف البرد : أوله وأشد .

والتعبير المألوف أن يقال : مات فلان حتف أنفه ، إذا مات على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره . وكانوا يتخيلون أن من الأنف تخرج الروح . وأما القتل والغريق فهلاكه من النزف أو الاختناق ونحوه .

لكن بعض العرب كان يقول : مات فلان حتف أنفيه ، يذهبون إلى أن الروح تخرج بالتنفس من الأنف والفم . فهذا هذا .
(ينال من وجوهنا) لم أر هذا التعبير الشريف الرائع النظيف ، إلا في قول عائشة — رضى الله عنها — .

جاء في تاريخ بغداد^(١) حديث مسند إلى معاذ قال : قالت عائشة : « إن رسول الله — ﷺ — كان ينال من وجوهنا وهو صائم » . ولا ريب أن معناه القبلة الحانية الكريمة .

وللحديث نظائر في البخارى : عن عائشة قالت : « إن كان رسول الله — ﷺ — ليقبل بعض أزواجه وهو صائم » ، ثم ضحكت .

وفيه أيضاً عن عائشة قالت : « كان النبی — ﷺ — يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه » . ولا ريب أيضاً أن المراد بالمباشرة هنا مجرد الملامسة .

◀ النسك والمروءة :

ليس بين النسك والتظاهر به وبين المروءة الأصيلة وشيعة رحم صادقة فقد نجد المروءة فى العريد شارب الخمر ونفتقدها فى

(١) تاريخ بغداد ١٤ : ١٦ .

الناسك الملتحي .

ومن شواهد التاريخ في ذلك ما روى صاحبها العقد والأغاني^(١) : أنه كان لحمزة بن بيض صديق من عمال ابن هبيرة ، فاستودع رجلاً ناسكاً ثلاثين ألف دينار ، واستودع مثلها رجلاً نبذياً . فأما الناسك فبنى بها داره ، وتزوج النساء وأنفقها ، وجحدها — أي أنكرها عند المطالبة .

وأما النبذى فأدى الأمانة إليه في ماله ، فقال ابن بيض :

ألا لا يغرنك ذو سجدة	يظل بها دائباً يخدع
كأن بجبهته حليقة	يسبح طوراً ويسترجمع
وما للثقى لزمت وجهه	ولكن ليغتر مستودع
فلا تنفرن من أهل النبذ	وإن قيل يشرب لا يقلع
فعندك علم بما قد خبر	ت إن كان علم بها ينفع
ثلاثون ألفاً حواها السجود	فليست إلى أهلها ترجع
ورد أخو الكأس ما عنده	وما كنت في رده أطمع
وقال بعض الظرفاء :	

أظهروا للناس سمتاً	وعلى المنقوش داروا
وله صلوا وصاموا	وله حجوا وزاروا
لو يرى فوق الثريا	ولهم ريش لطاروا

◀ جاء جوابنا قبل جوابكم :

في حوادث سنة ٤٦٦ من كامل ابن الأثير^(٢) عند ذكر غرق

(١) العقد ٦ : ٣٦٥ والأغاني ١٥ : ١٧ .

(٢) الكامل ١٠ : ٩١ .

بغداد : ومن عجب ما يحكى فى هذا الفرق أن الناس فى العام الماضى كانوا قد أنكروا كثرة المغنيات والخمور ، فقطع بعضهم أوتار عود مغنية كانت عند جندى فثار به الجندى الذى كانت عنده فضربه ، فاجتمعت العامة ومعهم كثير من الأئمة ، منهم أبو إسحاق الشيرازى واستغاثوا بالخليفة ، وطلبوا هدم المواخير والحانات وتبطينها ، فوعد أن يكاتب السلطان فى ذلك فسكنوا وتفرقوا .

فاتفق أن غرقت بغداد وعمت مصيبته الناس كافة فرأى الشريف أبو جعفر بعض الحجاب الذين يقولون : نحن نكاتب السلطان ونسعى فى تفريق الناس فاسكنوا إلى أن يرد الجواب — فقال له الشريف أبو جعفر ، قد كتبنا وكتبتم فجاء جوابنا قبل جوابكم يعنى أنهم شكوا ما حل بهم إلى الله — تعالى — ، وقد أجابهم بالفرق قبل ورود جواب السلطان .

◀ رغيف بألف دينار :

هذا خبر غريب ، ولكن له واقعاً يحكيه ابن الأثير فى تاريخه فى حوادث سنة ٤٦٥ يقول^(١) :

واشتد الغلاء حتى حكى أن امرأة أكلت رغيفاً بألف دينار ، فاستبعد ذلك ، فقيل : إنها باعت عروضاً قيمتها ألف دينار بثلاثمائة دينار — للضرورة — واشترت بها حنطة ، وحملها الحمال على ظهره ، فنهب الحنطة فى الطريق فنهبته هى الناس ، فكان الذى حصل لها ما عملته رغيفاً واحداً .

(١) الكامل ١٠ : ٨٥ .

◀ صر بعر وصردر :

لقبان سجلهما التاريخ لوالد وولده أما الوالد منهما فهو الحسن بن علي بن الفضل ، وكان رجلاً بخيلاً فلقبه الناس بذلك لشحه وبخله واكتنازه للمال .

فلما نبغ ولده في الشعر ، وهو الرئيس أبو منصور علي بن الحسن ابن علي بن الفضل الكاتب ، وأجاد في الشعر ، وكان يعرف بابن صربر قال له نظام الملك أنت ابن صردر لا صربر ، فلقب من يومئذ بلقب صردر وبقي ذلك عليه^(١) . وقد هجاه بعض شعراء وقته ، وهو أبو جعفر البياضى بقوله :

لئن لُقِبَ الناس قوماً أباك وسموه من شحه صربراً
فإنك تنثر مــــا صره عقوقاً له وتسميه شعراً

ولصردر هذا ديوان طبع منذ نحو نصف قرن أى سنة ١٩٣٤ بدار الكتب المصرية بعناية أحمد نسيم .

◀ الكتب المنسوبة :

جاء في تاريخ بغداد^(٢) في ترجمة هارون بن محمد الضبى ، أنه دخل إلى مدينة السلام سنة ٣٠٥ فعلت منزله عند السلطان وارتفع قدره وانتشرت مكارمه وعطاياه ، وانتابه الشعراء من كل موضع وامتدحوه وأكثروا وأجزل صلاتهم ، وأنفق أموالاً في بر العلماء والإفضال عليهم ، وفي صلات الأشراف من الطالبين والعباسيين وغيرهم واقتناء الكتب المنسوبة .

(١) وفيات الأعيان وابن الأثير في حوادث سنة ٤٦٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣ .

المراد بالسب المنسوبة التي كتبها علماء موثق بهم ، وقرؤها أو قرئت عليهم فأجازوها ، واثبتوا بخطهم عليها ما يفيد شيئاً من ذلك . وهذه درجة عالية من درجات التوثيق في المخطوطات .

◀ أمثال القالي :

عرف القالي ، وهو أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦ بكتابه « الأمالى » ، وهو كتاب معروف يعد من أصول الأدب العربي ، كما يعبر عن ذلك ابن خلدون بقوله في مقدمته : « وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول فن الأدب وأركانها أربعة دواوين : الكامل للمبرد ، وأدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي . وماسوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع منها .

ولكني وجدت لأبي علي القالي كتابا آخر قد يظنه المحققون في بعض المواضع أنه محرف عن أمالي القالي ، وهو كتاب أمثال القالي . وهو كتاب نادر منه نسخة محفوظة بدار الكتب برقم ٧٤٤٢ . وهذا الكتاب في ثلاثين بابا ، ثمانية وعشرون منها في أمثال العرب ، والتاسع والعشرون في أمثال المولدين ، والثلاثون في النوادر التي جرت مجرى الأمثال .

وإنما أوردت هنا تنبيهاً لئلا يتعجل متعجل من أسرة التحقيق فيقع في هذا الوهم حين يفاجئه اللبس .

◀ كتب البسمة والحمدلة :

اهتم أسلافنا بالتأليف في هذين الموضوعين ، وقد وجدت في الجزء السادس من فهرس دار الكتب ما تعداده خمسة وعشرون

مخطوطاً فى تفسير البسملة ، وما تعداده أربعة مخطوطات فى الحمدلة ، وما تعداده تسع رسائل مخطوطة فى البسملة والحمدلة معاً ، وما تعداده ثلاث رسائل فى الكلام على « أما بعد » .

وإذا رجعنا إلى مؤلفات التفسير فى كل عصور الشروح والحواشى التى ألفت فى العصور المتأخرة وجدنا اهتماماً ظاهراً كذلك بالقول فى البسملة التى هى شعار البدء فى كل عمل ذى بال كما قال الأسلاف .

◀ الشاطر والمشطور :

هذه الدعابة التى تتدر بها القوم على مجمعنا هذا الموقر ، إذ يقولون ظلماً إنه ابتدع للشطيرة لقباً خاصاً هو شاطر ومشطور وبينهما طازج . وقد يظن السادرون أن الشطائر أمر جديد مستورد من الخارج وليس الأمر كذلك فالشطائر قد عرفها العرب وصنعوها فى زمان قديم .

يروى الطبرى فى حوادث سنة ١٧٠ عن عبد الله بن مالك والى الشرطة فى أيام المهدي الخليفة أنه لما آلت الخلافة إلى ولده الهادى وكان الهادى موتوراً منه لتضييقه عليه فى أيام والده المهدي يقول عبد الله هذا وهو يصف دخول الهادى عليه فى منزله :

فإنى لجالس وبين يدي بنية لى فى وقتى ذلك ، والكانون بين يدي ورقاق أشطره بكامخ وأسخنه وأضعه للصيبة ، وإذا ضجة عظيمة حتى توهمت أن الدنيا قد اقتلعت وتزلزلت بوقع الحوافر وكثرة الضوضاء ، ووافانى من أمره ما تخوفت ، فإذا الباب قد فتح ، وإذا الخدم قد دخلوا وإذا أمير المؤمنين على حمار فى وسطهم ، فلما رأيته وثبت من مجلسى مبادراً . ويستمر والى

الشرطة فى سوير ذلك الفرع الذى انتهى بطلب الخليفة منه أن يطعمه مما يطعم وذلك ليزيل وحشته .

قال : فأدّيت إليه ذلك الرقاق وتلك السكرجة التى فيها الكاخ . فأكل منها ثم قال : هاتوا الزّلة التى أزللتها لعبد الله من مجلسى . فأدخلت إليه أربعمئة بغل موقرة دراهم وقال : هذه زلتك فاستعن بها على أمرك واحفظ لى هذه البغال عندك .

الذى يعنينا من هذا الخبر أن نسجل أن الشطائر صنعها العرب قديماً ، وليست أمراً مستحدثاً حتى يلصق بالمجمع أنه حار فى هذه التسمية وجعلها شاطر ومشطور وبينهما طازج ، على حد ما كانوا يتندرون به إسرافاً .

بقى أن نفسر الكامخ ما هو ؟ وأن نفسر السكرجة ما هى ؟ أما الكامخ فهو كل ما يؤتدم ، وكذا ما يشتهى إلى الطعام من مخللات ومملجات ونحوها .

واللفظ معرب قديم عن « كامة » الفارسية .

وأما السُّكْرُجَة ، بضم السين والكاف والراء المشددة أيضاً فهى إناء صغير يؤكل فيه الشئ من الأدم ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها . والكلمة فارسية معربة أيضاً .

وجاء فى الحديث : « ما أكل النبى — ﷺ — على خوان ولا فى سَكْرُجَة » رواه البخارى والترمذى وابن ماجه فى باب الأطعمة .

◀ لزوم ما لا يلزم :

كان أبو العلاء المعرى أول من أطلق هذه التسمية ، وأول من

طبقها تطبيقاً كاملاً فى ديوانه الكبير « لزوم ما لا يلزم » الذى أودع فيه كل فلسفته وحكمته . وقد سجل هذه الحقيقة فى مقدمة ديوانه إذ يقول :

« وإنما وصفت أشياء من العظة وأفانين على حسب ما تسمح به الغريزة فإن الذى جاوزت إليه قول عرى من الميّن . وجمعت ذلك كله فى كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم .

ومعنى هذا اللقب أن القافية لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ، ولها أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئاً مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء » .

ثم شرع أبو العلاء فى هذه المقدمة يتحدث بإسهاب فى لوازم القافية من الأحرف ، وهى الروى والردف ، والتأسييس ، والوصل والخروج . ومن الحركات ، وهى الرس والإشباع ، والحدو والتوجيه ، والمجرى ثم نص أبو العلاء فى مقدمته أنه التزم فى هذا التأليف ثلاث كلف :

الأولى : أن ينتظم حروف المعجم عن آخرها .

والثانية : أن يجيء رويه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك .

والثالثة : أنه لزم مع كل روى فيه شئ لا يلزم من باء أو تاء وغير ذلك من الحروف .

ثم يقول : ولو أن قائلاً نظم قوافى على مثل مشوق ووسوق ولم يأت بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم . وكذلك لو لزم الياء وحدها مثل قطعين ومعين . وليس فى هذا التأليف من هذا النحو إلا شئ يسير .

مع هذا كله نجد عبقرى العربية الأكبر « ابن جنى » المتوفى قبل

أبى العلاء بنحو سبع وخمسين سنة ، أى فى سنة ٣٩٢ يتنبه إلى هذه الظاهرة فى الشعر العربى ، ويسمى هذا الضرب من صياغة الشعر : « التطوع بما لا يلزم » .

وهو فى الخصائص^(١) : « باب فى التطوع بما لا يلزم » . وهو باب كبير جداً فى نحو ٤٠ صفحة صدره بقوله :

هذا أمر قد جاء فى الشعر القديم والمولد جميعاً مجيئاً واسعاً ، وهو أن يلتزم الشاعر ما لا يجب عليه ليدل بذلك على غزارة وسعة ما عنده . فمن ذلك ما أنشده الأصمعى لبعض الرّجاز :

وَحَسَدٌ أَوْشَلَتْ مِنْ حِظَاطِهَا عَلَى أَحَاسَى الْغَيْظِ وَاكْتَظَاطِهَا
حَتَّى تَرَى الْجَوَاطِ مِنْ فِظَاطِهَا مَذْلُولِيَا بَعْدَ شِدَا أَفْظَاطِهَا

وأنشد الأصمعى أيضاً من مشطور السريع رائية طويلة التزم قائلها تصغير قوافيها فى أكثر الأمر إلا القليل النزر ، وأولها :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بَدَى سُدَيْرٌ سَوْءٌ مَيِّتَى لَيْلَةَ الْغُمَيْرِ
مَقْبَضَا نَفْسَى فِى طَمِيرٍ تَجْمَعُ الْقَنْفَدِ فِى الْجَحِيرِ

وهى فى ثلاثة وأربعين شطراً على هذا المنوال ، وعقب على ذلك بقوله :

« أفلا ترى إلى قلة غير المصغر فى قوافيها . وهذا أفخر ما فيها ، وأدله على قوة قائلها وأنه إنما لزم التصغير فى أكثرها سبابة وطبعاً ، لا تكلفاً وكرها ، واستمر ابن جنى بعد ذلك فى عرض نماذج بما سماه : « التطوع بما لا يلزم » .

(١) انظر الخصائص ٢ : ٢٣٤ - ٢٧٢ .

وأقول : وما ورد فيه الالتزام في حشو البيت بحرف معين قول
أبى حزام العكلي ، وهو أعراي فصيح قديم كان يؤخذ عنه اللغة
وأدركه الكسائي قال :

ألزى مستهناً في البدئ فيرمأ فيه ولا يذوه
لأهنه إننى هانىء وأحصه بعد ما أهنؤه
وعندى للدهدأ النابئين طنء وجزء لهم أجزؤه
وأكدى نجاتهم النسرىء ثأأة أولهم أرثؤه^(١)

وهى اثنان وأربعون بيتاً كلها على هذا النمط الذى التزم الهمزة في
جمهور كلماته وقد شاع في فن المقامات الأدبية التزام السجع بصور
مختلفة تظهر بوضوح في مقامات الحريرى . ولعل أعجبها على الإطلاق
ماورد من الالتزام الصارم في مقامات السرقسطى الأندلسى ، وهو
أبو الطاهر محمد بن يوسف أبى عبد الله التميمى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ
بعد أبى العلاء المعرى بنحو ثمانين سنة ، جرى فيها مع السجع
التقليدى على التزام حرف معين قبل حرف روى السجع .

ومن نماذج ذلك مقامة البربرية^(٢) وهى السادسة والأربعون من
خمسین مقامة .

قال السائب بن تمام : مازلت أجول المشارق والمغارب ، وأغرى
بالمسارى والمسارب ، حتى اشتكتنى الذرا والغوارب ، وملتنى
الظوالع والغوارب ، حتى قذفتنى الأيام إلى بلاد طنجة وأشرفت منها
على بلاد إفرنجة ، فأقمت بين أقوام كالأنعام أو كالنعام ، وأناس
كالسباع أو الضباع لا أفقه مقولهم ، ولا يوافق معقولى معقولهم .

(١) مجموع أشعار العرب نشرة وليم بن الورد البروسى .

(٢) مقامات السرقسطى ٥٠٧ .

◀ واو الصرف :

اصطلاح كونى يقصد به ما يسميه البصريون واو المعية التى ينصب المضارع بعدها بتقدير أن « وسماها الكوفيون واو الصرف لأنها صرفت الكلام عن سننه وطريقه فهى ليست عاطفة ، بل هى لمجرد معنى المعية . فحينما قال أبو الأسود :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

صرفت الكلام عن التبعة لما قبله ونصبت « تأتى » بمعنى المعية التى فيها كما نصبت فى الأسماء نحو : سرت والنيل بما فيها من معنى المعية .

وقد ارتضى هذه التسمية العلامة الرضى فى شرح الكافية^(١)

وانظر تمة بحثها فى المغنى ٣٦١ وحاشية الصبان ٣ : ٣٠٦

◀ ما عدا ومن عدا :

التعبير الأول : أسلوب نحوى من أساليب الاستثناء ذو قاعدة معينة تقول : جاء القوم عدا زيدا ، لك الخيار فى استعمال أى العبارات الثلاث شئت قاصداً به الاستثناء .

وأما التعبير الثانى : من عدا فهو تعبير لغوى لا غبار عليه وإن لم يكن للأدباء جرأة عليه ويقصد بلفظ « من » الإنسان العاقل ولفظ عدا معناها اللغوى الصرف ، وهو المجاوزة . تقول : من عدا الأربعين فقد جاوز حد الشباب ، وتقول : من عدا حد القانون

(١) شرح الكافية ٢ : ١٢٩ .

وجب عليه العقاب .

وقد وجدت فى عبارات الأقدمين قول أبى على الفارسى :^(١)
« يجوز على قياس سيبويه ومن عدا المازنى : ألا ماء بارد بلا
تنوين » يريد : ومن جاوز المازنى ، أى أن المازنى لا يقيس هذا
الأسلوب فى استعمال « لا » النافية للجنس .

ولإذن فلا بأس باستعمال « عدا » مسبوقه بمن فى غير ما قصد
به صريح الاستثناء ، لأن معنى عدا جاوز .

ويؤيد ذلك أيضاً قول سيبويه فى كتابه^(٢) : « وأما عن فلما عدا
الشيء » يقصد فالذى جاوز الشيء

وفى حاشية يس على التصريح^(٣) : « وقد يقال لا حاجة لهذا
التكلف ، لأن المراد بالبعض كما مر : من عدا زيداً » .

وفى اللسان : « وعدا الأمر يعدوه وتعداه كلاهما تجاوزه . وعدا
طوره وقدره : جاوزه على المثل . ويقال : ما يعدو فلان أمرك :
ما يجاوزه » .

◀ من الرواسب اللغوية :

وأعنى بها الكلمات التى شردت من التطور الصرفى فلم تجر فى
ركابه وندت عن أخواتها المتطورة .

فمن ذلك كلمة :

(١) الخزانة ٤ : ٤٥ .

(٢) سيبويه ٤ : ٢٢٦ .

(٣) التصريح ٢ : ٣٦٤ .

معيوب : أى ذو عيب والقياس التطورى فيه « معيب » وهى الكلمة المتداولة . وقد وجدت هذه الكلمة فى اللسان (عيب ١٢٥) ومن ذلك :

حَوَكَة : جمع حائك ، وهو النساج الذى يحوك الثوب أو يحيكه وفى اللسان : « وجمع الحائك حَوَكَة ، وفيه أيضاً : رجل حائك من قوم حاكة وحَوَكَة أيضاً » . وقال : « وإنما قالوا : حَوَكَة كما قالوا : حَوَتَة ، ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبت فيما رد إلى الأصل ، لتباعد الواو من الألف . ولم تجيء الياء فى ناب وعمار لشبه الباء بالألف لأنها إليها أقرب ، وبها أحق يعنى أن الإمالة فيهما أغنت عن ردهما إلى الياء .

وقال العرب أيضاً : حَوَك وحَوَك بمعنى الثياب المنسوجة فهذا أيضاً راسب لغوى . ومن ذلك ما ورد فى القاموس : استيف القوم ، أى تضاربوا بالسيوف . والقياس فيه استاف . ولم يرد هذا الراسب للغوى فى اللسان . وفى القاموس : « واستافوا تضاربوا بالسيوف وقد استيف القوم » .

ومن ذلك ما ورد فى نص المفضلية ١٨ فى البيت السابع من لفظ « مَغِيْظَة » يقولها عبد الله بن سلمة الغامدى :

نقمت الوتر منه فلم أعتم

إذا مُسَحَّتْ بِمَغِيْظَةِ جُنُوب

نقمت الوتر : أدركته . لم أعتم : لم ابطيء أى أدركت ثأرى فى سرعة على حين يطوى بعضهم جنبه على المغيظة ، أى الغيظ ، وقياسة المتطور مَغَاظَة . وكل من هذين اللفظين لم يرد فى المعاجم المتداولة ، ولكن شاهده فى يدنا من هذا النص .

ومن ذلك : أُدَوِّمَهُ أَى أَدَامَهُ . وفى اللسان : « وأدامه واستدامه :
تأنى فيه وقيل طلب دوامه » ثم قال : وأدومَه كذلك : ولم يذكر
صاحب القاموس أدومَه .

ومن ذلك ماورد فى كل من اللسان والقاموس : أخام الخيمة
وأخيمها : بناها . والقياس الصرفى أخام ولكن أخيم لم تلحق ركاب
التطور الصرفى .

وكلمة قرآنية ، وهى لفظ « استحوذ »^(١) فى قوله — تعالى — :
﴿ استحوذ عليهم الشيطان ﴾ وفى اللسان واستحوذ عليه الشيطان
واستحاذ أى غلب ، جاء بالواو على أصله ، كما جاء استروح
واستصوب . وهذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الأصل تقول
العرب : استصاب واستصوب ، واستجاب واستجوب وهو قياس
مطرَّد عنهم .

وفى تفسير أبى حيان^(٢) أن عمر قرأ « استحاذ عليهم » أخرجه
على الأصل واستحوذ شاذ فى القياس ، صحيح فى الاستعمال .

أقول : وفى القرآن العزيز أيضاً : ﴿ ألم نستحوذ عليكم ﴾^(٣) .
ولا ريب أنه ليس ما يمنع فى غير تلاوة هذه الآية أن يقال : ألم نستحذ
والم استحذ ومع هذا لم يقرأ بهذا اللفظ القياسى على حين قرأ عمر
— رضى الله عنه — فى ماضى هذه اللفظ « استحاذ » كما أسلفت
القول .

(١) المجادلة : ١٩ .

(٢) تفسير أبى حيان ٨ : ٢٣٨ .

(٣) النساء : ١٤١ .

من كناشة النوادر

الفصل الثامن

◀ النيل :

ليس النيل تسمية خاصة بنيل مصر العريق الذى يقول فيه ياقوت :
« أجمع أهل العلم أنه ليس فى الدنيا نهر أطول من النيل » .

وهذا القول صادق قبل أن يكشف كولومبوس الأسبانى الأمريكتين فيعلم الناس أن أطول أنهار الدنيا نهران هما على الترتيب : الأمازون والميسيسبى ، ويأتى النيل فى المرتبة الثالثة .

ويذكر ياقوت فيما يذكر من الأسماء المشتركة بليدة فى سواد الكوفة قرب حلة بنى مزيد يخترقها خليج كسبير يتخلج من الفرات ، حفره الحجاج بن يوسف وسمّاه باسم نيل مصر . وفيه يقول محمد ابن خليفة السنبسى ، شاعر بنى مزيد يمدح دُيبساً بقصيدة مطلعها :

قالوا هجرت بلاد النيل وانقطعت

جبال وصلك عنها بعد إعلاق

فقلت : أتى وقد أقوت منازها

بعد ابن مزيد من وفد وطراق

(*) أُلقيت فى الجلسة السابعة لمؤتمر المجمع فى دورته الثالثة والخمسين [الاثنين ٢ من رجب

١٤٠٧ هـ الموافق ٢ من مارس ١٩٨٧ م] .

والثَّيْل أيضاً : نهر من أنهار الرقة ، حفره هارون الرشيد في الدولة العباسية على ضِفَةِ نيل الرقة ، ويقع دير زكّى بين هذا النيل ونهر البليخ ، وفيه يقول الصنوبرى :

کائن عِناقِ نہرنی دیر زنگی

إذا اعتنقا عناق متيمين

وَقَدْ ذَاكَ الْبَلِيْخُ يَدُ الْلِيْلِ اِلَى

وذاك النيل من متجاورين

والملاحظة في تسمية بلادنا العربية هو كثرة تكرار التسميات .
وقد استرعت هذه الظاهرة ذهن ياقوت الحموى ، فألف في ذلك
كتاباً كبيراً سماه : « المشترك وضعاً والمفترق صقعا » ، يقع في ٤٥٠
صفحة عدد الأسماء المشتركة فيه نحو ١٠٠٠ وأقل ما يكون الاشتراك
فيها بين اثنين ، وقد يرتفع الاشتراك فيها إلى ستة وعشرين موضعاً ،
منها عين شمس التي كنا نظن أنها موضع واحد ، لكنه ذكر أنها أربعة
مواضع : هى عين شمس المطرية ، وعين شمس بالصعيد ، وعين شمس
بين العذيب والقادسية ، وعين شمس : جبل يطل على مدينة باجة
بإفريقية ، وقد يرتفع العدد إلى أربعة وخمسين موضعاً كما في باب
(القصر) .

وهو كتاب نافع جداً لمحققى التاريخ والبلدان نشره المستشرق الألماني وستنفلد سنة ١٨٤٦ فى جوتنجن أى منذ قرن ونصف .

أما نيل مصر ، وهو أصل التسمية ، فمن أقدم ما قيل فيه من الشعر قول النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبسي :

فَقَدْ رُمِيَ بِدَاءٍ لَسْتُ غَاسِلُهُ

ما جاور السيلُ أهل الشام والنيلا

ومما ينسب إلى أبي نواس (١٩٨) قوله حين وقف بمصر على
النيل فرأى رجلاً قد أخذ التمساح فابتلعه :

أضمرت للنيل هجرانا وفعلية

مذ قيل لي إنما التمساح في النيل^(١)

فمن رأى النيل رأى العين من كذب

فما أرى النيل إلا في البواقيـل

البواقيـل : كيزان يشرب منها أهل مصر . ويروى « البراقيل »
بالراء ، وهي أيضاً كيزان من الزجاج .

ومن قديم ما قيل أيضاً قول الأمير الفاطمي تميم بن المعز
(٤٣٢ - ٥٠١) :

يوم لنا بالنيل مختصر ولكل وقت مسرة قصر

والسفن تصعد كالخيول بنا فيه وجين الماء منحدر

فكأنما أمواجه عكس وكأنما داراته سر

وقول الرحالة الأندلسي أبي الصلت أمية بن عبد العزيز يصف
أرض مصر :

ولله مجرى النيل منها إذا الصبا

أرتنا به في مسرها عسكرياً مجراً^(٢)

فشط يهز السمهرية ذبلاً

وموج يهز البيض هندية تبرا

إذا مد حاكى الورد غضا وإن صفا

حكي ماءه لونا ولم يغده نشر

(١) أمالي المرتضى ١ : ٥٩٦ وعبون الأخبار ٣ : ٢٧٩ .

(٢) معجم البلدان (النيل) ونوادر المخطوطات ١ : ١٨ .

ويذكر ابن حجر في الدرر الكامنة^(١) في ترجمة بدر الدين بن
الصاحب أنه أفرد جزءاً سماه «مقطعات النيل» منها قوله حين هجم
النيل على غفلة في فيضانه :

قد قلت لما أن تزايد نيلنا
أو كاد ينزل ذروة المقياس
يا نيل يا ملك المياه بأسرها
ما في وقوفك ساعة من باس

وقال في عكس ذلك :

تقاصر النيل عَنَّا تقاصراً يتابع
حتى قنعنا اضطراباً منه بمصر الأصابع

ويذكر القفطى في أخبار العلماء^(٢) في ترجمة الحسن بن الحسن
بن الهيثم : أو محمد بن الحسن بن الهيثم المهندس البصرى نزيل مصر
(٤٣٠-) أن الحاكم الفاطمى كان يميل إلى الحكمة وبلغه خبر ابن
الهيثم ، فتاقت نفسه إلى رؤيته ، ثم نقل له عنه أنه قال : لو كنت
بمصر لعملت فى نيلها عملاً يحصل به النفع فى كل حالة من حالاته
من زيادة ونقص ، فازداد الحاكم شوقاً إليه ، وسير إليه سرّاً جملة
من مال وأرغبه فى الحضور ، فسافر نحو مصر ولما وصل إليها خرج
الحاكم للقاءه والتقىا بقرية قرب القاهرة تعرف بالخنديق وأمر بإنزاله
وإكرامه ، وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل ، فسار
ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على

(١) الدرر الكامنة ١ : ٢٦٣ - ٢٦٥ .

(٢) أخبار العلماء القفطى ١١٤ - ١١٥ .

هندسته التى خطرت له ، ولما سار إلى طرف الإقليم المصرى الذى ينحدر منه الماء ، ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الأمم الخالية ، وهى على غاية من إحكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق أن الذى يقصده ليس بممكن فإن من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ، ولو أمكن لفعلوا ، فانكسرت همته ووقف خاطره . ووصل إلى الموضع المعروف بالجنادل قبل مدينة أسوان ، فعاينه واختبره فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعدبه وعاد خجلاً منخذاً ، وخاف من الحاكم فتظاهر بالجنون وصدر الأمر بحبسه فى داره إلى أن توفى الحاكم ، فأظهر العقل وخرج من داره واستوطن قبة على باب جامع الأزهر وأقام بها متنسكاً ، وأعيد إليه ماله واشتغل بالتصنيف والنسخ والإفادة .

◀ وأد البنات :

كانت عادة سيئة منكرة ، وكانت فاشية بين العرب فى الجاهلية كأنها أساس من أسس النظام القبلى ، وذهبت فى فظاظتها وبشاعتها إلى الحد الذى كان يستوجب نزول تشريع سماوى يحرمها كما حرم الله الخمر والزنى ، تلك هى ما كان يستعمله كثير من العرب من وأد البنات صغاراً .

ويسجل القرآن الكريم تعليل هذه الجريمة بعلتين اثنتين : أولاها خشية العار ، بما قد تجلبه البنت إلى أهلها حين ينحرف سلوكها ، أو بما تتعرض له من السبى فى حروبهم الدائمة ، وبما قد ينسب إلى أبيها من أنه مثنأ لا ينجب الذكور . وفى هذا نزلت مجموعتان

من الآى : الأولى مجموعة سورة النحل^(١) : ﴿ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم * يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ألا ساء ما يحكمون ﴾ والثانية مجموعة سورة الزخرف^(٢) : ﴿ وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم * أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين ﴾ .

والملاحظ أن هاتين المجموعتين وردتا تعقيباً على نعى القرآن عليهم أنهم يجعلون لله البنات ، ويزعمون أن ملائكته إناث . فجاء تهكم الكتاب عليهم أنهم ينسبون البنات إلى الله ، ويأبون على أنفسهم نسبة البنات . ﴿ يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ﴾ أى الذكور دون الإناث .

أما العلة الثانية التى سجلها القرآن الكريم فى ذلك فهى خشية الفقر والعيلة ، وجاءت فى آيتين : أولاهما آية الأنعام : ﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ﴾^(٣) . والثانية آية الإسراء : ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً ﴾^(٤) .

قال المفسرون : إن الآية الأولى : ﴿ نرزقكم ﴾ تعنى الآباء الفقراء الذى يخشون أن يتضاعف عليهم الفقر ، وإن الآية الثانية : ﴿ نرزقهم ﴾ تعنى الآباء الأغنياء الذى يخشون نزول الفقر من اتساع المسؤولية عليهم بالإففاق على هذا النسل واستنفاد ما لديهم من مال .

(١) النحل ٥٨ ، ٥٩ .

(٢) الزخرف ١٧ ، ١٨ .

(٣) الأنعام : ١٥١ .

(٤) الإسراء : ٣١ .

ولم يكن الأمر مقصوراً على وأد البنات . بل تعداه إلى وأد البنين أيضاً . وفي اللسان : « ومنهم من كان يعد البنين عند الجماعة . وكانت كندة تمد البنات » .

وكما نهى القرآن الكريم عن الوأد نجد الحديث من طرف آخر قد نهى عن وأد البنات ، كما نهى عن العزل وسمّاه الوأد الخفى ، وسمى ضحيته الموعودة الصغرى مقابل الموعودة الكبرى المدفونة حية .

ويسجل التاريخ أن بعض رؤساء العرب كان يستنكر هذا الأمر ويعمل على مقاومته كما كان من صعصعة بن ناجية جد الفرزدق : جعل على نفسه ألا يسمع بموودة إلا فداها . فجاء الإسلام وقد فدى صعصعة ثلاثمائة موودة ، وقيل أربعمائة وكان يقال له « محبى الموودات » : يقول أبو الفرج فى الأغانى : وذلك أنه مر برجل من قومه وهو يحفر بئرا وامراته تبكى ، فقال لها صعصعة . ماييكيك ؟ قالت : يريد أن يعد ابنتى هذه . فقال له : ما حملك على هذا ؟ قال : الفقر . قال : فإنى اشتريتها منك بناقتين يتبعهما أولادهما تعيشون بألبانها ولا تمد الصبيّة . قال : قد فعلت . فأعطاه الناقتين وجملأ فحلاً كان تحته .

ولعل هذه الصورة وهذا العدد الضخم الذى فداه واحد فقط من الرؤساء دليل على استشرء هذه العادة الوحشية البشعة . وفى ذلك يقول الفرزدق :

أبى أحد الغيثين صعصعة الذى

متى تخلف الجوزاء والدلو يمطر

أجار بنات الوائدين ومن يُجر

على الفقر يعلم أنه غير مخفر

ويقول أيضاً :

وجدى الذى منع الوائد وأحيا الوئيد فلم يرأد
وقد أسلم صعصعة هذا ووفد على رسول الله فى وفد تميم .

◀ المنجنيق :

آلة من آلات الحرب القديمة ، كانت تستعمل فى دق المعازل
المحصرة ، بمثابة هذه المدافع العصرية ، أو بمنزلة ما يسمونه اليوم
بمحطة الصواريخ .

ويصف ابن كثير فى تاريخه ، البداية والنهاية^(١) واحداً منها بأن
طول أكتافه ١٨ ذراعاً وطول سهمه ٢٧ ذراعاً . وأنه نصب فى
محاصرة الكرك ، وهى قلعة حصينة جداً فى طرف الشام من نواحي
البلقاء ، فخرج الناس للفرجة عليه ، ورمى به حجر زنته ستون
رطلاً .

والكلمة كما تقول المعاجم فارسية الأصل ، وأصلها عند
الفيروزبادى من جَه نيك ، أى أنا ما أجودنى ، وفى الصحاح : « من
جى نيك » وفى المعيار : « مَنجَنِيك » وعند أدي شير : « مَنك
جَنك نيك » أو « منجك نيك » . وهذا الخلاف الشديد فى التأصيل
عن الفارسية يوحى بضعف نفسه ، والحق أن الأصل الأول للكلمة
هو اليوناني : Maganon كما فى المعجم الفارسى الإنجليزى
لاستينجاس^(٢) الذى رمز للكلمة بالحرف (G) الذى يشير إلى
اليونانية . وقد نهى إلى ذلك قديماً العلامة الأب أنستاس فى رسالة

(١) البداية والنهاية ١٤ : ٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٢) معجم استينجاس ١٣٢٤ .

نشرت بمجلة الثقافة القديمة^(١) . وأثبت ذلك في حواشي الحيوان^(٢) أي إن الكلمة يونانية الأصل ، ثم صارت دخيلة في اللغة الفارسية ، ثم عرّبت عن الفارسية .

وقد اشتق العرب من هذه الكلمة المعربة فعلاً ، إذ رُوى عن أحد الأعراب أنه قال : « كانت بيننا حروب عون ، تفقاً فيها العيون ، مرة تجنق ، ومرة ترشق » .

وقالوا أيضاً : مجنق المنجنيق ، وجنقه أيضاً ، كما في اللسان . وحجارة المنجنيق قالوا لها جُنُق ، والجُنُق أيضاً : أصحاب تدبير المنجنيق . ومن استعمال الكلمة قديماً جداً قول جرير^(٣) :

تلقى الزلازل أقوام دلفت لهم

بالمجنيق وصكاً بالملاطيس

ويفهم من عبارة ابن كثير أن هذه الآلة تطورت وصارت من الضخامة وجودة الصنعة بحيث يخرج الناس بمعاينة جبروتها .

◀ قياس ابصار العين :

وجدت في فائق الزمخشري أن علياً — رضى الله عنه — « قاس عينا ببيضته » وهي عبارة عجيبة ، فكيف تقاس العين بالبيضة ؟

يقول الزمخشري : هي العين تصاب بلطم أو غيره مما يضعف معه البصر ، فيتعرف مقدار ما نقص منها ببيضة يخط عليها خطوط ، وتنصب على مسافة تلحقها العين الصحيحة ، ثم تنصب

(١) مجلة الثقافة ص ٢٠١١ .

(٢) الحيوان ٥ : ٢٩٨ .

(٣) ديوان جرير ٣٢٤ .

على مسافة دونها تلحقها. العلية ، ويتعرف ما بين المسافتين ،
فيكون ما يلزم الجاني بحسب ذلك .

وفى لسان العرب فى مادة (عين) كذلك أنه قاس العين ببيضة
جعل عليها خطوطاً وأراها إياه . وذلك فى العين تضرب بشيء
يضعف معه بصرها ، فيعرف مقدار ما نقص منها ببيضة تخط عليها
خطوط سود أو غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة
ثم تنصب على مسافة تدركها العين العلية ، ويعرف ما بين
المسافتين ، فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية .

وفى اللسان أيضاً : « وقال ابن عباس : لا تقاس العين فى يوم
غيم ؛ لأن الضوء يختلف يوم الغيم فى الساعة الواحدة ، ولا يصح
القياس أليس هذا قمة من قمم الحضارة ، ودقة الإيمان بالمسؤولية
أليس هذا سبقاً حضارياً مدنياً ترجم من بعده إلى اللوح الأوربى
الحديث الذى يقاس به مدى الإبصار عند أطباء العيون فى العالم
كله ، شرقه وغربه :

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المجامع

◀ طريقة برايل :

وهى الطريقة التى ابتدعت حديثاً معونة للعميان فى القراءة
والكتابة .

ولهذا سابقة فى الفكر العربى ، إذ يحكى الصفدى فى كتابه :
« نكت الهميان »^(١) فى ترجمة على بن أحمد الآمدى (٧١٢-)
الذى أخذ بأخرة ، أنه كانت له خبرة عجيبة بكتبه ، إذا أمر يده

(١) نكت الهميان ٢٠٧ .

على الصفحة قال : عدد أسطر هذه الصحيفة كذا وكذا سطراً ،
وفيها بالقلم الغليظ كذا . وإن اتفق أنها كتبت بخطين أو ثلاثة قال :
اختلف الخط من هنا إلى هنا ، من غير إخلال بشيء مما يمتحن
به . ويعرف أثمان جميع كتبه التي اقتناها بالشراء . وذلك أنه كان
إذا اشترى كتاباً بشيء معلوم أخذ قطعة ورق خفيفة ، وقل منها
فتيلة لطيفة ، وصنعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء لعدد ثمن
الكتاب بحساب الجمل ، ثم يلصق ذلك على طرف جلد الكتاب
من داخل ، ويلصق فوقه ورقة بقدره لتأيد ، فإذا شذ عن ذهنه كمية
ثمن كتاب من كتبه مسّ الموضوع الذي علّمه في ذلك الكتاب بيده
فيعرف ثمنه .

وأقول : أليست هذه الفكرة في استخدام العلامات البارزة لمن
حُرِمَ نعمة البصر فكرةً عربية صميمة تذكر للعرب بكل الفخر
والاعتزاز؟! وقد سبق أخونا العربي هذا الأخ الأوربي بنحو ستائة
 وخمسة وتسعين عاماً ، أى سبعة قرون .

وقد عرفت طريقة لويس برايل الفرنسي (١٨٠٩ - ١٨٥٢) منذ
نحو قرن من الزمان ، ومدار نظامها مشابه لنظام صاحبنا الآمدى ،
بيد أنه وضع النقاط البارزة مكان الحروف . وقد بدأ في ابتداء فكرته
وتطويرها ولما يبلغ الخامسة عشرة من عمره ، مع علمنا بأنه كان
بصيراً كذلك وفقد بصره وهو في الثالثة من عمره .

وتتكون حروف برايل الهجائية من أربع خلايا كل خلية تتكون
من ست نقاط على الأكثر بعضها كبير وبعضها صغير .

وقد صنع كذلك تراكيب أخرى من النقاط تمثل الكلمات الشائعة
وعلامات الترقيم والعلامات الصوتية . وجعل الحروف العشرة الأولى

دليلاً لأرقام الأعداد العشرة وفي طريقة برايل أيضاً قاعدة خاصة للعلامات الموسيقية . وبذلك أصبح نظام برايل لمكفوفى البصر صالحاً فى جميع المجالات العلمية والثقافية ولا سيما الأدب والموسيقى .

ومن انتفع بطريقة برايل من كبار الأدباء العلامة الشيخ حسين المرصفى الرائد الأول لتاريخ الأدب العربى ، يشهد بذلك كتابه « الوسيلة الأدبية » وهى مجموع محاضراته فى دار العلوم . ويذكر زميلنا الراحل العلامة محمد عبد الغنى حسن فى كتابه الفريد : « فن الترجمة » أن الشيخ المرصفى الذى كان ضريراً قد أتقن اللغة الفرنسية باستعمال طريقة برايل وشارك فى الترجمة من الفرنسية إلى العربية ، وأن له كتاباً يدعى « دليل المسترشد فى فن الإنشاء » وهو مخطوط ضخيم فى ثلاثة مجلدات يبلغ عدد صفحاتها نحو ألف صفحة ، عرض فى الجزء الأول منها نماذج من ترجمة بعض الآثار الأدبية الفرنسية موازناً فيها بين طريقتى الترجمة الحرفية ، والترجمة بالمضمون ، وهو جهد عبقرى يذكر له (١) .

وقد عربت طريقة برايل ، والتزم فى التقريب بالنظام السداسى ، ونهضت القاهرة منذ سنة ١٩٠٢ بتطوير طباعة الحروف البارزة حتى وصلت إلى مستوى سَمَحَ بطبع جميع الكتب الدراسية المقررة فى جميع مراحل التعليم . وعلمت من اتصالى بمدير المطبعة ، وهو أستاذ ضرير خريج آداب القاهرة ، يعد رسالة للحصول على الدكتوراه بإشراف الدكتور طاهر مكى ، أن المطبعة بسبيل إتمام طبع المصحف الشريف ، وقد أنجزت منه إلى الآن خمسة أجزاء . ولها جهودها الممتازة التى تنشر بها مطبوعاتها فى جميع أرجاء العالم العربى . وعندما أخبرته بجهود

(١) فن الترجمة للأستاذ محمد عبد الغنى حسن ص ٣٧ - ٤٧ .

الأديب العربي على بن أحمد الآمدي ومدى سبقه إلى هذه الفكرة ذكر
لي أن مما وقع فيه الحوار في الماضي القريب أيضاً تفسير قول أبي العلاء
في لزومياته^(١) :

كأنه منجم الأقوام أعمى لديه الصحف يقرؤها بلمس

أنه يعد تسجيلاً لسبق العرب في ذلك أيضاً وبرجوعى إلى
اللزوميات ، وجدت ناشرها أمين عبد العزيز الخانجي يذكر أنه حدثت
مناظرات حول هذا التفسير على صفحات الجرائد السيارة في سنة
١٣٢٩ .

◀ التعريب والتعجيم :

أما التعريب فأمره ظاهر ، وهو تحويل الألفاظ غير العربية إلى
ألفاظ عربية ، يراعى في ذلك طبيعة الحروف العربية ونماذج الأوزان
العربية . وكما نقول في هذا المعنى التعريب نقول الإعراب .

وكتاب « المعرب » للجواليقي يقال بتشديد الراء كما يقال
بتخفيفها أيضاً . قال الجوهري : « تعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه
به العرب على منهاجها » .

ومما لا ريب فيه أن اللغات جميعاً يسرى فيها مبدأ التقارض
والتبادل في مجال الألفاظ والتسميات ، لا نستطيع أن نقول : إن
لغة ما ظلت مستغنية عن غيرها من اللغات مغلقة بابها دون أن يطرقة
طارق ضيف يأخذ منها ، أو أن تطرق هي باب غيرها لتأخذ منه .
فالتاريخ يذكر أن اللغة العربية دخلت نسبة عالية منها في اللغة
الفارسية ، ولا ريب كذلك أن لغتنا العربية الشريفة تسرب إليها كثير

(١) لزوم ما لا يلزم ٢ : ٤٥ .

من ألفاظ الأمم المختلفة . وقد أجهد العلماء أنفسهم فى قضية ألفاظ القرآن الكريم واختلفوا فى ذلك اختلافاً مجهداً عنيفاً وعلا بعضهم على بعض . وفى الحق أن هذا كله خلاف لفظى لا يقدم ولا يؤخر ، وأحسن الجواليقى تصويره إذ يقول فى مقدمة كتابه :

« عن أبى عبيد قال : سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن فى القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول . واحتج بقوله — تعالى — : ﴿ إنا جعلناه قرآناً عربياً ﴾ ..

قال أبو عبيد : وروى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم فى أحرف كثيرة أنه من غير لسان العرب مثل سجيل ، والمشكاة ، واليم ، والطور ، وأباريق ، واستبرق ، وغير ذلك . فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب وذهب هذا إلى غيره ثم يقول : « وكلاهما مصيب إن شاء وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل ، فقال أولئك على الأصل . ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته فصار عربياً بتعريبها إياه . فهى عربية فى هذه الحال أعجمية الأصل . فهذا القول يصدق الفريقين جميعاً » . ولجمعنا العتيد قرارات وتوصيات فى ذلك نشرت فى مجلة المجمع^(١) سنة ١٣٥٦ .

فهذا هذا . وقد أشرت إلى أشهر كتاب وأجمعه للكلمات المعربة ، وهو « العرب » للجواليقى (٤٦٥ - ٥٤٠) . ومما ينبغى الإشارة إليه أيضاً : « كتاب شفاء الغليل فى العرب والدخيل » للإمام الخفاجى (١٠٦٩) . ولعل أحدث كتاب فى هذا هو « الألفاظ الفارسية

(١) مجلة المجمع . ج ٤ : ٣١٨ - ٣٣٢ سنة ١٣٥٦ .

المعربة ، لأدى شير رئيس أساقفة الكلدان الكاثوليك (١٣٣٣-) وكذلك المعجم المساعد للأب أنستاس مارى الكرملى (١٨٦٦ - ١٩٤٧) الذى ظهر منه عدة أجزاء .

هذا هو التعريب أما التعجيم فكلمة لا تعرفها المعاجم المعروفة بمعنى المقابل للتعريب ، أى نقل اللفظ العربى إلى لغة العجم غير العرب . والذى فى المعاجم أن التعجيم هو الإعجام ، أى إزالة استعجام الحروف والتباسها بوساطة النقط فتتميز الباء من التاء ومن الثاء ، وكذلك الجيم وأختاها ، والسين والشين وهكذا . وفى اللسان : « وأعجم الكتاب وعجمه : نقطه » ، وكذلك فى القاموس .

وقد عثرت على استعمال نادر للعالم الجغرافى المشهور ياقوت الحموى (٦٢٦-) فقد ذكر فى رسم (كيش) فى باب الكاف ما نصه : « كيش هو تعجيم قيس : جزيرة فى وسط البحر من أعمال فارس ؛ لأن أهلها فرس وقد ذكرتها فى قيس » .

ومما أقترحه هنا إضافة هذا الاستعمال الجيد لهذه الكلمة العربية الثوب والديباجة ، إلى الاستعمال المعروف فى المعاجم بمعنى النقط ، فيقال والتعجيم أيضاً : النقل إلى لغة العجم ، مقابل التعريب .

والذى يؤيد هذا الاستعمال أن كلمة « الترجمة » كلمة عامة تشمل كل نقل من لغة إلى لغة أخرى ، أما النقل إلى لغة غير العرب ، أى إلى لغة الأعاجم فليس له فى العربية لفظ خاص يتبادر إلى الذهن . وقد اهتدى ياقوت ، أو هو ومن قبله إلى ابتداع هذه الكلمة . وكأنه نظر بعين الغيب إلى قرار مجمعنا بجواز الاشتقاق من الجامد . بعين طويلة المدى فأصدر قراراً باستعمالها .

◀ الألقاب الرسمية :

لعل أول هذه الألقاب هو لقب « الخليفة » ، ولقب « أمير المؤمنين » . وقد أسبغ هذا اللقب على الخلفاء الأربعة الراشدين ، ثم أطلق من بعد على خلفاء بني أمية وبني العباس بالمشرق .

وعندما هرب الأمويون إلى الأندلس واستولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام على الأندلس ولقب بالداخل سنة ١٣٩ . وتوالى حكام الأندلس من أبنائه وأحفاده إلى سنة ٣٤٥ حيث كان الخليفة بالأندلس عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، في زمان المسعودى . يقول المسعودى في التنبيه والإشراف^(١) في شأن هذا الأخير :

« ولم يكن فيمن سميناً من آبائه أحد يسمى بإمرة المؤمنين ، وكانوا يسمّون بني الخلائف ، إلى أن ملك هو فخطب بها وصدرت عنه الكتب بذلك ووردت ، وخطب له به على المنابر » .
وأقول : كان ذلك مقارناً لخلافة المطيع العباسى فى العصر العباسى الثالث .

ومما يسترعى نظر الباحث فى التاريخ الإسلامى أنه عند ضعف الدولة العباسية وظهور الدويلات الإسلامية ، كالسامانية بما وراء النهر ، والحمدانية بين النهرين وحلب ، والبويهية فى العراق وفارس ، والفاطمية بمصر ، استفحل ظهور الألقاب الرسمية ، يقول البيرونى^(٢) :

(١) التنبيه والإشراف للمسعودى ٢٨٨ .

(٢) الآثار البقية للبيرونى ١٣٢ - ١٣٥ .

« وبنو العباس لما لقبوا أعوانهم بالألقاب الكاذبة ، وسوّط فيها بين الموالى والمعادى ونسبوهم إلى الدولة بأسرهم ضاعت دولتهم فإنهم أفرطوا فى ذلك حتى احتيج للقائم بحضرتهم إلى فرق بينهم وبين غيرهم ، فثنّوا له التلقب ، ورغب فى مثل ذلك غيرهم فثلثوا له التلقب ، ثم ساق البيرونى جدولاً لهذه الألقاب :

القاسم بن عبيد الله : ولى الدولة . وابنه : عميد الدولة .

أبو محمد بن حمدان : ناصر الدولة . وابنه : سعد الدولة .

أبو الحسن على بن حمدان : سيف الدولة .

وعلى بن بويه : عماد الدولة .

وأحمد بن بويه : معز الدولة .

والحسن بن بويه : ركن الدولة .

وبختيار بن الحسن : عز الدولة .

وتتوالى الألقاب من بعد ذلك : مؤيد الدولة ، إعزاز الدولة ، شمس المعالى قابوس بن وشمكير ، ولى الدولة ، صمصام الدولة ، شمس الملة ، شرف الدولة ، زمن الملة ، مجد الملة ، كهف الأمة .

وكذلك وزراء الخلافة ، وقد لقبوا بالأذواء : كذى اليمينين ، وكذى الرياستين وكذى الكفائيتين ، وكذى السيفين ، وكذى القلمين .

ثم يقول البيرونى : « وتشبه بهم آل بويه لما انتقلت إليهم الدولة » وسرد البيرونى عديداً من الألقاب . وهو تاريخ فى منتهى العجب .

وهذا ما كان من الألقاب الرسمية التى كان يمنحها الخلفاء

وأشباههم لغيرهم .

أما الألقاب التي كان يختارها الخلفاء لأنفسهم ليدعوا بها فقد تكفل بها المسعودي في التنبيه والإشراف حيث ذكر أن معاوية بن أبي سفيان تلقب بالناصر لحق الله . ويزيد بن معاوية بالمستنصر على الربيع ، ومعاوية بن يزيد « بالراجع إلى الله » ومروان « بالمؤمن بالله » وعبد الملك « بالموثر لأمر الله » والوليد بن عبد الله « بالمنتقم لله » ، وسليمان بن عبد الملك « الداعي إلى الله » . وعمر بن عبد العزيز « المعصوم بالله » ، ويزيد بن عبد الملك : « القادر بصنع الله » ، وهشام بن عبد الملك « المنصور » وهكذا .

أما العباسيون فلهم ألقابهم وكناهم : عبد الله بن محمد : أبو العباس السفاح وعبد الله بن محمد : أبو جعفر المنصور ، ومحمد ابن عبد الله : أبو عبد الله المهدي وموسى بن محمد : أبو جعفر المهدي . وهارون بن المهدي : أبو جعفر الرشيد . ومحمد بن هارون : أبو موسى الأمين . وعبد الله بن هارون أبو جعفر المأمون .. وهكذا . والمتبع للمسعودي في ذلك يجد أنه لم يذكر خليفة من بعد هؤلاء إلا ذكر كنيته ولقبه .

◀ نقوش الخواتيم :

وفي اللسان والقاموس أن الختم . بالتحريك والخاتم والخاتم ، والخاتام والخيتام ضرب من الحلوى . وعلى ذلك فتسمية الطابع الذي يطبع به على الكتب بالختم تسمية خاطئة . والصواب « الختم » بالتحريك . وقد استشهد صاحب اللسان لهذا الضبط بقول الأعشى :

وصنها طاف يهوديها وأبرزها وعليها ختم

قال ابن منظور : أى عليها طينة مختومة ، مثل نَفَضَ بمعنى منفوض ، وَقَبَضَ بمعنى مقبوض .

وقد استعمل الخاتم أو الحَتَمَ بالتحريك كما قلت فى الطبع والختم على الكتب والرسائل الرسمية منذ القدم، كانوا يطبعون بالخاتم على طين الحَتَم .

الذى يعنينى فى هذا أن أسجل هنا ما ساقه المسعودى فى كتابه «التنبية والإشراف»^(١) إذ أنه وصف نقوش خواتم الخلفاء بدءاً من معاوية بن أبى سفيان فى سنة ٤١ من الهجرة إلى سنة ٣٣٤ عند ذكر خلافة المستكفى عبد الله بن على . الذى سلمت عيناه فى تلك السنة كما سلمت عينا والده المتقى سنة ٣٣٣ .

فهو يذكر أن نقش خاتم معاوية : « لا قوة إلا بالله » .

وعلى خاتم ابنه يزيد : « ربنا الله » .

وعلى خاتم معاوية ولده : « بالله ثقة معاوية » .

ومروان بن الحكم « العزة لله » وقيل « آمنت بالله » ، وقيل :

« آمنت بالله العزيز الحكيم » ، وقيل « آمنت بالعزيز » .

وخاتم عبد الملك بن مروان : « آمنت به مخلصاً » .

والوليد بن عبد الملك : « يا وليد إنك ميت » .

وأخيه سليمان : « آمنت بالله » .

وخاتم عمر بن عبد العزيز : « عمر يؤمن بالله مخلصاً » .

(١) أول موضع هو ص ٢٦٢ وآخر موضع ص ٣٤٥ .

ولم يدع المسعودى خليفة من خلفاء بنى أمية أو من خلفاء بنى العباس إلى من أدركهم من الخلفاء إلا ذكر نقش خاتمه واكتفى هنا بالإشارة إلى ذلك .

◀ ساعات الليل والنهار :

الساعة فى اللغة : جزء من أجزاء الليل والنهار . وليس لها فى اللغة مقدار معين ، فقد يعبر بها عما نسميه الآن دقيقة ، أو ثانية أو ثالثة . وقد يعبر بها عن مقدار ساعتين أو ثلاث . والجمع ساع وساعات قال القطامى :

وكنا كالخريق لدى كفاح فيخبو ساعة ويب ساعاً

وفى الكتاب الكريم : ﴿ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَّهَارٍ ﴾ ،
وفيه : ﴿ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ .

وإذا عرفت الساعة بأل فى القرآن الكريم أو الحديث لم يقصد بها غير موعد القيامة . وإذا عرفت فى غيرهما قصد بها الوقت الحاضر تقول : حضر إلينا الساعة .

ولا يعلم على وجه الدقة تاريخ تقسيم اليوم عند العرب إلى أربع وعشرين ساعة ، وإن كان من المقطوع ، أن ذلك التقسيم لم يكن معروفاً فى جاهلية العرب وصدر الإسلام وزمان الخلافة الأموية ، أى قبل أن تظهر آلات الساعات .

ولكن طائفة محدودة من عرب الجاهلية كان لهم علم بتقسيم اليوم إلى ساعات تقسيماً اعتبارياً نظرياً بتجزئة اليوم إلى أربع وعشرين

ساعة . يقول البيروني بعد أن تكلم على تنظيم الموازنة بين السنة الشمسية والسنة القمرية عند طوائف اليهود والصائين والحرانيين ، واضطرارهم إلى كبس السنة القمرية لتتمشى مع السنة الشمسية يقول^(١) :

وكذلك كانت العرب تفعل في جاهليتها فينظرون إلى فصل ما بين سنتهم وسنة الشمس وهي عشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة وخمس ساعة بالجليل من الحساب ، فيلحقونها بها شهراً كلما تم منها ما يستوفى أيام شهر ، ولكنهم كانوا يعملون على أنه عشرة أيام وعشرون ساعة (فقط) ويتولى ذلك النشأة من كنانة المعروفون بالقلامس واحدهم قلمس ، وهو البحر الغزير وهم : أبو ثمامة جنادة بن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن قلع بن حذيفة : وكانوا كلهم نشأة — أى بدءاً من الجد الخامس له وهو حذيفة — وأول من فعل ذلك منهم كان حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ، وآخر من فعله أبو ثمامة . وكان قد أخذ ذلك من اليهود قبل ظهور الإسلام بقريب من مائتي سنة ، غير أنهم كانوا يكبسون كل أربع وعشرين سنة قمرية بتسعة أشهر ، فكانت شهورهم ثابتة مع الأزمنة جارية على سنن واحد لا تتأخر عن أوقاتها ولا تتقدم ، إلى أن حج النبي — عليه السلام — حجة الوداع وأنزل عليه : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَاماً وَيُخَرِّمُونَهُ عَاماً ﴾^(٢) . فخطب — عليه السلام — وقال : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض » وتلا عليهم الآية في تحريم النسيء ، وهو الكبس ، فأهملوه حيثذ ،

(١) الآثار الباقية ١١ - ١٢ ونهاية الأرب للنويري ١ : ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) الآية ٣٧ من سورة التوبة .

وزالت شهورهم عما كانت عليه » .

وفي نهاية الأرب^(١) نقلاً عن السهيلي . « فلما كانت السنة التاسعة من الهجرة حج بالناس أبو بكر الصديق — رضى الله عنه —^(٢) فوافق حجه في ذى القعدة ، ثم حج رسول الله ﷺ — في العام القابل فوافق عود الحج إلى وقته في ذى الحجة كما وضع أولاً » . فهذا تفسير ما جاء في الحديث : « قد استدار كهيئته » .

ولعلها أول معرفة للعرب بآلات الساعات ما ذكره ابن النديم^(٣) في الفهرست أنه ظهر كتاب مترجم لأرشميدس اليوناني موضوعه آلة ساعات الماء التى ترمى بالبنادق ، أى الكرات الصغيرة ، وفي صدر الجزء الرابع من كتاب القراءة الرشيدة — من تأليف عبد الفتاح صبي وعلى عمر — وصف دقيق للساعات المائية التى ترمى بالبنادق ، وهذا الوصف منقول عن الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ .

وفي دائرة المعارف الإسلامية^(٤) أن ساعات الرمل والساعات المائية معروفة منذ الأزمنة القديمة ، وهى التى صنعها البوزنطيون بحيث تؤدى إلى سقوط بعض الكرات ، أو دق الأجراس ، أو إطفاء المصابيح ، أو تحريك الأشباح والشخوص الموسيقية .

وفي دائرة المعارف أيضاً أن رسول الخليفة هارون الرشيد قدم إلى بلاط الإمبراطور شارلمان ساعة عجيبة بصحبة رهبان من بيت

(١) نهاية الأرب للتويرى ١ : ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) كان ذلك بأمر من النبى — ﷺ — كما فى التنبيه والإشراف ص ٢٣٧ .

(٣) الفهرست ص ٣٧٢ .

(٤) دائرة المعارف ١١ : ٥٦ .

المقدس .

ويقول القفطى^(١) وابن أئى أصيعة^(٢) إن أبا يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى سنة ٢١٠ ألف كتابا عن عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازى ، وكذلك رسالة فى استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة .

وواضح أن هذه الساعات خالية من الحركة .

ومهما يكن فإنه كان للعرب فضل ابتداء رقاص الساعة الذى ابتدعه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى (-٣٩٩) ونقح فيه وزاده كمال الدين موسى بن يونس الموصلى (-٦٣٩) وسبقا بذلك جاليليو الإيطالى المتوفى سنة ١٠٥٢ فكان لهذا السبق العربى فضل فى ظهور الساعة العصرية التى تنعم بها وتتطورها المستمر فى عصرنا الحاضر^(٣) .

وتقول دائرة المعارف الإسلامية :

أما عن الساعات ذات التروس التى عرفها المشرق لأول مرة فى القرن السادس عشر فقد زودنا تقى الدين بوصف لها فى كتاب ألف عام ١٥٥٢ - ١٥٥٣ .

ويرجع الفضل فى دقة ساعات الملك الفونسو ملك قشتالة إلى مهارة عرب المغرب .

(١) أخبار العلماء ٢٤٣ .

(٢) طبقات الأطباء لابن أئى أصيعة ٢٩٠ .

(٣) تراث العرب العلمى لقدرى طوقان ٢٤٣ - ٢٤٨ وتاريخ العلوم عند العرب لعمر

فروخ ٢٣٠ .



فى مجال النحو واللغة

◀ تنوين بعض الأعلام :

تدرك الحيرة بعض الأدباء حين ينطقون بعض الأعلام المقصورة نحو : مصطفى ، مرتضى ، فيلجئون أحياناً إلى ترك تنوينها ، يخالون أن تنوينها يلحقها بالنكرات ، كما يقال : رجل مصطفى وفكر مرتضى ، والحق أنها منونة فى كلا الحالين ، فى تنكيرها ، وفى تعريفها أيضاً حينما تكون أعلاماً ، فليس مصطفى ومرتضى إلا نظير محمد ومصّدق .

وقد لفتت هذه الظاهرة نظر شيخ النحاة سيبويه ، فسأل أستاذه الخليل عن رجل يسمى بقاصر ، فأجابه الخليل فقال : هو بمنزلة قبل أن يكون اسماً — أى علماً — فى الوقف والوصل وجميع الأشياء ، كما أن مثنى ومعلّى إذا كان اسماً فهو بمنزلة إذا كان نكرة ، ولا يتغير هذا عن حال كان عليها ، كما لم يتغير معلّى وكذلك عم . وكلُّ شىء كان من بنات الياء والواو انصرف نظيره من غير المعتلّ فهو بمنزلة^(١) .

ونخلص من هذا إلى وجوب تنوين نحو مصطفى ومرتضى ، لأن نظيره من الصحيح منون ، وهو محمد ومصّدق .

◀ أعمال كأنما :

من المعروف فى كتب النحو أنَّ إنَّ وأخواتها إذا اتصلت بها

(١) سيبويه ٣ : ٣١٠ .

« ما » أدبت عملها ، لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء فيصح حينئذ دخولها على الفعل ويندر أعمالها في هذه الحالة . واستثنى النحاة من ذلك « ليت » فقد سمع أعمالها مع اتصال « ما » بها ، بل ذهب بعض النحويين إلى وجوب الأعمال في ليتما ، وأما بقية أفراد الباب فمذهب سيويه منع أعمالها ، وهو كذلك مذهب الجمهور لكن أجاز الزجاجي وابن السراج أعمالها جميعاً قياساً على ليتما ، بل ظاهر كلام الزجاجي في الجمل أنه مسموع عن العرب . ولكن الزجاجي لم يأت لذلك بشاهد . وقد وجدت بحمد الله شاهداً لأعمال « كأنما » في بيت من الأصمعيات ، هو قول علباء بن أرقم^(١) :

وكأنما في العين حب قرنفل

أو سنبلًا كُحِلَتْ به فـانـهَلَتْ

وجاء عجز هذا البيت فقط في اللسان^(٢) برواية : « أو سنبلًا » . وروى في الأمالي^(٣) والآلي^(٤) : « فكأن في العينين » . ورواية أفراد العين في جميع نسخ الأصمعيات أقوم وأصح ؛ لأن ختام البيت : « فانهلت » وليس « فانهلتا » التي يستوجبها تشنية « العينين » .

◀ البقشيش :

كلمة دخيلة يقصد بها ما يقدم لمن يؤدي خدمة تافهة من صغار معاوني التجار والصناع . وقد بحثت عما يقابلها في فصيح اللغة ، فعثرت في القاموس المحيط في مادة (رشن) أن الراشن ، ما يوضح — أى يقدم — لتلميذ الصانع . وقال : إن فارسيته ، شاكردانه .

(١) الأصمعيات ١٦١ .

(٢) اللسان (هـل ٢٢٦) .

(٣) أمالي القالي ١ : ٨١ .

(٤) سمط الآلي ١٧٣ ، ٢٦٧ .

ثم رجعت إلى المعجم المساعد للأب أنستاس^(١) فوجدته يذكر البخشيش فقط وقال : « كلمة أعجمية معروفة مشهورة بمعنى الحلوان » . وفي حواشي هذا المعجم للمحققين كوركيس عواد وعبد الحميد العلّوجي : أن اللفظة من التركية : باغشيش بمعنى الهدية النقدية . فألقيا بذلك ضوءاً على تأصيل هذه الكلمة .

أما تعريبها فهو الراشن ، كما قلت ، أو الحلوان كما قال الأب أنستاس ، ولعل كلمة « الحلوان » أدق لفظ عربي مناسب لهذه الكلمة . الجوهرى : حلوت فلاناً على كذا مألأ فأنأ أحلوه حلواً وحلواناً ، إذا وهبت له شيئاً على شيء يفعل له غير الأجرة . وفي اللسان أيضاً : « الحلوان ما يعطاه الكاهن ويجعل له على كهنته . وقال اللّحياني : الحلوان : أجرة الدلال خاصة . والحلوان : الرشوة » .

◀ المنشية :

علم يكثر وروده في صدارة أسماء بلادنا المصرية مضافاً إلى اسم آخر قديم أو حديث فمن الحديث : المنشية الصغيرة ، والمنشية الكبيرة في كل من القاهرة والإسكندرية . وبالقاهرة أيضاً منشية الصدر ، ومنشية البكرى ، كما أن هناك سبع منشيات أوردتها على مبارك في الخطط التوفيقية^(٢) وهى منشيات إخميم وبكار ، وسدود ، وسيوط ، وشنوان ، وعاصم ، ومسجد الخضر . والعامية يضبطونها جميعاً اليوم بفتح الميم وتشديد الياء المفتوحة . وهى بلا ريب

(١) المعجم المساعد تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلّوجي ٢ : ١٦٤

(٢) الخطط التوفيقية ١٥ : ٨٧ .

تحريف عن المنشية : الضبط القديم الذى أورده ياقوت فى معجمه ، وذكر أنها اسم لأربع قرى بمصر : إحداها من كورة الجيزة ، والثانية من عمل قوص ، والثالثة من عمل إخميم ، والرابعة الكبرى من كورة الدنجاوية .

ومع هذا يجب أن نجرى ضبط الحديث منها على ما تعرف عليه ، أى بفتح الميم لكن هناك ضبطاً ثالثاً صحيحاً أورده المقرئ فى الخط حيث ذكر منشأة القاضى الفاضل ومنشأة المهرانى اللتين يجرى فيهما التحريف أيضاً إلى منشأة بكسر الميم وتسهيل الهمزة ، وينسب إليها منشاوى . التسميات البلدانية التى يجب فيها اتباع المتعارف عليه .

◀ بعض الأساليب :

نجد فى نوادر الأساليب : هو أعلى كعباً ، وكذلك أعلى عيناً . أما قولهم : « أعلى كعباً » فهو كناية عن الشرف والعلو . ويقول العرب فى دعائهم : أعلى الله كعبه . وفى حديث قبلة بنت مخزومة التيمية : تقول الحديداء لأُمها حين شاهدت انتفاج الأرنب — أى ثورانها من مكنها ووثوبها — الفصية والله ، لا يزال كعبك عالياً . والفصية : الفرج : وكانوا يتفأفئون بالأرنب . ويقال فى نقيض هذا المعنى : ذهب كعب القوم ، إذا ذهب جَدُّهم وشرفهم .

وأما قولهم : أعلى عيناً ، فهو تعبير نادر لم أعثر عليه فى معجم ، ولذا يجب أن يضاف إلى معجمنا الكبير . وقد عثرت عليه فى نص من نصوص سيرة ابن هشام حين أرسلت قريش إلى النجاشى

(١) خطط المقرئ ٢ : ٣٥٠ .

كُلًّا من عبد الله بن أبي ربيعة ، وعمرو بن العاص ليستردا من هاجر إليه من المسلمين وكان معهما هدايا طريفة إليه وإلى بطارقه فقالا : أيها الملك ، إنه قد ضَوَى إلى بلدك غِلْمَانٌ سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بَعَثْنَا إليك منهم أَشْرَافَ قومهم ، من آبائهم وأعمامهم وعشيرتهم لترُدُّوهم عليهم فهم أَعْلَى بهم عِيناً وأَعْلَمُ بما عابوا عليهم^(١) . ولا ريب أن معنى أَعْلَى بهم عِيناً أنهم أَبْصَرُ بهم وأخبر . والنظر من مرقب عالٍ يتيح الرؤية الفسيحة لما هو تحت النظر .



(١) سيرة ابن هشام ٢١٨ جوتنجن وتهذيب السيرة ٧٤ - ٧٥ .

من كناشة النوادر

الفصل التاسع

أصل ما انقطع من القول بعد عام كامل عثرت فيه على نوادر من النصوص التي تضمننا إلى ركب التراث العربي بكنوزه الغالية ، تجديداً للشوق إليه ووفاءً لفضله على حضارتنا الراهنة القائمة على أساس من أركانه الوطيدة ودعائمه الراسية .

✽ بغداد في التاريخ ✽



◀ جنة الأرض :

قال الثعالبي في شأنها :

يقال لبغداد : جنة الأرض . ومجتمع الرافدين : دجلة والفرات ، وواسطة الدنيا ومدينة السلام ، وقبة الإسلام ، لأنها غرة البلاد ، ودار الخلافة ، ومجمع المحاسن والطيبات ، ومعدن الطرائف واللطائف . وبها أرباب النهايات في كل فن وآحاد الدهر في كل نوع .

وكان أبو إسحاق الزجاج يقول : بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية وكان أبو الفرج البيهقي يقول : هي مدينة السلام ، بل مدينة الإسلام ، فإن الدولة النبوية ، والخلافة الإسلامية بها عشتا

(*) ألقى البحث في الجلسة السابعة ليوم الاثنين ٢٩/٢/١٩٨٨ م ، ويضم آخر مجموعة

نوادير حققها شيخ المحققين .

وفرختا ، وضربتا بعروقهما وسمتا بفروعهما وإن هواءها أُعدل من كل هواءٍ ، وماءها أُعذب من كل ماءٍ ، ونسيمها أرق من كل نسيم وهي من الإقليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ، ولم تزل موطن الأكاسرة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الإسلام .

وكان أبو الفضل بن العميد إذا طرأ عليه أحد من منتحلي العلم ، وأراد امتحان عقله سألَه عن بغداد فإن فطن عن خواصها ونَبّه على محاسنها وأثنى عليها خيراً جعل ذلك مقدمة فضله ، وعنوان عقله . ثم سألَه عن الجاحظ فإن وجد عنده أثراً بمطالعة كتبه والاقتباس من ألفاظه وبعض القياس بمسائله ، قضى بأنه غرة شاذخة في العلم وإن وجده ذاماً لبغداد ، غافلاً عما يجب أن يكون موسوماً به من الانتساب إلى المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينتفع بعد ذلك عنده بشيءٍ من المحاسن ولما رجع الصاحب من بغداد ، وسألَه ابن العميد عنها قال : بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد : فجعلها مثلاً في الغاية من الفضل والكمال .

◀ لا يموت فيها خليفة :

قال : ومن عجيب شأنها : أنها على كونها الحضرة الكبرى لاستيطان الخلفاء إياها لا يموت بها خليفة ، كما قال عُمارة بن عقيل بن جرير بن بلال :

أعانيت في طول من الأرض أو عرض
كبغداد داراً ، إنها جنة الأرض
قضى ربها ألا يموت خليفة
بها ، إنه ما شاء في خلقه يقضى

ولما فرغ المنصور من بنائها سنة ١٤٦ هـ أمر نوبخت النجم — وكان متقدماً في علم النجوم — بأن يأخذ المطالع ويتعرف أحوالها ، ففعل ووجد المشتري في القوس والقوس طالعتها ، فأخبره بما تدل عليه النجوم من طول ثباتها ، وكثرة عمارتها وانصباب الدنيا عليها وفقر الملوك والسوقة إليها فسّر المنصور وقرأ :

﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ .

ثم قال له نوبخت : وخصلة أخرى يأمر المؤمنين هي من أعجب خصائصها ، قال :

وما هي ؟ . قال : لا يموت بها خليفة أبداً .

فجرى الأمر فيه على حكمه إلى زماننا هذا بإذن الله — تعالى — ، وذلك أن المنصور مات بمكة سنة ١٥٨ هـ والمهدي بماسبذان ، والهادي بعيا آباد ، والرشيد بطوس ، وقتل الأمين ، ومات المأمون بطرسوس ، والمعتصم بسر من رأى ، والواثق بها ، وقتل المتوكل ، ومات المنتصر بسر من رأى ، وخلع المستعين ، وكذلك المعتز ، وقتل المهتدي ، ومات المعتمد بالحسنية ، وكذلك المعتضد والمكتفي ، وقتل المقتدر وقتل القاهرة ، ومات الراضى بالحسنية ، وقتل المتقى والمستكفى ، ومات المطيع بدير العاقول وخلع الطائع .



☆ النصفية ☆

الباحث في كتب التراث كثيراً ما يعثر على ألفاظ يمكن إطلاقها على مدلول الألفاظ الدخيلة أو المعربة بدلاً منها ، وكم في العربية من كنوز يعوزها الباحث فمن ذلك ما عثرت عليه في كتاب نكت الهميان في نكت العميان للإمام الصفدي في ترجمة علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر^(١)، أن بعض أصحابه أهدى إليه نصفية حسنة فسرقت من بيته ، فرأى شيخه الإمام مجد الدين شيخ القراء ببغداد : في الثوم وهو يقول له : النصفية أخذها فلان وأودعها عند فلان ، اذهب وخذها منه ، فلما استيقظ ذهب إلى هذا الرجل فدق عليه الباب فخرج إليه ، فقال : أعطني النصفية التي أودعها فلان عندك ، ودخل فأخرجها له فأخذها وذهب ولم يقل شيئاً . وواضح أن المراد بالنصفية الحسنة هنا ثوب يغطي نصف الجسد وهو ما يقال له في الألفاظ الدخيلة جاكيت أو جاكيت للرجال ، وبلوز أو بلوزة للسيدات .

فالأولى بلا ريب أن يستعمل فيها هذا اللفظ الصحيح الفصيح الذي سرعان ما يحتل مكانه الأمين في لغتنا العزيزة .



(١) نكت الهميان ٢٠٦ .

❖ الإفراط فى التوكل ❖



يروى السيوطى فى بُغية الوعاة^(١) أن ابن بابشاذ النحوى أحد أعلام العربية كان من تجار اللؤلؤ فى العراق ، وأخذ عن علمائها ورجع إلى مصر واستُخدم فى ديوان الرسائل يتأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء فى الرسائل ويصلح ما يراه من الخطأ فى الكتابة أو فى النحو أو فى اللغة ، وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ، ثم تزهد وانقطع عن التدريس .

وسبب ذلك أنه كان جالساً يأكل فجاءه سنور ، فكان إذا ألقى شيئاً لا يأكله ، بل يحمله فى فيه ويمضى ، وكثر ذلك منه ، فتبعه يوماً لينظر أين يذهب بما يحمل فإذا هو يحمله إلى موضع مظلم فيه سنورة عمياء فيلقى إليها بما يحمله فتأكله ، فعجب وقال : إن الذى سخر هذا لهذه ليجيئها بقوتها قادر على أن يغينى عن هذا العالم ! فلزم منارة الجامع بمصر . وخرج منها فى بعض الليالى والليل مقرر ، وفى عينه بقية من نور ، فسقط من المنارة إلى سطح الجامع فمات فى الحال .

وكان هذا عاقبة إفراطه فى التوكل .



(١) بغية الوعاة ٢٧٢ .

☆ اللبخة ☆

هى اللعبة الشعبية التى يسميها عامة أهل مصر (التحطيب) ، وهى تسمية غير سليمة ، وإنما هى لعبة العصي . فلم يرد الفعل حطَّب فى اللغة الفصيحة ، كما أن الحطب اسم لما أعد من الشجر شُبوباً للنار من عيدان الشجر الدقيقة على حين تكون العيدان التى تتخذ لهذه اللعبة عيداناً غليظة صلبة تصمد للمضاربة .

وقد تطورت هذه التسمية ، أى التحطيب من تسمية قديمة صحيحة ، هى « اللَّبْخَةُ » واللبخ : شجر عظام كانت تنشر الألواح ويجعلها الملاحون فى بناء السفن الضخمة فتلتحم بعد عام وتصير لوحاً واحداً . وهو غير شجر اللبخ المعروف الآن ، فإن اللبخ الذى يذكر فى هذا شجر ضخّم أيضاً له ثمر أخضر يشبه الثمر حلو جداً إلا أنه كريبه .

وقد وصف اللبخة المثمرة هذا عبد اللطيف البغدادى فى رحلة إلى مصر . ورآها ابن المكرم صاحب لسان العرب بجزيرة مصر الروضة ، كما فى اللسان (لبخ) وجاء فى حواشى النجوم الزاهرة^(١) : « وشهدنا المقرئ مثمرة ، ولم نسمع عنها شيئاً بعد ذلك » .

وفى الطبقات الكبرى للشعرانى فى ترجمة عثمان الخطاب المتوفى سنة نيف وثمانمائة : « وكان شجاعاً يلعب اللبخة فيخرج

(١) النجوم الزاهرة وحواشيا ١٠ - ١٢٨ .

له عشرة من الشطار ويهجمون عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويردّ الجميع فلا تصيبه واحدة قال^(١) الشعراني : « هكذا خبر عن نفسه في صباه » .

وإذا أردنا أن نعرف أولية هذه اللعبة وجدنا جواب ذلك في النجوم الزاهرة في سنة ٧٤٦ إذ يقول ابن تغرى بردى : « في أول ربيع الأول توجه السلطان (الملك الكامل) إلى سرياقوس وأحضر الأوباش فلعبوا قدامه باللبخة ، وهى عصى كبار حدث اللعب بها فى هذه الأيام ، ولما لعبوا بها قتل رجل رفيقه فخلع السلطان على بعضهم وأنعم على كبيرهم بخبز فى الحلقة » يراد أجرى له جراءة خبز » .

فهذا ما كان من أولية هذه اللعبة التى لا تزال معروفة يمارسها أهل الريف فى أفراحهم وأعيادهم ، وأصبحت من التراث الشعبى الذى يمارسه بعض الفرق الفنية فى القاهرة والعواصم الكبرى .



(١) لعب العرب لتيمور ٥٧ ورحلة عبد اللطيف البغدادى والخطط المقرية .

☆ المارماهى ☆



ضرب من السمك الشبيه بالحيات ، ذكره الجاحظ فى الحيوان^(١) من نحو ١٠٠٠ عام وزعم أنه إما أن يكون من أولاد الحيات انقلبت وتحولت بما عرض لها من طبيعة البيئة والماء ، وإما أن يكون من نسل سمك وحيات تلاقت فأنتجت هذا الضرب وضبطها بالمر فى معجمه بكسر الراء .

ويقول القزوينى فى عجائب المخلوقات^(٢) عند الكلام على بحر الهند (المحيط الهندى) : « ومنها سمكة خضراء رأسها كرأس الحية من أكل منها اعتصم من الطعام أياماً ، فهى سمكة مدورة يقال لها مارِماهى على ظهرها شبه عمود محدد الرأس لا تقوم لها سمكة إلا تضربها بذلك العمود وتقتلها .

وقد قيل : « حدث عن البحر ولا حرج » وقال داود الأنطاكى فى التذكرة : « مارِماهى هو حيات الماء المعروف عندنا بالأنكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن » . والأنكليس ذكره الجاحظ أيضاً ، ولفظه يونانى معرّب كما فى معجم الحيوان للمعلوف . وضبطه صاحب القاموس وكذا الدميرى فى حياة الحيوان بفتح الهمزة واللام وبكسرهما . وقال المعلوف : « ويعرف فى الشام بالجنكليس وفى مصر بثعبان الماء وفى بغداد بالمرمريج » .

أما المارِماهى ففارسي مركب من « مارِ » بمعنى الحية ، « وماهى » بمعنى السمك كما فى معجم استينجاس . ويقال له أيضاً بالفارسية : « ماهى مار » بالقلب بنفس المعنى السابق .

(١) الحيوان من ٤ - ١٢٩ . (٢) عجائب المخلوقات ١١٠ .

✽ المحمل والكسوة الشريفة ✽



المحمل : تحفة مصرية قديمة من عهد شجرة الدر ، وهو إطار عظيم مكعب الشكل تعلوه قمة هرمية .

وله ستور من الديباج الأحمر عليها زخارف وكتابة مطرزة تطريزاً فاخراً بالذهب على أرضية من الحرير الأخضر أو الأحمر وله قماقم أربعة من الفضة المطلية بالذهب ، وعلى أطراف هذا الكساء شراريب تعلوها كرات فضة يتفرع منها أسلاك دقيقة .

أما كسوة الكعبة فكانت أجزاء كثيرة من المُحْمَل الأسود تعلوها كتابات ذهبية وزخارف توضع على صناديق خشبية مستطيلة وتحملها الجمال كما يَحْمِلُ المحمل جمل ضخم يسمى جمل المحمل . يتمتع بما يتمتع به المحمل من تبرك به . وهذا الجمل يعفى من العمل بقية السنة . ويعلف ويعتنى به عناية كاملة .

والمحمل لا يحوى إلا مصحفين صغيرين داخل صندوقين من الفضة المذهبة معلقين بالقمة . ويحتفل بالمحمل فى شوارع القاهرة مصحوباً بالموسيقىات والمزامير والطبول كما يخرج معه أصحاب الطرق الصوفية يمارسون طقوس الذكر على صور شتى ، مع رفع الصوت بالتكبير والتهليل وأغانى الحج . ثم يحتفل به فى ميدان القلعة . وكان يحضر هذا الاحتفال نائب عن الحكومة وأمير الحج وبعثة الحج وبعض العلماء والكبراء ، وقد جرت العادة أن ينحني أمير الحج إلى مقود الجمل ويقبله . وكان هذا الاحتفال يشئ مرتين . مرة عند خروج الحجاج فى ذى القعدة ، ومرة عند عودتهم

منه فى المحرم ، وكان يثير فى جماهير الناس عاطفة دينية شديدة فى تلك الأثناء ، وتطلق المدافع من القلعة فى هاتين المناسبتين . ويقضى المصريون هذين الوقتين فى فرحة كبيرة وابتهاج بهاتين المناسبتين : سفر المحمل إلى الحجاز وعودته منه محملاً بالكسوة القديمة التى وضعت بدلها الكسوة الجديدة ، وتوزع بعض أجزائها على الأعيان والفضلاء .

هذا ما كان أمر المحمل فى أيامنا إلى ما كان من تدخل إخواننا الوهابيين لمنعه شيئاً فشيئاً إلى أن ألغى تمام الإلغاء .

وكان للمحمل مصلحة حكومية تعنى بإعداده هو والكسوة . أما الكسوة الآن فيجرى عملها طوال العام فى المملكة العربية السعودية مع إثارة من بقية من تلاميذ من كان يعملها من الصناع المصريين المهرة طوال العام .

وترجع أولية الاحتفال بالمحمل إلى عهد قديم ، إذ يذكر صاحب النجوم الزاهرة فى حوادث سنة ٦٧٨ أنه فى يوم الأربعاء الثانى والعشرين من شعبان حدث الطواف بكسوة الكعبة عظمها الله — تعالى — ، بمصر والقاهرة على العادة ، ولعبت ممالك السلطان الملك المنصور قلاوون أمام الكسوة بالرماح والسلاح . قال : وأظن هذا أول ابتداء سوق المحمل المعهود الآن ، أى سنة ٨٤٠ .

* * *

☆ المنجنيق ☆

آلة من آلات الحرب الضخمة المتطورة . وهى كلمة معربة من الفارسية اختلف فى تأصيلها ، فصاحب القاموس يذكر أن أصلها : مَنْ جَه نَيْك أى ما أجودنى : أما أدى شير فى الألفاظ الفارسية المعربة فيذكر أن أصلها : مَنْجَك نَيْك . وأن منجك معناه الارتفاع إلى فوق ولا ريب أن الكلمة مأخوذة من الفارسية وإن كان فرنكل واستينجاس ١٣٢٤ يذهبان إلى أنها مأخوذة من اليونانية (ماجنون) . واختلف فى ضبطها بعد التعريف بين منجنيق ومنجنوق ومنجليق ، بكل هؤلاء نطق العرب .

ولعل أقدم نص وردت فيه الكلمة قول زفر بن الحارث لقد تركتنى منجنيق ابن بحدل أحميد عن العصفور حين يطير وزفر هذا من التابعين كانت وفاته سنة ٧٥ هـ ومن أقدم هذه النصوص أيضاً قول جرير المتوفى سنة ١١٠ هـ .

يلقى الزلازل أقوام دلففت لهم

بالمنجنيق وصكا بالملاطيس

الملاطيس جمع ملطاس ، وهو حجر ضخم يدق به النوى . وقد اشتق العرب المنجنيق فعلاً فقال أحد الأعراب فى جواب لأبى عبيدة كانت بيننا حروب عون ، تفقأ فيها العيون مرة نجنق ومرة نرشق .

وقال العرب كذلك جَنَّقُونَا بالجانق تَجْنِيقاً . أى رَمُونَا بأحجارها . ومن ذلك أيضاً الجنق : أصحاب تدبير المنجنيق ، وقالوا

أيضاً : مجنقوا المنجنيق وجنقوه ، أى استعملوه ومهما يكن من أمر تأصيلها وما يدور حولها من مباحث لغوية فإن المراد بها أنها آلة حربية ضخمة لرمى الحجارة الضخمة كانت تستعمل فى الحروب مماثلة للمدافع الحربية التى تستعملها الجيوش فى عصرنا هذا .

وأول الأخبار فى استعمالها فى الإسلام كان فى سنة ٧٢ من الهجرة أيام حصار الحجاج لعبد الله بن الزبير بمكة .

وقد حج بالناس فى تلك السنة الحجاج بن يوسف إلا أنه لم يتمكن من الطواف بالكعبة ولا سعى بين الصفا والمروة ، منعه ابن الزبير من ذلك وكذلك لم يتمكن ابن الزبير ولا أصحابه من الوقوف بعرفة ولم يرموا الجمار ، فبطل حج الفريقين جميعاً .

وحج ابن عمر تلك السنة ، وأرسل إلى الحجاج ، أن أتى الله واكفف هذه الحجارة عن الناس فإنك فى شهر حرام . وقد قدمت وفود الله من أقطار الأرض ليؤدوا فريضة الله ، وإن المنجنيق قد منعهم من الطواف . فبطل الرمي حتى عاد الناس من عرفات وطافوا وسعوا . ولم يمنح ابن الزبير الحاج من الطواف والسعى . فلما فرغوا من طواف الزيارة نادى منادى الحجاج : انصرفوا إلى بلادكم فإننا نعود بالحجارة على ابن الزبير الملحد !

فأخذ الحجاج حجر المنجنيق بيده فوضعه فيه ورمى به معهم ، ولم يزل القتال دائراً حتى قتل ابن الزبير بعد حصار دام ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة . وكان مقتله سنة ٧٣ .

فهذا أول خبر فى استعمال المنجنيق .

وقد استعمل المنجنيق بعد ذلك بعد تطويره وتضخيمه في سنة ٧٤٤ يقول ابن كثير في البداية والنهاية^(١) : « وفي شهر رمضان نصب المنجنيق الكبير على باب الميدان الأخضر وطول أكتافه ثمانية عشر ذراعاً ، وطول سهمه سعة وعشرون ذراعاً ، وخرج الناس للقرجة عليه ، ورمى به في يوم السبت حجر زنته ستون رطلاً ، فبلغ إلى مقابلة القصر من الميدان الكبير وذكر معلم المجانيق أنه ليس في حصون الإسلام مثله ، وأنه عمله الحاج محمد الصافي ليكون بالكرّك فقدر الله أنه خرج ليحاصر الكرك^(٢) .



(١) البداية والنهاية ١٤ : ٢٠٧ .
(٢) الكرك قلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء .

❖ قميص يوسف ❖

=====

أَجْرَى اللهُ — تعالى — أَمْرَ يَوْسُفَ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى انْتِهَائِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْيَصَةٍ^(١) :

أولها : قميصه المضرج بدم كذب . حين ذهب أخوة يوسف به ، وأخفوه حسداً منهم في الجب ثم رجعوا إلى أبيهم وقد ضرجوا قميصه بدم كذب وقالوا : قد أكله الذئب : فلم يصدقهم يعقوب وعلم أن ذلك خدعة منهم . وقال : تالله ما رأيت ذئباً أحلم من هذا وأرفق ! أكل ابني ولم يمزق قميصه !

والثاني : قميصه الذي قُدَّ من دُبر . حين فتننت به امرأة العزيز وروادته عن نفسه وشقت قميصه من طوقه الأعلى فانخرق إلى أسفله من دُبر . وشهد شاهد من أهلها : إن كان قميصه قُدَّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قُدَّ من دُبر فكذبت وهو من الصادقين ، فلما رأى العزيز أن قميصه قُدَّ من دُبر قال للنسوة : إنه من كيدكنَّ إنَّ كَيْدُكُنَّ عَظِيمٌ .

والثالث : قميصه الذي شم ريحه أبو يعقوب فارتد بصيراً بعد أن أدركه العمى حُزناً على فقده ، فأدرك من رائحة القميص أنه قميص ولده الغائب عنه يوسف بعد مرور نحو سبعين عاماً فعادت إليه الفرحة وأعاد اللهُ إليه بصره .

وكان أخوهم يهوذا قال لإخوته : قد ذهبت إلى أبي بقميص الترحه

(١) ثمار القلوب ٤٦ - ٤٨ .

من قبل ، أَى الحزن فدعوني أذهب إليه بقميص الفرحة .

ومن نوادر القمصان ما وقع لأبى الحارث جُمَيز ، وهو أَنَّهُ رُئِيَ
فى ثياب رثة متخرقة فقيل له : أَلَا يَكْسُوكَ مُحَمَّد بن يحيى ؟ فقال :
لو كَانَ فى بيتٍ مملوءٍ برأً وجَاءه يعقوب ومعه الأنبياءُ شفعاء ،
والملائكةُ ضمناً يطلب منه إبرة ليخيط بها قميص يوسف الذى قُدَّ
من دُبر ما أعاره إيَّاهَا ، فكيف يكسونى ؟! وأنشد :

لو أَن دارك أنبت لك واحتشت

إبراً يضيق بها فناء المنـزل

وأَتاك يوسف يستعيرك إبرة

ليخيط قد قميصه لم تفعل



❖ سنو يوسف ❖

وهى التى أشار إليها الكتاب العزيز فى قوله : ﴿ قَالَ : تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴾ .

وجاء فى الحديث الشريف قول الرسول الكريم : « اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث فيهم سنين كسنى يوسف . وأن الله استجاب دعاءه حتى شروا الجلد وأكلوا القَدَّ »^(١) ويضرب بها المثل فى القحط والشدة .

يقول الثعالبي^(٢) : ومن قصة سنى يوسف أنه كان — عليه السلام — قد أعدَّ فى سنى الخصب من الخنطة والشعير وسائر الحبوب فى الأهراء والخزائن ما يكفى أهل مصر وغيرهم . فلما انتهت سنو الخصب وجاءت السنون الشداد جعل يوسف يبيعهم فى السنة الأولى بالدرهم والدنانير حتى استغرق دراهم مصر ودنانيرها ثم باعهم فى السنة الثانية بالحلل والجوهر حتى لم يبق فى أيدي الناس شيء منها . ثم باعهم فى الثالثة بالمواشى والدواب حتى استولى عليها كلها . ثم باعهم فى الرابعة بالعبيد والإماء حتى لم يبق لأحدهم عبدٌ ولا أمة ثم باعهم فى الخامسة بالضياع والعقار والدور حتى جمع بين مُلك مصر

(١) القَد ، بالفتح : الجلد وجلد السخلة .

(٢) ثمار القلوب ٤٩ .

وميلكها ، ثم باعهم في السادسة بأولادهم حتى استرقهم ، ثم باعهم
في السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة إلا صار عبداً
وصارت أمة له . ثم إنه — عليه السلام — قال : إني لم أملك مصر
لأملك أهلها ، ولم أبرهم لأجفوهم ، فأعتقهم كلهم ورد عليهم
أموالهم وأملاكهم وأولادهم .



✽ عصا موسى ✽



في الكتاب العزيز : ﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأُشْفِي بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ .

سئل يونس^(١) بن حبيب عن قوله : ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ فقال : لست أُحيط بجميع مآرب موسى ، ولكني سأنبئكم جملاً تدخل في باب الحاجة إلى العصا : من ذلك أنها تحمل للحية والعقرب ، وللذئب ، وللفحل الهائج ولعير العامة في زمن هيج الفحول من الإبل وكذلك فحول الحجور من الخير في المروج . ويتوكأ عليها الكبير الدالف والسقيم المدنف والأقطع الرجل والأعرج ، فإنها تقوم مقام رجل آخرى . وتنوب للأعمى عن قائده . وهي للقصار والفاشكار^(٢) والدِّبَاغ . ومنها المفاد للملة^(٣) ، والمحرك للتنور . وهي لدقّ الجص والجبين^(٤) ، والسمسم ، ولخبط الشجر ، وللفيج^(٥) وللمكارى^(٦) . فإذا طال الشوط وبعدت الغاية استعانا في حُضرهما وهرولتهما في أضعاف ذلك بالاعتقاد على وجه الأرض .

(١) البيان ٣ - ٩٧ .

(٢) من بشارى ، الفلاحة بالفارسية .

(٣) المفاد : خشب يحرك بها التنور .

(٤) هو ما يعرف في مصر بالمصيص .

(٥) الفيح : الذى يسعى على رجله يحمل الأخبار من بلد إلى بلد .

(٦) المكارى : الذى يكرىك دابة بالأجرة .

وهى تعدل من ميل المفلوج وتقيم من ارتعاش المبرسم ، ويتخذها الراعى لغنمه وكل راكب لمركبه ، ويدخل عصاه فى عروة المزور ويمسك بيده الطرف الآخر . وتكون إن شئت وتداً فى حائط ، وإن شئت ركزتها فى الفضاء وجعلتها قبلة ، وإن شئت جعلتها مظلة وإن جعلت فيها زُجْجاً كانت عَنَزَّة وإن زدت فيها شيئاً كانت عكازاً ، وإن زدت فيها شيئاً كانت مِطْرَداً ، وإن زدت فيها شيئاً كانت رمحاً .

والعصا تكون سوطاً وسلاحاً ، وكان رسول الله — ﷺ — يخطب بالقضيب ، وكفى بذلك دليلاً على عظم شأنها وشرف حالها وعلى ذلك الخلفاء وكبراء العرب فى الخطباء .



❖ القوافى الخمس ❖



ذكر السيوطى فى بغية الوعاة^(١) أن محمد بن الحسينى بن عمير
اليمنى كان مقيماً بمصر ، وصنّف كتاب أخبار النحويين ، ومن
شعره وزعم أن ليس لقافيته خامس :

أسقمنى حب من هويت فقد

صرت بحبه فى الهوى آية

يا غاية فى الجمال صورة الله

ه أما للصدود من غايه

تركتنى بالسقام مشتراه

أشهر فى العالم من راية

أحب جيرانكم من أجلكم

بحجة الطفل تشبع الداية

قال السيوطى : قلت ذيلت عليها بخامس :

أود أن لو أبيت جـاركم

ولو بماوى الجمال فى الثانية

وأقول : « ومن روائع الشعر المتكلف قول الإمام النحوى

الدماينى ، بقوله فى امرأة جبّانة ، أى صانعة للجبين :

(١) بغية الوعاة ٣٧ .

مذ تعانت صناعة الجبين خسود
قتلتنا عيونهما الفتانسة
لا تقل لى كم مات فيها قتيــــــــــــل
كم قتيــــــــــــل بهذه الجبانسة^(١)



(١) الجبانة هنا المقبرة .

❖ أُنَافَى الشَّرِّ ❖

الأُنَافَى : جمع أُنْفِيَّة ، والأُنْفِيَّة : حجر مثل رأس الإنسان .
وكثيراً ما توضع القدر على أُنْفِيَّتَيْن اثنتين إلى جوار قطعة من
الحيل فتكون القطعة من الحيل ثالثة الأُنَافَى .
ويقال فى الأمثال للرجل يرمى صاحبه بالمعضلات : رماه بثالثة
الأُنَافَى ، أى بالشَّرِّ كله . ومن ذلك قول خفاف بن ندبة :
وإن قصيدة شنعاء منى إذا حضرت كثالثة الأُنَافَى
وقال الأصمعى : « كان جرير والفرزدق والأخطل يُسمّون :
أُنَافَى الشَّرِّ ، تهاجوا أربعين سنة » .



✽ همع الهوامع ✽

فى شرح جمع الجوامع للسيوطى



يعد هذا الكتاب أجمع كتاب لمسائل العربية وفروعها الدقيقة وتعليقاتها المتشعبة . أما المتن ، وهو جمع الجوامع فيقول فيه السيوطى : « جمعته من نحو مائة مصنف فلا غرو أن لقبته : جمع الجوامع » .

(أما الهمع) فهو فى جزأين نظام الأول منهما يجرى على إيراد بعض نصوص المتن يعقبها نصوص شرحها كل منهما بمعزل عن الآخر ويجرى النسق فيهما هكذا إلى تمام قسم كبير من الكتاب (الثانى) من جمع الجوامع وهو كتاب الفضلات .

أما الجزء الثانى فيستمر النسق فى أوله جرياً على النسق نفسه إلى أن يختم الكتاب الثانى فى صدره بمنصوبات الأفعال . ثم يبدأ نسق آخر ، هو نظام الشرح المتداخل فى المتن بدءاً من الكتاب (الثالث) من جمع الجوامع ، وهو المجرورات وما حمل عليها من المجزومات يتلوها الكتاب (الرابع) فى العوامل . و (الخامس) فى التوابع وأعراض التركيب ، و (السادس) فى الأبنية وهى علم الصرف المشتمل على صيغ الأفعال والأسماء وما يعرض لها من نحو الجمع والتصغير ، والنسب وبناء المصادر والآلات والمبالغة والإمالة والوقف .

أما الكتاب (السابع) فهو ما سماه السيوطى بالتصريف ، وهو القسم الذى تتغير فيه الكلمة لا لاختلاف المعانى كما يحدث من النقص والإدغام والإبدال والقلب والنقل ونحو ذلك مما لا مدخل له فى الحروف ولا فى الأسماء المبنية ولا الأفعال الجامدة نحو ليس وعسى ، وإنما مدخله الاسم المعرب والفعل المتصرف فقط .

وأعقب هذا كله بخاتمة فى (الخط) ويعنى به ما نسميه علم الرسم أو علم الإملاء ومنه فصل فى كتابة المصحف .

وأريد أن أنبه هنا على أن الطبعة الأولى من هذا الكتاب ، وهى طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ الهجرية بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعسانى قد اعتمدت على ثلاث مخطوطات كما ورد فى حواشى ص ٨٠ من الجزء الأول « بياض بالأصل فى النسخ الثلاث » . ومنها نسخة بخط السيوطى نفسه ويبدو أنه استعين بها أو ببعض قطعها أخيراً كما ورد فى هوامش ص ١١٧ من الجزء الثانى : وهكذا وجد بياض فى عدة نسخ منها نسخة بخط المؤلف بمكتبة المرحوم الشيخ إبراهيم السقا .

والشيخ إبراهيم السقا هذا هو إبراهيم بن على حسن بن حسن السقا . مولده ووفاته بالقاهرة ١٢١٢ - ١٢٩٨ . وكان من الفقهاء الخطباء ، تولى الخطابة فى الأزهر نيفاً وعشرين عاماً . وهو صاحب كتاب : « غاية الأمنية ، فى الخطب المنبرية » مطبوع .



✽ لفظان غريبان ✽

أما الأول فكلمة « الحُمْلان » التى يبدو أنها عامية مبتذلة مع أنها عربية فصيحة ، وهى بضم الحاء كما فى اللسان . حمل الشئ حملاً وحُمْلاناً ومثله فى القاموس .

وأنشد السيوطى فى البغية ٢٨٠ لعبد الله الملقى :

سهرت أعين ونامت عيون
لأُمور تكون أو لا تكون
فاطرد لهم ما استطعت عن النفس
س فحُمْلانك الهموم جنون
إن ربا كفاك بالأمس ما كا
ن سيكفيك فى غد ما يكون

وأما الثانية فكلمة « المِداس » قد تظن كذلك مع أنها عربية فصيحة . ففى المصباح (دوس) : « وأما المِداس الذى يتعله الإنسان فإن صح سماعه فقياسه كسر الميم لأنه آلة » وإلا فى الكسر أيضاً حملاً على النظائر الغالبة من العربية .

وانظر الخزانة ٣ : ٤٤ - ٤٥ حيث تجد خبراً مسهباً ورد فيه ذكر « المِداس » تعليقاً على قول أبى نواس :

وإذا المطى بنا بلغن محمدأ
فظهرهن على الرجال حرام

وقد ضمن المِداس معنى المطية ، وهو خبر طريف .

عبد السلام هارون



الفهارس التحليلية
لكناشة النواذر

١ - فهرس القرآن الكريم

الصفحة	الآية
١٨٦	﴿ استخوذَ عليهم الشيطان... ﴾
١٨٦	﴿ ألم نستخوذَ عليكم... ﴾
٢٠٠	﴿ إنا جعلناه قرآناً عربياً... ﴾
٢٠٧	﴿ إنما النسيء... ﴾
٧٥	﴿ تكاد السموات يفتطرن منه... ﴾
٨٨	﴿ حتى يُلجَّ الجمل... ﴾
٢١٧	﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم... ﴾
١١٠	﴿ فأخرجناه من جنات وعيون . وكثوز ومقام كريم... ﴾
	﴿ قال تررعون سبع سنين دأباً فما حصدم فدروه في سنبلة إلا قليلاً مما تأكلون . ثم يأتي بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتمهن إلا قليلاً مما تحصنون . ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون... ﴾
٢٣٠	﴿ كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار... ﴾
٢٠٦	﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي... ﴾
١٣١	﴿ لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون... ﴾
٢٠٦	﴿ من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار... ﴾
١٣٥	﴿ واتخذوا الله إبراهيم خليلاً... ﴾
٥٣	﴿ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم . يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون... ﴾
١٩٢	﴿ وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم... ﴾
	﴿ وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورها أو الهوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببيعهم وإنا لصادقون... ﴾
٨٩	﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً... ﴾
١٩٢	﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم... ﴾
١٩٢	﴿ ولا تنازروا بالألقاب... ﴾
٢٥	

﴿ وما تلك يمينك يا موسى ، قال هي عصا أتوكلُ عليها وأهش بها على غممي ولي فيها مآرب أخرى ... ﴾

٢٣٢

١٣١

﴿ ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً ... ﴾

١٩٢

﴿ يجعلون لله البناة ولهم البنين ... ﴾



٢ - فهرس الحديث

الصفحة

الحديث

- « استيقظ النبي - ﷺ - من النوم محمراً وجهه يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب ، من شره قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين ومائة » ١٣٨
- « أعطيت السبع الطول مكان التوراة ، وأعطيت المتين مكان الإنجيل ، وأعطيت المثاني مكان الزبور » ٩٤
- « اللهم اشدّد وطأتك على مضر وابعث فيهم سنين كسنى يوسف . وأن الله استجاب دعاءه حتى شواوا الجلد وأكلوا القد » ٢٣٠
- « إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يدها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يهوتا هَرَمًا ... » ٥٩
- « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ... » ٢٠٧
- « خير أمتي القرن الذي أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يظهر قوم يحبون السُّمانة يشهدون قبل أن يُشْهَدُوا » ٦٩
- « رأى على عائشة - رضى الله عنها - أربعة أبواب سَنَد » ١٢٢
- « عن عائشة قالت : إن كان رسول الله - ﷺ - يقبل بعض أزواجه وهو صائم ... » ١٧٣
- « عن عائشة قالت : كان النبي يقبل ويأثر وهو صائم وكان أملككم لإربه » ١٧٣
- « عن عائشة قالت : كان يوم عاشوراء تصوم قريش » ٨٤
- « القوم فيما بين التسعمائة والألف » ٢٣
- « كُتِبُوا أولادكم » ٢٥
- « لا تَبَحْ الله عِظامه » ٧١
- « لا يدخلن هؤلاء عليكم » ١٦
- « لعن الله الجُمُعات من النساء » ٣٦
- « لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أود أن لي به حمر النعم » ١٦٤
- « ما أكل النبي - ﷺ - على خوان ولا في سَكْرَجَة » ١٧٩
- « يأنجسها رفقا بالقوارير » ٥٩
- « يأنسى الله بأبى أنت وأُمى ، هب لي رفاعه (من حديث سلمى بنت قيس) » ٨٩

- ١٠٦ « يقول الله — تبارك وتعالى —: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها وأغفر »
- ١٠٦ « يقول الله — سبحانه — : أنا عند حسن ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني »
- ١٠٧ « يقول الله — سبحانه —: الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، من نازعني واحداً منهما ألقيه لي جهنم »
- ١٠٦ « يقول الله — سبحانه —: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك »
- ١٠٧ « يقول الله — عز وجل —: أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر »
- ١٠٦ « يقول الله — عز وجل —: أئني يعجزني ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه »



٣ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١١٢	آخر عشرة الغزطو (عامي)
١٢٧	أجود من حاتم
١١٩	أخذته أخذ سبعة
٧٧ ، ٧٦	إذا عرف السبُّ بطلَّ العجب
٤٥	أطمع من طفيل
٢١٣	أعلى كعبا
٢٤	أنوم من عبود
٤٥	أوغل من طفيل
١٢٨	حدث عن البحر ولا حرج ، وحدث عن معن ولا حرج
٢٣٦	رماه بثالثة الأثالي
١٣٣	غطسم صيفم ، ونورزتم شتيعم
٩	العلم صيدٌ والكتاب قيد
١٦٩	فلان مثل شرابة الخرج
٢٣	ليس لبي كرامة في وطنه
١٥٠	من أصلح برأيه أصلح الله جَوَانِيه



٤ - فهرس الأشعار

البيت	بجر	الشاعر	صفحة
(أ)			
يشاء	سريع	عمر الخيام	٤٣
الحواء	وافر	ذو الرّمة	١٠٤
يئذوه		الكسائي	١٨٢
اجبأء	وافر	ابن نباتة	٤٨
الطاء	خفيف	البوصيري	٤٧
(ب)			
طالبة	طويل	جميل بن ميدان	٨١
شنب		ذو الرّمة	١٣٩
والشّنب		الكميت	١٣٩
معاليه		—	١٣٠
جُتوب		عبد الله بن سلمة الغامدي	١٨٥
(تـ)			
الطلحات	—	—	١٢٧
فانهلّت		علاء بن أرقم	٢١١
(ج)			
خارجّه	طويل	—	٨٦
رتاجه	م الكامل	أبو محمد الزّوزني	١٩
الوهّاج	كامل	أشجع السّلمي	٦٠
البنفسج	طويل	—	١٥٨
(د)			
ثمودًا	كامل	أبو تمام	٢٤
يتردّد	طويل	أبو إسحاق الصّابي	١٦٢

١٩٤	الفرزدق	يؤاد
٤٩	—	معد
(د)		
٢٤	المتنبى	ثمود
١٠٤	ذو الرُّمّة	الحوارة
١٨٩	أمية بن عبد العزيز أبى الصلت	مَجْرَا
٥٤	جرير	تعذرا
٦٦	سليمان بن المهاجر	جديرا
١٠٢	أمية بن أبى الصلت	اليَقْوَرَا
١٧٦	أبو جعفر اليباضى	صربعرا
٧٠	أعشى عُكْل	الأُمُورُ
١٧٤	—	داروا
١٨٩	تميم بن المعز	قَصْرُ
١٩٣	الفرزدق	بمطرُ
١٢١	—	الفجرِ
١٢١	—	بِكر
١٢١	—	القَدْر
١٢١	—	الشهر
١٦٤	—	النفرِ
١٦١	عامر بن الطفيل	المشقرِ
١٤٤	—	طاهرِ
١٥	ابن ميادة	السَّوَارِ
١٥	ابن ميادة	بنى يسار
٤٨	عدى بن زيد	وانتظارى
١٨١	الأصمعى	الغمير
	سريع (مشطور)	

(س)

١٩٠	بدر الدين بن الصاحب	المقياس
١٩٩	أبو العلاء	بلمسى

١٥٩	-	بسيط	أنس
٢٢٥ ، ١٩٥	جرير	بسيط	بالملاطيس

(ص)

٦٩	-	كامل	منقضا
----	---	------	-------

(ض)

	أحمد بن محمد بن يحيى	كامل	الغضا
١٤٩	اليزيدى النحوى		
	عمارة بن عقيل بن جرير بن	طويل	الأرض
٢١٦	بلال		

(ع)

٢٠٦	القطامى	وافر	ساعاً
١٩٠	بدر الدين بن الصاحب	مجث	يتابع
١٧٤	ابن يرض	مقارب	يخدغ
٦٨	أوس بن مالك الجرّمى	وافر	شجاع
١٩٦	الفرزدق	طويل	المجامع

(هـ)

٢٣٦	خفاف بن ندبة	وافر	الأثافي
-----	--------------	------	---------

(ق)

١٢٤	المجنون	طويل	دقيق
١٨٧	النعمان بن المنذر	بسيط	إعلاق
١٢	ابن الجوزى	طويل	راقى
١٤	الحسين بن الضحّاك	مقارب	بميناقيها

(ج)

٤٣	-	وافر	للمقنديل
٩٧	أبو عبيد البكرى	بسيط	مُقلاً
١٨٨	النعمان بن المنذر	بسيط	النيلا
٣٧	بشار بن بُرد	طويل	وأُصِلْ

٢٢٩	أبو الحارث جميعر	كامل	المنزل
١٢٩	—	طويل	بالعلل
١٨٩	أبو نواس	بسيط	النيل
١٠٢	—	طويل	لا ألقى
٩٧	أبو العلاء المعري	طويل	هلال
١١٤	زيد الخليل	وافر	مالي
١١٦	امرؤ القيس	كامل	شكلى

(م)

٤٠٤	الأعشى	مقارب	ختم
٦٢	عمر بن الخطاب	طويل	نظم
١٤٧	شريك	بسيط	صاما
٢٣٩	أبو نواس	كامل	حرام
١٦٦	الرقاشى	وافر	تنام
١٣٠	—	طويل	حاتم
١٣٠	—	طويل	حاتم
٧٣	جرير	بسيط	تقديم
١٨٣	أبو الأسود	كامل	عظيم
١٨	أبو العباس الصقرى	—	مقيم
١٢٨	—	طويل	حاتم
١١٤	المتنى	كامل	الأغنام
١٠٧	—	مقارب	فى سلم
١٠٨	—	مقارب	جروهم

(ن)

٢٣٥	الدماينى	خفيف	الفتاة
٥٠	جابر بن رلان	طويل	ومينا
١٨	—	بسيط	ولاسكنا
٦٤	ابن الوردى	م الرمل	بنا
٢٣٩	عبد الله الملقى	خفيف	تكون

٤٤	السرى الرفاء	بسيط	الرياحين
٨٢	ولد ابن عائشة	م الرمل	درهمين
١٨٨	الصنوبرى	وافر	متيمين
١٨	أبو دؤاد	خفيف	الساطرون
٢٨	أبو نواس	مجث	أبان
١٥٠	ابن السيد	بسيط	فغزوني

(هـ)

١١٠	—	طويل	أعاديا
	محمد بن الحسين بن عمير	منسرح	آية
٢٣٤	اليمنى		
٢٣٤	السيوطى	منسرح	فى الثانية



٥ - فهرس الأرجاز

(أ)

١١٧	ابن مالك	ثنائي
١١٧	ابن مالك	ولائي

(ب)

١١٤	-	الخرّب
١١٤	-	المطلب
٨١	-	الغائب

(د)

٦٢	الزّناء	الشجر
١٣٨	أبو الحسن بن علي	الثري

(ظ)

١٨١	الأصمعي	اكتظاظها
-----	---------	----------

(ق)

١١٧	-	دعسقه
١١٧	-	الدقة

(ج)

٧٥	ابن مالك	أفعلا
٧٥	ابن مالك	كأشعلا
٧٥	ابن مالك	أصلا
٧٥	ابن مالك	ثوصلا

(م)

٩٦	ابن مالك	بكل ما
----	----------	--------

٩٦	ابن مالك	لرما
٧٢	—	غلامها
٧٢	—	هامها

(٥)

٩٦	ابن مالك	بنا
٩٦	ابن مالك	استحسنا



٦ - فهرس اللغة

(أ)

ألف : ألفية ج . أثنى ٢٣٦
أخو : إخوة ١٥٣
أكل : أكلة جُزور ٢٣
أمع : الإئمة ٤٥
أنف : أنوف ١٧٢
أنك : الألك ٥٦

(ب)

بجح : بيجنى ، التبجح ٧٤
برج : المبرج ٦٩
برر : برانى ١٥٠
برقبل ١٨٩
بسل : البسمة ١٧٦
بطق : البطاقة ١١٥ ١١٦
بقل : باقول ج بواقيل ١٨٩
بلط : البلاط ١٧
بنفسج : البنفسج ١٩
بنو : ابنا هلال ٩٧
بهرج : البهرج ١٩
بور : البورى ١٨ ؛ ١٩

(ت)

تين : التبان ٥٧
تسع : تأسوعاء ٨٥
تمر : التامور ٨٠

(ث)

ثمم : ثُم البكرى ١٠٨
ثنى : المثنى ٩٥

(ج)

جرثم : الجرثومة والجراثيم ٧٣
جرد : جريدة ١٦٨
جلب : أجلبت ٦٣
جمل : الجمل ، الجمل ٨٨
جمم : الجمعة ٣٦ المججمات ٣٦
جنق : جُنق (ج) ٢٢٥
جنق : جنق تجنيقاً بالمجانيق ١٩٥ ، ٢٢٥
جنن : جنة الأرض ٢١٥
جهر : تجوهرت الأمور ٧٠
جوى : جَوانى ١٥٠

(ح)

حجر : الفحم الحجري ٥٦
حرم : حرامى ج حرامية ١٦٨
حزب : التحريب ٩٥
حسب : يحسبون ٣٠
حسى : الحساء ٢٠
حلز : الخلزون ١٠٣
حلو : حلوان ٢١٢
حمل : حملاً وحملاً ٢٣٩
حوذ : استحاوذ واستحوذ ١٨٦

حوق : حَوْق ١٥٤

حوك : حائك ج . حوكة ١٨٥

حبك : حَوْك وحوك حوكة ١٨٥

(خ)

خبير : الخابوراء ٨٥

ختم : الختمة ٩٥

ختم : خَمَّ وخاتم وخاتم وخاتام وخيتام ٢٠٤

خون : الخان . ٨١

خبط : الخياط ٨٨

خيم : أخام الخيمة وأخيمها ١٨٦

(ك)

دبب : الدَّبابة ٦٣

ديج : الدياج ١٩

دير : التدبير ٣٣

دقق : الدقة ١١٦

دلل : دالولاء ٨٥

دنر : المدنر ٦٩

دني : الدَّن ٤١

دوس : مداس ٢٣٩

دوق : (الدوقية) ٨٣

دوم : أفوممه أى أدامه ١٨٦

(د)

ربيع : الرِّبعة ٩٥

رجل : المرجل ٦٩

رغخ : الرُّخ ٤٣

ردف : الرُّدف ٤٨ ، ٤٩

راضن : راضن ٢١١

رغف : الرُّغاف ١٠٧

ركب : المركب ، المراكبي ٥٧

رهمط : الرُّهمط ١٢١

(ز)

زرحن . الزَّرْحون ١٠٣

زدر : زر ١٧٠

زور : الزُّورار ٣٦ ، زير نساء ٤٢

زير : الزُّير ٤١

(س)

سأل : السُّؤال ٣٦

سدس ، ست : السَّت ١٧

سرر : ساروراء ٨٥ ، سارّة ٥٣

سرط : السرطان ١٠

سمع : ساموعاء ٨٥

سمم : سَمَّ الخياط ٨٨

سمن : السَّمَن ، السَّمنة ٦٩ ، السُّمنة ٦٩

سند : السُّند والأسناد فى الثياب ١٢٢

سنط : السَّنَط ٣٦

سهم : المسَّهم ٦٩

سوع : ساعة ج ساعات ٢٠٦

سوف : استيف ١٨٥

(ش)

شبط : شبايط دِجَلَّة ٤٢

شرب : الشُّربة ، الشُّربة والشُّوربجى ١٩

شرف : شرفة ١٧٠

شوزبا ١٩

شطر : الشُّطيرة ١٧٨

شطرج : الشطرنج ، الشطرنجة ٤٣

شقف : الشَّقْفَةُ ١١١

شهر : اشتهر وتشهير ١٧١

شول : المشالة ٤٧ شال ، أشال ٤٨

شيم : أشيم ، شيماء ، شيم ٤٦

(ص)

صبن : الصابون ٢١

صحف : صحيفة ج صحائف وصحف ١٦٨

صرى : الصارى ١١٥

صلب : المصلب ٧٠

(ض)

ضرر : ضاروراء ٨٥

ضرس : تضارس ، تضرس ، مضارس ، مضرس ١٢٢

ضلع : المضلع ٦٩

(ط)

طرح : الطريحة ١٠٢

طرر : الطرار والطرارات ٥٩

طرطر : الطرطور والطراطير ٧٢

طفل : الطفلى ٤٥

طلب : المطالب ١١١

طلق : يطلق ١٣٤

طوق : طاق ١٣٤

طول : السبع الطول ٩٥

(ظ)

ظفر : ذوات الظفر ٨٩

(ع)

عجم : يحجم

عذر : تعذر ٥٤

عشر : العاشوراء ٨٥

عصم : العاصمة ٣٧

عظم : العظم والعظمة ٢٢ ، ٢٣

عقد : العقد ١٣٦

عكن : العكنة ١٦

عيب : معيوب ١٨٥

عين : العيون ١٩٦

(غ)

غضب : التغيبض ٢٢

غرز : الغرز ١١٢

غيظ : مغيظة ١٨٥

(فـ)

فذلك : فذلك ، الفذلكة ٢٠

فرج : الفراريج العسكرية ٤٣

فسكل : فسكلتى ، الفسكله ١١٩

فصل : المفصل ٩٥

فطر : الفطر ٧٣

فلن : فلان وفلانة ، الفلان والفلانة ١٠٩

فندق : الفندق ٨٢

فهرس : فهرس فهرسة ٢٠

فوف : الفوف ، المفوف ٧٠

(قـ)

قبض : قبض (= مقبوض) ٢٠٥

قبل : القبل ٣٦

قدد : قد ٢٣٠

قدس : القدس ١٠٦

قريس : القربوس ١٠٣

ما هو : الماهية ، الماهية ١١٧

مأى : المينون ٩٥

مجنق : مجنقوا المجنق (= جنقوا) ٢٢٦

مدن : المدينة ٣٧

مرخ : المربخ ٢٣

مزج : الموزج ١٩

منى : منايا جرمهم ، المنلوى ١٠٧

(ن)

نخع : النخاع ١٠٨

نشف : ناشف ١٧١

نصب : نصبة ١٣٦

نصف : نصفية ٢١٨

نضر : النضار ، جارى النضار ٩٧

نفس : نفس الشيء ١١٤

نفص : نفص (= منقوض) ٢٠٥

نقم : نقم (الوتر) ١٨٥

نيح : المتنيح ٧١

(هـ)

هجر : التهجير ٦٧

(و)

وبش : أوباش ٥٧

وجه : الموجه ٣٥

ورش : الوارش ٤٥

وزر : الوزير ٦٥

وشب : أوشاب ٥٧

وكل : التوكل ٢١٩

ولى : المولى من فوق ٣٤

(حـ)

يس : الدال اليابسة ٩٩

فرقس : القرقوس ١٠٣

قرن : قرون ٦٩

قسم : القسامة ٩٩

قصب : القصبة ٣٧

قضى : قاضى القضاة

قعد : القاعدة ٣٧

ققصى : المققص ٦٩

قفل : قفل (= قوافل) ١٦٩

قلع : القلعة ٤٣

قنديل : القنديل ، المقنديل ٤٢

قورم : القيم ٦٢

(كـ)

كبس : السنة الكيسة ١١٨

كعب : الكاتب ٦٥ ، المكاتب ٣٤

كسكر : الكسكرة ٤٣

كمخ : كامخ ١٤٢

كنز : الكنوز ١١٠

كنش : كُنْاش ، الكُنْاشات ١٠

كنص : كنص ٢٢

كهو : أكهى ١٢١

(لـ)

لا : لاؤى ١١٨

لبخ : لبخة ٢٢٠

لطبس : ملطاس ج ملاطيس ٢٢٦

لطم : لطيمة ج لطائم ١٦١

لمع : يلمح حاجبه ٨١

ليت ، ليث ٢٢

(مـ)

ما : ماوى ومائى ١١٨

٧ - الألفاظ الدخيلة والعامية

المرجير ١٤٦	الآجر ١٣١
جى ١٠٤	آجروم ١٠١
الحان ٨١	ألس ٥٦
دبل فاس ، دبل فيس ٣٥	أباريق ٢٠٠
الدُّرْجَة ١٧١	إستريق ٢٠٠
دوك ٨٣	أسفيد باجة ١٧١
ديا ١٩ (=دياج)	افرنى ٨٣
زجاج ١٢٢	إفرنسة ٨٣
زلنطح ١٠٤	أفتور (aventure) ١١٩
سارة ٥٣	ألم ٢٠٠
سجیل ٢٠٠	الأنكليس ٢٢٢
سكياجة ١٧١	أونطة ١١٩
سكُّرْجَة ١٧٩	أيوه ٤٩
سننطح ١٠٤	البارجين ٣٢
الشابوع ١٥٥ ، ١٥٦	الباروكة (peruque) ٣٥
شراية ١٧٠	البروتوزوا ٧٣
شرافة ١٧٠	بقشيش ، بخشيش ٢١١
الشطرنج ٤٣ ، ٤٤	البكتريا ٧٣
شورياج ، شورباجه ١٩	البهارسيا ٥٨
الشراز ١٤٠	بلوزة ٢١٨
الطاية ٤٣	بنفشه ١٩ (= بنمسج)
الطاجن ، الطيجن ١٧٠ ، ١٧١	تابه ١٧١
الطور	تخطيب ٢٢٠
ظلنطحجى ١٠٤	الترمس ١٤٦
العبدلاوى ١٤٤	جاكت ، جاكّة ٢١٨

العجور ١٤٤	مايوه ٥٧
عونطة ١١٩	المرميج ٢٢٢
الفاشكار ٢٣٢	المشكاة ٢٠٠
الفشكلة ١١٩	مطحنة ١٧٠ ، ١٧١
الفيروسات ٧٣	ملوخية = ملوكية ١٤٥ ، ١٤٦
كاروان سراى ٨٣	منجنيق ، منجنيك ١٩٤ ، ٢٢٥
كاروه ، كاروها ٦٩	مُوزَه ١٩ (= مَوْزَج)
كاج ، كامة ١٧٨ ، ١٧٩	نُبرَه ١٩ (= بُهْرَج)
الكرانيش ١٢٢	نشاستة ١٩ (= نشاستج)
كيش (تعجيم قيس) ٢٠١	هَوْنَطَة ١١٩
ماجانون (= منجنيق) ١٩٤	اليوبيل ١٥٥ ، ١٥٦
ماف ١١٨	



٨ - فهرس الأعلام

(١)

- أحمد بن وهب ، أبو الزُّبر ٤١
 أحمد بن يوسف ، كاتب المأمون ١٤ ، ٦٥
 أبو الأحوص ١٤٠
 الإخشيد محمد بن طفج ١٣٢
 الأخطل ٢٣٦
 الأدفونش ٧٩
 أذى شير ٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١
 أرسلان بن سلجوق التركي ١١٣
 أرشميدس اليونانى ٢٠٨
 ابن أبى الأزهر ١٦٢
 الأزهرى = أبو منصور ٢١
 استنجاس ٢٢ ، ٧٢ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ٢٢٢
 إسحاق - عليه السلام - ٥٤
 أبو إسحاق ١٤٠
 أبو إسحاق الزجاج ٢١٥
 أبو إسحاق الشيرازى ١٧٥
 أبو إسحاق الصابى = إبراهيم بن هلال ٩٨ ، ١٦٢
 إسحاق بن الصباح الكندى ١٤٧
 أبو إسحاق الطبرى ٢٠
 الإسحاقى = محمد بن عبد المعطى ٢٨
 الإسكندر ١٣٦
 أسماء بنت أبى بكر ٨٦
 أسماء بن خارجة الفزارى ١٢٨
 أسماء بنت عُيس ١١٩
 إسماعيل بن أبى بكر اليمنى ٩١
 ابن آجرؤم = محمد بن محمد بن داود الصنهاجى ١٠١
 آدم عليه السلام ١٠٦
 آق سنقر ١٦٩
 الألوسى ، العلامة ١٣٤
 الأمدى ٦٨ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 أبان بن عبد الحميد اللاحقى ٢٨
 إبراهيم - عليه السلام - ٥٣ ، ٥٤
 إبراهيم بن سعيد الجوهري ٦٠
 إبراهيم بن على بن حسن السقا ٢٣٨
 إبراهيم الموصلى ١٧١
 إبراهيم بن هلال ، أبو إسحاق الصابى ٩٨ ، ٩٧
 ابن الأثير ١١٢ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 أحمد بن إبراهيم بن الخطاب = حمد بن إبراهيم ٩٩
 أحمد بن بويه = معز الدولة ٢٠٣
 أحمد بن حنبل ١٥ ، ٨٧ ، ١٠٥
 أحمد بن عبد الله بن إسماعيل ٥٨
 أحمد غرابى ١١٤
 أحمد بن على ، جد بنى حمودة ٢٤
 أحمد بن على القلقشندى ١٣٣
 أحمد بن على المقرئ ١٤٣
 أحمد القنائى ٤٨
 أحمد بن محمد بن على الجزرى ١٦٩
 أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدى ١٤٩
 أحمد نسيم ١٧٦

أوس بن مالك الجرمي ، ملاعب الأسنه ٦٨
لبن إياس ٩٠

(ب)

ابن بابشاذ النحوى ٢١٩
باخوس ٣١
بازان ، عامل كسرى على اليمن ١٦٠
ابن بحدل ٢٢٥
البخارى ٨٤ ، ١٧٩
بختيار بن الحسن = عز الدولة ٢٠٣
بدر الدين الصاحب ١٩٠
برائيل ، لويس ١٩٧
برمك ١٦٦
بروكلمان ٩٠
ابن بوزج ٨٥
ابن برى ١٧٠
بشار بن برد ٣٧
بطرس الحوارى ٨٣
ابن بطلان = المختار بن الحسن ٧٠ ، ٧١ ، ١٥٢
١٥٣
البغدادى صاحب التاريخ = الخطيب ١٦ ، ٤٠
البغدادى صاحب الخزائن ، عبد القادر ١٢٤ ، ١٣٨
البغدادى صاحب كتاب الطيخ ١٤١ ، ١٧٠
أبو بكر الخزاز العروضى ٥٠
أبو بكر بن دريد ١٤٢
أبو بكر الرازى ١٠٠
أبو بكر الصديق ، ابن أبى قحافة ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٩
١٥٤ ، ٢٠٨
أبو بكر الصولى = محمد بن يحيى ٤٢

إسماعيل بن إسماعيل ١٤٧
إسماعيل صدقى ١١٤
إسماعيل بن القاسم البغدادى = القالى ١٧٦
أبو الأسود ١٨٣
الأسود الكذاب العنسى ، ذو الجمار ٣٣
أشجع السلمى ٦٠
الأشمونى ١٠٢ ، ١١٧
الإصطخرى ٥٧
الأصمى ٥٧ ، ١٠٣ ، ١٨١ ، ٢٣٦
ابن أبى أصيبعة ٧٠ ، ٧١ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ٢٠٩
ابن الأعرابى ٧٥ ، ٨٥ ، ١١٥ ، ١٢٠
إعزاز الدولة ٢٠٣
أعشى عُكَل ٧٠
أعين بن أعين ١١
ألفونسو ، ملك قشتالة ٢٠٩
أليون بن قسطنطين ١٧
امرؤ القيس ١١٦
امراة العزيز ٢٢٨
الأهير ، صاحب حاشية المغنى ٤٩
أمير الحج ٢٢٣
أمين آل محمد = أبو مسلم ٦٦
الأمين ، أبو موسى = محمد بن هارون ٢٠٤ ، ٢١٧
أمين عبد العزيز الخانجى ١٩٩
أمين المعلوف ١٠٣ ، ٢٢٢
أمية بن أبى الصلت ١٠٢ ، ١٨٩
أنجشة الصحابى ٥٩
أنس بن أبى شيخ ١٥٩ ، ١٦٧
(الأب) أنستاس ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢١٢
الأوزاعى ٣٠

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، راهب

قريش ٨٦ ، ٨٧

(ج)

جابر = قيس بن جابر ١١٤

جابر بن رآلان السبيسي ٥

جابر بن عبد الله ١٣٤

الجاحظ ، عمرو بن عثمان ٢٩ ، ٣١ ، ٦٧ ،

٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٢

جالوت ٢١

جاليليو الإيطالي ٢٠٩

جالينوس ١٠٠

جير بن عبد الله القبطي ، مولى بني غفار ١٣٤

جحظة ١٦٣

جرثومة ، الشاعر ٧٤

الجرمي ٤٩

جوير ٥٤ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦

الجعد بن قيس الهندي ٣٤

أبو جعفر الياضي ١٧٦

جعفر بن أبي طالب ١١٩

أبو جعفر المنصور ٢٠٤

جعفر بن يحيى بن خالد ١٥٩

ابن جماعة = محمد بن إبراهيم ٣٩

جمل (في شعر) ٨١

جميل بن سيلان الأسدي الأعرابي ٨١

جميل العظم ٩٠

ابن جني ٤٩ ، ١٨٠ ، ١٨١

الجهشياري = محمد بن عبدوس

أبو جهل ٢٣

الجواليقي ٢١ ، ٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

أبو بكر محمد هاشم ... خالد العبدى (أحد

الخالدین) ١٦٣

البكري ، أبو عبيد ٥٨ ، ٩٦

بلال بن جرير ٧٠

بلهارس ٥٨

بنان بن أحمد القصباني ١٦

ابن البواب = علي بن هلال ٩٧

البوصيري ٤٧

بولس ٨٣

البيروني ٨٤ ، ٨٥ ، ١١٧ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٧

(تـ)

أبو التاريخ = هيرودوتس ٣٠

التبريزي ٤٩

الترمذي ١٧٩

تشرشل ١١٤

ابن تغري بردي ٢٢١

تقي الدين ٢٠٩

تقي الدين منصور بن فلاح اليمني ١٤٨

أبو تمام ٢٤

تميم بن المعز ، الأمير الفاطمي ١٨٩

تيتو ١١٤

(ثـ)

ثرملة بن شعاث بن عبد كثر الأجنبي ٣٨

التعالی ١٦١ ، ٢٣٠

ثعلب ، أحمد بن يحيى ٩٤ ، ١٥٣

- ابن الجوزى ١٣
 الجوهرى ، صاحب الصحاح ١١٥ ، ١١٨ ،
 ١٧٠ ، ١٩٩ ، ٢١٢
- (ح)
 أم حاتم الطائي ١٢٩
 حاتم بن عبد الله الطائي ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠
 أبو حاتم الهروى ١٤٠
 ابن الحاج ، صاحب قرطبة ١٥٠
 الحارث بن أبى شمر ٦١
 أبو الحارث جُمَيْر ٢٢٩
 الحاكم بأمر الله الفاطمى ٧١ ، ١٤٦
 حبشية جارية عون ١٢٠
 ابن حبيب ، محمد ٣٤
 حبيب بيسُرس ٣٠
 الحجاج بن يوسف ١٨٧ ، ٢٢٦
 حجازى = محمد على ١١٤
 ابن حجر ١٦ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٦٩ ، ١٩٠
 الحدياء ٢١٣
 حذيفة بن عبد بن ققيم .. بن مالك بن
 كنانة ٢٠٧
 الحريرى ٥٩
 الحريرى ٧٥ ، ٩٣
 أبو حزام العكلى ١٨٢
 ابن حزم ١٢ ، ٣٥
 حسان بن تبع ٦٢
 الحسنانى حسن عبد الله ٤٩
 الحسن البصرى ٣٠
 الحسن بن بويه = ركن الدولة ٢٠٣
 الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى ١٩٠
- حسن شاذلى فرهود ٤٩
 أبو الحسن على بن حمدان = سيف الدولة ٢٠٣
 أبو الحسن بن على = ابن المغيرة ١٣٨
 الحسن بن على بن الفضل = صربى ١٧٦
 أبو الحسن المسعودى ١٣٢
 حسن مأمون ٣٩
 الحسن بن الوليد القرطبي النحوى = ابن العريف ١٤٨
 حسون بن ابن الحاج ١٥٠
 الحسين بن الضحاك ١٤
 الحسين بن على بن أبى طالب ١٣٤
 حسين المرفعى ، الشيخ ١٩٨
 حُسَيْنَة ، مُرْجَلَة عبد الملك بن مَرْوان ١٥
 حُسَيْنَة اليسارية ، صاحبة ابن مَيّادة ١٥
 حفص بن سليمان الخلال ، أبو سلمة ، وزير آل محمد
 ٦٦
 الحقيقى النافع اليهودى ٧١
 حكام بن مسلم ١٤٠
 الحكم بن حنطب ، والى منبج ١٢٨
 الحكم بن المنذر ١٥٣
 حمزة بن بيض ١٧٤
 حمّود بن ميمون بن أحمد بن على ٢٤
 حميد الأعرج ٩٤
 أبو حنيفة النعمان ٣٠ ، ٤٠
 حُنين ، صاحب الخُفَيْن (فى شعر) ٨٢
 ابن حوقل ٦١
 أبوحيان الأندلسى = محمد بن يوسف ٢٤ ، ٢٥
 ٨٨ ، ١١٠ ، ١١١
 أبو حيان التوحيدى = على بن محمد بن العباسى ٢٦ ،
 ٩٥ ، ١٨٦

(خ)

خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ٨٧

خالد الأزهرى ٤٥

خالد بن برمك ٣٦

خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ١٢

خالد بن عبد الله القسرى ١٢٩ ، ١٣١

خالد بن أبى الهياج ٩٦

خالد بن الوليد ٦٣

الخالديان الموصليان ١٤ ، ٤٢ ، ١٦١ ، ١٦٣

ابن خالويه ٨٥

ابن الخشاب ٧٦

الخشنى ٤١ ، ٤٢

الخصرى ٤٦

أبو الخطاب الأخفش ١٠٠ ، ١٢٣

الخطاى = أحمد بن إبراهيم ٩٩

الخطيب البغدادي المؤرخ ١٦ ، ٤٠

الخفاجى ٧٥

الخفاجى ، صاحب شفاء الغليل ٤٧ ، ٦٩ ،

١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٠

خفاف بن الجلاح بن صامت بن سدوس ١١٠

خفاف بن ندبة ٢٣٦

ابن خلدون ١٧٧

ابن خلكان ٢٧ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥

الخليل ٢٣ ، ٤٥ ، ٢١٠

خليل الله = إبراهيم ٥٣

ابن الخياط ١٦٣

(ك)

الداخل : لقب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ،

وعبد الرحمن الناصر بن محمد بالأندلس ٢٠٢

الداعى إلى الله = سليمان بن عبد الملك ٢٠٤

داود - عليه السلام - ٢١

داود الأنطاكي ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٢

ديس ١٨٧

أبو الدر = ياقوت بن عبد الله ٩٨

ابن دريد ٢١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ، ١٦٣

ابن دقيق العيد = محمد بن على بن وهب ٣٩

أبو دلف ١٢٩

الدمامينى ، الإمام النحوى ٤٩ ، ٢٣٤

الدمهورى ٤٨

الذميرى ١٠٣ ، ٢٢٢

أبو ذؤاد الإيادى ١٨

الذورقى = يعقوب بن إبراهيم ١٠٥

الذولابى ١٠٥

(ك)

الذهمى الحافظ ٤٦ ، ١٠٥

ذو الحمار = الأسود الكذاب ٣٣

ذو الرمة ١٠٤

ذو الرياستين ٢٠٣

ذو السيفين ٢٠٣

ذو القلمين ٢٠٣

ذو الكفابين ٢٠٣

ذو اليمينين ٢٠٣

(ر)

الراجع إلى الله = معاوية بن يزيد ٢٠٤

- الرازي = محمد بن زكريا - ١٠
الراضي ، الخليفة العباسي ٢١٧
الراعي = محمد بن محمد بن محمد ١٠١
أبو رافع القطر . مولى رسول الله - ﷺ - ١٣٥
راهب فريش = أبو بكر بن عبد الرحمن ٨٦
الربيع بن زياد العيسى ١٨٨
رحمون بن ابن الحاج ١٥٠
رسول الله - ﷺ - ٨٩ ، ٨٤ ، ٦٣ ، ٥٩ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣
الرشيد ، أبو جعفر = هارون بن المهدي ٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٧
الرضي شارح الكافية ١٢٣
الرضي ، العلامة ١٨٣
رفاعة بن سمؤل القرظي ٨٩
الرفاعي ، الشاعر ١٦٦
ركن الدولة = الحسن بن بويه ٢٠٣
الرياشي ١٤٢
أبو الريحان ٤١
أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي
= البيروني ١٤٩
ربني امرأة أليويد بن قسطنطين ٧٧
(ز)
أبو الزبير = أحمد بن وهب ٤٢
الزبير بن بكار ٦١
الزجاجي ٢١١
أم زرع ٧٤
زرقاء اليمامة ٦٢
الزركشي ٩٤ ، ٩٥
زفر بن الحارث ٢٢٥
الزيمخشري ٢٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١١٧ ، ١٦٨ ، ١٩٥
زمن الملة = ٢٠٣
زنباع بن روح بن سلامة الجذامي ٦١
زهير (في شعر) ٦٨
زيد بن ثابت الأنصاري ، أبو خازنة ٨٧
زيد الخيل ١١٤
زينب بنت جحش ، أم المؤمنين ١٣٨
(س)
ساراي = سارة ٥٣ ، ٥٤
سارة بنت هاران
السائب بن تمام ١٨٢
سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان ١١٩
ابن السراج ٢١١
السرقسطي الأندلسي ١٨٢
ابن سريج ٣٦
السري الرفاء ٤٤
سعد الدولة ٢٠٣
سعد ياجعون = سعيد بن يوسف الفيومي ، اليهودي
١٥٥ ، ١٥٧
سعيد بن سلم ١٤
سعيد بن العاص ١٢٧
أبو سعيد بن هاشم بن خالد العبدي
(أحد الخالدين) ١٦٣
سعيد بن عفير ١٣٥
سعيد بن المسيب المخزومي ٨٥ ، ٨٧
سعيد بن يوسف الفيومي = سعد ياجعون ١٥٥ ، ١٥٧
السفاح ، أبو العباس = عبد الله بن محمد ٢٠٤

- سفانة بنت حاتم ١٢٩
سفيان بن عينة ١٣٧
ابن السكيت ١٤٢
أم سلمة ١٦
أبو سلمة الخلأل = حفص ٦٦
سلمى بنت قيس ، خالة رسول الله ٨٩
سليمان بن داود عليهما السلام ٢١
سليمان بن عبد الملك = الداعي إلى الله ٢٠٤ ،
٢٠٥
سليمان بن المهاجر البجلي ٦٦
سليمان بن يسار الهلالي ٨٧
ابن سناء الملك = هبة الله بن جعفر ٩٢
السهيلي ٢٠٨
سيويه ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ،
١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢١١
ابن السيد البطليوسي ١٥٠
ابن سيدة ١١٦
السيرافي ١٦٢
ابن السيرافي
ابن سيرين ٨٦
سيف الدولة = أبو الحسن علي بن حمدان ١٨٠ ،
٢٠٣
ابن سينا الحسين بن عبد الله ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢
السيوطي ٢٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ،
١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩
(ثلث)
شارلمان ٤٣ ، ٢٠٨
شجرة الدر ٢٢٣
- شرف الدولة ٢٠٣
شرف الدين = عيسى بن العادل ٢٧
الشريف أبو جعفر ١٧٥
شريك بن عبد الله ، قاضي الكوفة ١٤٧
الشعبي ، قاضي الكوفة ١٣٤
الشعراني ٢٢٠ ، ٢٢١
الشلوبين ٤٩
شمر المغوى ١١٦
شمس المعالي = قابوس بن شمكير ٢٠٣
شمس الملة ٢٠٣
الشهاب ١٧٠
شهاب الدين أحمد الحموي ، صاحب عجائب
المخلوقات ١٣٣
شميم ، أبو عاصم الصحابي ٤٦
- (ص)
الصابي = إبراهيم بن هلال ٩٧ ، ٩٨
الصاحب ٢١٦
الصاغانى ١٠ ، ٢٠
صالح - عليه السلام - ٢٤
الصبان ٧٦ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٤
صدقي = إسماعيل ١١٤
ابن صربور ١٧٦
صردر ١٧٦
ابن صردر ١٧٦
صرغتمش ٩٣
صمصمة بن ناجية ، جد الفرزدق ١٩٣ ، ١٩٤
الصفدى ، الإمام ٨٥ ، ٩٠ ، ١٩٦ ، ٢١٨
الصفوى (عيسى بن محمد بن عبد الله) ١٠١

ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن ٦٠ ، ٩٠ ،
١٤٠ ، ١٥٤

أبو الصلت = أمية بن عبد العزيز الأندلسي ١٠٢
صمصام الدولة ٢٠٣
الصنوبري ١٨٨
الصّولي = محمد بن يحيى ٤٢ ، ١٦٣

(ط)

طالوت ٢١
أبو الطاهر محمد بن يوسف أبي عبد الله التميمي
١٨٢
طاهر مكى ١٩٨
الطائع ، الخليفة العباسي ٢١٧
الطبرى ، أبو إسحاق ٢٠
الطبرى ، أبو جعفر ٣٧ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٧٨
طفيل الأعراس = طفيل بن دلال ٤٥
طفيل بن دلال ، طفيل الأعراس أو العرائس ٤٥
ابن الطقطقى ٦٥
طلحة (بن عبيد الله) ٨٧
طلحة الطلحات ١٢٧
ابن الطيب الفاسي ٢٢ ، ٤٦

(ع)

عارق الطائي = قيس بن جروة ٣٨
العاص بن وائل السهمي ١٦ ، ١٦٥
أبو العاصي ٧٣
عامر بن الطفيل ١٦٠
أبو عامر المنصور ١٤٨

عائشة بنت أبي بكر - رضى الله عنها - ، أم
المؤمنين ٨٤ ، ١٢٢ ، ١٧٣
عائشة والدة هشام بن عبد الملك بن مروان ١١٩
ابن عبّاد ١٠
ابن عباس ٨٤ ، ١١٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠
العباس بن خالد بن برمك ٣٦
أبو العباس السفاح = عبد الله بن محمد ٢٠٤
أبو العباس الصّقرى ١٨
عباس بن عبد المطلب (فى رجز) = عبد الله بن
عباس ١١٤
عباس محمود العقاد ١١٤
ابن عبد البر = يوسف النمرى ٨٦
عبد الحميد العلّوجي ٢١٢
عبد الخالق الدبّاغ العراقي ١١٩
عبد الرؤف المناوى المصرى ١٠٧
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى ٢٠٩
عبد الرحمن الرافعى ١٥٩
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ، الداخل ٢٠٢
عبد الرحمن الناصر .. بن عبد الرحمن الداخل
٢٠٢
عبد الفتاح ضى ٢٠٨
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ٧٣
عبد القادر بن على بن شعبان العوفي ١٣٨
عبد القاهر الجرجاني ٧٦
عبد اللطيف البغدادي ٩٣ ، ٢٢٠
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، الموفق
البغدادي ، ابن نقطة ٩٣
عبد الله بن إسماعيل ، صاحب مراكب الرشيد ٥٨
عبد الله بن أمية ١٦

عبد الله بن جدعان التميمي ١٦٤ ، ١٦٥
عبد الله بن أبي ربيعة ٢١٤
عبد الله بن الزبير بن العوام ٧٣ ، ٨٦ ، ١١٥ ،
٢٢٦
عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨٣
عبد الله بن طاهر ١٧١
عبد الله بن طاهر الخزاعي ١٤٤
عبد الله بن عامر بن كروير ١٢٧
عبد الله بن عباس ١١٤
عبد الله بن علي ، المستكفي ٢٠٥
عبد الله المالقي ٢٣٩
عبد الله بن مالك ، والي الشرطة ١٧٨
عبد الله بن محمد = أبو جعفر المنصور ٢٠٤
عبد الله بن محمد = ابن الصبان ١٤٤
عبد الله بن محمد = أبو عباس السفاح ٢٠٤
عبد الله بن مسعود ٤٤ ، ٨٨
عبد الله بن مصعب ١٦٧
عبد الله بن مقله ٩٦
عبد الله بن أم مكتوم ١٠١
عبد الله بن هارون = أبو جعفر المأمون ٢٠٤
عبد الملك بن سراج النحوي ١٠٣
عبد الملك بن عمير بن سويد ، أبو عمرو ١٢٣
عبد الملك بن مروان ١٥ ، ٧٤ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٥
عبد الملك = المؤثر لأمر الله ٢٠٤
عبد الحظاب ، العبد الأسود ٢٤
عبيد الزاكاني ٩٣
عبيد الله بن أبي بكر ، مولى رسول الله ١٢٧
عبيد الله بن زياد ١٣٤

عبد الله بن العباس عبد الله بن جعفر ١٢٧
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ٨٦
عبد الله بن معمر القرشي ١٢٧
أبو عبيدة ٨١ ، ٢٠٠
أبو عبيدة معمر بن المثنى ٨١ ، ٩٠
عتاب بن ورقاء الرياحي ١٢٨
عثمان الخطاب ٢٢٠
عثمان بن عفان ١٥
عدى بن حاتم الطائي ١٢٩
عدى بن زيد ٤٨
عراي = أحمد ١١٤
ابن عربي = محي الدين ١٠٧
عروة بن الزبير بن العوام ٨٥ ، ٨٦
عريب المغنية ٥٧
ابن العريف = الحسن بن الوليد القرطبي ١٤٨
عز الدولة = بختيار بن الحسن ٢٠٣
عزون بن ابن الحاج ١٥٠
العزير (عهد يوسف) ٢٢٨
العسكري ، أبو أحمد ٧٤ ، ٨٢ ، ١١٠
ابن عصفور ١٥٣
عضد الدولة بن بويه الديلمي ٩٨
عطاء ٢٥
ابن عطية المفسر ١١١
العقاد = عباس ١١٤
ابن عقيل ١٢٣
عكرمة ٢٠٠
عكرمة بن أبي جهل ٦٣
عكرمة بن ربيع الفياض ١٢٨
علاء الدولة بن فخر الدولة بن بويه ٩٢

أبو العلاء المعري الضير ٩٧ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ،
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٩

علياء بنت أرقم ٢١١

علوية = علي بن عبد الله بن يوسف المغني ١٧١

علي بن أحمد الآمدى ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩

علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر ٢١٨

أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي = القالي ١٧٧

علي باشا الوالي التركي ٢٨

علي بن بويه = عماد الدولة ٢٠٣

علي تكين ١١٣

علي بن الحسين ٨٥

أبو علي بن أبي الخير ، الطيب ٥٩

علي دده السكوتارى ٤٠

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٩٥

علي بن الحسن بن علي بن الفضل = ابن صريع ١٧٦

علي بن عبد الله بن يوسف = علوية المغني ١٧١

علي عمر ٢٠٨

أبو علي الفارسي ١٥١ ، ١٨٤

علي مبارك ١٤٣

علي بن محمد بن العباس ، أبو عثان التوحدي ٢٥

علي النجدي ٤٨

علي بن هلال البغدادي ، ابن البواب ٩٧

عماد الدولة ٢٠٣

عمارة بن عقيل بن جرير بن بلال ٢١٦

ابن عمر ٢٢٦

عمر بن الخطاب ٢٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٨٦

عمر الحيام ٤٣

أبو عمر الزاهد ٢٠

عمر بن عبد العزيز = المعصوم بالله ٨٠ ، ٨٦ ، ٢٠٤

٢٠٥

٢٧٠

عمر فروخ ٢٩

عمر يحيى ٤٩

عمرو حاب (في شعر) = عمرو بن حابس ١١٤

عمرو بن حابس ١١٤

عمرو بن العاص ٢١٤

أبو عمرو ٧٦ ، ١١٢

أبو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد ، اللخمي الكوفي

القبطي ١٣٣

أبو عمرو بن العلاء ٧٦

عميد الدولة ٢٠٣

عنيسة ١٤٠

عزّون صاحب حبشية ١٢٠

عيسى - عليه السلام - ٨٨ ، ١٣٣

عيسى بن إبراهيم بن يسار ١٥

عيسى بن العادل بن أيوب ، صاحب دمشق ٢٧

(نخ)

ابنة غيلان ١٦

غالينوس = جالينوس ١٠٠

الغزالي ٢٠٨

(فـ)

ابن فارس ٥٥

الفارسي ٤٩

فاطمة ، والدة عرب المغنية ٥٨

فخر الدين قباوة ٤٩

فرانسوا ٨٣

الفري ١٤٠

أبو الفرج الأصبهاني ٢٨ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٣

أبو الفرج البيهقي ٢١٥

فرج الحجام ١٢

الفراء ١٥٣

الفرزدق ١٩٣ ، ٢٣٦

فرعون موسى ١١٢

الفرنسيس الملك ٨٣

فرنكل واستينجاس ٢٢٥

أبو الفضل بن العميد ٢١٦

الفضل بن يحيى ١٦٦

فلوجل ٩٠

الفيروزبادى ٩٩

القطربلى ١٦٢

القفتى ٥٩ ، ٩٢ ، ٢٩٠ ، ٩

قلاوون ، الملك المنصور ٢٢٤

القلقشندى ١٣٣

قيس بن جابر ١١٤

قيس بن جروة الطائي ٣٥

قيلة بنت مخزومة النخعية ٢١٣

(ل)

كاليوس = جالينوس ١٠٠

ابن كثير ٦٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٧

الكسائي ١٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٨٢

كسرى ١٦٠ ، ١٦١

كعب بن مامة الإيادى ١٢٧

كمال الدين موسى بن يونس الموصلى ٢٠٩

الكميت ١٣٨ ، ١٣٩

كهف الأمة ٢٠٣

كوكيس عواد ٢١٢

كولومبوس ١٨٧

(ج)

اللحاني ٢١٢

لوقا ٣٠

لويس باريل ، الفرنسى ١٩٧

الليث ١٢٢

(هـ)

ابن ماجه ١٧٩

مارية القبطية ١٣٥

المازنى ١٨٤

ابن الماشطة = محمد بن عبدوس ٦٦

(ق)

القادر بصنع الله = يزيد بن عبد الملك ٢٠٤

قارون ١١٢

القاسم بن عبيد الله = ولى الدولة ٢٠٣

القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ٨٦ ، ٨٧

أبو القاسم بن المغربى ، الوزير ١٤٤

قاضى القضاة ٣٩

القالى ١٧٧

قاموس بن شكير ٢٠٣

القاهر ، الخليفة العباسى ٢١٧

ابن قتيبة ٢١ ، ٣٢ ، ١٧٧

ابن قدامة المقدسى ٣٠

قدرى طوقان ٢٠٩

القرشى ١٣٤

قرواش صاحب الموصل ١١٣

القزوينى ، زكريا بن محمد ٥٥ ، ١٣٤ ، ٢٢٢

قسطنطين ٧١

القطامى ٢٠٦

- ابن ماكولا ١٠٩
ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله ٤٦ ، ٤٧
٧٤
مالك بن أنس ٣٠
مالك بن دينار السامي ٩٦
المأمون ، أبو جعفر = عبد الله بن هارون ٦٥ ،
٦٦ ، ١٤٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٧
الماوردي ٨٠
المبرد ١٤ ، ١٧٧
المتقي الخليفة العباسي ٢٠٥ ، ٢١٧
المتقي ٢٤ ، ١١٣
المتوكل ١٧١ ، ٢١٧
المثلث بن شجرة الضبي ثم العائذي ١٠٩
مجاهد ٢٠٠
مجد الدين ، الإمام شيخ القراء ٢١٨
مجد الملة ٢٠٣
الجنون ١٢٤
محمد — ع — ١٦ ، ٦٣
محمد بن إبراهيم ، ابن جماعة ٣٩
محمد بن أحمد الخوارزمي ، البيروني ١٤٩
محمد بن إسحاق ١٣٥
محمد الأمين ٦٠ ، ١٧١
محمد أمين قراعة ٣٩
محمد أمين المحمي ، المولي ١٤٤
محمد بدر الدين النعماني ٣٨
محمد بن أبي بكر القيسي ١٣٤
محمد بن حسن البغدادي ١٤١
محمد بن الحسين بن عمير اليمني ٢٣٤
أبو محمد بن حمدان = ناصر الدولة ٢٠٣
محمد بن حميد الأزدي ١٤٠
محمد بن خليفة السبسي ١٨٧
محمد بن داود بن الجراح ، أبو عبد الله ٦٦
محمد دياب الإثليدي ١٥٩
محمد بن زكريا الرازي ١٠
أبو محمد الزوزني ١٩
محمد بن سعد الواقدي ١٠٥
محمد بن سليمان ١٤٧
محمد بن سيرين ٣٤
محمد شاكر ٣٩
محمد الصافي ، الحاج ٢٢٧
محمد عبد الغني حسن ١٩٨
محمد بن عبد الله = أبو عبد الله المهدي ٢٠٤
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ٤٦ ، ٩٦ ،
١٠١ ، — ١١٧
محمد بن عبد المعطي الإسحاقى ٢٨
محمد بن عبد الملك الزيات ٦٧
محمد بن عدوس الجهشيارى ، ابن الماشطة ٦٦
محمد على ، والى مصر ١٥٨ ، ١٦٠
محمد على حجازى ١١٤
محمد بن على بن وهب ، ابن دقيق العبد القشيري
المنفلوطى ٣٩
محمد بن عمر بن حفص البورى ١٩
محمد كرد ٣١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي ،
الراعى ١٠١
محمد بن محمد بن داود الصنهاجى ، ابن أجروم ١٠١
محمد مصطفى المراغى ٣٩
محمد بن مقلة ٩٦ ، ٩٧

- محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ٩١
 محمد هارون ٣٩
 محمد بن هارون = أبو موسى الأمين ٢٠٤
 محمد بن يحيى ٢٢٩
 محمد بن يحيى الصولي ٦٦
 محمد بن يزداد بن سويد ٦٦
 محمد بن يوسف التميمي الأندلسي = السرقسطي ١٨٢
 محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ١١١
 محمد بن يوسف الجزري ١٤٢
 محمود بن سبكتكين ، بين الدولة ١١٣
 محي الدين بن عري ١٠٧
 محي الموءودات = صمصمة بن ناجية ، جد الفرزدق
 ١٩٤ ، ١٩٣
 مختار بن الحسن بن عبدون ، ابن بطلان ، يوانيس
 الطيب ٧٠ ، ٧١
 المدائني ٩٠ ، ١٦٦
 المرتضى الزبيدي ٤١ ، ٩٥ ، ١٥٠
 المرزباني ، صاحب الموشح ١٣٨
 المرزوقي ١٣ ، ١١٨ ، ١٢١
 مرقس ٣٠
 مروان بن الحكم ٢٠٥
 مروان ، المؤمن بالله ٢٠٤
 المستعصم بالله ٩٨
 المستعين ، الخليفة العباسي ٢١٧
 المستكفي ، الخليفة = عبد الله بن علي ٢١٧ ، ٢٠٥
 المستنصر على الربيع = يزيد بن معاوية ٢٠٤
 المسعودي ١٧ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٦٨ ،
 ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
 أبو مسلم الخراساني ، أمين آل محمد ٦٦
 مسلم بن زياد ١٢٧
 مسلمة بن عبد الله الدمشقي ٨٠
 المسيب الخزومي ٨٧
 المسيح — عليه السلام — = عيسى ٨٣
 ابن المشاطة = محمد بن عبدوس
 مصطفى الشهاني ، الأمير ١٤٥
 مصعب بن الزبير ٨٦ ، ١٣٤
 المصعب الزبيري ٨٧
 المطيع ، الخليفة العباسي ٢٠٢ ، ٢١٧
 مظفر بن الناصر قلاوون ٥٧
 معاذ ١٧٣
 معاوية بن أبي سفيان = الناصر لحق الله ٢٠٤ ، ٢٠٥
 معاوية بن يزيد = الراجع إلى الله ٢٠٤ ، ٢٠٥
 معاوية بن يزيد بن المهلب ٢٢٨
 المعز ، الخليفة العباسي ٢١٧
 المعصم ٦٨ ، ٢١٧
 المعتضد ، الخليفة العباسي ٢١٧
 المعتمد ، الخليفة العباسي ٢١٧
 معز الدولة ٢٠٣
 المعز لدين الله الفاطمي ١٤٦
 المعصوم بالله = عمر بن عبد العزيز ٢٠٤
 ابن معطى ١٢٣
 المفلوف = أمين ١٠٣ ، ٢٢٢
 محمد بن زائدة ١٢٨ ، ١٢٩
 ابن المغربي = أبي الحسن بن علي ١٣٨
 المقتدر الخليفة العباسي ٦٦ ، ٢١٧
 المقداد بن الأسود الكندي ١١
 المقدم بن معد يكر ب ٥٩
 المقرئ ٦٣ ، ١٤٣ ، ٢٢٠

ابن مقشّر . طيب الحاء ٧١

ابن مُفلة = عبد الله = محمد

المقوقس ١٣٥

المكشفي العباسي ١٠ ، ٢١٧

ابن المكرم ٢٢٠

أبو مِكمِت ٥٨

مُلاً كاتب جلي ٤٨

مُلاعب الأستة = أوس بن مالك ٦٨

الملك الصالح نجم الدين أيوب ١٤٣

الملك الكامل ، السلطان ٢٢١

الملك المنصور قلاوون ، السلطان ٢٢٤

ابن المناديلي ١٤٤

الناوي ، صاحب طبقات الأولياء ١٤٤

المنصور الخليفة العباسي ٢١٧

المنتم لله = الوليد بن عبد الله ٢٠٤

المنصور ، أبو جعفر = عبد الله بن محمد ٢١٧

أبو منصور الأزهرى ٢٢

منصور بن إسحاق بن أحمد الساماني ١١

أبو منصور الجبّان ٩١ ، ٩٢

أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل

الكاتب = ابن صريع ١٧٦

المنصور = هشام بن عبد الملك ٢٠٤

ابن منظور ٩٠ ، ١٠٢ ، ٢٠٥

المهتدي ، الخليفة العباسي ٢١٧

المهدي ، أبو عبد الله = محمد بن عبد الله ٢٠٤

المهدي ، أبو جعفر = موسى بن محمد ٢٠٤

المهدي الخليفة ٥٨ ، ١٤٧ ، ١٧٨ ، ٢١٧

مهدي ، من ولد القضاين ٢٩

المهلب بن طلحة الكاتب ٣٤

المؤثر لأمر الله = عبد الملك ٢٠٤

موسى - عليه السلام - ١١٠ ، ١٥٢ ، ٢٣٢

أبو موسى ١٤٠

موسى بن محمد = أبو جعفر المهدي ٢٠٤

موسى الهادي بن محمد المهدي ٤٠

الموفق البغدادي = عبد اللطيف بن يوسف ٩٣

المؤمن بالله = مروان ٢٠٤

مؤيد الدولة ٢٠٣

ابن ميادة ، الشاعر ١٥

الميداني ٨٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٦١

ميمون أم المؤمنين ٨٧

(ن)

ناصر الدولة ٢٠٣

ابن ناصر الدين محمد بن أبي بكر القيسي ١٣٤

الناصر لحق الله = معاوية ٢٠٤

ابن نيابة ٤٧

النجاشي ٢١٣

نجم الدين أيوب = الملك الصالح ١٤٣

ابن النديم ٢٠ ، ٤٨ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٠٨

أبو نصر العتي ١٩

نصيب ١٣٩

النضر بن شميل ٢٣

نظام الملك ١٧٦

نعمان الجارم ٣٩

النعمان بن المنذر ١٨٨

ابن نقطة = عبد اللطيف بن يوسف ٩٣

نقفور ملك الروم ١٧

أبو نواس ٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٩

سلمة بن زهير ١٠٧

مائة ٨٢

٢٠٣

الله = المنتقم لله ٢٠٤

ملك ٢٠٥

(هـ)

ياقوت الحموي، صاحب معجم البلدان ١١٥ .

١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ٢٠١

ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو الدر، الخطاط ٩٨

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، صاحب

المعجمين، الخطاط (ت ٦٢٦) ١٨ ، ٣٧ ،

٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٨٨

ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصي، مولى المستعصم،

الخطاط (ت ٦٨٩) ٩٨

ياقوت بن عبد الله الرومي الموصلي، الخطاط (ت

٦١٨) ٩٧

يحيى بن خالد البرمكي ٢٨ ، ١٥٩

يحيى بن زكريا — علي السلام — = يحيى المعداد

١٣٤

يزيد بن أسيد القيسي ١٢٨

يزيد بن حاتم الأزدي ١٢٨

يزيد بن عبد الملك = القادر ب صنع الله ١٢ = ٢٠٤

يزيد بن عبد الملك بن مروان ٦٨

يزيد بن معاوية = المستنصر على الربيع ٢٠٤ ، ٢٠٥

يزيد بن المهلب ١٢٨

يسوع = عيسى — عليه السلام — ٢٤ ، ٨٨

نوبخت ، المنجم ٢١٧

نوح بن جرير ٧٠

(هـ)

الهادي = موسى الهادي ١٧٨ ، ٢١٧

هارون ملك حران ٥٣

هارون الرشيد بن محمد المهدي ٤٣ ، ٥٨ ، ١٥٩

هارون بن محمد الضبي ١٧٦ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٨

هارون بن المهدي = أبو جعفر الرشيد ٤٠ ، ٢٠٤

هبة الله بن جعفر بن محمد ، ابن سناء الملك ٩٢

ابن هيرة ١٧٤

هتلر ١١٤

هرقل ملك الروم ٤١

هرم بن سنان المري ١٢٧

أبو هريرة ٦٩

ابن هشام الأنصاري النحوي ٤٧

ابن هشام صاحب السيرة ٩٢ ، ٢١٣

هشام عبد الملك = المنصور ٢٠٤

هشام بن عبد الملك بن مروان ١١٩

هشام بن الكلبي ٦١

ابن هلال = إبراهيم بن هلال ٩٧

= علي بن هلال ٩٧

ابن هلال ٩٧

هيروdotس ، أبو التاريخ ٣٠

(و)

الواقق ، الخليفة العباسي ٢١٧

وائل بن الأسقع ٩٤

الواقدي = محمد بن سعد ١٠٥ ، ١٣٥

ابن الوردى ٦٤

وزير آل محمد = حفص بن سليمان ٦٦

يوسف — عليه السلام — ١٥٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠

يوسف بن تاشفين ٧٩

يوسف بن رسولا ، صاحب المحمد ١٤٥

يوسف الساهر الطيب ١٠

يوسف بن عبد الله الثمري ، ابن عبد البر ٨٦

أبو يوسف القاضي ٣٩

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي ٢٠٩

يونس بن حبيب ٧٦ ، ٢٣٢

يعقوب — عليه السلام — ٢٢٨ ، ٢٢٩

يعقوب بن ابراهيم الدورقي ١٠٥

اليقوي المؤرخ ٩٣

أبو يعلى التوحي ٤٩

أبو يعلى الحنبلي ٨٠

ابن يعيش ٤٥

يمين الدول = محمود بن سبكتكين ١١٣

يوذا أخو يوسف — عليه السلام — ٢٢٨

يوانيس الطيب = مختار بن الحسن ٧١



٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

(١)

الأرناؤ ، جنود ١٥٩

الأزد ، ١٠٩ ، ١٢٣

أزد السراة ، ١٠٠ ، ١٢٣

أسد ، ١٦٥ ، ١٦٦

الأسند = الأزد ١٠٩

بنو أسد ١٣

بنو إسرائيل ، ٨٤ ، ١١٢

الأكراد ١١٢

الأمويون = بنو أمية ، ٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦

الإنجليز ٥٦

بنو إنسان بن عتارة بن غزية بن جشم الأعجاز ١١٠

أهل الكتاب ٥٩

الأوريون ٥٦

إياد ١٠٧

(بـ)

باعة مكة ١١٧

البرامكة = آل برمك ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧

البصريون ، النحاة ١٨٣

بعثة الحج ٢٢٣

البكاشية ٧٢

بكر بن هوازن ١٠٩

بكر بن وائل ١٢٥

الدولة البويهية = آل بويه ، ٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

البيزنطيون ٢٠٨

(تـ)

تجار المصريين ١١٥

الترك ، ٧٢ ، ١١٢

تميم ، ١٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩٤

(ثـ)

ثقيف ، ٦٣ ، ١١٠

ثمود

(جـ)

جرهم ، ١٠٧ ، ١٠٨

جشم الأعجاز ١١٠

جعدة بن كعب بن عامر ١٠٩

جمع ١٦٥

(حـ)

الحرانيون ٥٣ ، ٢٠٧

الدولة الحمدانية ٢٠٢

بنو حمود الأندلسيون ٢٤

حمير ٤٧

الحنظليون = بنو حنظلة بن يربوع ١٦٠

(خـ)

بنو الخَطَفِي (في شعر) ٧٠

الخواطيء

(كـ)

ديس

الديلم ١١٢

العباسيون = بنو العباس ٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٦

بنو عبد الدار = قبيلة عبد الدار بن قصي ١٦٥ ، ١٦٦ ،

بنو عبد الله بن غطفان ٤٥

بنو عبد مناف ١٦٥ ، ١٦٦ ،

العبيد

العجم ، وانظر : الفرس ٣٦

بنو عدى بن كعب ١٦٥

العشارون ٦١

بنو غفار ١٣٥

(هـ)

غالب (في شعر) ٦٢

الغز ١١٢

الغز المصطنعة البحرية ١١٢

(ز)

الفاطميون ١٤٣ ، ٢٠٢

الدولة الفاطمية ١١٢

فراغة مصر ١١٠ ، ١١٢

الفرس ٤٠ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١١٨ ، وانظر :

العجم

الفرنج ، الفرنجة ٧٩ ، ٨٣

الفقهاء السبعة ٨٥ ، ٨٦

بنو فلان ، والأند

(ق)

القحطانيون ٥٤

قريش ٢٣ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢١٣

بنو قريظة ٨٩

(ض)

ذهل بن شيان ١٠٩

(د)

ربيعة ١٢٣

رعاة الخنازير ٣٠

الروم ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ١١٨

(ز)

بنو زيد ١٦٤

الرُّط ٦٨

زهرة ١٦٥ ، ١٦٦

(س)

الدولة السامانية ٢٠٢

بنو سامة بن لؤى ٩٦

سدوس بن إنسان بن عُقارة ١١٠

السريانيون ٤٠ ، ٤١

سهم - بنو سهم ١٦٤ ، ١٦٥

(ص)

الصابئون ٢٠٧

(ض)

ضبة (في شعر) ١١٤

(ط)

الطاليون ٣١

الطرق الصوفية ٧٢

طُسم ٦٢

(ع)

عائذة بن مالك بن بكر ١٠٩

القلاص (واحدهم قلّص) = نشأة من كنانة ٢٠٧

قيس بن عيلان ١١٠

المناطق ١٠٧

آل المهلب ٦٨

المؤذنون ١١٦

المولدون ١٦٨

المؤلّوة ٧٢

(ك)

الكلدانيون ٤٠

كنانة، بنو كنانة ٦٣، ٢٠٧

(ن)

البط ٤١

النصارى ١٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥

نصارى الكرخ ٧٠

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ١١٠

نبذة ١٩٣

الكوفيون، النحويون ١٨٣

(م)

المتكلمون ١١٧

المتنبون ٣٣

المجوس ١٦

مخزوم

بنو مراد ١٦٠

آل مروان (في شعر) ٧٣

بنو مزيد ١٨٧

(هـ)

بنو هاشم ١٦٥

الهنده الهند ٤٣

هوازن ١١٠

(و)

الوهايون ١٥٨

(حـ)

المصريون ٣٠، ١٠٤، ٣١٢، ١٥٣، ٢٢٤

مضر ٢٣٠

معد ٤٩

المغاربة ٢٤، ١١١

الملاحون ٥٧

الملائكة ٥٥

آل يسار ١٥

يشكر (في شعر) ٧٢

اليمن ٥٤

اليهود ١٦، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ١٥٥، ١٥٦،

٢٠٧

اليونان ٤٣

الممالك ١٥٨، ١٥٩، ٢٢٤



١٠ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

(١)

باب الخرق = باب الخلق ١٤٣ ، ١٤٤	آلس ، نهر ٥٦
باب المشقر ١٦٠	أجا ٣٨
باجة ، مدينة بإفريقيا ١٨٨	أذربيجان ١١٣
باراجواى ٥٦	أذنة ٤١
بحر الهند = المحيط الهندى ٢٢٢	الأردن ٤١
البحيرة ، محافظة بمصر ١٣٣	أرض كنان ١٥٦
بُخارى ١١٣	أرض اللوق ١٤٣
بدر ٢٣	أرمانيا ٤٠
بركة قارون ١١٢	الأردن نهر أنطاكية ٥٦
البصرة ٦٨ ، ١٢٨	أسيرة ٥٦
البطائح ٦٨	الإسكندرية ١٣٢ ، ٢١٣
بطحاء مكة ٦٠	أسوان ١٩١
بغداد ١٥ ؛ ٤٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،	أصبهان ١١٣
٢١٧ ، ٢١٨	إفرنجة ٨٣ ، ١٨٢
بلاد الإفرنجة ٧٩ ، ٨٣ ، ١٨٢	إفرنسة ٨٣
البلاط ١٧ ، ١٨	الأمازون ٥٦ ، ١٨٧
بلاط مدينة الرسول ١٧	أمريكا الجنوبية ٥٦
بَلَرَم ٦١	أمريكا الشمالية ٥٦
البلقاء ، ناحية بالشام ١٩٤	الأمريكيين ١٨٧
البلخ ، نهر ١٨٨	إنجلترا ٥٦
بلدة ١٨٧	الأندلس ٢٤ ، ٧٩ ، ٢٠٢
بنتة ١٧	أنطاكية ٣٧ ، ٤١ ، ٥٦ ، ١٥٣
البندقية ٨٣	أورجواى ٥٦
بورسعيد ١٨	
بورة ١٨	

(ب)

البيت ، العبق ١٠٧ ، ١٦٦ .

بيت البلاط ١٨

بيت المقدس ٢٠٩

بين النهرين ٢٠٢

(ت)

تنيس ١٣٢

تونة ١٣٢

(ج)

الجامع الأزهر ١٩١

جبل أبي قيس ١٦٤

الجيلان ١٨

الجزيرة ٣٧

جزيرة الأندلس ٧٩

الجزيرة الراكبة للنيل ١٣٢

جزيرة الروضة ، بنيل مصر ٢٢٠

الجزيرة العربية ١٤٧

جزيرة ابن عمر ١١٣

جلولاء ٦٨

الجليل ٢٤

الجنادل ، بأسوان ١٩١

(ح)

حُبشى ٦٣

الحجاز ٢٢٤

الحديبة ٦٣

حرَّان ٥٣

الحسنية ٢١٧

حصن الكلب ٦٢

الحضر ١٨

حلب ٣٧ ، ٦٣ ، ١٦٩

حلة بنى مزيد ١٨٧

حماة ٣٩

حمص ٤١

(خ)

الخابوراء ٨٥

الخالدية الموصل ١٦٢

خان الخليلي ٨٢

خانقين ٦٨

خراسان ٦٨ ، ١١٣

خزانة الأمير صرغتمش ٩٣

خليج كسير ١٨٧

لُخاصرة ٤٠

الخدق ، قرية قرب القاهرة ١٩٠

خوارزم ١٥٠

(د)

دار البلاط بالقسطنطينية ١٨

الدامغان ١١٣

دجلة ٤٣ ، ٢١٥

دمشق ١٨ ، ٢٧ ، ٤١

الدمرك ٣٣

ديار بكر ١١٣

الديار المصرية ٨٣

دير زكّي ١٨٨

دير العاقول ٢١٧

الدينور ٤٣

(ر)

الرقّة ١٨٨

الشام ٤٠ ، ٤١ ، ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٥٤ ، ١٩٤

(ص)

الصرح ١٠٧

الصفاء والمعروة ٢٢٦

صقلية ٦١

(ط)

الطائف ١٦ ٦٣

طرسوس ٣٧ ، ٤١ ، ٢١٧

الطُفُوف ٦٨

الطفتيان ٥٩

طنجة ١٨٢

طوس ٢١٧

طى ٣٨

(ع)

العتيق ، البيت الحرام ١٠٧ ، ١٦٦

العجم ٩٣

العراق ٤٠ ، ١٥٨ ، ٢١٩

عرفات = عرفة ٢٢٦

القَزَل ١١٦

العواصم ٣٧

عيا آباد ٢١٧

عين زُرْبَة ٦٨

عين شمس ، جبل ١٨٨

عين فمس صعيد مصر ١٨٨

عين شمس ، بين العذيب والقادسية ١٨٨

عين فمس ، المطرية بالقاهرة ١٨٨

(خ)

الخوطة ١٨

زُورَة ٥٩

الروم ٨٣

رومية ٨٣

الرُثَى ١١٣

(ز)

زكاكان ٩٣

الزُلَاقَة ٧٩

(س)

السايطرون ١٨١

سجن الطَّرَارَات ٥٩

سمرن رأى ٢١٧

سرياقوس ٢٢١

السَّوْرَة ١٠٠ ، ١٢٣

سلمى ٣٨

سلمية ٤٠

سمرقند ١٤٥

سينجار ١١٣

السُّنْد ٥٦

السودان ٣٩

سورستان ٤٠ ، ٤١

سوريا ٤٠ ، ٤١

سورية ٤٠

سوق المحمل ٢٢٤

سوق الوراقين ١٤٢

(ث)

شارع تحت الربع ١٤٣

شارع غيط العدة ١٤٣

الشاش ٥٦

(فـ)

كيش ، جزيرة ٢٠١

(جـ)

لبنان ٤١

(حـ)

ماسبذان ٥٨ ، ٢١٧

ما وراء النهر ٥٦

المحيط الجنوبي ١٤٧

المحيط الهندي ٢٢٢

المدرسة النووية بدمشق

المدينة ٦٣ ، ٨٦

مدينة السلام = بغداد ٢١٥

المربد ١٢

مرو ١٤٩

المسجد الحرام ٧٣ ، ١٦٤

مسجد السلطان شاه ١٤٣

المسيبي ٥٦ ، ١٨٧

المشقر ١٦٠

مصر ١٨ ، ٣٩ ، ٧١ ، ٨٤ ، ١١١ ، ١١٢ ،

١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

المصيصة ٣٧ ، ٤١

المغرب ٢٤ ، ٧٩ ، ١٥٠ ، ٢٠٩

المقطم ١١١

مكة المكرمة ٣٦ ، ٦٣ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ٢١٧ ،

٢٢٦

المملكة العربية السعودية ١٤٧ ، ٢٢٤

قنج ٦٤

فارس ٢٠٢

الفرات ٢١٥

الفسطاط ١٣٢

فلسطين ٤١ ، ٦١

الفيوم ، مصر ١١٢

الفيوم ، بالعراق ١٥٨

(قـ)

القاهرة ٨٢ ، ١٤٣ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ،

٢٢٣ ، ٢٢٤

القسطنطينية ١٧ ، ٧١

قشتالة ٢٠٩

القصر

القلعة ٢٢٣

قُسرين ٣٧ ، ٤١

قطرة باب الخرق ١٤٣ ، ١٤٤

قطرة الدكة ١٤٣

قطرة الذي كفر ١٤٣

قطرة ربع القطيعة ١٦

قطرة سنقر ١٤٣

(كـ)

كاظمة ١١٤

كُراع الغميم ٦٣

الكرخ ٧٠

الكرك ، قلعة ١٩٤ ، ٢٢٧

كسكر ٤٣

الكعبة المشرفة ٧٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦

الكوفة ٤٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٤

منشأة القاضى الفاضل ٢١٣	الميدان السلطاني ١٤٣
منشأة المهراني ٢١٣	(٥)
المنشية ، من عمل إخميم منشية إخميم ٢١٢ ، ٢١٣ نصيين ١١٣	النهروان ١٤١
المنشية ، قرية بكورة الجزيرة ٢١٣	نيسابور ١٩
المنشية ، من عمل قوص ٢١٣	التَّيْل ، من أنهار الرقة = نيل الرقة ١٨٨
منشية بكار ٢١٢	نيل مصر ٥٦ ، ١٣٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠
منشية الكبرى ، بالقاهرة ٢١٢	نيل مصر بالعراق ١٨٧
منشية سدود ٢١٢	نيوكاسل ٥٦
منشية سيوط ٢١٢	(هـ)
منشية شوان ٢١٢	الهكارية ١١٣
منشية الصدر ، بالقاهرة ٢١٢	همذان ١١٣
منشية عاصم ٢١٢	الهند ١١٣
المنشية الكبرى ، من كورة الدنجاوية ٢١٣	هيت ، بالعراق ١٥٨
منشية مسجد الخضز ٢١٢	(٦)
منية الخصيب بمصر ١٠٧	اليمامة ١٦٠
مهران السند ٥٦	اليمن ١٦٠
الموصل ١١٣ ، ١٦٣	ينبع ٣٩
الميدان الأخضر ٢٢٧	



١١ - فهرس المباحث

(أ)

- | | |
|----------------------------|-----------------------------|
| أمثال القالى ١٧٧ | أثافي الشر ٢٣٦ |
| الإمعة والطفلى ٤٤ | أجرة الخان فى اليوم ٨١ |
| الأنهار المقلوبة ٥٦ | أجزاء القرآن الكريم ٩٣ |
| أول جمال يراها الأوروبي ٧٩ | الإحصاء المدنى ٣١ |
| الأرنطة ١١٩ | أخام الخيمة وخيمها ١٨٦ |
| أيوان كسرى | أخبركم فلان وحدثكم فلان ١٣٩ |
| أيوه ٥٠ | الأخوة ١٥٣ |

(ب)

- | | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| باب الخلق ١٤٣ | أدومه وأدامه ١٨٦ |
| البحر ٢٢٢ | إذا عرف السبب بطل العجب ٧٦ |
| بر الأبناء ١٣١ | الإرشاد الصحى (محاربة التدخين) ٢٨ |
| البريد الصوتى ٦٣ | استحوذ ١٨٦ |
| البطاقة ١١٥ | استعمال الشوكة والسكين ٣٢ |
| بعض أخطاء الضبط ١٤٩ | أضخم مسيرة للنساء ١٥ |
| بعض الأساليب ٢١٣ | الإعفاء من الجندية ٦١ |
| بعض قضايا العربية | أعلى عينا ٢١٣ |
| بغداد فى التاريخ ٢١٥ | أعلى كعباً ٢١٣ |
| البقشيش ٢١١ | إعمال كأنما ٢١٠ |
| البلاط ١٧ | أعياد الميلاد ١٣ |
| البلهارسيا ٥٨ | الإفراط فى التوكل ٢١٩ |
| البورى ضرب من السمك ١٨ | التزام الإعراب ١٢٢ |
| بيت عائر من الشعر القديم ١٤٧ | الذى زعم أنه يناجى الله ١٠٧ |
| البيرونى ١٤٩ | ألفاظ حضارية ٣٥ |
| | ألفية ابن مالك ٩٦ |
| | الألقاب الرسمية ٢٠٢ |

(ت)

- تاريخ ألفاظ ٣٧
تأصيل بعض الكلمات ١٧
تامور الزكاة ٨٠
التبائن ٥٧
تبحر العلماء العرب في خدمة العلم ١٤٨
التبكير بالتعليم ٦٠
تجوهرت الأمور ٧٠
تحقيق عسكري ١٣٥
التدبير ٣٣
التدخين ٢٨
ترجمة الجيم في الأعلام والكلمات الأعجمية ١٠٠
التشهير ١٧١
التصغير على فِعْل ٤٥
التعريب والتعجيم ١٩٩
تعليم الحيوان ٣٣
تنظيم خدمة العملاء ١٢
تنوين بعض الأعلام ٢١٠
تهجير الحيوان ٦٧
تهذيب الحيوان ٩٢

(ث)

- ثعبان الماء ٢٢٢
الثقة بالتواريخ المعاصرة ٩٨
الثلج في مكة في القديم والحديث ١٤٦

(ج)

- جاء جوابنا قبل جوابكم ١٧٤
الجاحظ وزواجه وولده ٦٧
جراحة التجميل ١١

(ح)

- الجراحة الدقيقة ٢٩
جراحة العظام ٢٩
الجريدة ١٦٨
الجمع بين تاء المضارعة ونون النسوة ٧٥
الجميل ٨٩
الجميل عند اليهود ٨٩
الجمعة ٣٥
جنة الأرض ، بغداد ٢١٥
الحديث القدسي ١٠٦
الحرامية ١٦٨
الحرف الميت ١٢٤
حساب العقد ١٣٦
الحقير النافع ٧١
حلف الأحلاف ١٦٤
حلف الفضول ١٦٤
حلف المطيين ١٦٤
الحُمَلان ٢٣٩
الحَمَى الشوكية ١٠٨
حوكمة ١٨٥
حَوْق ١٥٤
حَمَى على الفلاح ١١٦
الحيات ٢٢٢
الحيل الحرية ٦٢

(ك)

الدُّبَابَات ٦٢

الدُّقَّة ١١٦

الدُّوقِيَّة ٨٣

(د)

رايات العرب ١٣

رغيف بألف دينار ١٧٥

رغيف العين ٨٠

(ذ)

الزُّيَر ٤١

(س)

سارة وسارة ٥٣

ساعات الليل والنهار ٢٠٦

سجن الطَّارَات ٥٩

السُّكَّرُجَّة ١٧٩

سَمَّ الخياط ٨٨

السَّمَك ٢٢٢

السنور ٢١٩

سَنَّة الفقهاء ٨٥

السنة الكيسة ١١٨

سنو يوسف ٢٣٠

سوريا ٤٠

(ش)

الشاطر والمشطور (الشطيرة) ١٧٨

الشراية ١٦٩

الشرافة ١٧٠

الشُّطْرُنْجَة ٤٣

الشورية والشوريحي ١٩

الشيراز والشوايرز ١٤١

(ص)

الصابون ٢١

الصاري ١١٥

صربمر وصردر ١٧٦

(ط)

الطاجن ١٧٠

الطُّرُطُور ٧٢

طريقة برايل ١٩٦

(ظ)

الظرف المستقر ٧٦

ظلال النحو والصرف ١٥١

ظواهر حضارية ٢٧

(ع)

عاشوراء ٨٤

العاصمة والعواصم ٣٧

عبارات نادرة ١٧٢

العبد اللاوى ١٤٤

عَزُون ١٥٠

عشرة آلاف محبرة ١٠٥

العصا ٢٣٢

عصا موسى ٢٣٢

عَضُّ الإنسان للحيوان ٦٨

علة زواج الأربعة ٣٢

عيد الغطاس ١٣٢

(غ)

الغَزَّ ١١٢

(فـ)

الفحم الحجري ٥٦

الفذلكة ٢٠

الفشكلة ١١٩

في ظلال النحو ٧٤

في مجال الأعلام ١١٣

في مجال الألفاظ ١١٤

في مجال التأليف ٨٩

في مجال التعبير ٢٢ ، ١٢١

في مجال النحو والصرف ١٢٢

في مجال النحو واللغة ٩٩

في النسب إلى القبائل ١٠٨

(قـ)

قاضي القضاة ٣٩

القُسامَة ٩٩

قُسوة العشارين ٦١

القفل

قميص يوسف ٢٢٨

القوافي الخمسم ٢٣٤

قياس إبصار العين ١٩٥

(كـ)

الكاخ ١٤٢

كتاب القوافي لسيويه ٤٨

كتب البسملة والحمدلة ١٧٧

الكتب المنسوبة ١٧٦

الكرم الحاتمي ١٢٧

الكِسْكِيَة ١٢٥

الكسوة الشريفة ٢٢٢

الكِسْكِيَة ١٢٤

كلمات موعودة ٧٣

كُشافة النوادر ٩

كنوز مصر ١١٠

(جـ)

لا يموت فيها خليفة ٢١٦

الليخة ٢٢٠

لزوم ما لا يلزم ١٧٩

لسان العرب ٩١

لغويات ٦٩

لفظ الزوار وإطلاقه على طلاب المعروف ٣٦

لفظان غريبان ٢٣٩

اللؤلؤ ٢١٩

(هـ)

ما عدا ومن عدا ١٨٣

مات حتف أنفيه ١٧٢

المارماهي ٢٢٢

الماهية ١١٧

مايه ١٥٣

المتيح ٧٠

المحمل والكسوة الشريفة ٢٢٣

محو الأمية ١٢

المخابرات ١٦٦

انمختار

المد والجُزُر ٥٤

المداس ٢٣٩

مذبحة القلعة ١٥٨

المراكبي ٥٧

المرأة ١٤ ، ٥٨ ، ١١٩

المسلم القبطى ١٣٣

المُشالة ٤٧

المطحنة ١٧٠

المعاملات المصرفية ٩٩

معيوب ١٨٥

مفيظة ١٨٥

مقامات الحريرى ٩٣

مقاومة الجراد ٦٤

المققص ٦٩

المقنبل ٤٢

المكاتبون ٣٣

الملوخية ١٤٥

من تاريخ الخط العربى ٩٦

من الرواسب اللغوية ١٨٤

من نوادر أسماء القبائل ١٠٩

من نوادر التسمية ٢٤

منبج

المنجنيق ١٩٤ ، ٢٢٥

المنشية ٢١٢

المَوْجَه (دبل فاس) ٣٥

المولى من فوق ٣٤

(ن)

نائب الفاعل ٤٦

النسبة إلى البلاد ٣٨

النسك والمروءة ١٧٣

نص نادر فى النساء ١٦

النصفية ٢١٨

نفس الشيء ١١٤

نقمتَ الوتر ١٨٥

نقوش الخواتيم ٢٠٥

النيل ١٨٧

(د)

دمع الهوامع ٢٣٧

(د)

الواحد عشر والحادى عشر ١٠٠

وأد البنات ١٩١

واو الصرف ١٨٣

الوزير والمكاتب ٦٥

وضع المجمرة تحت الثياب ٦٤

الوقف على المنقوص ١٢٣

(هـ)

ينال من وجوهنا ١٧٣

اليويل ١٥٥

يوم الصفقة ١٥٨

يوم المشقر ١٦٠



١٢ - فهرس الكتب والمراجع

(١)

الآثار الباقية عن القرون الخالية ، لليرونى ، تحقيق إفورد سخاو (تسك ١٩٢٣م) ٨٤ ، ١١٧ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧

الآجرومية ، لابن آجرؤم ١٠١

الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية ، لعبد الرحيم المناوى المصرى ١٠٧

الإتقان فى علوم القرآن ، للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (طبع المشهد الحسينى ١٣٨٧) ٩٥

الأحكام السلطانية ، للمواردى (السعادة ١٣٢٧) ٨٠

الأحكام السلطانية ، لأبى يعلى الحنبلى ٨٠

إحياء علوم الدين ، للغزالى (الاستقامة بالقاهرة) ٩٢

أخبار أبى تمام ومحاسن شعره ، للخالدين ١٦٣

أخبار الأول فيمن تصرف فى مصر من أرباب لدول ، للإسحاقى (الأزهرية ١٣١١) ٢٨

إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطى (السعادة ١٣٢١) ١٠ ، ٥٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٩

أخبار الموصل ، للخالدين ١٦٣

أخبار النحويين ، لمحمد بن الحسين بن عمير اليمنى ٢٣٤

اختصار علوم الحديث ، لابن كثير ٦٠

اختيار شعر البحرى ، للخالدين ١٦٣

اختيار شعر ابن الرومى ، للخالدين ١٦٣

اختيار شعر ابن المعتز والتبيه على معانيه ، للخالدين ١٦٣

أدب الكاتب ، لابن قتيبة ١٧٧

الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى (صدر آبار ١٣١٨) ١١٨ ، ١٢١

أساس البلاغة للزمخشري (دار الكتب ١٣٤١) ١١٦

أسباب حدوث الحرف ، لابن سينا ، بعناية محب الدين الخطيب (المؤيد ١٣٣٢) ٩١

الأشباه والنظائر ، للخالدين (= حماسة الخالدين) ١٦٣

الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون (السنة المحمدية ١٣٧٨) ٣٩ ، ٤٦

الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣) ١١ ، ٦١

الأصمعيات ٢١١

- الإعراب عن قواعد الإعراب ، لابن هشام ، تحقيق رشيد العبيدي (بغداد ١٩٧٠م) ٤٧
- بإعلام الناس بما وقع للبرامكة من بني العباس ، محمد دياب الاتليدي ١٥٩
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني (الساسي ١٣٢٣) ١٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٩٣
- الاقتراح ، للسيوطي (حيدرآباد ١٣٥٩) ٤٦
- الألف المختارة من صحيح البخاري ، لعبد السلام هارون (الخانجي ١٣٩٩) ٥٣ ، ٧٤ ، ١٣٧ ، ١٧٣ ،
- الألفاظ الفارسية المعربة ، لأدنى شير (بيروت ١٨٩٥ م) ٨٢ ، ٢٠٠
- الألفية ، لابن مالك ٤٦ ، ٩٦
- ألفية ابن معطي ١٢٣
- الأمالى ، للقالى ١٧٧ ، ٢١١
- أمالى المرتضى ١٨٩
- إمتاع الأسماع ، للمقرئى ، تحقيق محمود شاکر (لجنة التأليف ١٣٧٣) ٦٣
- الأمثال للقالى (دار الكتب ٧٤٤٢) ١٧٧
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار الكتب ١٣٦٩) ٩٢
- إنجيل ٩٤
- إنجيل لوقا ٣٠
- إنجيل متى ٣٠ ، ٨٨
- إنجيل مرقس ٣٠
- إنجيل يوحنا ٢٤

(ب)

- الباعث الحثيث — شرح اختصار علوم الحديث ، لابن كثير ، تحقيق أحمد شاکر (صحيح ١٣٧٠) ٦٠
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، لابن إياس (بولاق ١٣١٢) ٩٠
- البداية والنهاية ، لابن كثير ١٩٤ ، ٢٢٧
- البرهان فى علوم القرآن ، للزركشى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الحلى ١٣٧٧) ٩٤ ، ٩٥
- بغية الطلب (مخطوطة ، استانبول) ١٦٣
- بغية الوعاة ، للسيوطي (السعادة ١٣٢٨) ٢٤ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩
- بغية الوعاة ، لياقوت ١٤٩ ، ٢١٩
- بلوغ الأرب ، للآلوسى ١٣٣

بهجة المَجَالس وأنس المَجَالس ، لابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسى الخولى (الكاتب العربى ١٩٦٢ م) ٨٧
اليان واليتين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (الخانجى ١٣٨٨) ١٣٦ ، ١٧٧ ، ٢٣٢

(ت)

- تابع العروس ، لمرتضى الزبيدي (الخيرية ١٣٠٦) ١٠ ، ١٨ ، ٢٢ ، ١١١ ، ١٥٠ ، ١٧٠
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (السعادة ١٣٤٩) ١٦ ، ٤٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦
تاريخ الحركة القومية ، لعبد الرحمن الراعى ١٥٩
تاريخ الصفوى ١٠١
تاريخ الطبرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٣٨٠) ٣٧ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ،
١٧٣
تاريخ العلوم عند العرب ، لعمر فروخ ٢٠٩
تاريخ ابن الوردي (الوهية ١٢٨٥) ٦٤
تاريخ يعقوبى ٩٣
التحف والهدايا للخالدين ، تحقيق سامى الدهان (دار المعارف ١٩٥٦) ١٤ ، ٤٢
تحفة الأيّه فيمن نسب إلى غير أيّه ، للفيروز بادي (من نواذر المخطوطات) ٩٩
تحقيق النصوص ونشرها ، لعبد السلام هارون (الطبعة الرابعة ، الخانجى ١٩٧٧ م) ٩٦
تذكرة الحفاظ ، للذهبي (حيدر آباد ١٣٣٣) ١٠٥
تذكرة داود ، للأنطاكي ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٢٢
تراث العرب العلمى ، لقدرى طوقان ٢٠٩
التصحيح والتحريف ، للعسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد (الحلى ١٩٦٣ م) ١١٠
التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى (الأزهية ١٣٤٤) ٤٥ ، ١٠١ ، ١٥١ ، ٨٤ التطوع بما لا يلزم ،
لابن جنى ،
تفسير التوراة نسقا بلا شرح ، لسعيد بن يوسف الفيومى ١١٥
تفسير أنى حيان — البحر المحيط (السعادة ١٣٢٨) ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١٨٦
تفسير الطبرى ١٤٠
التكملة ٢٠
النتيه والإشراف ، للمسعودى ، بعناية عبد الله الصاوى (دار الصاوى ١٣٥٧) ١٨ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
٢٠٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٣٦ ، ٦٨
تهذيب إحياء علوم الدين للغزالي ، لعبد السلام هارون (المؤسسة العربية الحديثة ١٤٠١) ٩٢
تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٧) ٨٠

تهذيب الحيوان ، لعبد السلام هارون (الخانجي ١٩٨٣ م) ٩٢
تهذيب سيرة ابن هشام ، لعبد السلام هارون (المؤسسة العربية الحديثة ١٩٨٢ م) ٩٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
تهذيب اللغة ، للأزهري (الهيئة المصرية للكتاب ١٩٦٤ م) ٢٣
التوراة الترجمة بالعربية (طبعة درنبورج ، باريس ١٨٩٣ م) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧
(ث)

مجلة الثقافة ١٩٥
ثمار القلوب ، للتعالي ٢٢٨ ، ٢٣٠

(ج)

الجماهر في معرفة الجواهر ، لليروني ١٥٠
الجميل ، لعبد القاهر الجرجاني ٧٦
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون (المعارف ١٣٨٢) ١٢ ، ٣٥
جمهرة اللغة ، لابن دريد (حيدر آباد ١٣٥١) ٢١

(ح)

حاشية الأمير على المغنى ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨) ٥٠
حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل (بولاق ١٢٩١) ٤٦
حاشية الدمنهورى على متن الكافي فى العروض (الحلبى ١٣٤٤) ٤٨
حاشية الصبان على شرح الأشموني (عيسى الحلبي ١٣٦٦) ٧٦ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٨٣
حاشية يس على التصريح ١٨٤
الحاوى ، لأبى بكر الرازى ١١
حماسة شعر المحدثين ، للخالد بن ١٦٣
حياة الحيوان للثميري (صحيح بالقاهرة) ١٠٣ ، ٢٢٢
الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (الحلبى ١٣٨٩) ١٢ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٩٥ ،
٢٢٢

(خ)

خزانة الأدب للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون (الخانجي ١٤٠٣) ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ،
٢٣٩ ، ١٨٤
الخصائص ، لابن جنى ١٨١

الخطط التوفيقية ، لعلى مبارك ١٤٣ ، ٢١٢

خطط المقرئى ١٤٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٠

خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ١٤٣ ، ١٤٤

(ك)

دائرة المعارف الإسلامية (النسخة المعربة من سنة ١٣٥٢) ١٥٦ ، ٢٠٨ .

الدرر الكامنة ، لابن حجر ١٦٩ ، ١٩٠

درة الفواص فى أوهام الخواص ، للحريرى (الجوائب ١٢٩٩) ٧٥

دعوة الأطباء ، لابن بطلان ٧٠ ، ٧١

دليل المسترشد فى فن الإنشاء ، للشيخ حسين المرفصى ١٩٨

ديوان جرير (الصاوى ١٣٥٣) ٥٤ ، ١٩٥

ديوان أبى ذؤاد الإيادى (دراسات فى الأدب العربى بيروت ١٩٥٩م) ١٨

ديوان ذى الرمة (طبع كمبردج ١٩١٩) ١٠٤

ديوان صدر ، طبع بعناية أحمد نسيم (دار الكتب ١٩٣٤ م) ١٧٦

ديوان عدى بن زيد العبادى ، تحقيق محمد جبار المعيد (بغداد ١٩٦٥ م) ٤٨

(ل)

رحلة عبد اللطيف البغدادى ٢٢٠ ، ٢٢١

الرد على الشوعية ، لابن قتيبة (من رسائل البلغاء) ٣٢

رسالة الجد والهزل (من رسائل الجاحظ) ٦٧

رسالة الغفران ، لأبى العلاء المعرى ١٦٢

رسائل البلغاء ، اختيار محمد كرد على (لجنة التأليف ١٣٦٥) ٣٢

رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (الخانجى ١٣٩٩) ٣١ ، ٦٧ ، ١٢٠

روح الحيوان ، لابن سناء الملك ٩٢

(ز)

الزبور ٩٤

(س)

السامى فى الأسامى ، للميدانى ، تحقيق محمد موسى هندواى (مطابع الشعب ١٩٦٧ م) ٨٣

سفر إشعيا ٣٠

سفر التثية ٣٠

سفر التكوين ٥٤

سفر اللاويين ٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧

سمط اللاوي ٢١١

سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (الحلي ١٣٧٣) ١٠٦

سيرة ابن هشام (بולاق ١٢٩٥) ٢١٤

(ش)

شرح الآجرومية ، للراعي الأندلسي ١٠١

شرح الألفية ، للراعي الأندلسي ١٠١

شرح الألفية ، للأشموني (عيسى الحلي ١٣٦٦) ٢٥ ، ١٠٢ ، ١١٧

شرح الحماسة ، للتبريزي ، بعناية محمد محي الدين عبد الحميد (حجازي ١٣٥٨) ٣٩

شرح الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٧٢) ٥٠

شرح درة الغواص ، للخفاجي (الجواثب ١٢٩٩) ، ٧٥

شرح كافيّة ابن الحاجب ، للرضي (المطبعة العامرة ١٢٧٥) ١٢٣ ، ١٨٣

شرح المفصل ، لابن يعيش (محمد منير ١٩٣١ م) ٤٥ ، ١٠١

شرح المفضليات ، لأحمد شاکر وعبد السلام هارون (المعارف ١٣٨٣) ١٣

شرح المفضليات ، للمرزوقي ١٣

شروح سقط الزند ٩٧

شرى الرقيق وتقليب العبيد ، لابن بطلان (من نوادر المخطوطات) ١٥٢

شفاء الغليل للخفاجي ١٠ ، ٢١ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ١٤٦ ، ١٦٨ ، ١٧٣

(ص)

صبح الأعشى ، للقلقشندي ٨٣ ، ١٣٣

صباح الجوهري ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار (دار المعارف ١٩٥٣ م) ١١٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥

صحيح البخاري ١٦

صحيح الترمذي ١٧٩

(ط)

الطب الملوكي ، للرازي ١١

طبقات الأطباء ، لابن أصبغة ٧٠ ، ٧١ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ٢٠٩

طبقات الأولياء ، للمناوي

الطبقات الكبرى ، للشعراني ٢٢٠ ، ٢٢١
الطيخ ، للبغدادى ١٤١ ، ١٧٠

(ح)

عجائب المخلوقات ، لشهاب الدين أحمد الحموى ١٣٣
عجائب المخلوقات ، للقرزوينى ٥٥ ، ٥٧ ، ١٣٣ ، ٢٢٢
العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسى ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٧٤
عيون الأخبار ١٨٩
العيون الغامزة ، للدماينى ، تحقيق الحسانى حسن عبد الله (الخانجى ١٩٧٣ م) ٤٩

(خ)

غاية الأمانة فى الخطب المنبرية ، للشيخ إبراهيم السقا ٢٣٨
(ف)

الفائق ، للزمخشري ١٩٥
فتح البارى فى شرح صحيح البخارى ١٦
الفتح الوهمى ١٩
الفخرى فى الآداب السلطانية ، لابن الطقطقى ٦٥
فن الترجمة ، لمحمد عبد الغنى حسن ١٩٨
فهرس دار الكتب المصرية
الفهرست ، لابن التديم (الرحمانية ١٣٤٨) ٢٠ ، ٤٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٠٨
فيض نشر الاقتراح — من طى روض الاقتراح ، لابن الطيب الفاسى (مخطوط دار الكتب ٢٢٤ نحو) ٤٦

(ق)

القاموس المحيط ، للفيروز أبادى (الحسينية ١٣٣٢) ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٧٢
٨٢ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥
القانون المسعودى ، لليرونى ١٥٠
القراءات الشاذة ، لابن خالويه ، تحقيق براجستراسر (الرحمانية ١٩٣٤ م) ٧٦
القراءة الرشيدة ، لعبد الفتاح صبرى وعلى عمر ٢٠٨
قرآن النحو لسيويه = الكتاب
قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ، للخشنى ، بعناية عزت العطار (الخانجى ١٣٧٢) ٤٢
القوافى ، لسيويه ٤٨

القوافي ، لأبي يعلى ، تحقيق عوني عبد الرؤوف (الخانجي ١٩٧٥ م) ٤٩

(ك)

الكافي في العروض ، لأحمد القناني (الحلي ١٣٤٤) ٤٨

الكافية ، لابن مالك ٧٥

الكامل ، لابن الأثير ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦

الكامل ، للمبرد ١٤ ، ١٧٧

الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون (الهيئة المصرية للكتاب ١٣٩٧) ٥٠ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢١١

الكتاب التاجي ، لأبي إسحق الصابي ٩٨

كتاب القيان ، للجاحظ (من رسائل الجاحظ) ١٢٠

الكتب الستة ١٠٦

الكشاف ، للزمخشري (البيهة ١٣٤٤) ٧٦

كشف الظنون لكاتب جلي (تركيا ١٣١٠) ١٠ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٠٧

(ل)

لزوم ما لا يلزم ، لأبي العلاء المعري ١٨٠ ، ١٩٩

لسان العرب ، لابن سينا ٩١

لسان العرب ، لأبي منصور الجبّان ٩٢

لسان العرب ، لابن منظور (ببلاق ١٣٠٧) ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ،

٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩

ليس في كلام العرب ، لابن خالويه (السعادة ١٣٢٧) ٨٥

(م)

مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٦٨) ٩٤

مجمع الأمثال ، للميداني (البيهة ١٣٤٢) ١٦١

مجموع أشعار العرب ، نشرة وليم بن الورد البروسي ١٨٢

محاضرة الأرائل ومسامرة الأواخر ، لعلي دده البستوي (ببلاق ١٣٠٠) ٤٠

المحبر لابن حبيب ، تحقيق إيلزه ليختن (حيدر آباد ١٣٦١) ٣٤

المحكم ، لابن سيده (الحلي من سنة ١٣٧٧) ١٢٢

- مختصر القوافي ، لابن جني ، تحقيق حسن شاذلي فرهود (مطبعة الحضارة العربية ١٩٧٥ م) ٤٩
- مختصر كتاب الحيوان ، لابن نقطة ٩٣
- المرتجل ، لابن الخشاب ، تحقيق علي حيدر (دمشق ١٣٩٢) ٧٦
- مروج الذهب ، لأبي الحسن المسعودي ١٣٢
- المزهر ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي (عيسى الحلبي ١٣٦١) ٨٥
- المشبه ، للذهبي ، تحقيق علي البجاوي (عيسى الحلبي ١٣٨١) ١٣٤
- المشرك صنعاً والمفترق صقلاً ، لياقوت الحموي ، نشر المستشرق وستفلد (جوتنجن ١٨٤٦) ١٨٨
- المصباح
- مصحف علي بن أبي طالب ٩٣
- المصون ، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون (الخانجي ١٤٠٢) ٧٤ ، ٨٢
- المعارف ، لابن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣) ٢١
- المعتمد ، ليوسف رسولاً ١٤٥ ، ١٤٦
- معجم الأدباء ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣) ٩٢
- معجم ألفاظ الحضارة (المجمع اللغوي) ١٢٢
- معجم الألفاظ الزراعية ، للأمير مصطفى الشهابي ١٤٥
- معجم أمثال الموصل العامة ، لعبد الخالق الدباغ (الهدف بالموصل ١٣٧٥) ١١٩
- معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣) ١٨ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٨٩
- معجم الحيوان ، للمعلوف (المقتطف ١٩٢٢ م) ١٠٣ ، ٢٢٢
- المعجم العبري العربي ١٥٧
- المعجم الفارسي الإنجليزي ، لاستينجاس (لندن ١٩٣٠ م) ١٩ ، ٢٢ ، ٧٢ ، ١٤١ ، ١٩٤ ، ٢٢٢
- معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق مصطفى السقا (لجنة التأليف ١٣٧١) ٥٨ ، ٩٦
- المعجم المساعد ، للأب انتاس ماري الكرمل ، تحقيق كوركيس عواد عبد الحميد العلوجي ٢٠١ ، ٢١٢
- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ٥٥
- المعجم الوسيط ، إشراف عبد السلام هارون (مجمع اللغة العربية - دار المعارف ١٣٨٠) ٢٠ ، ٢١
- النسب . للجواليقي ، تحقيق أحمد شاکر (دار الكتب ١٣٦١) ١٨ ، ٢١ ، ٨٢ ، ٢٠٠
- المغنى . لتقي الدين منصور بن فلاح اليمنى ١٨٣
- المغنى ، لابن قدامة المقدسي ٣٠
- المفصل ، للزمخشري ٢٧
- المفضليات ، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون (المعارف ١٣٨٣) ١٣ ، ١٦٠ ، ١٨٥

- مقامات الحريري ١٨٢
- مقامات عيد الزاكاني ٩٣
- المقامات اللزومية، للسرقسطي الأندلسي (أبو الطاهر محمد بن يوسف أبي عبد الله التيمي) ١٨٢
- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون (الحلي ١٣٨٩) ٥٥
- مقدمة ابن خلدون ١٧٧
- مقدمة ابن الصلاح ١٤٠
- المقرب، لابن عصفور ١٥٣
- الملح في النحو، لابن سينا ٩١
- المنطق، لابن السكيت
- المؤتلف والمختلف، للآمدي (القدس ١٣٥٤) ٦٨، ٧٠، ٨١، ١٠٩، ١١٠
- الموجز، للسيرافي ١٦٢
- الموشح للمرزباني ١٣٨
- الموفقيات، للزبير بن بكار، تحقيق سامي مكى العاني (العاني ببغداد ١٣٩٢) ٦١

(ث)

- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردى (دار الكتب ١٣٤٨) ١٣، ٥٧، ١١٢
- نسب قریش، للمصعب الزيري، تحقيق بروفنسال (المعارف ١٩٥٣ م) ٨٧
- النصار، لأبي حيان الأندلسي ٢٤
- النقائض، لأبي عبيدة، تحقيق ييفان (لیدن ١٩٠٥ م) ٥٤
- نكت الهميان، للصفدي (القاهرة ١٩١٠ م) ٨٥، ١٩٦، ٢١٨
- نهاية الأرب، للنويري ٢٠٧، ٢٠٨
- نوادير ابن الأعرابي ٧٥
- النوادر، لأبي علي الفالي ١٧٧
- نوادير المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٩٤) ٩٩، ١١٩، ١٥٢، ١٨٩

(هـ)

- همزية البوصيري، محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي المصري (ت ٦٩٦) ٤٧
- همع الهوامع، للسيوطي (السعادة ١٣٢٧) ١٢٣، ٢٣٧
- هيرودوتس، ترجمة حبيب بسترس (مطبعة القديس جاورجيوس بيروت ١٨٨٧ م) ٣٠

(١)

الوافى فى العروض والقوافى ، للتبريزى ، تحقيق عمر يحيى وفخر الدين قباوة (المطبعة العربية — حلب ١٣٩٠) ٤٩
الوزراء والكتاب، لمحمد بن داود بن الجراح ٦٦
الوسيلة الأدبية ، للشيخ حسين المرصفى ١٩٨
وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٤ ، ١٧٦

(٢)

بتهمة الدهر ، للشمالي ١٦١



دليل رؤوس الموضوعات التي لم تحقق بعد
(عدا ما حققه صاحب الكتّاشة في هذا المجلد : ما تحته
خط بين قوس [])

المراجع (انظر دليل رموز المراجع)

الموضوع

(١)

آبوس

مخصص ١١ : ١٤٥ + مزهر ٢ : ٣٣٦ + أغاني

١٢ : ١٣٣ + جهشيارى ٢٥٠

—

آبى وبوى

شاهنامه حواشى : ٢٤

آذخره (إحدى نيران الفراض)

حواشى الحيوان ٤ : ٢٤٩

(آل) زيادتها

مروج ٤ : ٢٢٠ — ٢٢١

آلات الطرب

معجم البلدان (البصرة)

(آن) للنسب

تهذيب التهذيب ٣ : ١٣ في ترجمة حمادى سلمة

الأبدال

لوقا ٣ : ٣٤

إبراهيم (سلسلة نسب إلى آدم)

لسان (فصل ٣٨)

أبسط من كذا

ابن النديم ٣٤ = آيات

(أبسوقات)

حديث ٤٩٠ من الألف المختارة

الإبل : ثمن الرحل

خ ١ : ٥٥٨ ، أغاني ١٨ : ١٩٣ ، حواشى رسائل

الإبل : ثمن البعير

الجاحظ ٢ : ٢٢٤ عن الطبرى ٨٠ ديناراً طبرى

٤ : ٤٥٢ ، وفى ٥٠٧ : ٢٠٠ ديناراً

صبان ٣ : ١٤٤]

[(إبن) إثبات تنوين الموصوف — إذا كان مضافاً

خ ٧ : ٧٨

(إبن) الحرص على ذكره منهم

(إبن) حذف التنوين من الموصوف قبله ولو كان

ابن يعيش ٢ : ٥

كنيته

تاج (ومش) + ليس على التصريح ١ : ٣٩٠ +

ابن أخت خاله

الصبان

معجم المطبوعات ٢ : ٧٢٣ (+ انظر حرف القاف

ابن أم قاسم

هنا)

ابن عملى (أبو الهول) تحقيق تسميته	ل (بنى ١٠١) الأستاذ العقاد - جريدة الأخبار العدد ٣٠٢٣ بتاريخ ٦٢/٣/١٤ طبرى ص ٥٨ سنة ٦٤ ثمار
أيض المدائن (أنافى الشر) (الإجازة) بعض من لا يراها ، محمد بن يحيى العبدري	بغية ١١٤ رسالة على حسين البواب ص ١٩ لسان (ثقل ٩٣) + لسان ١٨ ٢٢١ ، ابن الأنبارى ٢٩١ ، سيويه ١ : ٤١ ، مفاخرة الجوارى والغلمان قرب آخره ، حنا
[الإحصاء المدني] (أحمد) أول من سمى به فى الجاهلية [أخبركم]	رسائل الجاحظ ٤ : ١٢٣] جمهرة ٣٧٦ قديمة ٤٠٠ حديثة رسالة مطر ، لسان الميزان ٤ : ١٠١ ، مقدمة ابن الصلاح ٥٥ ، تفسير الطبرى ١ : ١٣]
الاختصار (اختفاء) أحد الشيعة ستين سنة الإخلاء فى الشعر إخوان الفوارس : قوارى اللسان (قرى) [إخوان الفوارس : قوايس]	حيوان ١ : ٨٧ جمهرة ٥٦ تبريزى ٣٩١ طبع أوروبا فى أشجع السلمى مجلة الرسالة العدد ٣١٥ ص ١٣٩٤ مفضلية ٤٧ : ٨ فى حرف ج]
[الأخوة] (إذا) فى تفسير الكلمات [إذا عرف السبب بطل العجب]	ل [أخو] مع ٥ : ٣ المرتجل ابن الخشاب ١٤٥]
إذا كان غدا الإذخر : إباحة قطعه فى الحرم أذواء اليمن أرتبانوس الأرمن أستاذين	تصريح ١ : ٢٧٢ فتح ٤ : ٤٠ - ٤٣ أمالى ابن الشجرى ١ : ١٧٠ شاهنامه حواشى ١ : ٣٧١ تهذيب الإحياء ٢ : ١٢٩ بغية ٨٤

الاستيلاء من الحاكم

ياقوت (المسجد الحرام)

اسطرلاب

يعقوبى ١ : ١١٢

(الأسطول) كلمة رومية

تبيه المسعودى ١٢٢ + تاج العروسى (سطل)

أسفل الأرض

معجم ما استعجم ١١٤٣

[اسفيدباجة

غ ١٠ : ١١٦]

أسلم سالمها الله

مسند أحمد ٤٧٠٢

اسم الجنس الجمعى

تصريح ١ : ٢٤ - ٢٦ ، شرح الشافية ١ : ١٩٦

(اسم المرة) بعض قيوده

تصريح ٢ : ٧٧

الأسماء الحسنى

أبو حيان ٤ : ٢٢٩ + فهرس الأحاديث + كشف

الظنون ٢ : ٥٠ - ٥١

(الاسمية والاثنية) ألفهما وصل (لحقهما همزة الوصل

شرح الرضى للشافية ٢ : ٢٥٢

عوضاً عن المحذوف ، بدلالة عدم اجتماعهما نحو
ابن وبنوى)

أشباية بمعنى صقلية

أغانى ٢ : ٨٦

الاشتقاق باسم اشتقاق الأسماء

مقدمة الجوهرة ص ٧

(أصاح) = (فراصة)

ابن النديم ٣٤

اصطبول

بلدان فى رسم (نيقية)

اصطوانة

مجالس العلماء ٦٤

(الإصطيل) : الأعمى

معجم الأدباء ١ : ١٦٩ + رسالة أنستاس (خلفه)

الأصمعى (علة ترك تفسيره للقرآن)

لسان (زوج ١١٧)

الأصنام (كانت تتخذ من الشبه - أن نقول :

تاريخ يعقوبى ١ : ٢١٢ ، لسان (حلا ٢١٢)

اعتراك بعض آهتنا)

(حمامة من عيدان)

تهذيب السيرة ٢٩٢

(أموال الأصنام)

تهذيب ٣٤٠

(الإضافة) بإضافة الشيء إلى نفسه

لسان (جمع ٤٠٦ عن التهذيب ١ : ٤٠٠)

إضافة ما فيه أل

صبان ٢ : ٢٤٥ ، مع ٨/٢

أطمة (بمعنى البركان)

تبيه المسعودى ٥٢

(اعتبار)

القاموس (ألف)

(الإعراب) [١ - التزامه في الوقوف في لغة أزد

السراة

٢- قد يخالف المعنى

ص ٤ : ١٦٧ [

خ ٤ : ٣٢٢ ب

تهذيب السيرة ١٢٩

(الأعراب) منازلهم

(الإعلال والأبدال) تعليل تصحيح بعض صيغ استعمل

وافضل

لسان نون ٢٤١

خ ٤ : ١٤٦

خزانة ١ : ٣٨١

مسعودى ٢ : ٣٤ + الفهرست ٣٠ ، ٣٤ +

ياقوت + قاموس

(اقياس قرآنى) مع حذف الواو أو الفاء

تنبيه ٢٣٧ + الحيوان ٤ : ٥٧

معجم الأدياء ١٧ : ١١٩

رسائل البلغاء ٣٧٠ (من الرد على الشعوية [

الأكل بالشوكة والسكين

تهذيب السيرة ١٥٥ أولى ١٥٩ ثانية [

(أكلة جزور)

[فى حرف (ت)]

[(أكهى) سخن أطراف أصابعه (كها)]

مفضلية ٢١ : ٥

(إلا) بمعنى الواو

ابن الأثير ٣ : ١٩

إلا أنه

الخزانة ١ : ٢٣١

إلا ما فعلت وآلا (نشدتك الله يم)

طبرى ٧ : ٢٥

الألعاب والتماثيل للبنات

(الألف) علة كتابتها بعد واو الجماعة - فى رأى

سيويه ٢ : ٢٨٥

الخليل

شرح درة الغواص ١٣٥

(الألف دينار)

رسائل ٢ : ٣٢١

(الألفاظ) استعارة بعضها لبعض لإقامة الوزن

خ ٤ : ٣٤٦ [

[(ألفاظ تغيرت معانيها بتأثير العصر) : جرائيم

ألف : حديث ٦٩٢

البيجج

صبان ٤ : ٢١٧ [

[(الألفية) زيادة بيت فيها

مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٨ :

أم الرجز

٤٧٢ - ٤٧٩ سنة ١٩٢٨ ١٩١ شطراً

أدب الكتاب للصولى ٣٦

أما بعد

(أما بعد) تكرارها في تهذيب السيرة

وأما عن قلما عدا الشيء

الأمثال = مثل

(الأمراض) الحمى الشوكية

[الإمعة]

٣٦٣ - ٣٦٤

سيويه ٢ : ٣٠٨ [في حرف (م)]

—

حيوان ٦ : ١٥١

المقال الثاني من الكناشة

(الإملاء) علة كتابة ألف بعد واو الجماعة

[قال داود الواو ظلما لعمر]

سيويه ٢ : ٢٨٥

أشباه السيوطي ٢ : ١٣٩

(الأمين) إطلاقه على كل خليفة

حيوان ٣ : ٤٨١

(الأمية) محوها

جهرة ٨٣

(ان) إظهارها بعد اللام : لأن تأتوا بمثل قولنا

سيرة ٩٣٥ جوتنجن ؟

إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا بسوء

—

(ابن الأنباري)

معلقات ٢٨

أناة مبانة

إحياء ٣٨/٢

(الإنجيل) نص منه

بلدان ٨ : ٢٣٧ + رسائل الجاحظ ٣ : ؟

(الأندلسي) = علم الدين اللورق شارع المفصل

أشباه ٢ : ٧٦ + كشف الظنون في المفصل

الإنسانية (وردت في كلام البديع)

جمع الجواهر ٢١٠

أنما

أصمية ٢٨ : ٢٣ ، ١١٥ : ٢٣ ، مع ١ :

١٤٤ (قل إنما يوحى إلي أنما ألهمك إله واحد)

[الأنهار المقلوبة]

تبيه ١٥١]

الأوباش

ابن الأثير ١٠ : ١٦

(أوراد) جمع ورید

الحكماء ٢٥٦

الأولة

ابن النديم ٢٢ ، نوادر ٣٥٦ ، ٣٥٧

(أى) لا يعرف في أى واحد من الكتب هو

ابن الأثير ١/٦

(أى إن)

لسان عول ٥١٦

(أى) إته من حذاق

اشتقاق ١ : ٤٤ مصورة

أى شيء

صبان ٣ : ٢٠١

(أيادی سبا) إعرابها

حواشي المغنى ١ : ٨٤

أيش (من أقدم استعمال لها)

أغاني ١ : ١٧٤ + أشباه ١ : ٢٧٤ + لسان أنس

٣١١ + شفاء الغليل ١٥ + تحقيق اللسان ٥٢٠ +

ابن يعيش ٤ : ١٠٢

(أيش) استعمالها في الحديث

فتح الباري ١٣ : ١١ ، تحقيقات ٤٩ : ١٤٥ ،
مفصل ٤ : ١٢ ، رسائل الجاحظ الوكلاء + تاريخ بغداد
٢ : ٨٨ ، لسان : أنس / ٣١١
الملوك الأول إصحاح ١٧
١ : ٧١ معنى

(إيليا) النبي الإسرائيلي
أنوه (تخريجها في حاشية الأمير)

(بـ)

[باب الحرق = (باب الخلق)]

الخطط التوفيقية ٣ : ٥١ ، والمقريري
٢ : ١٤٧ ، خلاصة الأثر ٣ : ٦٤

(الباب العالي) نحوه

الأغاني ٨ : ٥٦ — الدار الكبيرة : عبد
الله بن طاهر

باب علم ما الكلام

بغية ١٨٤

البابية

صبح الأعشى ٥ : ٤٧٠

(باترون) عربيته القاطع

تهذيب (قطع)

الباذنجان (طائر)

اللسان (حرر ٢٥٦)

(البارزي) سر نسبه

النجوم الزاهرة ٥ : ١٢٥

(بارود) بمعنى النشادر

رسائل ١٣٢

[الباروكة = الجملة]

أغاني ١ : ٩٥ ابن سريج

(بازار) بمعنى السوق

بلدان ٢ : ٢٢٣ في : بيت لحم

باس بيوس

بغية ٣٥٦ + ل (بوس)

الباطلية

نجوم ٤ : ٤٦٠

ألبنة

الصبان ٢ : ١٢٠ ، ولم يسمع فيها إلا قطع

الهمزة ، والقياس ، وصلها قال في التصريح ،

وانظر زجاجي ٤٢

(البحتری) دار صاحبه علوة

أخبار العلماء ١٩٤

(البحتری) شاهد له

اللسان (زوا ٨٧)

مع ١ : ٧٢

البحرآن

تذكرة داود ٣٢٢ — ٣٢٣

مفضلية ٩٠٤١

(البحرين) بلفظ البحرين

[فخرى ٢٠٧]

[البحور] وضع النجمة تحت الثياب

تاج العروس

(البرائى والجوائى)

[—]

[برائيل] طريقته فى الكتابة

جهرة ٤٢

(البربرة) بمعنى الجنس البربرى

الأنساب للسمعانى ٧٠ والحيوان

البرهار

٣ : ٤٣٥ والرسائل ٧٢

لاوين ١٣

البرص

التنبيه والإشراف ٥٢ ، وهو الأظمة :

البركان

مروج ٢ : ٢٤ — ٣٥

عقد ٤ : ٣٥١

(البرنس) أصحاب البرانس مناهضو على

[إمتاع الأسماع ٢٧٨]

[البريد الصوتى]

حواشى اللسان (هلل ٢٢٥)

ابن نزرع

أشموئى ٣ : ٢٩٠

(البساطة) مقابل التركيب

كشف ٥٢٩ + قاموس أعلام + فهرس

(ابن بسام) تحقيق وفاته

دار الكتب ١٥٣ + ابن خلكان

١ : ٣٥٢ وقد ترجم للثعالبى

(٣٥٠ — ٤٢٩) وأعنى أنه قفا أثره فى

النفع ٣ : ٢٥٧^(١)

طبرى ٨ : ٣٤٣

(بسط) انبسط

إحياء ٢ : ١٩

البسقارجات

لسان (عشر ٢٤٤) [مشطوبة]

(بسيط) مقابل مركب عند ابن جنى

أشموئى ٤ : ١٢ متوفى سنة ٩٠٠ + ل (عشر

بسيطة

(٢٤٤) + كشف المشكل لعل بن سليمان الهمدرة سنة

٥٩٩ ومنها حرف للتعريف وهو لام المعرفة وحده عند

(١) فى خطبة بعض النسخ أبو عبد الله عبد الملك بن المنصور بن عبد البر بن عدى بن هشام بن أحمد بن بسام ، فى ابن خلكان على بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام ، ترجم فى تقديم رسالة ابن عرسية .

سيويه لأنه يعتقد بـسيطاً والألف قبله ألفال والألف
واللام عند الخليل لأنه يعتقدهما حرفاً واحداً مركباً

الكافي ١٧٣٩	(بشار) استشهاد الجوهري بشعره
حديث ابن عباس في (كها) [(البطاقة)
قرطبي ١ : ٢١١ + كشف ؟	(بطال) نهارك بطال
الجهشياري ١٨٧	(البطيخ) اللعب به
اللسان والقاموس (برهم)	البعثة
رسائل الجاحظ ١ : ٢٤٨ وحواشيها	البعض
(الكل) ١ : ٢٩١ ، ٣٥٧	
رسائل داماد ٩١	بعض (البعض)
مقاييس ١ : ٢٦٩	(بعض) زيادتها
	(بعض الناس) يراد بها عند البخاري
فتح ١٣ : ١٦٢	الحنفية
شاهنامه ١ : ٢٥١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،	(بغور ملك الصين)
٢٨٨ ، ٢/٢٩١ : ٢٥ ، ٩٩ ، ١٥٢ ،	
١٧٨	
ثمار القلوب	بغداد
تصحيف العسكري	(البغداديون) تعصبهم على الكوفيين
ياقوت (بخطيط) ٦	(بقرة بنى إسرائيل) موضع ذبحها
المعتمد لابن رسولا في (خيز رومي)	(بقسمات)
[—]	[البقشيش الراشن ما يعطى لتلميذ الصائغ]
أمين السيد ٤١	(بقي من مخلد) تفسيره
خزانه ١ : ١٧ طبعة جديدة	(بل وكذا)
التبيه والإشراف ١٤٢ ، ٣٤٥ [(البلاط) : القصر
تبيه ١٤٢ + المعجم الوسيط + تاج	(البلاط) : بمعنى القصر
ولسان (بلط) معرب ٢١ ديوان أبي داود	
٣٤٧	
كشاف ١٠٧ من هود ٦٠ من الزمر	(البلكفة)

٤ : ٢٩٧ لمن كان يحض في الجاهلية [

معجم البلدان (شديد)

(بهندي)

كشف الظنون ١ : ١٢٥

(بنكام) كتاب فيه

التبیه والإشراف ٤٩ + ٣٠٧

(البوارج)

بلدان ٢ : ٣٠٢ [

(البورى)

ياقوت ٣ : ٤٩

(بوقير)

ترغيب ٥ : ١٨٨

(بولس) ضبطه

مجالس الزجاجة المجلس ١٤١

(بياض) بمعنى الورق

برصان ٣٢٩ بغداد

البيان والتبيان

بيان : ١٥٥ رسالة المعلمين فصل ٣

(البيان والتبين)

(البيان والتبين) روايته عن الجاحظ لفرج

بن سلام

أمين السيد ٨١ ، أيضاً مختارات فصول
الجاحظ: الفصل الثالث من كتاب المعلمين

بغية ١١

البيان والتبين

معارف ١٣٥

(بيت) تقدير ثمن بيت

محمد بن أحمد الخوازمي

(البيروني) في ترجمته عن معجم الأدباء

[البغية ٢٠]

(البيروني) شرح اسمه

أغالي ١٣٧٩

(بيض) تبيض الدار

عبد اللطيف البغدادى ١٧ - ١٩ الإفادة

(البيض وتفريخه)

والاعتبار

لسان (صرى ١٩١)

بيض النعام ، استنقاله في الطعام

بلوغ ١ : ٣٤٧

(بيض النعام) التزيين به

درة ٣٦

(نَين)

سر الصناعة ١ : ٢٣

(بين بين) هي استعمال سيويه

(تـ)

[تنظرون ، شرح الدرّة للخفاجي ١٨١]

[تاء المعارضة) الجمع بينها وبين نون النسوة

خزانة ١ : ٤٧ جديدة

تأخر القراءة على الشيخ عن التأليف

[التاريخ] نموذج من تليفقه	ابن خلكان ١ : ١٢ في ترجمة الصايى [
(التأليف) استعمال الخليل لها	اللسان (عهمخ)
[تأمر الزكاة] = دفتر الزكاة	تهذيب التهذيب ١٠ : ١٤٤ [
(التأويل) في القرآن فيما ينيف على ألف موضع	سيوطى فى الاقتراح ٣٦
المبوزكى : من يبيع ما فى بطون الدجاج من القلب والقانصة	القاموس (بوزك)
تيسن باب العروس وتسويد باب الميت (تتش)	اللسان : جون
	معجم البلدان فى رسمه
(تجفيف) الخيل بالدياج	أغانى ١٠ : ٣٧
[(تجفيف) المأكولات ونحوها	فروح البلدان ٦١٢ - ٦١٣]
(التجميل)	إصابة ٨١٧٩
[(تجوهرت الأمور)	مؤلف ١٩]
(التحديد)	لسان (وقت)
(التحديد)	ل (أجل) + خ ٤ : ٤٠٩
تحديد الأوقات	الصاح : (وقت) التوقيت : تحديد الأوقات
(تحريف القرآن)	تحقيق النصوص ٣٩
(تحريفات قرآنية)	التهذيب مادة (فوق) ، بيان فى جميع النسخ والطبعات (وتنذر) ، تنقيح الألباب لابن خروف نسخة رقم ٧٦٩٤ هـ
(التحريفات القرآنية)	تحقيق النصوص ص ٤٥ خزانة جديد
	٢ : ٢٦٠ + ٨ : ٥٣٣
(التحقيق) إجازة التصحيح	ابن سيد الناس ٢ : ٣٤١
(التحقيق) مراجعة الرسول لنصوص القرآن	أدب الكتاب ١٤٦٥
(تحقيق النصوص) علامة ٥ لتكملة السطر	فى مخطوط قبيل الشاهد ٨٥٤
(تحقيق النصوص) (النصوص الدخيلة)	حيوان ٢ : ٢٢١ طبعة ثانية للتنيه والإشراف ص ٣٤٧

أغاني ٢ : ١١٨	(التحية) باهداء الرياحين
مفض ١١٩ : ٢٠	(تحية الملوك)
ل (عرا ٢٨٠)	تراسل اللغوين
جمع الجواهر ٢١١	(التربيع والتدوير)
مشى عليها السرقسطى صاحب المقالات اللزومية	ترتيب الحروف المغربية
السرقسطى مقامة ٣٧ على نسق الحروف ص	
٤٣٩-٤٤٠ + مقامة ٣٧ على نسق الحروف	
٤٤٢-٤٤٤ ، كما عرف السرقسطى حروف أبجد	
في المقامة ٣٩ ص ٤٤٦-٤٤٧ والمقامة ٤٠ ص	
٤٥٠ - ٤٥١	

ابن أبي أصيبعة (جالنوس)	[ترجمة] إبدال الجيم بغين أو كاف
مفضليات ٤٥ : ٣	(الترخيم لغير نداء)
اللسان أول	كلمات (تزداد) آل
ابن الأثير ٩ : ٣	تزوير الخطوط
—	التسميات
بغية ٢٨٨	(التسميات) عزون
أشمنوني ٣ : ٢٦٣ تفسير أبي حيان ٨ : ١١٣	[التسمية] حمدون
جديد [

المغنى لابن فلاح ٣٠١	(التسمية) عبد الله وعبيد الله اسمان اثنان لأمير من
بغية ٦١ [أمراء مكة
خزاة ٢ : ٤٤٧	[التسمية] حمود وعود
طبقات ابن المعتر ٢٢٨	(التسمية) الولد باسم والده
نهج ٢ : ٣٠٦ ، تهذيب ١٥ : ٥٩٢	(التسمية) باسم لله — بنت أبي العتاهية
س ١ : —	(التسوية)
ابن خلكان عيسى بن العادل + أغاني ٢٠ : ٧١ [(تشبه الشيء بالشيء وليس مثله في كل شيء)
عمدة + القوافي للتوخي	[تشجيع طلبة العلم
شَيْم : الاشتقاق + مشبه ٣٩٢ ، بَيْت : القاموس	(التصريح)
(بيت) ، هَيْمَاء : معجم ما استعجم ١٣٦٠ [[التصغير] على فَيْتَل .

ذم أخلاق الكتاب للجاحظ في أواخرها	(الصنفي) بمعنى تحديد العطاء
تصريح ٢ : ٤	التضمين
طبرى ٨ : ٩٧	التعاون الاجتماعي
ذم أخلاق الكتاب ٤٦ فكل	(التعاون الاجتماعي)
—	تعير (جارزه) فاكهة مفاكة تشبه السباب
(لسان شلل ٣٨٥)	تعيرات نادرة : حار الرأس
مقيدات ابن خلكان ٢٧١	(التعجيم) تعجيم قيس
خ ٣ : ٤١ بولا ٢٦٤ ها	(التعدي) لجعل الشيء فاعلاً
ص ٨٩ رسالة عبد الصبور عن ابن خالويه ٧٥	تعليل التحريف
شرح القصائد ٣١٦	تعليل التصحيف والتحريف
أغانى (١٧ : ٣٧) + الباعث الحنيث ١٢٠]	[تعليم) الأمين وهو ابن أربع سنين
نوادير ٢ : ١٥١	تعليم الحمام
ابن أبى أصيبعة ٤٤٧	(تفسيرات المحدثين) كطاجونية : ما يقلب فيه
نهج ١ : ٣	(التفضيل الكلامي)
الشقائق النعمانية ١ : ٥١٧	(التقاعد)
فى غزوة الطائف البخارى فتح ٨ : ٣٥	[تقبل بأربع وتدير بثمان)
وكذا]	
خ ٣ : ٥٦٣	(التقدير) تقدير المعنى قد يخالف تقدير الإعراب
همع الهوامع ١ : ١١٣	(التقريب)
طبرى ٢ : ٦٠٠	(التكثير) فى القبائل والحرب
ل + قاموس]	[التكيس)
بغية ٣٢٤	أبو تمام ، إدخال ديوانه إلى الأندلس
مروج ١ : ٢٠٩	(التبول)
حيوان ٢ : ٢١٥	(تنزيل) بمعنى الترتيب عند الجاحظ
الحماسية ٦١١ أن عقلا ابن خويلد (مصطفى علما)	(تنوين) إثبات تنوين زبده بن عمرو
سيويه ٢ : ٥٧	
الأشمونى باب الإضافة	(التنوين) حذفه من اسم الفاعل الناصب لما بعده
س ٢ : ٥٧	(التونية)
خ ٤ : ٤٠٥ من نص الباقلانى	(التواجد)

[التواليات]	[انظر (المتهيأ)]
[الوكل) الإفراط فيه]	[بغية ٢٧٢]
التيمن : الشمال	البلدان لابن الفقيه ٢٦٨ ، ٣٢٠ + الأعلاق النفيسة
	ص ٣٤ من المنسوخ للطبع

(ث)

(ثابتة في)	س ٢ : ٣٨٤
(ثلاثيات البخارى)	حديث ٥٦٤ من الألف المختارة
[الثلج) حملة إلى مكة]	طبرى ٩ : ٣٣٧
(ثم) قولهم الضى العائلى ،	مؤتلف ١٨١
ثم للفرع	
(ثمان) إعرابها على النون	ل (ثمان)
(الثياب) السند قصص قصار من خرق مغيب بعضها	
تحت بعض (كرائش)	

(ج)

(الجاحظ) تلميذ له	رسالة أمين السيد ٣٩
(الجاحظ) قصره	رسائل ١ : ٢٩٥
(الجاحظ) محاكاة ابن العميد وولده له	امتناع ١ : ٦٦
(الجاحظ) مهاجمته لمن سطا على كتبه	معجم البلدان ١ : ١١
[(الجاحظ) نبذة عن ولده	رسائل ١ : ٢٥٤]
(الجاحظ) نقده للحديث	رسائل ٢ : ٣٥٦
(الجاحظ) نقل عنه فى البصرة	بلدان ٤ : ٢٦٢
(الجاحظ) نقل عنه من كتاب المعلمين	بلدان ٤ : ١٥٧
(الجاحظ) ولده	رسائل ١ : ٢٥٤]
(جارية)	ل (مور) ٣٨
(الجالية) أهل الحجاز	أغانى ٨ : ١٣٣

شاهنامه ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤	(جام جمشید)
تهذيب السيرة ٢٠٧	(الجامعة) بمنزلة المربية
جمع الجواهر ٧٤	جاویدان
ياقوت ٧ : ٢٤٤	(الجائزة) أول التسمية بها
ياقوت ٦ : ١١ في الطائف	(حجج النحوى) -
الصبان في باب اسم الإشارة قبل الجدول الأول	(جدول)
كامل ٧٣٦	جر المنقوص بالكسرة.
حيوان ٢ : ١٤]	[(جراحة الجلد) التجميل
حيوان ٤ : ١٤/٢/٩٥]	[(جراحة العظام)
ابن الوردي ٢ : ٣٤٥]	[(الجراد) مقاومته
طبرى ٨ : ١٥٢	(الجرادة الصفراء)
البلدان لابن الفقيه ٢٦٨ ، ٣٢٠	(الجرى) = الجنوب
والأعلاق النفيسة ص ٣٤ من المنسوخ للطبع	
تهذيب السيرة ٢٢٦	(الجرحى) مداواة النساء لهم
تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٧	(الجلد) = عشر ورقات
لسان (منى) ١٦٣ + (غنى)	(جمع) أفعولة المعتلة على أفاع. وأفاعيل
تصریح ٢ : ٣٠٢ + ل (حجج)	(الجمع) صيغة فعيل
رضى ٢ : ١٥٧	جمع فاعل على فعل
سيبويه ٢ : ٢٠٠ ، ٢٠٢	(جمع المصدر)
لسان نكر ٩٠	جمع مُفَعِّل على مفاعيل
لسان كسر ٤٥٤ + رسالة مختار	جمع مفعول على مفاعيل
مقاييس (حر ، غر) + مجلة الطلبة	(الجمع) وصفه بالمفرد المؤنث
٢١٥١ ، مقتطف نوفمبر ١٩٤٤	
ابن خلكان ٣٦٦]	[(الجميل) في الأندلس
تهذيب السيرة ٢٢٩]	[(الجميل) أكل لحمه
أغاني ١ : ٦٥]	[(الجمعة)
الخزانة ٤ : ١٦٣	(جمهرة أشعار العرب) نسبتها
زهر الآداب ٥٠٤	(الجناس) نماذج رائعة منه

أغاني ٥ : ١٠٥	(جندره)
ابن أبي الحديد ٢ : ٢٧٥	(جندله)
بلدان ٥ : ٣٧٦ [[(الجنديّة) إعفاء المعلمين منها
تنقيح الأبواب لابن خروف ص ٢٧٠ ،	ابن الجنى = ابن جنى
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ،	
٢٩١ ، ٢٩٥ ، مخطوط ٧٦٩٤ هـ	
مؤتلف ١٩]	[تجوهرت الأمور
معجم البلدان ٣ : ٦١	(الجيم الفارسية) النطق بها
اللسان (كبه)	الجيم المصرية
(ح)	
اللسان (حتا)	(الحاتى) : الكثير الشرب
حواشي الخزانة ٨ : ٣٤١ [آل الواحد عشر والحادى عشر
تصريح ٢ : ٢٧٧ أشمونى ٤ : ٧٧ خ ٣ : ٥٢٦	(الحادى والعشرون) وجوب القلب
حواشى ٨ : ٣٤١	
أغاني ١٧ : ٢٣ + ياقوت (صقلب)	(الحارة)
ياقوت (صقلب) [مشطوبة]	[(حارة) ذكرها ياقوت
قاموس (نفع)	(الحبس) حبس السفهاء فى جبل
رسالة القيان ١٨٧ ، بلوغ الأرب ٢ : ٣٢٠	(الحبيبة) ذكر اسمها عند العشرة
رسائل ١ : ٢٣٩	(حى) دخولها على (على)
لسان (سقب)	(الحداد) من علامات الحداد فى الجاهلية
معجم المرزبانى ٥٠٤	(الحداد) تلبس له زرق الثياب وسودها
باعث ١٢٥ ، طبرى ١ : ١٣ - ١٤	(حدّكم فلان) فى الإنسان
الإيضاح للزجاجى ٤٦	(حدّد كذا)
معجم ما استعجم (الحويلاء)	(حدده)
فهرست ١٠٠	(الحدود فى النحو)
تذكرة الحفاظ فهرس المجلد الثانى طبقة ٨ [[(الحديث) اجماع أكثر من ١٠ آلاف محبرة
السنة قبل التدوين ص ٢٢]	[(الحديث القدسى)

الحذف - حذف نون الرفع

سير النبلاء ترجمة الشافعي + الترمذي ٢ : ٣٨٥

والخزانة ٣ : ٥٢٥ - ٥٢٦

قسطلاني ١١ : ٣٥ وشرب المسكر والحراية

(الحراية)

والقذف

ابن الأثير ١٠ : ٦٦ [

] (حرامي)

خ ٤ : ٣٩٩ (لبس الأشجار)

] (الحرب) الحيل الحرية

شافية ١ : ١٤١

(حروف المضارعة) كسرهما

أزاهير الرياض في أبوابها المختلفة

(حروف الهجاء) شاهد فيه معنى لغوي لكل منها

تهذيب اللغة ٦ : ٣٧٥ + ل (جمل)

(حساب الجُمَّل)

منطق ٤٧ ثانية

(الحساسية) الجرد من أكل الجراد

ق (حسن) غ ١٢ : ١١٠ [

] (حسنة) اسم امرأة

(عقبه) : رماه بالحصاء (ليثير انتباهه أو

أغاني ١ : ٣٢٦ في ترجمة ؟ في أوائلها

يتعرف به

(الحضارة) إبادتها لمفاهيم لغوية ١ - الجرائم

خ ٤ : ٣٤٦

ابن أبي أصيبعة ٥٤٩ جديدة

] (الحقير النافع)

نوادير ٢ : ١٥١

(الحمار) تعليمه

فوات ١ : ٢٤

(الحمدوني) = اسماعيل بن إبراهيم

تنبيه المسعودي ١٢٢

(الحمر) للروس

ل + بغية

(الحُمْلان)

بغية ٢٨٠

(حملان) بمعنى حمل

حواشي نوادر المخطوطات ٢ : ٤٣١

(حمير) نص من لغتها

ليس على التصريح ٢ : ٣٠٦

(حوائج)

بلدان نهروان ٣٤٧

(حوصل)

ل (حوق) + مقدمة ابن الصلاح [

] (حوق)

شرح الشافية ٢ : ٢١٢

حويصه

سيبويه ٢ : ٧٨

(جى) حرف حى بمعنى صحيح

سمط ٥٤ ملحق

(جى) زيادتها

(أبو حيان) كلامه على شهرته بكنيته

تفسير ٨ : ١١٣

وتعليل ذلك

قاموس (بت)	(حيث) استعمال بحيث
الثقافة السنة الرابعة ١٩٨ - ٢٠٠	(الحيرى)
خ ٤ : ٢٩٧ بولاق	(الحوض) من كان يحض في الجاهلية
الإحاطة بالعلم خ ٣ : ٢٣٤ بولاق	حيط
ياقوت ١٩ : ٢٦٥ خلكان ٢ : ١٨٨	[الحيوان] اختصره ابن سناء الملك
تنبيه ٢٤٠	[الحيوان] تعليمه
مؤلف ١٨٨	[الحيوان] عض الإنسان له
	(الحيوان) عناية أبى حيان التوحيدى بنسخه
الامتناع ١ : ٥	وتصحيحه
بلدان ٧ : ٤١٥	الحيوان شراء ياقوت لجزء منه
أمالى بن الشجرى ١ : ٢٦٣	[حيوانات]
الفرق بين الفرق ١١٨ والحيوان	كلمة (حيوانات)
٣ : ٢٦٥ ، فقه اللغة ٢٤ + إخوان	
الصفاء + أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٣ +	
لسان (قضب) ١٧٤	

(خ)

جمهرة ٦٢	(خاتم) التختم فى اليسار
تصريح ١ : ٣٤٩	(الخازوق)
بيان ١ : ٣٢٧	(خاصة)
رسائل راماد ١٤٧	(خاصة الإسلاميين)
مقدمة التحف والهدايا + رسالة الغفران ٣٥٧	[الخالديان]
مصون ١٩٩	(الخانات) أجرتها فى اليوم
س ١ : ١١ هارون خ ٣ : ٦٠١	(خدمة)
طبرى ٨ : ١٦٠ - ١٦١	(خذية) لقب سعيد سبب ذلك
لسان متع ٢٠٩ + الحيوان نسخة ل ٣ : ٣٢٥	(الخرابات)
وليحقق من أصل اللسان	
أغانى ٢٠ : ٥٦	(خرنج)
تهذيب السير ١١٣	الخرنج = الأوس والخرزج

أصمعية ٦٩ بيت ٧	خصوصاً
بغية ١٨٩	(الخط المغربي)
شا ٤٨٣	(خطاب الواحد بلفظ الاثنين)
فهرست ١٤١	(الخطابية) كذبهم
دعائم ١: ١٥٢ س ٢٢	(خطر)
حواشي أمالي الزجاجي ٥٦	الخلدي = المبرد
يتيمة الدهر ٢: ٢١١ ومعجم البلدان الخلد	الخلديون
بحرى ١: ٤١٣ ، ٥٩٤	الخلياق = الشلياق
مفضلية ٩٨ : ٣٩ أصمعية ٢٩ : ١١	(الخشي) وصف القبائل به ؟
تاريخ هيرودوت ١٣١	(الخنزير) نجاسته عند قدماء المصريين
مغني ابن قدامة ١: ٨٢ سفر اللاويين ١١ : ٧ تنبيه	[(الخنزير) نجاسته
١٥ : ٨ أشعيا ٦٥ : ٤ إنجيل متى ٧ : ٦٠ ، ٣٢:٥	
مرقس ٥ : ١٣ لوقا ٨ : ٣٣ تاريخ هيرودوت	
[١٣١]	
التيه والإشراف	(الخواتيم) نقوشها
نجوم ٦ : ١٧٦	(خيال الظل)
رسائل ١ : ٣٩٣	(الحيش)
مجالس الزجاجي ٢٣٧ + آداب الشافعي للرازي طبع	(خيوط السحارة)
١٩٥٣ ص ١٧٢	
(ك)	
جبرتي ٤ : ٢٤١ طبع الشرفية	(الدالي والدلاة)
مادة (تهمان بن عمرو الكلاي) صوابه طهمان	(دائرة المعارف) أخطاؤها
١ : ١٦٠ ، الشرافي صوابها السيرافي	
أغاني ٤ : ١٣٥ [(الدبابات) وصفها
تهذيب السيرة ٣٠٧ [صناعتها
(قاموس) واسمه سليمان كما في سمط اللآلء	ابن أبي (دباكل)
٣٤٠/٣ ، ٤٨٥ + خزنة ١ : ٢٤٩	
لسان وجه ٤٥٦ [[(دبل فاس) = الموجّه

تاريخ الإسحاقى ١٦٦	(الدخان) : التبغ ظهوره
لسان سعد ٢٠١ انظر (العقل)	دخول الفعل على الفاعل
لسان (فرج)	(الداريزين)
أغاني ١٥ : ١٢٢	(الدرهم) الرويجة
التبیه والإشراف ٧٥ — ٧٦	(درفش)
حواشى كتاب البغال	(الدرهم البغلى)
عجائب ١٠٧	(الدور)
خالد الهلالى ٢١ م عن عنوان الدراية ٧	(دروس عامة تقرأ فيها أخلاط من العلوم)
تهذيب السيرة ١٩٨	(الدعاء) دواؤه بالنوم على الجنب
أساس البلاغة (دقق ١٣٣)	[الدقة]
دائرة المعارف ١ : ١٦٠	(دقماق) من التركيبة تغمق
كشف الظنون ٢ : ٣١٩ (بعنوان : كشف	(الدك) علم الحيل
الدك — فى الكاف)	
تهذيب ٧ : ٣٩٦	(دمشقى) ضعيف الحديث
رسائل ٢ : ٧٢	(الدنانة)
أشمونى ٤ : ١٦٦ + شرح الشافية	دوبئة
٢ : ٢١٠ — ٢١٢	
ابن بطوطة ١ : ١٠٠	الدورق
اللسان (عنا ٣٣٩)	(دورى) رجل ~
ل (عنا ٣٣٩)	(دورى) لص يرتاد البيوت
النقود الإسلامية للمقريزى ١١١	(الدوقية)
الترييع والتدوير ٩٨	[ديسموس]

(ك)

س ١ : ٢٨٢	(ذات) وعالج ذات نفسك
الأشمونى ٣ : ٦٨	ذكر (أذكر) فى التقدير النحوى
لسان (عصا ٢٩٨)	(الذكرية والإناثية)
لسان (بطن ١٩٨) مجمع الأمثال ١ : ٢٥٤	(ذو البطن)

ذو الرمة) شجرته التي مات تحتها وكتب فيها
شعره

(ذو) : زيادة ذو وذات في البلدان : ذو أثيل +
ذات العلندي + ذو جسم (معجم) + ذو العرجاء
(مقاييس) + ذو دوران

صفة جريدة العرب ١٣٨ س ٢١ - ٢٢
تهذيب السيرة ٣٥٨ جديدة ، حيوان ٣ : ١٠٥ +
خزاة ٢ : ٢٠٤ ، تهذيب ٣ : ٤١٤ ، لسان (جزم
(٣٦١)

(د)

(الرايات) رفع الخمارين لها بعد فراغهم من بيع
الخمير

انبأرى ٣٥٠

[مفضليات ٣٤٧]

[(الرايات) شكلها]

[مفضليات ٣٤٧]

[(رايات العرب)]

معارف ١٢٦

(ربع الإسلام)

(رجب وصفر) ممنوعان من الصرف إن أريد بهما
معين

يس على التصريح ٢ : ١٢٥ (عند قوله ياليت عدة
حول كله رجب)

اللسان (عنا ٣٣٩)

أغاني ١٠ : ١٩

طبرى ٢ : ١١٦

مقدمة الإمتاع والمؤانسة (ف)

القاموس (شرس)

مؤتلف ٧٣ + ل (رفف)

شرح درة الغواص ١١٨

حيوان ١ : ٧٠

لسان (قنع)

صفين ٤٧٩

تهذيب الأزهري ٧

طبرى ١٠ : ٢٣٧

رجل دورى

(رجل يعذب الأسرى)

زَجَلَى مع رجلك

(رسائل إخوان الصفا) مؤلفوها

(سراسر) لعلها "إشراس"

[(رَفَ الحاجب والجفن)]

(رَفِيع) ثوب رفيع

(الرقوم)

(الرفيق) ضرب الجوارى لاستعمالهنّ القناع

(الرُكْب) قاموا فى الرُّكْب

(رمضان) قراءة القرآن فى بيوت الخلفاء

(رمضان) فرض نفقة له

رموز كتابية

الرواسب اللغوية :

لسان (ثوب ٢٣٨)	(أثوب) + منوبة
شرح الشافين للرضى ١٩١	أجوده
شرح السكرى للهلين ١١٧٣	أخيل برقاً
قاموس (خيم)	أخيم
لسان (دوم ١٠٣)	أذوم
حيوان ٣ : ٣٩٤ حاشية ١٠	استجوده
—	استحوذ عليهم الشيطان
قاموس (سيف)	استيف القوم
لسان (عقا ٣١٤)	اغثيلث
لسان (أنق ٢٩٠)	أنوق الرجل
صبان ٢ : ٣٠٧	تنزى دلوها تنزياً
زجاجى ٥٥	جوارى
لسان (حوك)	حوكة جمع حائك
(خطأ + لحن العامة للزبيدي ٦٧)	خطائى اللسان
لسان (سما ١٢٤)	سماو
لسان (مسا ١٤٩)	(غزت) أصلها غزوت
قاموس (دور)	مُدوره
أبو خراش خصائص ١ : ١٥٨	مُصغى الخد
ل (عود ٣١٢)	المُعود
اللسان (عيب ١٢٥)	معيوب
مفضليات ١٨ : ٩	مغيظة
كامل ٧٣٥	(النابى)
زجاجى ١٣٥ = ٢١١ جديدة	نظرت فلم أغيف
لسان (سعل ٣٥٨)	نقائياً
زجاجى ٥٧	يراً ويسمع
سيرة ٦٢٥	(الرواية) الحرص عليها
تهذيب التهذيب ٩ : ٩	(روباس) آلة لاختبار الفضة
المستشرقين ٢ : ١٩٢٩	رودلف باير (جايرو؟)
تنبيه ١٢٢	(الروس) = الحمر

(الرؤوس) يوم أكل الرؤوس
الرياح
(الرياضة النحوية)

دعائم الإسلام ٣٢٩ / ٦
أغاني ١٠ : ١٣٩
المغنى لابن فلاح (*)

(ز)

(زجراج) = متضارس

ابن (زريق) قصيدة

زغاليل

زنبور ولد إبليس

(الزَمْخْشَرِي) رأى أبي حيان فيه

الزَمْخْشَرِي : الطعن في تفسيره

ابن (الزَمْكَدَم)

طبقات الشافعية ١ : ٣٠٨ وثمرات الأوراق ١٩٢

زهر الآداب ٤ : ١٠٩

إحياء ٢ : ٨٦

البحر ٤ : ٢٢٩ ، ٢٣٠

أبو حيان ٧ : ٨٥

ابن الأثير ٩ : ١٢٠ حوادث ٤١١ ديوان المعاني

١ : ١٩٥ + المختصر لأبي الفداء حوادث ٤١١

طبرى ١١ : ٣٦

ألف ٥٤٨

أغاني ٣ : ٣٦]

(الزنانير) للنصارى بأمر المتوكل

زواج عائشة

[الزَّوَار]

ل

(زوزى) نصب ظهره وأسرع وقارب الخطو

مقاييس ٣ : ٢٧٢

(الزيادة) للتصحيح والتهويل

رسائل الجاحظ ١ : ٣١

أشمونى ٣ : ٢٦٣

قضاة قرطبة ٢٥١

زيد وعمرو

زيدون وحمدون

(الزير) من لغة القيروان

(ل ل)

(لسان سقم ، ونهاية مادة هجر منه + أواخر كتاب

[سارة] زوجة إبراهيم: ضبطها

بدء الخلق من صحيح البخارى ٢ : ٢٧٨ ، تكوين

إصحاح ١٧ - ١٨ تغيير اسمها من (ساراي) ، إلى

(سارة) (١)]

(*) زيد أبوه أخوه عمه خاله ابن بنته صهرها جاره جاريتة سيدها صديقه قادم : الأخير خبر عما قبله وما قبله خبر عما قبله وهكذا

(١) وفى حواشى التلويح سارة أى رئيسة وجاء فى شعر جرير ديوانه ٢٤٣ والنقائض ٩٩٤ وابن سام ٣٤٨

فيجمعنا والغر أولاد سارة أب لا نبأى بعده من تعذرا

(الساعات) أربع وعشرون

تهذيب الإحياء ٢ : ٢٦٥

(الساعات) تاريخها

—

(الساكنان) التقاؤهما في الشعر

لسان (قصص ٣٤٤)

(سَي)

أغاني ١٧ : ١٣٢

[سجن (الطارات)]

قفطي ٢٦٨]

(السحر) عبد الله بن هلال صديق إبليس

معجم البلدان ٤ : ٣٨١ — ٣٨٢

سدمسد المعقولين

تصريح ١ : ٢٦٢

(سارس) لعلها إشراس

القاموس (شرس)

(السرايا والسوارب)

تبيه المسعودي ٢٤٢ — ٢٤٤

(سفنجانية)

لسان (حزن ٢٦٧)

[سكياجة]

غ ١٠ : ١١٩]

(السم) مصه من الخاتم

أغاني ١٩ : ٤٢

[سم الخياط]

إنجيل متى ١٩ : ٢٤ (وأقول لكم أيضاً إن مرور

رجل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غنى الى

ملكوت الله)]

(سماع) جمعها على أسمعة

الدياج المذهب الورقة ٦٧ مخطوط ٢١٢٠ تاريخ

(ابن السماك ، وقوله عن الفراء صوابه عن الفراء :

صبان ١ : ١٦٨ ، صفة الصفوة : ٣ : ١٠٥ تاريخ

(العيان على وزن العطار فإن صدر بأب فباللام)

بغداد ٥ : ٣٦٤

أبو (السمال)

قاموس (سمل) + طبقات ابن الجزري ٢ : ٧ ، اسمه

؟؟؟ الأشموني صبان ١ : ١٦٨ (ن) نحو

سمع أذى هاتين أخاك يقول

أشموني ٢ : ٢٨٦

(السمن) صنعه عند العرب

اللسان (خلص)

سمنجوني

معجم الحيوان للمعلوف ٢٥

[السُّنَّة) بمعنى السُّنن

لسان (برده) ، أساس (برد) أيضاً]

[السُّنَّة)

ز ٥٩٨]

(سُمُون) ضبط اسمه

طبقات الأولياء لابن الملقن ١٦٥

(سمو) الاسم بمعنى الجنة لا اسم المصدر

كشف المشكل ١٣٢ أ

(السمون)

رسائل ١٣٨

(سُمِيَّة) وسميه

الروض الأنف ١ : ٢٠٣

غ ١٢ : ١٥٥	(السنانير) : أزمة السنانير
—	(ابن سندر) = مسروح بن سندر الصحابي
يعقوبى ٣ : ٤١	(سنة الحمار)
طبرى ٨ : ٩٥ = ٦ : ٤٩١ جديدة + نكت الهميان	[(مئة الفقهاء)
١٣١ مع نظم لهم + تهذيب ١٢ : ٣١]	
لسان (دمع)	(السهمان)
مقاتل ٢٠٣	(السواد) إخبار العلويين على لبسه
اللسان (سول)	(سوال وأسولة) لغة فى سؤال وأسئلة
اللسان (لما)	(السوائل) جمع سيل
ل (سود ٢٠٩) منعه من الصرف أشموني	(سود) أسود معناه
٣ : ٢٣٥	(سورة الأحبار) تسمية غريبة
نقائص ٣٤٠	
المغنى لقدامة ١ : ٣٥٤	(سورة الكهف) استحبابها يوم الجمعة
فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب	(سورة) نزلت فى على وفاطمة وابنيهما
للطبرى ١٥٦ نسخة رقم ٢٣٩١٢ ب دار الكتب	
تنبيه المسعودى ١٥٠ + معجم البلدان]	[(سوريا) اسمها
مرزوقى ٢ : ٣٦٥	(السيارة) الكواكب
بخارى فتح ٩ : ٢٨٣	(سياسة)
نجوم ١٠ : ٢٦٨ خ ٣ : ١٨٠	(السياسة)
فى (وقالوا مهما تاتناه من آية)	سيويه رأى الزمخشري فيه
القوافى لأبى يعلى حاشية الدهمورى ٩٢ + سيويه	[(سيويه) كتاب القوافى له
٤ : ٤٤١]	
معارف ١١٧	(سيف) أول سيف خشى
بغية ١٩٤]	[(السيوطى) عمل كتاباً فى يوم
ابن خلكان ١ : ٣٩٦	(السيوفية)

(ثنى)

استينجاس ٧٢٢ س كورنيس = كورنيش
صبان ١ : ٢٢

شاذوران
الشارح = ابن الناظم

إحياء ٢ : ٢٨٢	(الشاهين) الطبل والشاهين
كشف الظنون : ١ : ٥٦١ + أدى شير	(الشأى) رسالة فى القهوة والحأى
طبرى ١١ : ١١٥ ، ١٢٩	شبارات
معجم المرزبانى ٥٠٩ + اللسان (شبر)	(شبر وشبير) = الحسن والحسين
تحف ٩١ - ٩٢	(الشتلة) = الغرس
نفخ ٥ : ١٤٠	(شذور الذهب) لعلى بن موسى الجيانى
الدرر الكامنة ١ : ٢٨٢]	[(شربة)]
ابن النديم ٢٤٩	(شرطة الخميس)
اللسان (كوب)]	[(الشطرنجة) وردت مؤنثة هكذا
أغانى ١٧ : ١٢١	(الشعبذة)
إصابة ٧١٦	شعر - أيات نادرة النسبة : وإن أصدق بيت أنت
بلدان ٥ : ٢٦/٢٥١	قائله
لسان العرب (قصص ٣٤٤)	شعر : تغيره لبعض الأماكن
بلدان ٥ : ٣٧٨ و ٧ : ٤٥	الشعر - الجمع بين الساكنين
أغانى ١٣ : ٢٦	الشعر - الحكم به
أغانى ٢٠ : ٤٠	شعر - رثاء سراج
البيان والتبيين + معجم البلدان ٨ : ٤٨٢	شعر - فيه فارسى
ياقوت (هند مند)	شعر (أشعار) مضمنة ألفاظاً فارسية
اللسان (وحش) خير أبى النجم	شعر - ممزوج باللغة الفارسية
ديوان ابن هانى ١٤٥	الشعر - من طرق إنشاده
غ ٢ : ٧٣	(شعر) نادر فى وصف أكل
غ ٢ : ٧٣	(الشعراء) امتحانهم
٣٧ : ٦	(الشعراء) امتحانهم
ل (لحد ٣٩٤)	الشعرية
كشف المشكل ١٤٣ ب	(شعوى العجاج)
أمين السيد ١٨٩	(الشفرة) بحروف مختلفة
بحرى ١ : ٤١٣ ، ٥٩٤ وانظر الخلياق	(الشكل) تاريخ وضعه
	الخلياق

ابن الأثير ١ : ٣٢٥	(شمر) بالكل وبك أليك يابن أبي شمر
طبرى ٢ : ٦٨	شمر أبو كرب اليماني
نواذر ٢ : ٢٢١	(شمر) الحارث بن أبي شمر ، تحقيق ضبطه
مروج ١ : ٣١١ أغاني المؤلفين ١١٦ عن الضوء	(شمعون)
اللامع ٥ : ٢٢٦	(الشمطي) نسبته لمزرعة ببعض بلاد المغرب
فهرس الخزانة التيمورية	(الشنقيطي) ١٢٩٧ كان بالمدينة المنورة
خزانة الأدب نحوش ، وفاته في الأصمعيات	(الشهق) لتأكيد الإصابة بالعين
ل (عود ٣١٦)	(الشواريز)
ابن النديم ٨٦	(شوثن) مهدي المجوس
ياقوت ٨ : ٢٥٦ - ٢٥٧ + شفاء الغليل	[(شوربة) أصلها شورباجة التركية
الفتح الذهبي ٢ : ١٢٨ + المعجم الوسيط ؟ ٧٦٥]	(الشوكة والسكين)
رسائل البلغاء ٣٧٠	شبيتي هود
ابن كثير في سورة هود + الغزالي ٣ : ٦٤ +	[(شيراز) اسم طعام
تهذيب الإحياء ١ : ١٣٢	
بلدان (نهروان ٣٤٨)]	

(ص)

معارف ٢٤١ ، المغرب للجواليقي ، جهرة ٣ : ٣٩٠	(صابون) أوليته
+ ل + تهذيب + تاج العروس + استينجاس ٧٧٧]	
الجماعة ٢٢٣	(صاحب التفسير) = علي بن عيسى الرمانى
مسند أحمد ٦٤٨٣	(صاحب المحجن)
خ ٣ : ٣٨٢	(صاحب المكتبات) أخلق أيضاً على الزمخشري
تهذيب الإحياء ١ : ٢٨٠ ، ٣١٢	(صادف)
رسائل الجاحظ ١٩٢ داماد + أمالي ابن الشجري	(صادفه)
٢ : ١٤ + تهذيب الإحياء ١ : ٢٨٠ + مجالس	
العلماء مجلس ٩٩	
معجم البلدان ٥ : ٣٢٢]	[(الصارى (بلغة المصريين)
موطأ ص ٦٠٠	(صبر) صبر العينين
اللسان (عرض ٢٨)	(الصاح) عدة نسخ منه

أغاني ١٣ : ٢٢	(ضراطة) على صوت العيدان
إصابة ٢٨١١	(الضرائب) التحايل للتخلص منها
سيويه ٢ : ٢٩٦	ضربته (وحدثني الخليل أن ناسا يقولون ضربته فيلحقون الياء)
جمهرة ابن حزم ٢٣٣	(الضربة) دينها عشرة آلاف درهم
حاشية الدمهوري ١١٢ - ١١٥	(ضرورة الشعر) بحث جيد فيها
اللسان (حنا/نقل) ، سيويه ١ : ٤١ ، ومقدمة قصيدة	(الضمير) أحسن الناس خلقاً وأحسنه وجهاً
عنترة عند ابن الأثير + اللسان (مزر)	(الضمير) رأيتني وختنتي
سيويه (١ : ٣٨٥) والمعلقات لابن الأثير طرفة	
٤١	
سيويه ٢ : ٢٩٦	الضمير (ضربتي)

(ط)

حيوان ٧ : ٢٦٢]	[(التأبور) نظامه في معاملة العملاء
برصان ١٨٠	(الطب) أنف من فضة
أغاني ٥ : ٩٧	(الطبابة)
تهذيب ١٣ : ٣٥٥	(الطبية) ثياب عليها صورة الطبل
يتيمة ٤ : ١٥٤ لأبي بكر الخوارزمي	طرائف الشعر - قصيدة (عندى)
أشباه ٣ : ٢٠	(الطرب) ضرب القلنسوة بالأرض
قاموس (طرجهر + طرجهل) والضبط في المادة الثانية	الطرجهارة
+ السامي ٢٣ آخر سطر في اليسار	
ل + ق]	[(الطردور)
لسان سلق ٢٦ + مفاخرة الجوارى والعلمان في النوادر	(الطرقات)
بغية الوعاة ٣١٢]	[(الطريجة) بمعنى الوظيفة من العمل
ل	(طفق) يقال من أخواتها (أصل يفعل كذا)
مقال كناش النوادر (٢)]	[(الطفيلي)
الفخرى ٢٦٤	(الططور)
تحف ١٢٠	(ظهرت بعض ولدى)

بلدان ٤ : ٣٤٢	(الطواف) نظامه فى الجاهلية
بغية ١٥٨	(طور ، يتطور)
اللسان وصى ٢٧٣ + سيويه طياب س ٢ : ٢١١	طَيَاب
جهشيارى ٢٥٠ حاشية	(الطيارات) بمعنى الموازين
طبرى ١١ : ٣٦	(الطيلاسة العسلىة)
ديوان أبى نواس ١ : ٣٥٦	(طيب)
بغية ٣٢٣	(الطيلسان ، تطيلس)
ياقوت (نهارند)	طين الختم

(ظ)

أشمونى ٣ : ٢٥١	الظروف المركبة
معجم المعلوم ٢٤]	[(ظنطح فى اللغة العامة وأصلها

(ع)

لحن الأيذى ٨٥	(عاد) اللفظ الصعذى
آثار ٢٧٦]	[(عاشوراء اليهود)
اللحن فى اللغة العربية ٧٦ - ٧٧	(العامة) نماذج من التأليف بها
رسالة ابن الطيب ٢٦٧	(العابدة) الخلاف فى عدمهم
	(عبارات) :
تاج العروس ومش ٣٦٦ + الصبان	(ابن أخت خالته)
خزانة ٣ : ٢٨٣	أصلها من الآخر (عبارة دقيقة) .
سيويه ١ : ٤٢٨ عند السيرافى	وإن كان كذا إلا أنه كذا (عبارة دقيقة)
مع ١ : ٩٢	بنى مما أن فعل (عبارة دقيقة)
	التغيض (عبارة دقيقة) : أن يريد الإنسان بكاء فلا
قاموس	تجيه العين
أغانى ١٢ : ٤٥	الصغير حتى يكبر
نجوم ٥ : ٥٩	الصلاة خير من النوم
بغية ٣٨٤	كان ماذا

كما أنشئ (عبارة دقيقة)

لسان (عند ٣٠٣)

من شئت

سيرة ٣ : ٢٦٢ حلى نهاية غزوة بنى قريظة +

الجاحظ في الحيوان

طبرى ٥ : ١١٢

يفظه في النّورة والغارب

(عبد الملك بن مروان) هو وعبيد الله بن زياد بن

طبيان

ابن الأثير ٤ : ١٩٢

ابن خلكان ١ : ٢٦٢ [

] العبدلاوى

بغية ٢٢٩ (ويضم العين وفصحها- فى القاموس)

ابن (عبدوس) بضم العين

انظر التسميات

(عبود)

شرح ديوان بشرخ ٢ : ٢٦٢ وهو بخطه الكوفى

(أبو عبيدة)

كما ذكر البغدادى

بلدان ٥ : ٢٣

(الحجر) نهات

من ٢ : ٣٠٨

(عدا) أما عن .. فلما عدا الشيء

أشمونى ١ : ١٨٦ — ١٨٨

(العدد) تعريفه

اللسان والمقاييس (أهن)

(العدد) قراءته — بمعنى جمع القلة

أغانى ١٧ : ٤٦

(المرادات)

أخبار أبى نواس ١٩٨

(العربة) فى شعر أبى نواس

الطبرى ٨ : ٢١٥

(ابن عرس العبدى) ترجمته

ن (رأى)

(العرض) الرثى الثوب ينشر ليعا

(عزّون) ضبط اسمه فى شعر للبطلوسى وهو عبد الله

فى ترجمته من البغية [

] ابن محمد بن السيد

لديوم ٧ : ٢٨٠

العسلى

عوفقيات ٦٢٥ ، إصابة ٣ : ١٢ [

] (العشارون) قسومهم

ثمار

(عصا موسى)

اللسان (سهم) ص ٢٠٠ ، تهذيب (سهم) [

] (العظمة) واحدة العظم

اللسان (ردم) ١٢٧ ، حيوان ١ : ٣٣ ، بيان

العقد — عقد التسعين

٧٦ : ١ ، حزانة ٣ : ١٤٧ ، وانظر فتح الباري

٩٥ — ٩٦ + تصحيف لسان العرب

٢٦ : ٢ ، موضح ٢٠ : ٢٠ ، عقد ٩٠ ، ١٠٠ ،

الألف المخارة ٩٢٥/٨٩٦ عن القسطلاني

٢١٥ : ١٧١ ، ١٠

في التهذيب (بضع) أو قال أبو عبيدة : (١)

التهذيب واللسان (عفص)

ل (عرا ٢٨٠)

بغية ٢٧٥

الأمكنة للزخمشرى + المشبه ، (العقد) + الحزانة

١٤٧ : ٣

بلدان ١ : ٩٤

ياقوت في (حراضان)

ياقوت ٢ : ٩٤

لسان (معن ٢٩٦)

الفراء ٢ : ٢١٢ ، بغية ١ : ٥٢

نواذر ص ٢٧ دوزي ٢ : ١٧٢ محيط المحيط

١٤٦٩ لطائف المعارف ٥٥ نفع الطيب

٢ : ٢٥٢ بولاق ، معجم البلدان ٤ : ٣٥٩

إصابة ٣٢٥٦

بلدان ٣ : ٣٨٩

لسان (فرح ٣٩٩)

جبهة ٤٥١ ، معجم المزياني ٢٠٩

اللسان (فنا ٦)

لسان (شرف ٧٥)

ابن أبي الحديد ٤ : ١٧٢

ابن النديم ١٦٢

حيوان ٧ : ٢٢٦٢

إصابة ٨١٧٩

سيرة ٣١٦

العقد (في العمر)

(عفص) الشعر

(العلم) التراسل فيه

(علوم الأوائل) الاشتغال بها فرض في الدين أو هلاك

(عُلى)

السيد (عُلى)

(عُلى بن وهّاس)

(عُلى) شيخ الزمخشري

على الرأس والعين

(العماد) عند الفراء

العمارة

(العمال) عامل سوق مكة

(عمر بن أبي ربيعة) أثر النساء في كلامه

(عمر) صرّفه حيناً ينكر

(عمرو بن عبد الجني)

(العمري) مكيال اللبن

(العمرية) ثياب خاصة

(العمريون)

(العمريون والعثانيون)

ج (العملاء) تنظم خدمتهم

(عمليات جراحية) للنحافة

كان (عنده) فلاة — بمعنى كان زوجاً لها

(١) البضع ما لم يبلغ العقد ولا نصفه . يريد ما بين الواحد إلى أربعة . لكن في اللسان بضع ٣٦٢ : البضع : لم يبلغ العقد صوابه و العقد وهو نهاية البضع كما في حواشي نصر على : القاموس (بضع)

[(العواصم) بدء تسميتها طبرى ١٠ : ٥٠ جديد تعصم الثغور ، أزاهير الرياض

[٢٢٥]

[(العواصم) سبب تسميتها طبرى سنة ١٧٠ ص ٥٠]

(العارون) كامل ابن الأثير ٩ : ١٣٠
(عيانة) لسان (شرر ٦٨)
(العيد) اجتماعه مع الجمعة بلوغ المرام ٢ : ٧٣
[(عيد) عيد الميلاد] كامل ٤٣٣ أو ٥٥ : ٢ الحسينية ، التحف والهدايا

[٩٧]

(العين) قطافه عند ابن فارس ابن فارس ٤ : ١٢
(العين) ليس للخليل التصحيف للمسكرى ٥٧
(عين) استعمالها في غير التوكيد الألف المختارة ٢٨٤
عيوب المعجم الوسيط :

١ - الاستكثار من المولدات .

٢ - تقديم المعنى المحدث على المعنى القديم .

٣ - التفسير بالتساوى ، وقد يكون للمفسر معان أخرى غير ما فسر بالتساوى

(نج)

(الغايات) أضموني ١ : ٦٥
(الغايات) أول استعمالها عند الخليل لسان مادة (قبل)
(غباء بعض أعراب اليمن) برصان ١٠٤ ورقة ؟
(غرائب) : الخطأ في الخميس والجمعة رسائل الجاحظ (؟) عيد الله بن حسان
[(الغز) تاريخهم] ابن الأثير ٩ : ١٤١ - ١٤٧ + قاموس ، ولسان

[(غز)]

[(الغطاس)] بلوغ لأرب ١ : ٣٥٨ ، مروج ١ : ٣٤٣ ، صح

[الأعشى ٢ : ٤٢٦]

(الغفور) في شعر البحري ٤٢٢ : ١ (محتاج إلى تحقيق)
أبو الغمر الأعراي اللسان (ثوب) وهو ابن أخت ذى الرمة
(الغناء) أول من غنى بالفارسية للرشيد أغاني ١ : ١٤٦
(الغناء) المحافظة على الغناء القديم أغاني ٩ : ٣٣

الأغاني ٢ : ١٤٦	(غنج) لفظ مغنوجة
قاموس (بلد) عند معنى التبلد ، تاج العروس (غير)	(الغير)
تاريخ ابن الإسحاقى ١٧١	(الفيط)

(فـ)

تصريح ٢ : ١٥٣ ، عني ١ : ١٠٦ ، الألف	(فاء الفضيحة)
المختارة حديث ٦١ ، ٤٦١ ، ٦١٧	
—	(الفارسية) انظر اللغة
اللسان (حميط) + تحقيق للعقاد فى جريدة الأخبار	الفارقليط
٢٨٩١ فى ١١ أكتوبر سنة ١٩٦١	
عقد ٥ : ١٤٦	(فألفت عصاها)
شرح الكافية ١ : ٢٧٢	(فاه إلى فى) تصريح فى
الخزانة ش قبل الشاهد رقم ٧٤٣	(فح) = فحيث
أغاني ١٠ : ١٨٠	(الفحم) الكتابة به
عجائب ١٤٤]	[(الفحم الحجري)
مفضلية ٧ بيت ١٠	(الفداء) استعماله فى التهكم
فهرست ابن النديم ١١٣ + قاموس + المعجم	[(الفذلكة)
الوسيط + الفهرست ١١٣]	
ديوان البحرى ١ : ٢١٥ ، ٢٨٨ ، رسالة ذم	الفرّاش
القواد + مروج الذهب ٤ : ٩٩	
لسان ٢٠ : ٣١٩	أبو (فرعون) الشاعر
لسان ٥ : ١٦٠ — ١٦١	(فرخة)
عكبرى ١ : ١٧١	الفرنجة
مراتب النحويين ٦٠	فروج الرفاء
نوادير ١ : ٧٧]	[(فسكله) عربية فشكله
تنبيه ١٦ + خروج	(الفصح)
شماخ ٧	(الفصل) بين النعت والمنعوت بالظرف
وفاء الوفا ٨٢١	(الفضيح) مسجد الفضيح
ابن الأثير (ريث) ، ل (سعد ٢٠١)	(الفعل) دخوله على الفعل نحو يريد يفعل

مجلة الثقافة ص ٢١٥١ + مقتطف نوفمبر	(فعلاء) وصف الجمع بها
١٩٤٤ + مقياس ٧ : ٢	
همع ١ : ٩٦ جديدة وهو مطرد عند أسد ، أشموني	(فعلاء فعلانة)
٢٣٢ : ٣	
طبرى ٥ : ٦٥ حسينية	(الفعلة)
خ ٣ : ٢٠٣ واللسان (خطب)	(فُعْلَى) ندرتها
٥٩٦	فعل أول بلغ عن فعل
الاتجاهات النحوية لأمين السيد ٣٤	(فقيه) فى الأندلس
تهذيب ٩ : ٩٨ حواشى البيان	(فقيه البدن) بشر بن المفضل
١ : ١٠١ (نسختي الخاصة) محمد بن إدريس	
الشافعى ٩ : ٣٠ وانظر ترجمة الشافعى فى سير	
النبلاء ١٥٨ منسوخ بعبارة « فقه نفسه » +	
السمعاني ٣٢٥ + الغزالي ٣ : ٦٠	
تصنيف العسكري ٥٠٥	بنو (فلان) : بطن من الأسد
ابن النديم ٣١	(الفلجان = جلود الحمر الوحشية)
فى الهمزة (!)	إخوان (الفوارس)
البصائر ٨٤	(الفرطة)
خزانة ٤ : ٨٨ [مشطوبة]	(فيما عدا ذلك)
س ٢ : ١٤١ فلا كان شىء مما خلا هذا + خ	(فيما عدا) يؤيدها قول
٤٨٨ : ٤	
صبان ٢ : ٢٨٢	(فَى) إعرابها

(ق)

ابن أم (قاسم) بنز الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله
 بن على المصرى المرادى المعروف بابن أم قاسم له
 شرح تسهيل الفوائد ، توفي سنة ٧٤٩
 فهرس النحو (دار الكتب ١٢٥) + معجم
 المطبوعات سركيس ١٧٢٣

جمهرة ٢٣

(القاسم بن هارون) سلب أسدا فى الحمام على
 الرجال والنساء فخرجوا عراة لينظر إليهم

القاشاني
 (قاصر على كذا)
 (قاصف على كذا)
 [قاضي القضاة أول من تسمى به
 معجم البلدان (قاشان)
 خ ١ : ٣٨٢ بولاق
 خ ٢ : ٢١٦ في آخر الصفحة
 تاريخ بغداد ١٤ : ٢٤٠ ، ٢٤٤ + وفيات

[٤٨٤ : ٢]

(قاف الأندلس)
 (قائمة الطعام)
 (القبائل) الحرص على عدم انقراضها
 [القبطي المسلم]
 أمين السيد ٦٧
 تهذيب الإحياء آخر باب الضيافة
 ١٠٥ : ٢٠ ؟
 ابن خلكان ١ : ٢٨٦ ، مشبه ١ : ٢٨٦ [علامة

[المؤلف]

(قيح) عند سيويه بمعنى ممتع غالباً
 (قدلا)
 تصريح ١ : ٣٤٣
 مرزوقي ٥٧ + ١٢٦٧ + المؤلف ٨٩ + الجهنى :
 قول الخنان + الصبان : أول باب التمييز + الأششوني في
 أواخر باب نعم وبئس وقد لا تضم حاؤها أى
 جذب^(١)

(القرآن الكريم) قراءة غريبة
 (القرآن الكريم) ما جاء موزوناً عرضياً
 (قرآن مرفوع)
 قراءة - اقراء مجاهد تبعاً في ردوس
 (قراءة رسول الله)
 (القرادون) غنائهم
 (قواسيا)
 إحياء ٢١٦٢
 مفتاح العلوم ٣١٤
 معجم ما استعجم ١٢٤٧
 معجم البلدان (أرواد)
 شهاب على البيضاء ٦ : ٣٣٧ ، خصائص ٢ : ٣٠
 أغاني ٥ : ٦٩
 نفخ ٥ : ١٣٩ + معجم البلدان في رسم (بلنسية)
 ٢٩٧ : ٢

(القرطيس) ندرتها
 (القرب) استعمالها منفوخة في العموم
 (قرب آمد) استدراك للحيوان
 (القرش) بحث فيه
 ديوان أنى نواس ١٥٣
 تهذيب السيرة ٧٨
 كامل ابن الأثير ٩ : ١٧
 الأستاذ العقاد : الأخبار ٦ أغسطس ١٩٦١

(١) وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء ص ٥٤ ، وفي المؤلف ٨٩ : وكنت مسوداً فينا حميداً * وقد لا تعد الحساء ذا ما

٢٤١ ؟	(قرطاس) أوليته
انظرها في الميسر	(القرعة)
	القرعة :
الواقدي ٨٠ ، ١٠٦	الاقتراع على الأسرى
ابن غرسية ٢٦ أ	التقارع على الضيفان
خ ١٠ : ١٥	جر القداح
بخارى ٣ : ٩٢ اقسام المهاجرين	القرعة
عثمانية ٢٦٥ ، مرزوق ٧٧٩	القرعة
فتح ٩ : ٢٧٢	القرعة بين النساء في السفر
إحياء ١ : ٣٨	القرعة على أكف السوادية
ابن النديم ٤٣٦	كتب في القرعة
ابن الأثير ٩ : ١٣١	قسط عليه كذا
ابن خلكان ؟ ٤٨١	(قصب السكر)
طبرى ٧ : ٣٩	(القطيفة) من يأخذها كان يأخذ ألفين في العطاء
ابن بطوطة: ٢٠ ، ابن كثير ١٤ : ٢٧٤	(القلندرية)
مسعودى ٢ : ١٩٨	(القلندس)
اللسان (بُعث ٢٤٨)	(قم قائماً) = قياماً (استعمل اسم الفاعل استعمال المصدر)
بغية ٢٦٥	(قماش)
قاموس (غرف)	(القمطة) العامية = الغارفة
زهر ٤٣٧	(قناديل رمضان)
بغية —	(القوافي الخمس)
إحياء ٢ : ٢٩٤ ، ٢٩٨	(القوالون)
أغاني ١١ : ١٨	(القوق) لعبة
أغاني ١ : ٣٣٠ دار الكتب	قومه بكذا
نوادر ٢٧٧	(القومية)

(لـ)

تهذيب السيرة ٧٥ . ٧٦

(كاد) استعمالها

كأس جمشيدة = جام جمشيد

(كاش) عريتها - بكما -

(الكاعالي)

كافر كوبات -

(كافة)

(الكافة)

(كأنما) لغة في كأنما

(الكامل للمبرد) معارضته

إذا (كان غداً)

(كأنك بالدنيا لم تكن) إعرابها

(كأنك بالدنيا لم تكن) وبالأخرة لم تزل

(كأنما) أعمالها

(كأنما) نصبها للاسم بعدها

(كانوا يكونون)

[الكيسة السنة]

(الكتاب) وأهميته

(كتاب سيويه) نقلاً لم يوجد في الكتاب

(كتاب العين)

(الكتابة) على الجدران والمنازل

(الكتب) معارضتها ، الأخفش إذا نسخ الكتاب ولم

يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج أعجمياً

كتب :

الأجوبة المسكنة لابن أبي عون

الأمثال لأبي قيد

برد الأكباد لمحمد بن ناصر الدين

(التصريح) بخط الشيخ خالد

-

المقاييس بكع

حيوان ٦ : ٤٦٥

اللسان (سبح ٣٠٦) + طبرى ١١ : ١١٤

تهذيب السيرة ٣٧٥

تنيه ٢٩٠

تهذيب ١٠ : ٣٨٠

مروج ١ : ١٦

تصريح ٢ : ٢٧٢ في باب الفعل

أمين السيد ٤٩٠

أشباه ٤ : ١٠

-

أصمعيات ١٦١

تهذيب السيرة ١٦٢

مرزوقى ١ : ١٧٤]

رسالة أزهير الرياض ص ١٥

قرطبي ١٨ : ٢٠٨ تعدية خلق إلى مفعولين ، قرطبي

٨ : ٨٨ أم حسبت أن تركوا سيمسك المفعولين ،

قرطبي ٣ : ٢٣٠ ألم تر إلى الذين خرجوا من

ديارهم - الرؤية بصرية

لسان (عبد ٢٦٣)

خ ٢ : ٥١٦ ، ٦ : ٤٧

تدريب ١٥٠ ، تمنيها بلدان ٥ : ١٢٦

ف ٨٥٣ ، ٣٤٩ - ٤١٠ ٥٧ ورقة

اسكوريال ١٧٠٥ مجموعة من ٧١ - ٨٥

ف ١٢٠٦ من ٦٦٥ - ٧٠١

المكتبة الأزهرية ١١٨ نحو

الثلاثة لابن فارس
الجبري

اسكوريال ٣٦٣

الثقافة السنة الرابعة ١٩٨ - ٢٠٠ المقطف يوليو

١٩٤٤

على فودة ٣٣٤

اسكوريال ١٨٩٥

تاريخ تيمور ٢٢١٥

٦٧٣ قراءات

١٣ أدب ش

نوادير المخطوطات

٣٥ - ٤٠ طلعت مجاميع ٦٥٠

(الزركلي)

تخليص الابريز ٧٢

غزالي ٣ : ٢٢٨

مقتطفات ١٣٨

ل (كذب ١٠٦)

ابن أبي الحديد ٤ : ٤٥٤ ، تحديد عددها : داعي

الفلاح شرح الاقتراح ص ٦٦

١ : ٤٧٨

ابن خلكان ١ : ٢٣٥

نوادير المخطوطات ٢٧١ + تنقيف اللسان

حيوان ٥ : ٣٠٣

—

حيوان ١ : ١٠١ ، حواشي رسائل داماد

١ : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ، ٣٥٧ + اللسان (بعض) ،

رسائل (كتاب الوكلاء)

أشمونى ٣ : ٢٣١

أغانى ١ : ٦٧

نوادير ٢ : ٥٥

زلات العلماء لأبى محمد الأعرابي

العسل والنحل

القدح المعلى لابن سعيد

القراءات الشاذة

المأثور لأبى العميش

متن الصحاح

مختصر فى أخبار اللغويين والنحويين

الموازنة بين مصر وبغداد لابن رولان

(كنهذا) = وزير الأمور الداخلية

(الكديّة)

كذاب ثقيف = المختار بن أبى عبيد

(الكناية) ثوب مصور يلزق بسقف البيت

(كُرّاس)

(الكراسة) استعمال سيويه لها فى كتابه

(كرسى الولاية أو المملكة)

(كشاجم)

(الكف) الفراسة بتأمله

(ككّاه) زجر للصبي أصله العربى فقه

(كل) إدخال أل

(كلا وكلتا) معاملتهما معاملة المشى فى لغة كتابة

(الكلاب) دفر بأسمائها

(كلار)

الكلدانية
(بالكلية)

تنبيه المسعودى ٣٢

البداية والنهاية ١١ : ٢٦٦ ، باقوت ٨ : ٢٥ ، عيون
الأثر : ١٢١ ، ابن أبى الحديد ٤ : ١٨٧ + دعائم
الإسلام ١ : ١٥٨ س ٤

رسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٤

لسان خزم [مشطوبة]

قاموس + تاج + شفاء الغليل ، قفطى ترجمة يوسف

[كناشة

الساھر + كشف الظنون (الكناش المنصوري +

كناش أعين)]

معجم ٦ : ٢٨٦

تهذيب الأزهرى

تهذيب السيرة ٢٤٤

بلدان ٢ : ٣٣٩]

أغانى ٦ : ١٥٠

اللسان ٥٣٧

ابن يعيش ١ : ٩٠ عن ابن جنى ، جمع الهوامع

٨ : ٢

أغانى ١ : ١٦٩ ، أواخر مفاخرة الجوارى والعلمان

طبرى ١ : ١٠٨

(كم شئت) لازمة للجاحظ

(الكماشة) هجوم الكماشة = المخازمة

كنز الطالقان

(كنص) حرك أنفه استهزاء

(الكشف) اتخاذها

[كنيسة) بناء خالد كنيسة لأمه

(الكهان) أسجاعهم

(كوشى) تنقيف

(الكون العام) بإثباته

(كبرنج) نموذج عضو التناسل

الكيمياء : زعم بعضهم أن مقامات الحريرى وكليلة

ودمنة رموز فيها كشف الظنون ٢ : ٣٤٣

الكينة

(J)

رضى على الكافية ٢ : ٣٧٣

أصمعية ٧٧ : ٦

وقعة صفين ٢٥٣

سر الفصاحة ٩٨

اللسان (عق)

(لا) كالا حركة

(لا) زيادتها

(لا) كلا شئ

لازمة الكتاب

لازورد

ابن الأنبارى ٤٩١/٤٩٤	(اللام) رفع باللام المكسورة الزائدة
سيبويه ١ : ٤٠ ، معانى الفراء ٢ : ٤٢	(لا يكاد)
مرزبانى ٣٣٠	(اللباس) لبس الرسول الكريم لحلل العصب
تأويل مشكل القرآن ٣٦ ، ٣٧	(اللحن) كلمة لعثمان : أرى فيه لحناً
إصابة ٧١٨٨ ترجمة قيس بن سعد بن عبادة	(اللحية) اعتزاز العرب بها
خصائص ٢ : ٢٣٤	(لزوم) ما لا يلزم) وهو بحث طريف
ابن أبى أصيعة ٤٤٣]	[لسان العرب لابن سينا
اللسان (جهر)	(لعب العرب) الجعري
تنبيه ١٤٣	(اللفظ) وإلى ديوان الخراج
ل (أمع ٢٤٩)	(لغة) سرعة تطورها
ز ٦١٤	(لغة طيء) معرفتها فى أثناء الحديث
(ياقوت هند مند)	(اللغة الفارسية) تضمينها فى الشعر
السيرافى فى (باب ما جرى من الأسماء التى من الأفعال وما أشبهها) : وليس كل لغة توجد فى كتاب الله ، ولا كل ما يجوز فى العربية يجيء به القرآن والشعر	(لغة القرآن)
ياقوت ٧ : ٢٠٩	(اللمط) حيوان يتخذ من جلده الورق
نجوم ١٠ : ١٢٨	(اللبخة) اللعب بالعصا
أزمنة ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٩	(لو كنت) نصوص شعرية مبدوءة بها
نوادير ١ : ٧٧	(اللولؤ) ثمنه
تاج العروس (دتل) + (دول) أربعة أبيات	(ليس فى كلام العرب) نصان منه
يوحنا ٤ : ٤٤]	[ليس لى كرامة فى وطنه
الأغانى ١٧ : ١٣٣	(ليلة الجهنى) تفسيرها
إشراف ٢٦٥	أبو (لىلى) : التكنية به

(ص)

ما أحد أصبر
الألف المختارة ٩٩١
بيان ٣ : ١٢٥ ، خزنة ٢ : ٥٣٧
ما الاستفهامية) حذف ألفها

أمالى بن الشجرى ٢ : ٢١٣	(ما أغفله عنك شيئاً)
ابن الطيب على الاقتراح ٢٢٦	(ما) شيء ما (ما زائدة لإرادة الشيع والعموم)
مشارك الأنوار (ما)	إلى الحمرة (ما هو)
نهاية الأرب ٢ : ٣٠٥	ماء السماء
آثار البيرونى ٩	(مائية) بمعنى ماهية
مؤتلف ٩٦	مات الكلام
التهذيب مادة نعش + الزجاجى ١١ ما عدا ، سيويه	جميع (ما خلا)
٢ : ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	
حيوان + المعلوف + العجائب ١١٠ [[العامر ماهي]
طبرى ١١ : ٩٦	ابن (مارمة) : فى شعر
تشبهات ابن أبى عون ٢٣	(مازيار) ضبط اسمه
صبيان ٣ : ٦٤	(ما شئت)
زجاجى ١١	(ماعدًا كذا)
مقرب ٢ : ٤٨ [[(مايه) لغة فى مائة
المقرب ورقة ٨١	(مايه)
رسائل ٢ : ١٢٦ ، ١٢٩	(المتزوجات) الكثيرات الزواج
حواشى الخصائص ١ : ٢٤ -	(المتبى) احتجاج ابن جنى بشعره
نوادير المخطوطات ١ : ٣٤٧ [[(المتبيح) عن ابن بطلان المتوفى نحوه ٤٥٥
أخبار أبى نواس ٥٨	(المتبها) بمعنى التواليت
نقط العروس ٧٦	(المتاقيل الشاكورية
إعراب القرآن ٢ : ١٣١ ، أبو حيان ٨ : ١٣٧	(مثل)
مفض ٩٩ : ٨	مثل — الأمثال موضوعة على الوقف
القاموس (فرأ)	(المشى) إضافته إلى المشى مستبحة ولا تكاد توجد
ابن الطيب ٢٢٠ + المقرب	فى كلام العرب
خاتمة كامل المبرد	(مجاز التفسير)
نفع ١ : ١٧٢	(المجبتات) نوع من القطائف
حواشى نكت الهميان ٦٥	(المجسطى)
ابن خلكان ١ : ٢٣٠ فى ترجمة يحيى بن المبارك	(المجلد) = عشر ورقات

البلدان ٥ : ٥٤	(مجمع الأمثال) نقل ياقوت عنه
لسان الميزان ١ : ٤٣٢	(المجهول) من الرجال عند ابن حزم
معارف ١٩٧	محترف (صاحب حرفة)
زجاجي ١٩٠ + لسان (حرم ١٩)	إعرابي (محرم)
عيون الأثر ٦ : ٣١	(محمد) التسمية به في الجاهلية
مفضليات ٣٦١ [(محمد علي) مثل وقته بالممالك
نجوم ٧ : ٣١١	(المحمل) أوليته
قاموس العادات لأحمد أمين	(المحمل المصري)
جمهرة ابن حزم ٨٣ [(محو الأمية)
مزهراً ٨٧	المختصرات التي فضلت على الأمهات
معجم المرزباني ٤٤٩	(المخمس) في العروض تعريف غير المشهور
المقاييس ٥ : ٢٦ [(المد والجذر) تحليل خرافي
الشقائق النعمانية ١ : ١٧٣	(المدارس الثمان)
مصباح (دوس) + خزنة ١ : ٤٥٦ ، ٣ : ٤٥	(المداس)
سر الفصاحة ٢٢٨	(مدح الشيء وذمه) للجاحظ
الأغاني ١٢ : ٧٨	(المداب ، هي عباسية)
مع ٢ : ٧	(المرأة) استعمال اثنين منها للققا
أغاني ١٨ : ١٧٧ [(المراكبي) صاحب مراكب الرشيد
	المرأة :
رسائل ٢ : ١٧٧ [[أغلى ثمن للجارية
	[التنويه بحسن معاملتها في المسيحية من
لسان (علق ١٤٢) [نصوص الحديث
بغداد ٤ : ٤٢٢	حضورها الجنائز
فتح ٩ : ٢١٧ - ٢١٨	خدمتها أصحاب زوجها عند أمن الفتنة
قاموس (حسن) [[مرجلة لعبد الملك بن مروان
صفين ١٢	معاملتها في الإسلام
ياقوت ١٨ : ٢٨٠	نبذة من لحلق العربيات
خ ٤ : ٢٤٧	نوع من التمشيط
تهذيب الإحياء ١ : ١٩٣	وصية الرسول بها في آخر كلماته

طبخ ١٢ - ١٣	المَرَى
جمع الجواهر ١٤١	(المزِين)
الغزوات والسرايا	(مساكن قبائل العرب)
تصريح ١ : ٢٤٨	المسألة الحمارية
امين السيد ٢١	(مسألة نحوية) فيها ٢٧٢٠٩٨ وجه
انظر اللسان (طيب) + المعجم الوسيط	المساوى
نوادير ٢٠٣ ، تنقيف اللسان ٢٨٧	(مساوىء) بالهمز
الصبان ١ : ٢٠٠ ، أى مستقراً فيه ، يستقر فيه	[(المستقر) ضبطه]

الضمير

تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤	(المستملى) الخشية منه
? ١٣٢	(المسعودى) دخوله مصر
قسطلانى ١ : ١١	(المسلسل) من الحديث
١ : ٢٥٦	(المسند) عند سيويه
تاج العروس (لخخ) فى اللخلخانية عن فقه اللغة	مشا الله
شفاء الغليل ص ٧ .	[(المشالة) للظاء]

ابن أبى أصيبعة ٤٤٣ (لتحقيق النصوص)	(مسودة لم تبيض)
ابن الأثير ٩ : ٩٧ حوادث ٤٠٦	(المشهد للجنائز)
اليقوبى ٢ : ١١٤	[(المصاحف) مصحف على سبعة أجزاء]

س ٢ : ٢٠٠ ، ٢٠٢	(المصادر) منع جمعها
التحف ١٧١	(مصادر صناعته) الحمارية
الحيوان ٢ : ١٢١	المصادر الصناعية القديمة - مقدارية
أغانى ١٠ : ٧٥	(المصارعة)
سيويه ٢ : ٩٩	(مصدر) (جمعة)
مجلة المجمع ١ : ٣٥ ، ٢/٢١١ : ١٠ + لسان (طعم)	(المصدر الصناعى)

+ رسائل الجاحظ ١ : ٢٢٠ + حيوان ٤ : ١٣٠ .
١٤٣

بلدان ٤ : ٣٢١	(مصر) أجساد قداماء المصريين
أبو حيان ٨ : ٥٠٧	(مصر) تباهى أهلها بالمقابر
بلدان ٤ : ٧	(مصر) دار السلاح بها

بلدان ٨ : ١٧٥	(مصر) الدارهم القاهريات
بلدان ٤ : ٣٩٦	(مصر) سوق الكتب بها
سيويه ٢ : ٥٧	(مصطفى) تنويه علماً
تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٣	(مصعب الزيرى) = مصعب بن عبد الله بن مصعب
تكملة الجواليقي ٥٢ سيرة ٤٤٢ + تقويم البلدان	(مصفاة)
٧٤٨ + تاريخ الطبرى ٩ : ٣٢٧ . ١٠ . ٣٣ .	
٦٠ : ١١	
لسان (حب) ٢٨٢	(المضاعف) ضبط عن مضارعة
مقاييس ٣ : ٤٤٠	(المطابق) اصطلاح لابن فارس
جهرة ابن حزم ٥٧ + الموشح ٢٧٨ + تاريخ بغداد	(المُطْبَق) سجن ببغداد
١٤ : ٢٦٣ ، الجهشيارى ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١	
أخبار أئ نواس ١٢٤ + مروح ٤ : ٣٥ اللسان	
(عن) ، ١٦٤ ، أساس (طبق) ، تاج العروس (طبق) ،	
التهذيب ١ : ١١٣	
[غ ١٠ : ١١٩]	[مطبعة]
ميزان الاعتدال ٢ : ٢٣٥ ولسان الميزان ٤ : ٢٤٨	(المحرلة والتشيع)
بلدان ٢ : ٧٣ وسماه أخبار الأدباء ٦ : ١٧٩	(معجم الأدباء) تأليفه قبل معجم البلدان
انظر (عيوب)	(المعجم الوسيط)
ديوان امرؤ القيس ٢٢٥ وذى الرمة ١٧٢ + ل	(معرفة الألقى)
(قرب) لطيف	
مجلة الكتاب أغسطس ١٩٤٦	(المعلمون) مقال لى فى الجاحظ والمعلمون
فى محيط	(المعدان) ضبطه
متى ٣ : ١ و ٢١ : ٢٥ مرقس ١ : ٤ لوقا	(معمودية)
٢٩ : ٧ ، ٣ : ٣	
خزانة ٣ : ١١٣	(المعيات)
شقائى ٢ : ١٠	(المعيد) فى التعليم
محاضرات ٢ : ٢٦٤	(المغناطيس)
شرح شواهد الشافعى ٤٨٣	(المفرد) خطابه بلفظ الاثنين
رسائل ٢ : ١٧٧	(مفعول ومفاعيل)

(مفعول ومفاعيل)

لسان (كسر ٤٥٤) ، رسالة أحمد مختار + السامى فى
الأسامى + مجلة الأزهر رمضان وشوال ١٣٨٣
صفحة ٨١٣ - ٨١٧ + مقدمة المحكم

[(مقامات الحريرى) معارضتها بالفارسية لعبيد الزاكاني تاج العروس (زوك)]

[(المقفص) شفاء الغليل ١٩٥]

(المقصور) استعماله بمعنى غير محدود الأول مقاييس ١ : ٥٦

[(المقنديل) التحف والهدايا ١١٩]

[(المكاتبون) ضخامة كتابتهم المخبر لابن حبيب ٣٤٠ - ٣٤٧]

[(المكاتبون) معبر ٣٤٠ - ٣٤٧]

(المكارى) منزلته زهر ١ : ٢٥٣

(الملاحم) نهج ٣ : ٢١٣

(الملجم) مكيال طبرى ١٠ : ٢٦٦ بيان ١ : ٣١٥ وكتاب بغداد

لاين طيفور ص ١٩ طبع عزت العطار

ابن (ملجم) تصریح ٢ : ٥٩ عن تهذيب الأسماء

ملجمد ونحوه مرزوق ٤٧٦ ، ٣٥٥ لسان من ٣١٢

(ملغ) هو الذى سمي عطاء ملغا أمالى ٢ : ٢١٦

(ملوحة) ترجمة بن حمديس الوفيات

[(الملوخية) معتمد ٣٥٢ ؛ ابن خلكان ٢ : ١٢٦ ، شهابى ٧٩]

[شفاء الغليل ١٨٤]

(مما يفعلون كذا) س ١ : ٤٧٦ ، قاموس (ما)

(الممدود) قصره ثم إضافته إلى ياء المتكلم (أهوائى) زجاجى ١٠٢ مدنى

(من الاستفهامية) إعرابها الرضى ١ : ٨٧

(من عدا) خ ٢ : ٩٣ [ما عدا : س ٢ : ٣٠٨ ، فيما خلا :

س ٢ : ٣٤٩]

(من نفس الكلام) سيويه ١ : ١٣٤ / ٣٩٠

(منازل القيان) رسائل ٢ : ١٦٤

(النسورة) قصيدة أى حرام تهذيب ١٠ : ٣١٨

[(المنجنيق) المغرب + الألفاظ الفارسية]

[(المنجنيق) وصفه البداية لابن كثير ١٤ : ٢٠٧]

منحما = الفارقليط	انظر الفارقليط
(المُنسَم)	اللسان (نسم ٥٢)
(منشئة) ضبطها عند ياقوت	بلدان ٨ : ٢٧٦
(منف)	رسائل الجاحظ ٤ : ١٣٢
(المنفرجة) وتسمى الفرج بعد الشدة	مفتاح السعادة ٣ : ١٤٥
(المنقوص) إثبات يائه مع حذف أل	تصريح ٢ : ٣٤٠
(المنقوص) إثبات يائه في الوقف	مع ٢ : ٢٠٦ + الرضى ٢ : ٢٧٩
(المُهرُ الهشامى)	اللسان (فتا ٦)
(مهِم)	تصريح ٣ : ٣٣٠ شرح الكافية ٢ : ٣٣ + شرح
	الكافي ص ١٦٤٥
(مهِم)	س ٢ : ٨٦ بولاق
(الموالد)	ابن خلكان ٣٤٦
[الموجه]	ل + ق (وجه)]
(المؤدبون) اختيارهم لأبناء الخلفاء	أدباء في ترجمة أحمد بن عبيد بن ناصح
(موسيقى)	مروج ١ : ٣٢١
(موسيقى) آلاتها (السلبان معناه ألف صوت)	مروج ٤ : ٢٢١
(الموصول) الذى كان به كذا وكذا	لسان (جيا ٤٥)
(المولّدات)	لسان (طرح ٣٦٠)
[المولى من فوق]	جبهة ابن حزم ١٤٢]
[مولى من فوق]	جبهة ١٤٢ + ٢٢٥]
(ميا) علم على امرأة	مفضلية ٢٣ : ٢٢
(الميزان) أنه الشعراني في عنوان كتابه : الميزان الخضرية والميزان الكبرى	
(الميزان الصرقى) الوزن الظاهرى	مقاييس ١ : ٥٧
الميسر	التلخيص لأبى هلال العسكري ط : ٧٣١ طبع
	العراق
أبو رافع كان يعمل القداح وينحتها	سيرة ٤٦٠ - ٤٦١
إجالة السهام للظفر ببناء السبي	ياقوت (مكة ١٢٧) مشطوبة
الأزلام	يعقوبى ٢١٥ + سيرة ٤ : ٨٦ حلى غزوة حنين ،
	تهذيب السيرة ٣٠١

استعمال القдах في استخراج الأعظم
الاستقسام بالأزلام

السيرة ٢٣ - ٢٤
الواقدي ٢٢ - ٢٣ ، في البخاري (غزوة ذي الحليفة)

زيدي ٢ : ٩٦

زيدي ٢ : ٦

ياقوت (الغليظ ٤٦٢) مشطوبة

الواقدي ٤٤

أغانى ١١ : ١٣٠

بخارى ٣ : ٩٢

اتعاظ الحنفاء ٧٦

أدب ١٤٩

ز ٧٦٣ ص ١٧٢٢

سيويه ٢ : ٢٩٣ واهمع ١ : ٥٩

الاسهام في اليمن
اقتسام الشعوب بالقдах
عمير بن وهب الجمحي من أصحاب القдах
الفرامة في الميسر

القرعة - اقتسام المهاجرين
القرعة لإيواء أبي عبد الله الشيعي
كرة الشطرنج
النفور من الميسر
(الميم) (عليهم)

(ن)

(الناسبة) سر توثيقهم توهين الشيعة
(الناقط)

تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٨
تحقيق النصوص ٣٤
شرح الاقتراح لابن الطيب ٥٢٢ وانظر الإعراب

(نائب الفاعل) أول من استعمله ابن مالك

[لاين حزم]

حاشية لى فى اللسان (قذر)

ل (جنب ٢٧٣)

? ٤ : ٥٣٨ بولاق

١ : ٤٧٩

أمالى ٢ : ٢٢٨ ، ز ٥٠٦

تهذيب السيرة ٢٢٦

ل (علق) ١٤٢

بلدان ٢ : ٢٠٠

الصبيان ٤ : ١٨٨

سيويه ٣ : ٢٤٠

نهاية الأرب ٢ : ٢٨٣

(نبت بن إسماعيل)
(نبوت) : جمع نبت
(النحو) سهولته
كلمة (نحو) عند سيويه
(النخير) عند الاستحسان
(النساء) قيامهن بمدواة الجرحى
(النساء) معاملة أهل الكتاب لهن
(النسب) عند أهل البصرة
(النسب) إلى صفراء صفرائى
(النسب) إلى تربية تربوى
(النسب) علة تحويل النسب إلى اليمن

مرزوقي للحماسة ١٤٤٦ [النسبة إلى البلاد في الجاهلية
ل (قسم ٣٨٠) عن الخطابي	(النسبة المعقبة من الريح) كذا في الألف
طبري ٩ : ١٧١ - ١٧٥	(النصاري) نزوة المتوكل في سوء معاملتهم
نكت الهميان ٢٠٦]	[(النصفية) الجاكت
دعائم الإسلام ١ : ٢٣٣	(النفس)
خ ١ : ٣٢٤	(النعمان بن المنذر)
سيويه ١ : ٣٩٠	(نفس) استعمالها في غير التوكيد
سفر الخروج ٢١ : ٢٣ - ٢٥	(النفس بالنفس)
حيوان ١ : ٧٦	في (نفس كذ)
خزاة ٣ : ٥ بولاق	(النقاصة) مصدر
ابن الأثير ١ : ١٩٣	(نقفور)
منصف ١ : ٢٢٨	(نكب) لم يتكب ما تنكب الأولون
حواشي الخزاة ٨ : ٢٧٨	(النكته)
	نواذر التعبير :
ل (حكل)	حكل الرمح : أقامه على رجله
أغاني ١٣ : ٩	(نوبة للقاء للخلفاء)
النقود ٦٢ ، ٧٢	(النوروز) الدراهم النوروزية
أزمة وأمكنة ١ : ١٢٤	النيروز المعصدي
كشف المشكل ١١٢ ب	(النون) يزيد عوام نهامة مع الفعل الماضي للمؤنث
	خاصة فيقولون قَامَنْ وقعدن
	(نون الرفع) حذفها في الأفعال الخمسة المتصلة بنون
صبان ١ : ٩٧	الوقاية
ل (جم) لا قرني له وكذلك قولهم لا كمي له	(نون المشي) حذفها لغير إضافة
عجائب ١٣	(نيرنجات)
الدرر الكامنة ١ : ٢٤٩	(الليل) أشعار طريفة فيه
القفطي ١١٤ - ١١٥]	[(الليل) محاولة هندسته

(هـ)

سيويه ١ : ٣٨٠	(ها) التعبير عنها بالهاء (في ضمير المؤنث فقط)
+ الهمع ١ : ٥٨ + المفصل ٢ : ٧	
ل (أبى ٩)	هاء التأنيث الوقوف عليها بالتاء
ابن حجر فى الفتح ٦ : ٢٣٩ (ونصه : لكن وقع فى شعر لابن دريد ما يدل على تجويز ذلك وهو قوله : إن كان نفطوية من نسلى)	هاء (حمويه ونفطويه) نطقها بالتاء
—	هاء الضمير ضمها : ما أنسانية إلا الشيطان
ز ٦١٤ + التبريزى [مشطوبة] ٦١٦	هجا حاتم الطائي
معجم البلدان (وقش)	هجرة كذا) فى المصطلحات البلدان
أخبار أبى نواس ٧٥	ابن أبى (الهدهد)
مقاييس ٤ : ٦٤	هذيل) إعقارها
الطبرى ٨ : ١٣ وليس بمنجى ابن اللعين هروب	(الهروب) فى شعر عند الطبرى
(خ ٢ : ٢٣١)	
أغانى ٧ : ٧٤	(الهنج)
دمهور ٦٣٥	هل : استعمالها موضع همزة التسوية
أدب الكتاب ١٨٢	(الهلل) فرح أهل مكة به فى أول كل شهر إلى وقت الصولى
ابن خلكان ١ : ٣٤٦	[ابنا (هلال)
مفضلية ٤٢ : ٥	(الهمزة) إثباتها فى الجمع .. مصائر
صبح الأعشى ٣ : ١٦٥	(الهمزة) امتحانها بالعين
الشافية ٣ : ٣١ ، الهمع ٢ : ٢٣٣	(الهمزة) تسهيلها
—	[همع الهوامع) الهمع
خ ٨ : ٣٧٧ جديدة	(هو هو) عبارة عن صعوبة إدراك الغائب
تصريح ٢ : ٦١	(هوى)
شاهنامة ٢ : ١٤١	(الهياطلة) كانوا نازلين من السند إلى شاطىء جيحون

(و)

ل (نسم ٥٢) [الوآد) المنسم الذى ضمن [بقعة حير] [٩٩]

خزانة ٢ : ٢١١ في ترجمة زياد	واسطة) بواسطة كذا
بغداد ١٤ : ٣٤٥	(الواسطيون)
حيوان ٤ : ٥٧	الواو (حذفها في الاستشهاد بالقرآن)
ل (طول ٤٢٩)	سكون (الواو) والياء ، بمعنى واو المدوياته
رضى ٢ : ٢٢٩	واو الصرف = واو المعية
مغنى ٣٦١ (في الواو) + صبان ٣ : ٣٠٦ + رضى	واو الصرف
٢٢٩ : ٢	
برصان (محمد بن يزيد المهلبى)	(وحشية) القواد
تهذيب الإحياء ٢ : ١١٢	(وَدَغ) استعمال ودعها
القاموس (فرش)	(وردان) شارك ابن ملجم في قتال على ، ترجمته
[تنبيه ٣٠٤]	[(الوزراء والكتاب)
طبرى ٧ : ٦٣٩	(الوصيف) قيامه بالمذبة على رأس الخليفة
لسان (شيب ٤٩٤)	(الوقف) فى السجع بالسكون
ياقوت (السقى)	السقى (وقف) على ولد البحرى
عقد ١ : ٧٧	(ويه) قرأه حمديه
	* ثلاث كلمات ناقصة لتلف صفحة المخطوط :
خ ١ : ٣٨٤	-
يس ٢ : ٩٨	- أن
نوادير المخطوطات ١ : ١٢٢	- ماء) تحديد لتفحه

(هـ)

أشموى ٢ : ٢٨٢	هـاء المتكلم) كسرهما حين يدغم فيها
(انظر المنقوص)	(ياء المنقوص)
إتحاف ١١٣	(الياءات) ما لا يكتب منها فى القرآن
نودار المخطوطات ١ : ١٠٦	(الياسة) الدال اليابسة
امتناع الأسماع ٢٦٤	ياخيل الله اركبى
طبرى ٥ : ٥	ياسارية الجبل

(ياقوت) شراؤه لجزء من الحيوان

(ياقوت) كتاب المبتدأ **واكمال له**

(يرى أحدهم القذى فى عين أخيه)

(يموت بن المزرع)

(يمين رسول الله) الحلف

(اليهود) الانحناء اليهودى

(اليوبيل)

(يوسف) قميص - سنده

(اليوم) أربع وعشرون ساعة

بلدان ٧ : ٤١٥

بلدان ٧ : ١٨٥

تهذيب الإحياء ٢ : ٣١

ابن كثير ١١ : ١٢٧

تهذيب السيرة ١٦٢

اللسان (حنا ٢٢٣)

الأنار الباقية لليرونى ١٧٧ - لاوين ٢٥ . ٢٧

ثمار القلوب

تهذيب الإحياء ٢ : ٣٦٥



دليل رموز مراجع كناشة النوادر [دليل اجتهادى]

المرجع المحتمل
(طبقاً لمحتويات مكتبة صاحب الكناشة)

الاختصار

آثار - آثار البيروني	الآثار الباقية عن القرون الخالية ، للبيروني (لبيسك ١٨٧٨ م)
ابن أبى أصيعة (جالينوس)	طبقات الأطباء ، لابن أصيعة
ابن أبى الحديد	شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد (الخلبي ١٣٢٩)
ابن الأثير (انظر كامل ابن الأثير)	الكامل ، لابن الأثير (بولاق ١٢٩٠ ، أو : أسد الغابة لابن الأثير (الوهيبة ١٢٨٦)
ابن الأنباري	الأضداد ، لابن الأنباري (الحسينية ١٣٣٥)
	شرح الفضائل السبع الطوال ، لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون (المعارف ١٣٨٢).
ابن بطلان	دعوة الأطباء ، لابن بطلان ، أو : شرى الرقيق وتقليب العيد ، لابن بطلان
ابن بطوطة	
ابن خلكان	وفيات الأعيان ، لابن خلكان (الميمية ١٣١٠)
ابن سلام	طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر
ابن سيد الناس	عيون الأثر ، لابن سيد الناس ، أو : الاقتضاب ، لابن سيد الناس (بيروت ١٩٠١ م)
ابن الصلاح - مقدمة ابن الصلاح	مقدمة ابن الصلاح
ابن الطيب على الاقتراح - ابن الطيب	فيض نشر الاقتراح ، من طي روض الاقتراح ، لابن الطيب القامي (مخطوطة دار الكتب ٢٢٤ نحو)
ابن غرسية	رسالة ابن غرسية والرد عليها (مصور)
ابن فارس	مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون (الخلبي ١٣٦٦)
ابن كثير	اختصار علوم الحديث ، لابن كثير (صحيح ١٣٧٠)

الفهرست ، لابن النديم (الرحمانية ١٣٤٨)	ابن النديم
مختصر أخبار البشر ، لابن الوردي	ابن الوردي
شرح المفصل ، لابن يعيش (محمد منير ١٩٣١ م)	ابن يعيش
البحر المحيط ، لأبي حيان (السعادة ١٣٢٨)	أبو حيان
—	الاتجاهات النحوية ، أمين السيد
الاتجاهات السنية ، الأحاديث القدسية لعبد الرحيم المناوي	إتحاف
المصري ، أو :	
إتحاف فضلاء البشر ، للدمايطي (حنفي ١٣٥٩)	اتعاظ الحنفاء
اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، للمقریزی ، تحقيق جمال الدين الشيال	
إحياء علوم الدين ، للغزالي (الاستقامة بالقاهرة)	إحياء — الأحياء
أخبار أبي نواس ، لابن منظور (الاعتقاد ١٣٤٣)	أخبار أبي نواس
	أخبار الأدباء
أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول ، للإسحاق (الأزهر ١٣١١)	أخبار الأول
إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي (السعادة ١٣٢٦)	إخبار العلماء
رسائل إخوان الصفا	إخوان الصفا
أدب الكاتب ، لابن قتيبة (السلفية ١٣٤٦) أو :	أدب — أدب ش
أدب الكتاب ، للصولي (السلفية ١٣٤١)	
أدب الكتاب ، للصولي (السلفية ١٣٤١)	أدب الكتاب — أدب الكتابة للصولي
معجم الأدباء ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣)	أدباء
رسالة أزهير الرياض	أزهير الرياض — رسالة أزهير الرياض
الأزمة والأمكنة ، للمرزوق (حيدر آباد ١٣١٨) (١٣٣٢ ؟)	أزمة
أساس البلاغة ، للزمخشري (دار الكتب ١٣٤١)	أساس — أساس البلاغة
المعجم الفارسي الإنجليزي ، لاستينجاس (لندن ١٩٣٠ م)	استينجاس
الأشباه والنظائر ، للسيوطي	أشباه — أشباه السيوطي
الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون (السنة المحمدية ١٣٧٨) أو : (جوتنجن ١٨٥٣ م)	اشتقاق — الاشتقاق
سفر أشعيا — التوراة	أشعيا

- أشعري - الأشعري
إصابة
أصمعية - أصمعيات
- شرح الأشعرى للألفية (الجلي ١٣٦٦)
الإصابة ، لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق عبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٧٥) (ليسك ١٩٠٢ م)
- الإعراب لابن حزم
إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه (دار الكتب ١٣٦٠) أو : إعراب القرآن للزجاج
الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني (التقدم ١٣٢٣) أو : (دار الكتب من ١٣٤٧)
- الإفادة والاعتبار ، عبد اللطيف البعادي
الاقتراح - الاقتراح للسيوطي
ألف - الألف المختارة
- الألفاظ الفارسية
أمالى
- أمالى بن الشجري
أمالى الزجاجي - حواشي أمالى الزجاجي
- الألفاظ الفارسية المعربة ، لأدري شير (بيروت ١٨٩٥ م)
أمالى لأبي علي القالي (دار الكتب ١٣٤٤) أو :
أمالى المرتضى (السعادة ١٣٢٥)
أمالى ابن الشجري (حيدرآباد ١٣٤٩)
أمالى الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون (المؤسسة العربية الحديثة ١٩٨٢ أو :
أمالى الزجاجي (السعادة ١٣٢٤)
إمتاع الأسماع ، للمقريزي ، تحقيق محمود شاکر (لجنة التأليف ١٣٧٣ - ١٩٤١ م)
الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي (التأليف ١٣٧٣)
الأزمة والأمكنة ، للزمخشري
رسالة دكتوراه
الإنتصاف لابن الأتباري (الاستقامة ١٣٤٦)
- إمتاع - إمتاع - إمتاع الأسماع
الإمتاع والمؤانسة - مقدمة ~
الأمكنة للزمخشري
أمين السيد
أنباري - أنباري
إنجيل متى
الأنساب - الأنساب للسمعاني
- الأنساب ، لابن القيسراني ، ب دي جونج

الإيضاح - الإيضاح للرجاجي
باعت - الباحث الحثيث

الإيضاح ، للرجاجي
الباعث الحثيث - شرح اختصار علوم الحديث ، لابن
كثير ، تحقيق أحمد شاكر (صبيح ١٣٧٠) .

بحترى - البحترى
البحر

ديوان البحترى ، حسن الصيرفي
البحر المحيط ، لأبي حيان (السعادة ١٣٢٨)

بخارى - البخارى ، فتح

فتح البارى بشرح البخارى ، لابن حجر العسقلاني ، الأميرية
١٣٠١

البخارى ، قسطلاني

إرشاد السارى بشرح البخارى ، للقسطلاني ، الأميرية ١٣٠٥
البداية والنهاية ، لابن كثير (السعادة ١٣٢٨)

البداية لابن كثير - البداية والنهاية
برصان - البرصان

البرصان والعميان والعرجان والحولان ، للجاحظ ، تحقيق عبد
السلام هارون ، بغداد ، ١٩٨٢

البصائر

البصائر والذخائر ، لأبي حيان ، تحقيق أحمد أمين والسيد أحمد
صقر

بغال

البغال ، للجاحظ في رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون
(الخانجي)

بغداد

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (السعادة ١٣٤٩)
بغية الوعاة ، للسيوطي (السعادة ١٣٢٨) أو :
(بغية الوعاة ، لياقوت)

بغية - البغية - بغية الوعاة

بلدان - البلدان

معجم البلدان ، لياقوت الحموي (السعادة ١٣٢٣) .

بلوغ - بلوغ الأرب

بلوغ الأرب ، للألوسي (الرحمانية ١٣٤٣)

بيان - البيان والتبيين (أو حواشي ن)

البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق عبد

السلام هارون لجنة التأليف ١٣٦٩

(الخانجي ١٣٨٨)

تاج - تاج العروس

تاج العروس ، لمقتضى الزبيدي (الحرية ١٣٠٦)

تاريخ بغداد

تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (السعادة ١٣٤٩)

تاريخ الطبري

الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٣٨٠)
أو : (الحسنية ١٣٢٦)

تاريخ هيرودوت

هيرودوتس ، ترجمة حبيب بستر (مطبعة القديس جاورجيوس

بيروت ١٨٨٧ م)

تاريخ اليعقوبى (النصف ١٣٥٨) .	تاريخ اليعقوبى
شرح الحماسة ، للتبريزى ، بعناية محمد محى الدين عبد الحميد (حجازى ١٣٥٨)	تبريزى على الحماسة
تنقيف اللسان ، لابن مكى الصقلى ، تحقيق عبد العزيز مطر	تنقيف اللسان
سفر التنية - التوراة	تنية
التحف والهدايا ، للخالدوين ، تحقيق سامى الدهان (دار المعارف ١٩٥٦ م)	تحف - التحف - التحف والهدايا
تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون	تحقيق
تحقيقات وتنبهات فى معجم لسان العرب ، عبد السلام هارون	تحقيق اللسان
تحقيق النصوص ونشرها ، لعبد السلام هارون (ط ٤ الخانجى ١٩٧٧ م)	تحقيق النصوص
تحقيقات وتنبهات فى معجم لسان العرب ، عبد السلام هارون	تحقيقات
تدريب الراوى شرح تقريب النواوى ، للسيوطى (الخيرية ١٣٠٧)	تدريب
تذكرة الحفاظ ، للذهبى (حيدرآباد ١٣٣٣)	تذكرة الحفاظ
رسالة الترييع والتدوير ، للجاحظ ، من مجموعة رسائل الجاحظ	الترييع والتدوير
الترغيب والترهيب	ترغيب
سنن الترمذى	الترمذى
تصحیحات وتنبهات فى معجم لسان العرب ، عبد السلام هارون	تصحیح لسان العرب
التصحيف والتحريف : للعسكرى ، تحقيق عبد العزيز أحمد (الخليج ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م)	تصحيف العسكرى - التصحيف للعسكرى
التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الأزهرى (الأزهرية ١٣٤٤)	تصریح
تفسير أى حيان - البحر المحیط (السعادة ١٣٢٨)	تفسير أى حيان
تفسير الطبرى (دار الكتب المصرية)	تفسير الطبرى
الإنجیل - سفر التكوين	تكوين
	التلخیص لأبى هلال العسكرى (طبع العراق)

تبيه - تبيه المسعودى - التبيه
والإشراف

التبيه والإشراف . للمسعودى . بعناية عبد الله الصاوى (دار
الصاوى ١٣٥٧) أو

التبيه على أمالى القالى ، للبكرى (دار الكتب ١٣٤٤)

تنقيح الألباب ، لابن خروف

تهذيب إحياء علوم الدين ، لعبد السلام هارون (المؤسسة العربية
الحديثة ١٤٠١)

تهذيب الأزهري

تهذيب اللغة ، للأزهري (الهيئة المصرية للكتاب ١٩٦٤ م)
تهذيب التهذيب ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٧) (١٣٣٥؟)

تهذيب التهذيب

تهذيب سيرة ابن هشام ، لعبد السلام هارون (المؤسسة العربية
الحديثة ١٩٨٢ م)

تهذيب السيرة

تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون (ج١) (دار
القومية العربية ١٣٧٤)

تهذيب اللغة = تهذيب الأزهري

ثمرات القلوب ، للثعالبي (الظاهر ١٣٢٦)

ثمر - ثمار القلوب

ثمرات الأوراق وذيلها ، لابن حجة

ثمرات الأوراق

عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، عبد الرحمن الجبرتي ، مطبعة
الشرقية ، ١٢٩٧

جبرتي (طبع الشرفية)

، الجماهر في معرفة الجواهر ، للبيروني (حيدر آباد ١٣٥٥)

الجماهر

جمع الجواهر ، للحصري (الرحمانية ١٣٥٣)

جمع الجواهر

جمهرة = مقدمة الجمهرة - جمهرة ابن

جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون
(المعارف ١٣٨٢)

حزم

الوزراء والكتاب للجهشياري (الجلي ١٣٥٧)

جهشياري - الجهشياري

حاشية الأمير على المغني ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨)

حاشية الأمير

حاشية الدمنهوري على متن الكافي في العروض (الجلي ١٣٤٤)

حاشية الدمنهوري

حاشية الصبان على شرح الأشعري (عيسى الجلي ١٣٦٦)

حاشية الصبان

الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (الجلي ١٣٨٩)

الحيوان - حواشي الحيوان

المختار من شعر بشار للخالدين (الاعتدال ١٣٥٣)

الخالدين - حواشي الخالدين

خزانة الأدب ، للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون (الخانجي

خ - خ (هارون) - خزانة -

١٤٠٣) أو :

الخزانة - حواشي الخزانة - خزانة

الأدب — خزانة (جديد)	خزانة الأدب ، للبغدادى (بولاق ١٢٩٩)
خروج — سفر الخروج	سفر الخروج — التوراة
خصائص — حواشى الخصائص	الخصائص ، لابن جنى (الهلل ١٣٣٢)
الخطط التوفيقية	الخطط التوفيقية ، لعلى مبارك
خلاصة الأثر	خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر
الدار الكبيرة ، عبد الله طاهر	الدار الكبيرة ، لعبد الله طاهر
دائرة المعارف	دائرة المعارف الإسلامية (النسخة المعربة من سنة ١٣٥٢)
الدرر الكامنة	الدرر الكامنة ، لابن حجر
درة	درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى (الجواذب ١٢٩٩)
ديوان ابن هانى	ديوان ابن هانى الأندلسى ، نصر الدين الهورى (الأميرية)
ديوان أبى نواس	ديوان أبى نواس (العمومية ١٨٩٨ م)
ديوان امرؤ القيس	ديوان امرؤ القيس (المعارف ١٩٥٨ م)
ديوان البحترى	ديوان البحترى ، حسن الصيرفى
ديون جرير	ديوان جرير (الصاوى ١٣٥٣)
ديوان ذى الرمة	ديوان ذى الرمة (كمبردج ١٩١٩ م)
ديوان المعانى	ديوان المعانى ، للعسكرى (القاهرة ١٣٠٢)
ذم أخلاق الكتاب	فى رسائل الجاحظ
رسالة أمين السيد	انظر : أمين السيد
رسالة الغفران	رسالة الغفران ، لأبى العلاء المعرى (هندية ١٩٠٧ م)
رسالة القيان	كتاب القيان ، للجاحظ (رسائل الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون)
رسالة مختار	انظر : رسالة أحمد مختار
رسائل البلغاء	رسائل البلغاء ، اختيار محمد كرد على (لجنة التأليف ١٣٦٥)
رسائل الحافظ — حواشى رسائل الجاحظ	رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون (الخانجى ١٣٩٩) أو :
رسائل داماد — حواشى رسائل داماد	رسائل الجاحظ (الساسى ١٣٢٤)
رضى — الرضى	رسائل الجاحظ ، تحقيق الحاجرى وكراوس (لجنة التأليف ١٩٤٣)
رضى على الكافية	شرح الشافى ، الرضى (حجازى ١٣٥٦) ، أو :
	شرح كافية ابن الحاجب ، للرضى (المطبعة العامرة ١٢٧٥)
	شرح كافية ابن الحاجب ، للرضى (المطبعة العامرة ١٢٧٥)

الروض الأنف ، للسهيل (الجمالية ١٣٣٢)	الروض الأنف
مجالس العلماء ، للزجاجي أو أمالي الزجاجي ... إلخ	زجاجي - الزجاجي
زهر الآداب ، للحصري (الرحمانية ١٩٢٥ م)	زهر - زهر الآداب
الكتاب لسيويه	س
السامي في الأسامي ، للميداني ، تحقيق محمد موسى هندواي	السامي - السامي في الأسامي
(مطابع الشعب ١٩٦٧ م)	
سر الفصاحة ، لابن سنان الحلبي (الرحمانية ١٣٥٠)	سر الفصاحة
سفر الخروج - التوراة	سفر الخروج
سفر اللاويين - التوراة	سفر اللاويين
سمط الآلي ، للراجكوتي (لجنة التأليف ١٣٥٤)	سمط
الأنساب ، للسمعاني (ليدن ١٩١٢)	السمعاني
السنة قبل التدوين ، محمود عجاج الخطيب	السنة قبل التدوين
قرآن النحو = الكتاب ، لسيويه ، تحقيق عبد السلام هارون (الهيئة	سيويه
المصرية للكتاب ١٣٩٧)	
سير النبلاء ، للذهبي (مخطوطة أحمد الثالث ٢٨٧ تاريخ بمعهد	سير النبلاء
المخطوطات)	
أخبار النحويين البصريين للسيراقي (الجزائر ١٩٣٦ م) ، أو	السيراقي
الموجز ، للسيراقي	
سيرة ابن هشام (بولاقي ١٢٩٥) (جوتنجن، ١٨٥٩ م)	سيرة (جوتنجن ، حلي)
فيض نشر الاقتراح - من طي روض الاقتراح ، لابن الطيب	شرح الاقتراح لابن الطيب
القاسي (مخطوطة دار الكتب ٢٤٤ نحو)	
شرح درة الفواص ، للخفاجي (الجوانب ١٢٩٩)	شرح درة الفواص
شرح الحماسة للتبريزي ، بعناية محمد محي الدين عبد الحميد	شرح الحماسة ، للتبريزي
(حجازي ١٣٥٨)	
شرح درة الفواص ، للخفاجي (الجوانب ١٢٩٩)	شرح الدرة ، للخفاجي
ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٧٩)	شرح ديوان بشر
شرح الشافية ، للرضي (حجازي ١٣٥٦)	شرح الرضي للشافية
انظر شرح الرضي للشافية	شرح الشافية
شرح شواهد الشافية ، للبدادي (حجازي ١٣٥٩)	شرح شواهد الشافية

شرح القصائد
شرح الكافية - شرح الكافي
شفاء الغليل

شرح القصائد العشر ، للتبريزي (السلفية ١٣٤٣)
شرح كافية ابن الحاجب ، للرضي (المطبعة العامرة ١٢٧٥)
شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، للخفاجي (السعادة ١٣٢٥).

الصحاح ، للجوهري (بولاقي ١٢٨٢)
حاشية الصبان على الأشموني (عيسى الحلبي ١٣٦٦)
صبح الأعشى ، للقلقشندي (دار الكتب ١٣٤٠)
صحاح الجوهري ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار ، (دار المعارف ١٩٥٣ م)
صحيح البخاري (بولاقي ١٣١٣)
صفة جزيرة العرب ، للهمداني (لیدن ١٨٩١ م)
صفة الصفوة ، لابن الجوزي (حيدرآباد ١٣٥٦)
وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم (عيسى الحلبي ١٣٦٥)
تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٣٨٠)

طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فرج
—
طبقات الشافعية ، للسبكي ، تحقيق محمود الطناحي واخلو الطيخ ، محمد بن الحسن البغدادي (الموصل ١٣٥٣)
عجائب المخلوقات ، للقزويني (المعاهد بالقاهرة) ، أو :
(عجائب المخلوقات لشهاب الدين أحمد الحموي)
العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي (لجنة التأليف : ١٣٧٠)،
أو : (الجمالية ١٣٣١)
العمدة لابن رشيقي (هندية ١٣٤٤)
عيون الأثر ، لابن سيد الناس (القدس ١٣٥٦)
الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، (التقدم ١٣٢٣) (دار الكتب من ١٣٤٧)

فتح الباري بشرح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، الأميرية

فتح - فتح الباري - الفتح لابن حجر

الفتح الوهمي	الفتح الوهمي
الفخرى في الآداب السلطانية ، لابن الطقطقي ، أو الفخرى ،	فوح البلدان
لابن طباطبا (الموسوعات ١٣١٧)	
الفرق بين الفرق ، للبغدادى (المعارف ١٣٢٨)	الفرق بين الفرق
—	فصل الخطاب في تحريف كتاب رب
	الأرباب للطبرسي
فقه اللغة ، للتعالي (الحلى ١٣٥٧)	فقه اللغة
—	فهرس الخزانة التيمورية
—	فهرس دار الكتب
—	فهرس النحو (دار الكتب ١٢٥)
الفهرست ، لابن النديم (الرحمانية ١٣٤٨)	فهرست — الفهرست — فهرست ابن
فوات الوفيات ، لابن شاکر (بولاقي ١٢٨٣)	النديم
القاموس المحيط للفيروز آبادي (الحسينية ١٣٣٢)	فوات
قاموس الأعلام ، للزركلي (العربية ١٣٤٥)	ق = قاموس — القاموس
—	قاموس أعلام
القراءات الشاذة ، لابن خالويه ، تحقيق برجستر اسر (الرحمانية ١٩٣٤ م)	قاموس العادات ، لأحمد أمين
إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطاني (بولاقي ١٣٠٤)	قراءات
قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ، للخشنى ، بعناية عزت العطار (الخانجي ١٣٧٢)	قسطاني — القسطاني
أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي (السعادة ١٣٢٦) ، أو :	قضاة قرطبة
إنباء الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (لجنة التأليف ١٣٧٣) أو : طبع (دار الكتب ١٩٥٠ م)	قفطي — القفطي
القواري ، لأبي يعلى ، تحقيق عوني عبد الرؤوف (الخانجي ١٩٧٥ م)	القواري لابن أبي يعلى
	القواري للتوحي

كامل (الحسينية) — كامل ابن الأثير
كامل المبرد — خاتمة كامل المبرد
كتاب البغال — حواشي كتاب البغال

الكامل ، لابن الأثير (بولاقي ١٢٩٠) أو : (محمد منير ١٣٤٨)
الكامل ، للمبرد (ليسك ١٨٦٤ م)
كتاب البغال ، للجاحظ ، في رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام
هارون

كتاب بغداد لابن طيفور
كشف

كشف — كشف الظنون
كشف المشكل

كتاب بغداد ، لابن طيفور (عزت الحسيني ١٣٦٨)
الكشاف ، للزحشرى (البيهة ١٣٤٤)

كشف الظنون ، لكاتب جليبي (تركيا ١٣١٠)
كشف المشكل في علم النحو لعل بن سليمان بن الحيدرة تحقيق
كامل أبو سنية

سفر اللاويين — التوراة

لاويين

لسان العرب ، لابن منظور (بولاقي ١٣٠٧)

ل

لحن العامة للزبيدي ، تحقيق عبد العزيز مطر

لحن العامة للزبيدي

لسان العرب ، لابن منظور (بولاقي ١٣٠٧)

لسان — اللسان — حواشي اللسان

لسان الميزان ، لابن حجر (حيدر آباد ١٣٣٠)

لسان الميزان

لطائف المعارف ، للتحالي ، تحقيق إبراهيم الإياري وحسن الصيرفي
إنجيل لوقا

لطائف المعارف

إنجيل متى

متى

مجالس العلماء للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون (الكويت

مجالس الزجاجي — مجالس العلماء

١٩٦٢ م)

مجمع الأمثال ، للميداني (البيهة ١٣٤٢)

مجمع الأمثال

محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني (الشرقية ١٣٢٦)

محاضرات

المحرر ، لابن حبيب ، تحقيق إليزه ليختن (حيدر آباد ١٣٦١)

محرر — المحرر لابن حبيب

المحكم ، لابن سيده (الخليبي من سنة ١٣٧٧) ، أو :

المحكم — مقدمة المحكم

المحكم في تبتل المصاحف ، أبو عمرو الداني ، تحقيق عزة حسن

مختارات فصول الجاحظ (في موضوع :

الفصول المختارة من كتب الجاحظ ، حمزة بن الحسن الأصفهاني

اليان واليتين)

المختص ، لابن سيده (بولاقي ١٣١٨)

مختص

مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم

مراتب النحويين

الموشح ، للمرزباني

مرزباني

مرزوق	شرح ديوان الحماسة ، للمرزوق ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٧٢)
مرزوق للحماسة	شرح الحماسة للمرزوق ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٧٢)
مرقس	إنجيل مرقس
مروج - مروج الذهب	مروج الذهب ، لأبي الحسن المسعودي (السعادة ١٣٦٧)
مزه	الزهر ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى الجاوي (عيسى الحلبي ١٣٦١)
مسعودي	التبيه والإشراف للمسعودي (الصاوي ١٣٥٧)
مسند أحمد	تحقيق أحمد محمد شاكر (دار المعارف ١٣٦٥ - ١٣٧٥)
مشارك الأنوار	مشارك الأنوار ، للقاضي عياض (السعادة ١٣٣٢)
مشبه - المشبه	المشبه ، للذهبي ، تحقيق علي الجاوي (عيسى الحلبي ١٣٨١)
مصباح - المصباح	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، للمقرئ الفيومي ، الأميرية ١٩٢٦ م
مصون	المصون ، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون (الخانجي ١٤٠٢)
معارف	المعارف ، لابن قتيبة (الإسلامية ١٣٥٣)
معتمد - المعتمد لابن رسولا (في موضوع : يقسمط)	المعتمد ، ليوسف ابن رسولا الفسائي (اليمينية ١٣٢٧)
معجم الأدباء	معجم الأدباء ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣)
معجم البلدان	معجم البلدان ، لياقوت (السعادة ١٣٢٣)
معجم الحيوان للمعلوف	معجم الحيوان ، للمعلوف (المكتطف ١٩٢٢ م)
معجم ما استعجم	معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق مصطفى السقا (لجنة التأليف ١٣٧١) (١٣٦٤) (وستفلد ١٨٧٧ م)
معجم المرزباني	معجم الشعراء ، للمرزباني (القدس ١٣٥٤)
معجم المطبوعات (سركيس)	معجم المطبوعات العربية ، لسركيس (سركيس ١٣٤٦)
معجم المعلوف	انظر معجم الحيوان للمعلوف
المعجم الوسيط	المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، بإشراف عبد السلام هارون (دار المعارف ١٣٨٠)

المعرب ، للجوالقي ، تحقيق أحمد شاكر (دار الكتب ١٣٦١)
شرح المعلقات ، لابن الأنباري (نسخة مصورة — أسعد أفندي)
انظر : معجم الحيوان المعلوم

المغني ، لنقي الدين منصور بن فلاح البغلي
حاشية الأمير علي المغني ، لابن هشام (التقدم ١٣٤٨)

المغني ، لابن قدامة الحنبلي (دار المنار ١٣٦٧)
رسالة مفاخرة الجوارى والعلماء للجاحظ ، من مجموعة رسائل
الجاحظ
مفتاح السعادة ، طاش كبرى زاده ، تحقيق كامل بكري وعبد
الوهاب أبو النور
مفاتيح العلوم ، للخوارزمي ، محمد منير (١٣٤٢)
المفصل ، للزنجشري ، أو :
المفصل في تاريخ الأدب العربي ، أحمد السكندري وأحمد أمين وعلى
الجارم

شرح المفضليات ، لأحمد شاكر وعبد السلام هارون (المعارف
١٣٨٣)
مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصفهاني (عيسى الحلبي ١٣٦٨)
المقامات اللزومية ، للسرقسطي الأندلسي
مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون (الحلبي
١٣٨٩)

مقطعات من الأدب العربي ،
انظر : ابن الصلاح
المقرب ، لابن عصفور
خطط المقرئ (اليل ١٣٢٢)

—
—
سفر الملوك الأول — التوراة

المعرب — المعرب للجوالقي
المعلقات لابن الأنباري
المعلوم

مغني — المغني ، لابن فلاح — حواشي
المغني

مغني ابن قدامة — المغني لابن قدامة —
المغني لقدامة
مفاخرة الجوارى والعلماء

مفتاح السعادة

مفتاح العلوم
المفصل

مفض — مفضلية — مفضليات

مقاتل
المقامات اللزومية للسرقسطي
مقاييس — المقاييس

مقطعات
مقدمة ابن الصلاح
مقرب — المقرب
المقرئ

مقيدات ابن خلكان
المكتبة الأزهرية
الملوك الأول

منطق	المنطق ، لابن السكيت
مؤتلف — المؤلف	المؤتلف والمختلف ، للآمدى (القدمى ١٣٥٤)
موشح — الموشح	الموشح ، للمرزبانى (السلفية ١٣٤٣)
موطأ	موطأ الإمام مالك
موفقيات	الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق سامى مكى العالى (العالى ببغداد ١٣٩٢)
الميزان الحضري للشعراني	—
الميزان الكبرى للشعراني	—
نجوم — النجوم الزاهرة	النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى (دار الكتب ١٣٤٨)
نفع — نفع الطيب	—
النقائض	النقائض لأبى عبيدة ، تحقيق ييفان (ليون ١٩٠٥ م)
النقود — النقود الإسلامية للمقرئى	—
نكت الهميان — حواشى نكت الهميان	نكت الهميان للصفدى (القاهرة ١٩١٠ م)
نهاية الأرب	نهاية الأرب ، للنويرى (دار الكتب ١٣٤٢)
نهج	نهج البلاغة ، للشريف الرضى (اليمينية ١٣٠٦)
نوادير — النوادر — حواشى النوادر	نوادير المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون (لجنة التأليف ١٣٩٤)
مع — مع الهوامع	مع الهوامع ، للسيوطى (السعادة ١٣٢٧)
واقدى — الواقدى	مغازى الواقدى ، أو : فصح الشام ، للواقدى
وفاء الوفا	وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، للسمهودى ، تحقيق محى الدين موابى
وفيات — الوفيات	وفيات الأعيان ، لابن خلكان (اليمينية ١٣١٠)
وقعة صفين	وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام هارون
ياقوت	معجم الأدباء ، لياقوت (دار المأمون ١٣٢٣)
يتيمة الدهر	يتيمة الدهر ، للتحالى (دمشق ١٣٠٣)
يس — يس على التصريح	حاشية يس على التصريح
يعقوبى — يعقوبى	تاريخ يعقوبى (النجف ١٣٥٨)
يوحنا	إنجيل يوحنا

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٩	الفصل الأول
٢٧	الفصل الثاني
٥٣	الفصل الثالث
٧٩	الفصل الرابع
١٠٥	الفصل الخامس
١٢٧	الفصل السادس
١٥٥	الفصل السابع
١٨٧	الفصل الثامن
٢١٥	الفصل التاسع
٢٤٣	فهرس القرآن الكريم
٢٤٥	فهرس الحديث
٢٤٧	فهرس الأمثال
٢٤٣	فهرس الأشعار
٢٥٥	فهرس اللغة
٢٥٩	الألفاظ الدخيلة والعامية
٢٦١	فهرس الأعلام
٢٧٧	فهرس القبائل والطوائف ونحوها
٢٨٠	فهرس البلدان والمواضع ونحوها
٢٨٥	فهرس المباحث
٢٩٠	فهرس الكتب والمراجع
٣٠٢	دليل رؤوس الموضوعات التي لم تحقق بعد
٣٥٢	دليل رموز كتاشة النوادر
٣٦٧	الفهرس

٩٣ / ٨٠٤٣

977 - 5375 - 43 - 6

رقم الايداع